



چه بعبین صبغه واجبه را بید صبغه محل اشکال
 او را با بید صبغه بر التام طلب که باید مسئله
 علیک ابها الیه و رحمه الله وبرکاته منجبر
 است بقیام مسئله واجبه جلوس طایفه
 تسلیم مثل شهید و برقیب و موالاتی و اگر عمدا
 بد نماند باطل است مفاهمی در ذکر و نماند نماند
 محاسب که ترک آنها در نماند واجبه منحل خواهد
 شد و خواه که حله و ان منطل نماند است عمدا باشد
 و انما قضا طهارت عن باطل باشد یا غیر آن اما
 سالی ببول یا ناسی یا ناسی یا ناسی و غیره و خور
 نماند نکاحه و از حد که ان مفضلاد احکام و مذکور
 مسئله جمیع واجبات از ترک ان عمدا مطلق است
 و ترک که ترک ان که چنانچه در سوره یا جهل یا بطل
 ان ممکن است استثنای شده هر یک از انها در مقبول
 است و میشود در صورت عمد یا وجوب طلاق کناه
 حکم یا بر موقوفه حکم یا بطلان است و هم
 حکم یا بر موقوفه حکم یا بطلان است و هم

جامع سما و مهم عمدا
 و جامع عینات بر استماع بعد
 و جامع فسخ و جامع معطله
 و جامع حد و جامع هاب العی

حرف یا زاده از غیر قرآن و دعا و ذکر الله سبحانه و تعالی
 بین میان عالم و جاهل و مضطر و محتاج و اگر سهواً
 نماید از صحیح است و بعد از ان نماند سجده بجا آورد
 متکلم میخیزد و اگر بعد مطلق نیست مگر اینکه معنی داشته
 باشد مثل ع و ق یعنی کوثر کن و نکاحه دارم اگر تلفظ
 کند بکسر و نماند متکلم یا زاده از مقدمه و نماند
 باطل است علاوه الا و هو چنین هرگاه اشباع کند و
 علاوه بر بید نماند و واجب بر مصلحت در سلام اگر
 در انثناء قرآن بوده باشد مثل آنچه سالی داده میشود
 هرگاه سالی رهنده سالی علاوه علیک یا سلام علیک یا التسلیم
 علیک یا بکوبید باید مصلحت هم مثل ایضاً صبغه ها جواب
 نماید اگر سالی رهنده اکفنا بلفظ سالی یا التسلیم نماند
 علاوه الا طهر واجبه در سالی صبغه صحیح مثل
 سالی علیک یا التسلیم علیک و اگر سالی رهنده حرف
 و بگویند بکوبید مثل سالی و سالی و امثال اینها در جواب
 و جواباً محل برده است و اگر بقصد عذر قرآن سالی
 یا التسلیم یا بکوبید یا سلام علیکم حوطه و ذاجبت

السلام علیک

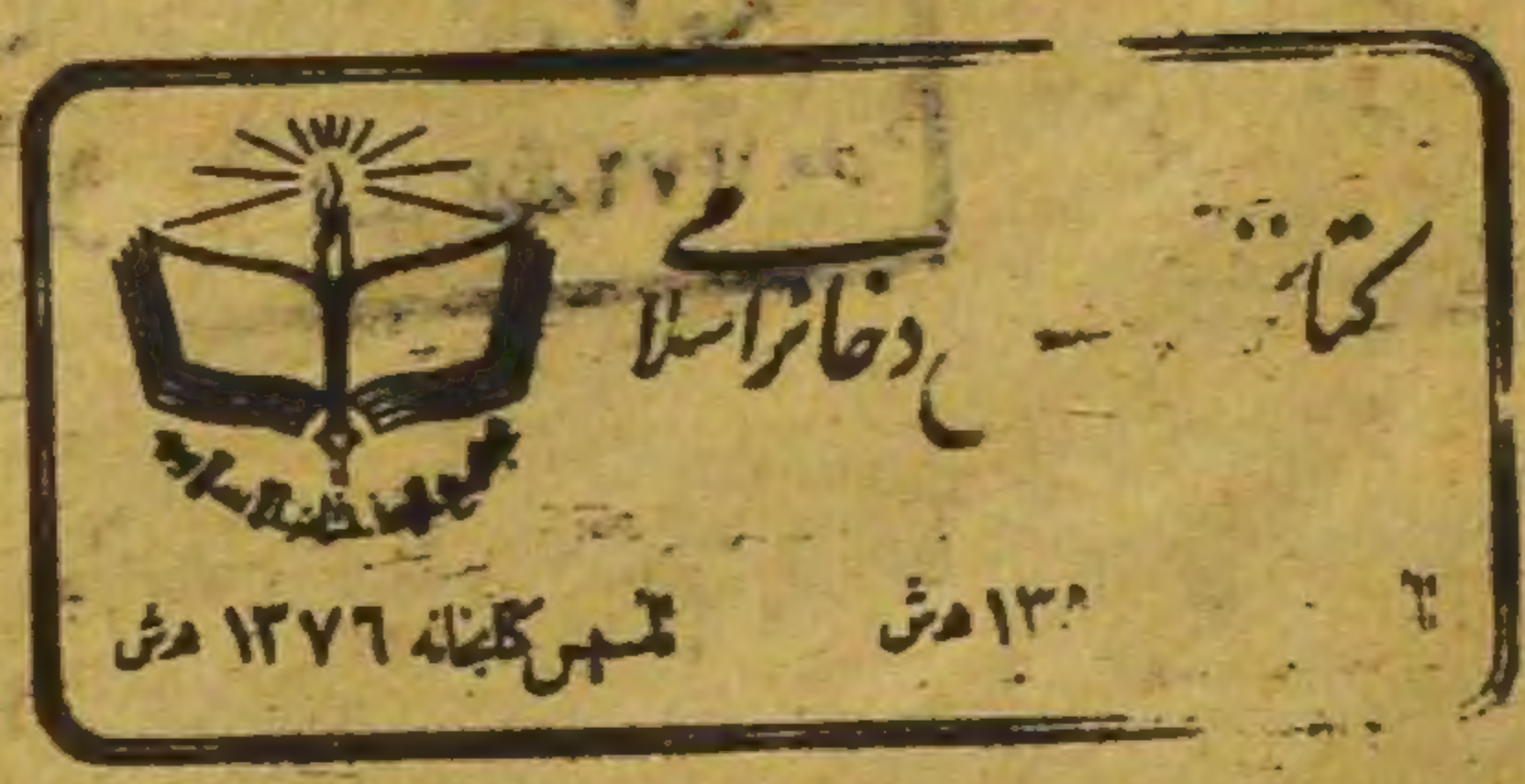
کند

۷۴ ۸۰۲

تبيين المحجة الي قيس الحجة

ن ۱-۵۵۰۰۰

(۹۷)

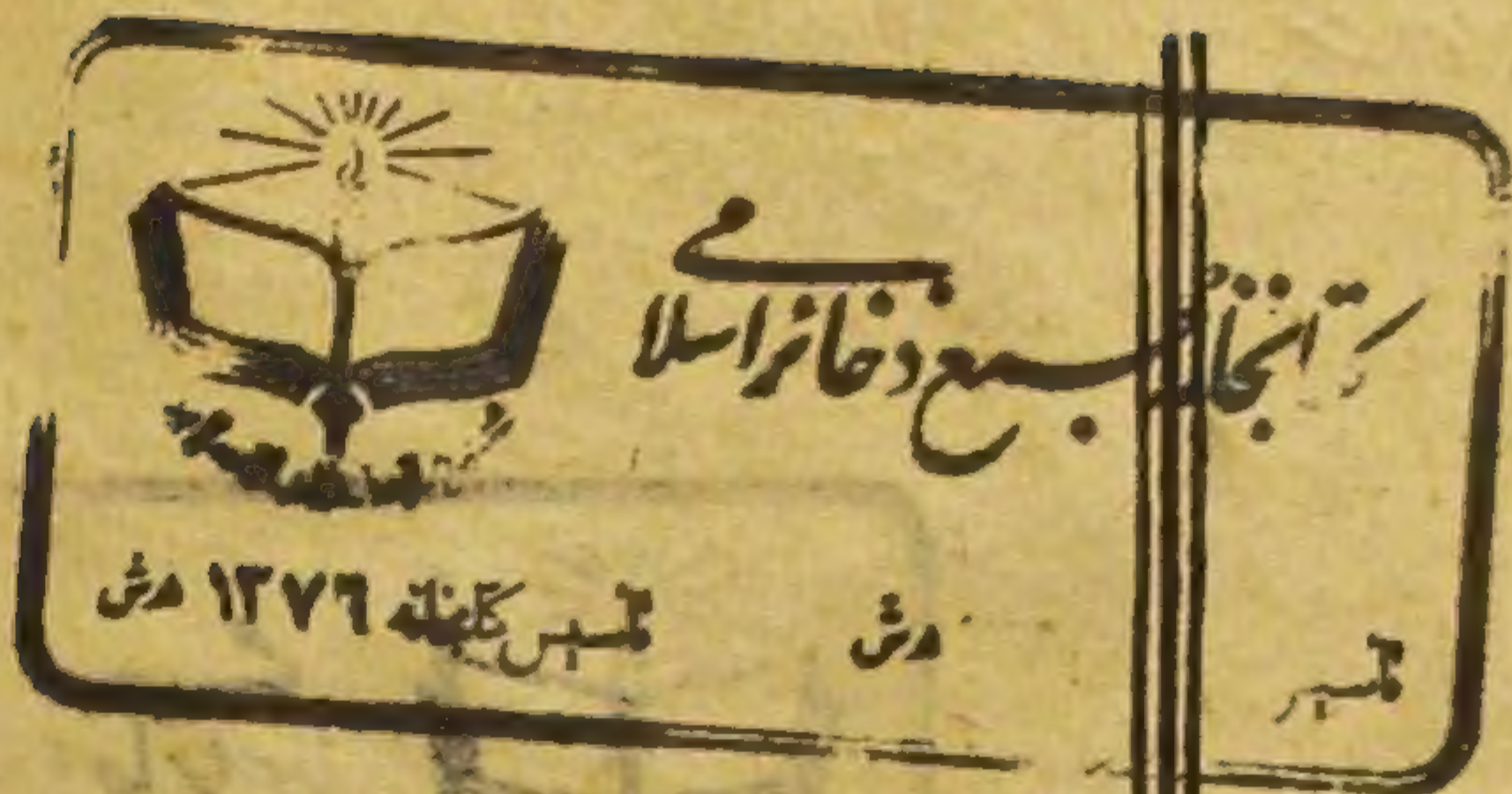


رد دفتر کتب کتابخانه ملی

شماره

ت خرید ۲۹۱۵۷





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله البالغه جند السابعة نعمته التامة قدرته العاتية حفته
والصلوة والسلام على وليائنا المنتجبين المظهرين محمد وعترته
المعصومين **إنا بكل** فيقول اقل العبد بضاعة وأكثرهم لا يامه
اضاعة محسن بن محمد عفى الله عما خطا وتعدا في بعد ما صرف
في تحصيل الفواعل الفقهية ومباينها سبتين من عمره وبذلك في
تفصيل القوانين الشرعية ومعاينها ستين من سفي دهره رايث
الدخول في حوزة فقهاء الدين من باب العمل بجد بيت الاربعين
واذ قد وجدت الغالب على ابناء الزمان اقفاء مرديات الهوان
باتباع الشهوات والهوى وابتداع الضلالة بالهدى فارجحت
تجارتهم غير التشكيك في طائفة من الضرورات الدينية
والترديد في جملة من المعارف اليقينية لا سيما الحجة المنظر



بنیاد جامعیت
مجلس شورای اسلامی

والأما الثالث عشر الذي بمعرفة رتبة الدين ويلم مثل الحق اليقين
عجل الله فرجه ويستخرج به فرايت انتخاب الاربعين من النصوص
الضريحة في التعيين وسميته بتبيين المحجة الي تعيين المحجة
مقدما بمقدمة ومتمما بخاتمة وعليه التمسك وهو
المستعان المقدمت وفيها فصول الفصل الاول
في بيان ما يمتاز به الحق من الباطل فاعلم ايها الطالب للحق
اليقين ان من الضروريات الاولى اخضاع الانسان بمنزلة
وشرافة يمتاز بها عن سائر الحيوانات ويفاضل عليها كما قال عن
من قائل ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وقال تعالى
ولقد كرمنا بني آدم وبلك المنزلة ليست بصوت اللحم والدم
كما قد يتوهم الجاهل العاري عن المعارف ضرور عدم كون الانسانية
بها ولا بمجرد النفس ضرورة تحققها في غير الانسان ايضا بل بقواستعداد
الادراك لكن لا بالحواس الظاهرية ولا بالباطنية المدركة للصو
المعنا الجزئية لاشراك الحيوانات فيها بل بالقوى المدركة للحقائق
والمعاني الكلية التي يترتب عليها ادراك نتائج الامور وعواقبها
وحسنها وقبحها حتى يكون وسيلة للفوز بالسعادة فاعرفانها وتطبيق
الاختيارات على حكمها قال تعالى ونفس وما سواها فالحمها فجورها
وتقواها قدا فلع من زكياتها وقد خاب من دسيتها وهي المستمارة بالقوة

العاقلة التي بها يمتاز الانسان وينفاضل بل هي فصله الذي يقوم
 به حقيقة وحيث ان هذه المزية لا تكون مزية الا لادراكها اليقيني
 علمها الجرمي ووصولها الى الحق الواقعي والا فاسواه من الظنون والادعاء
 من اقسام الجهل الذي هو من انفايص لا يوجب مزية ولا فضلا بل لبيت
 من الادراك في شيء قال عز من قائل ان الظن لا يغني عن الحق شيئا
 وقال تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال الامر شهادا بالحق
 وهم يعلمون وقال ولا تقف ما ليس لك به علم علم ان ما ادركه العقل
 السليم لا يبدان يكون هو الحق الواقعي والالم يكن فيه المزية ويلزمه
 الاعتماد والتركون اليه لانه ملاك الجرم والادعان بالواقع النفس
 والوظيفة الاصلية التي لا معدل عنه وحيث ان تمام حقيقة الفعلية
 انما هو الادراك والمعرفة علم ان الغرض الاول للحكيم تعالى من تشريف
 الانسان بتلك القوة وخلقه بهذه المزية والكرامة انما هو استعداد للمعرفة
 والوصول الى الحق الواقعي كما في الحديث القدسي فخلقنا الخلق
 لكي اعرف وقال عز من قائل في الكتاب الكريم وما خلقنا الجن والانس
 الا ليعبدوني انا لم اعرف في كذا ورد في اخبار التفسير وذلك ليس من
 باب استعمال لفظها في المعرفة كما توهم بعض بل لان العبودية لا يكون
 الا بمعرفة المعبود فيكون من قبيل الكتابة او يقال ان للعبودية مرتبتان
 احدهما مجرد الالتزام القلب كما حقق في معنى الاسلام وثانيهما

اخذ تعالى دبا ومولى بالمعرفة والاعتماد كما حقق في معنى الايمان فالاجبار
 المفسر بالمعرفة واردة لبيان ان المراد المرتبة الثانية من العبودية التي هي كمالها
 فتحصل من ذلك كله ان الغرض من خلقه الانسان بتحصيل المعارف وتمييز
 الحق من الباطل وان الميزان الفطري له في تحصيل المعارف والمميز الذاتية
 له بين الحق والباطل بحسب اصل الخلقة بحيث يتم المحجة ويمكن الاجتزاء به
 في تحصيلها ولو بالواسطة هو القوة العاقلة السليمة فلا بد من رجوع
 كل ما يزسواها الى تصديقها فلها خاصان احديهما ان كل ما
 ادركته وميزته فهو الحق النفس الامر **والثانية** انها الاصل
 الذي لا بد من انهاء كل ميزان ما يرد الى تصديقه واما كون عاقلة
 العامة البشرية مدركة لجميع الحقائق والمعارف اللازمة فمما لا يمكن
 دعواه فانها لا تستقل بالاحاطة على الكل اذ غاية ما تستقل بها هو
 الفطريات والضروريات ونحوها مما ينفي بالضرورة والبرهان القطعي
 الى الضروريات واما ما يرد للمعارف وهي اكثرها فلا استقلال لها في
 البقيين والاصابة بها ضرورية توقف العلم بها على مقدما واسببا
 خفية على العقول الناقصة البشرية كما ورد ان دين الله لا يصيب بالعقول
 فمت الحاجة من الناس والحكمة من اللطيف الحكيم عز اسمه في تمييز الحقائق
 والمعارف الى قيام ميزان اخر وفي الاطاحة بها ليكون منبها عليها
 مرشدا اليها ومعلما لها ويكون تلك العاقلة ايضا مصدقة لما يظهور

في الدين الفطري
 وهو العقل

في الدين الفطري
 وهو العقل

علايم الصدقة من المعجزات وخوارق العادات ممن لا يصدق منه إلا بعد من
 اليه وعناية ربانية أو بنص من يعلم صدقه على الله تعالى من المعصومين
 فلا بد أن يكون معصوماً من الخطأ والسهو والذيان والغلط والالام
 يكن ميزاناً يصدق به العقل ويسكن إليه ولا يكون هذا إلا بكمال القوة
 العاقلة وتماصتها فيه وحضور جميع المعارف والخفايق عنده حتى
 يكون مبرئاً أو في ويلزمه غلبة القوة العاقلة على القوى النفسانية من
 الشهوية والغضبية والوهمية وتبعاً لكل ذلك للعاقلة ومقتضاها
 كمال النفس وانتفاء الغفلة والخطأ فان منشأ جميع ذلك ليس إلا غلبة
 مقتضيات القوى النفسانية وتلبسها وتغطيتها بالنور العقل والادراك
 فيلبس العقل بمنع من العمل وحضور الخفايق والمعارف من الغفلة ثم إن
 ذلك الميزان المعلم لا يعقل أن يشغل باقامته العقول لعين ما ذكر من
 العلة من قصور العقول الناقصة من الاطاعة بالمعارف وإنما يقبها
 عالم الخفيات والسرائر الخالق لما يشاء ويريد قال عز من قائل
 (وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ فَإِذَا وَجِدَ الْعَاقِلَ صَدَقَ بِالْحَقِّ
 وَجِبَاطُهَا مِنْ كُلِّ جَهَّةٍ لَأنَّ الْمِيزَانَ الْأَوْفَى فِي إِبَانَةِ الْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ
 وَهَذَا هُوَ مَعْنَى قَوْلِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ
 حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ الْبَقِيَّةُ وَالْحُجَّةُ فِيمَا بَيْنَ الْعِبَادِ وَبَيْنَ اللَّهِ الْعَقْلُ وَ
 قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ فِي رِوَايَةِ أَبِي يَعْقُوبَ الْخُدَاشِي أَيْضاً عَنْ الْحُجَّةِ عَلَى الْخَلْقِ

اليوم فقال العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه وال كاذب على
الله فيكذب به وبما ذكرنا ظهر بطلان اكثر الفرق الباطلة من البراهمة القائلين
بالاستغناء بالعقل متمسكاً بان مخالفة العقل غير مقبول وموافقه لا يحتاج
الى الحجة وقد عرفت عدم احاطة عقولنا بجميع المعارف اللازمة لاثباتنا
ولا نقياً ومن الاشاعة القائلين بغل العقل عن الحكم بالحسن والقيح وقد
عرفت كونه الاصل الاول في الحكم والتصديق كيف ولو لم يكن للعقل حكم
لزمها فحاصل الانبياء لان ثبوت الشرع والحجة فرع وجوب النظر فلو كان
وجوب النظر بحكم الشرع لزم الدور ولو لم يجب للنظر لزم الابطال وايضاً
لزم الدور في وجوب الطاعة ومن العامة القائلين بعدم منفعة الحجة
في الامام والقائلين بثبوت الامامة باختيار الناس وسبغ وجوه بطلانها
مفضلاً انشاء الله تعالى **الفصل الثاني** في ان الولاية الحققة
والسلطنة الحقيقية مختصة بذاته المقدس جل ذكره فاعلم ان
اقل ما ينبغي ان يلحق العاقل بتوجه اليه هو نفسه وجوده وبيومه
التبلي الى انه ليس بقديم اني فانه لم يكن ثم كان قال عز من قائل
هل اني على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً واذا
ثبت لذلك علم بالضرورة انه لم يكن حدثه من نفسه او بنفسه
والا استحال كونه حادثاً واستحالة عروضا التغييرات عليه وتطرق
الاعمال اليه ولا استحالة اتحاد العلة والمعلوم والقابل مع الفاعل

(٢٧)
بما ذكرنا ظهر بطلان اكثر الفرق الباطلة من البراهمة القائلين
بالاستغناء بالعقل متمسكاً بان مخالفة العقل غير مقبول وموافقه لا يحتاج
الى الحجة وقد عرفت عدم احاطة عقولنا بجميع المعارف اللازمة لاثباتنا
ولا نقياً ومن الاشاعة القائلين بغل العقل عن الحكم بالحسن والقيح وقد
عرفت كونه الاصل الاول في الحكم والتصديق كيف ولو لم يكن للعقل حكم
لزمها فحاصل الانبياء لان ثبوت الشرع والحجة فرع وجوب النظر فلو كان
وجوب النظر بحكم الشرع لزم الدور ولو لم يجب للنظر لزم الابطال وايضاً
لزم الدور في وجوب الطاعة ومن العامة القائلين بعدم منفعة الحجة
في الامام والقائلين بثبوت الامامة باختيار الناس وسبغ وجوه بطلانها
مفضلاً انشاء الله تعالى **الفصل الثاني** في ان الولاية الحققة
والسلطنة الحقيقية مختصة بذاته المقدس جل ذكره فاعلم ان
اقل ما ينبغي ان يلحق العاقل بتوجه اليه هو نفسه وجوده وبيومه
التبلي الى انه ليس بقديم اني فانه لم يكن ثم كان قال عز من قائل
هل اني على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً واذا
ثبت لذلك علم بالضرورة انه لم يكن حدثه من نفسه او بنفسه
والا استحال كونه حادثاً واستحالة عروضا التغييرات عليه وتطرق
الاعمال اليه ولا استحالة اتحاد العلة والمعلوم والقابل مع الفاعل

وبما ذكرنا ظهر بطلان اكثر الفرق الباطلة من البراهمة القائلين
بالاستغناء بالعقل متمسكاً بان مخالفة العقل غير مقبول وموافقه لا يحتاج
الى الحجة وقد عرفت عدم احاطة عقولنا بجميع المعارف اللازمة لاثباتنا
ولا نقياً ومن الاشاعة القائلين بغل العقل عن الحكم بالحسن والقيح وقد
عرفت كونه الاصل الاول في الحكم والتصديق كيف ولو لم يكن للعقل حكم
لزمها فحاصل الانبياء لان ثبوت الشرع والحجة فرع وجوب النظر فلو كان
وجوب النظر بحكم الشرع لزم الدور ولو لم يجب للنظر لزم الابطال وايضاً
لزم الدور في وجوب الطاعة ومن العامة القائلين بعدم منفعة الحجة
في الامام والقائلين بثبوت الامامة باختيار الناس وسبغ وجوه بطلانها
مفضلاً انشاء الله تعالى **الفصل الثاني** في ان الولاية الحققة
والسلطنة الحقيقية مختصة بذاته المقدس جل ذكره فاعلم ان
اقل ما ينبغي ان يلحق العاقل بتوجه اليه هو نفسه وجوده وبيومه
التبلي الى انه ليس بقديم اني فانه لم يكن ثم كان قال عز من قائل
هل اني على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً واذا
ثبت لذلك علم بالضرورة انه لم يكن حدثه من نفسه او بنفسه
والا استحال كونه حادثاً واستحالة عروضا التغييرات عليه وتطرق
الاعمال اليه ولا استحالة اتحاد العلة والمعلوم والقابل مع الفاعل

واتحاد العلة الفاعلية مع العلة المادية وامتناع حدوث المعلوم من
 دون علة شتم علما انه لم يكن صنعة حدوثه من مثله لانه مثله في
 وضوح عدم استقلاله من حيث افتقاره وعجزه قال الرضا عليه السلام في
 جواب مرسله عن الدليل على حدوث العالم انك لم تكن شتم كنت وقد
 علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك الخبر فيعلم بالضرورة
 انه انما حدث بابداع موجد قادر حكيم فاهر منتز من مثله مخلوقا له
 ويعلم ان وجوده متفوق بما يجاده مقهور تحت سلطان خالق في نفسه
 محو وفناء في جنبه ذاتا وجودا وصفانا واحوالا وافعالا ومشيترو
 ارادة قال تعالى ولا يذكرُونَ الا ان يَشَاءَ اللهُ وقال عز وجل ولا
 تَشَاوُنَ الا ان يَشَاءَ اللهُ وهذا حقيقة معنى العبودية فيعلم اذا الله لا
 ينبغي للعبد الا تقويض نفسه وتسليمها اليه وتقديم جهة الخالق على جهة
 نفسه وجعل ارادة نفسه وهواها تابعة لارادة خالقها ولا يبر للفسه
 اختيارا ولا ملكا ولا سلطانا وذلك حقيقة معنى العبودية واقالعبثا
 فهي القيام بوظايفها قال الصادق عليه السلام في جواب سؤال عنوان
 البصر عن حقيقة العبودية ثلثة اشياء ان لا يرى فيما خوله الله تعا ملكا
 لان العبيد لا يكون لهم مال يرون المال قال الله يضعونه حيث امرهم
 الله تعالى به ولا يريد لنفسه تدبير ويكون جملة اشغاله فيما امر الله
 تعالى ونهاه عنه الى ان قال اذا اكرم الله تعالى بهذه الثلثة هان

في حقيقة العبودية
 والعبودية

عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَابْلِيسَ وَالْخَلْقَ وَلَا يَطْلُبُ يَضًا تَكَثُّرًا وَنَفَاخَةً ثُمَّ قَالَ
هَذَا أَوَّلُ دَرَجَةِ النُّقَى وَبِالْجَمَلَةِ إِذَا تَبَنَّى الْعَامِلُ الْحَقِيقَةَ السَّلْطَنَةَ الْحَقِيقَةَ
الْحَقِيقَةَ عِلْمَ أَنَّ هُنَاكَ الْوَلَايَةَ لِلْحَقِّ تَعَالَى وَأَنَّهُ الْأَوَّلُ بِمَخْلُوقِهِ وَأَنَّ السَّلْطَنَةَ
وَاسْتِحْقَاقَ الطَّاعَةِ مِنْ خَصَائِصِ الرِّبَوِيَّةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ وَقَالَ تَعَالَى مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا وَأَنْشَدْتُ
فَقُلْ زَالِ السَّلْطَنَةُ وَالْقُدْرَةُ الْحَقِيقَةُ تَسَاوَى الْغُفَى الْحَقِيقَى الْمُخْتَصَّ بِالْوَاجِبِ
تَعَالَى وَحَاجَتُهُ الْمُمْكِنُ زَانَا مَا بَعْدَ الْأَنْصَافِ بِالْغُفَى وَالْقُدْرَةُ وَمَا يَنْسَلِيهِ
مِنْهَا فَا تَمَّا هِيَ إِضَافَةٌ تَبَعِيَّةٌ وَاقْتِرَافٌ قُدْرَةُ الْخَالِقِ جَلَّ سَمُهُ فَلَا سُلْطَانًا
حَقِيقَةً وَلَا قُدْرَةَ وَلَا وَلايَةَ إِلَّا لِلْوَاجِبِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَعَلَا وَلَا يَعْقِلُ ثَبُوتَ
شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ تَعَالَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَرْجِعُهُ إِلَى سُلْطَنَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُدْرَتِهِ
بِأَنْ يَكُونَ قَادِرًا بِإِفْذَارِهِ تَعَالَى وَمُسْلَطًا بِتَسْلِيْطِهِ مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ فِي ذَلِكَ
بَيْنَ مَرَحَلَةِ التَّكْوِينِ وَالتَّشْرِيعِ فَلَا وَلايَةَ لِلْمَخْلُوقِ وَلَا طَاعَةَ لَهُ إِلَّا إِذَا
كَانَ وَلايَتُهُ وَلايَةَ اللَّهِ وَطَاعَتُهُ طَاعَةَ اللَّهِ وَلَا يَعْقِلُ ذَلِكَ إِضْطِافًا إِلَّا
بِتَوَلِّيَةِ اللَّهِ وَاحِدٍ وَجَعَلَهُ هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ مِنْ تَوَلَّى عَلَيْنَا فَقَدْ تَوَلَّى
وَمَنْ تَوَلَّى فَقَدْ تَوَلَّى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ فِي رِوَايَةِ جَابِرٍ فِي خُطْبَتِهِ
مَنْ مِنْكُمْ وَصَدَّقَنِي فَلْيَتَوَلَّ عَلَيْنَا بَعْدُ فَإِنَّ وَلايَتَهُ وَلايَتِي وَلايَتِي وَلايَتُهُ
اللَّهُ أَحْرَمُهُ إِلَّا رَبِّي وَقَوْلُهُ فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا

وَمِنْ مَعْنَى
بِرَّ الْإِسْلَامِ

بوجه الكريم فقال هذا بين عليا قليه السلام اما مكم من بعدك طاعته
 طاعق ومعصيته معصيته وطاعة طاعة الله ومعصيته معصيته الله عز
 وجل وقوله في رواية مجاهد عن ابي ذر عن ابي علي من اطاعك فقد اطاعني
 ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاك فقد عصاني ومن عصاني فقد
 عصى الله وقوله من خالفك فقد خالفني ومن خالفني فقد خالف الله
 وقوله يا قمار طاعة على طاعة وطاعق طاعة الله الى غير ذلك من الروايات
 الكثيرة بل المتواترة معنى وليس معنى تلك الاخبار مجرد التشبيه في الولاية
 ولزوم الطاعة كما يتوهم ولا رجوع طاعتهم الى الطاعة باجر تعاطا طاعتهم
 فيكون طاعتهم راجعا الى طاعة ذلك الامر نظير رجوع وجوب العمل
 بالدليل الظني الثابت الحجية الى وجوب العمل بدليل ذلك الدليل بل معينا
 اعلى واشرف وانبل من ذلك وهو كون ولايتهم وسلطنتهم وادارهم
 جهة الخلافة المجهولة من الله تعالى ولايتهم وسلطنة وادارهم
 كون طاعتهم من شئون طاعة الله والافلا ولايتهم وسلطنة ولا
 طاعة الا الله كما قال تعالى ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا
 تذكرون فاستقلال المخاوق بالسلطنة واختيار الولاية
 تغلب على شئون التعبدية وهو على حد الشك بالله تعالى وكل ذلك
 معلوم بالوجدان الفطري من غير حاجة الى اقامة برهان او اطالة
 بيان قال عز من قائل وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم

في معنى الولاية

في معنى الولاية
 في معنى الولاية
 في معنى الولاية

الخيرة سبحانه الله ونعالي انما يشركون فثبت بالاية الكريمة بان
 الشرك لا ينصرف في التشريك في الخالق فقط وجعل له اخر معه تعا
 في اخر الخلق بل الاثراف باستقلال غير تعا فيما يخص مقام الالهية
 من صفات الخاصة وشؤونه المختصة تشريك له وجعل غيره بمنزلة الوتر
 وتما يوضح ذلك ان من عبدة الاصنام من لا يقول بكون الصنم لها خالقا
 في قبالة تعا وانما يقول كما نص به الكتاب الكريم ان هؤلاء شفعاؤنا
 عند الله فشركهم انما هو من جهة تشريكهم الصنم فيما لا يستحقه غير تعا
 واخذهم له واسطة بينهم وبينه تعالى في العبودية والعبادة وجعلهم
 ما يحتاجون بايديهم شفيعا ووسيلة الى الله واستقلالهم فيه مرجع
 انفسهم واهويتهم الباطلة تعالى الله عن ذلك كله علوا كبيرا قال عز من
 فائق له ما في السموات والارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
 يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء
 وقال اتخذ من دون الرحمن الهة ان يردن الرحمن بضرا لئن عنده
 شفاعتهم شيئا ولا ينقلدون اني اذا لف ضلال مبين وقال تعا
 ما لكم من دوني ولي ولا شفيع افلا تذكرون ورتب ان قرشا
 والعرب كانوا اذا حجوا كانت تلبيتهم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك
 لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وهي تلبية ابراهيم
 والانبياء فجاءهم ابليس في صوته شبح وقال لهم ليك هذه تلبية

اسلافكم قالوا وما كانت نبيهم قال كانوا يقولون لبيك اللهم لبيك
 لا شريك لك الا شركاء هولاك فنفق قريش من هذا القول فقال ابليس
 على سلم حق في الى اخر كلامه فقالوا ما هو فقال الا شركاء هولاك
 تملكه وما ملك الا ترون انه يملكه وما ملكه فرضوا بذلك فلما بعث الله
 عز وجل رسوله انكر ذلك عليهم وقال هذا شرك وانزل الله على خبي
 لكم مثلاً من انفسكم هل لكم في ما ملك ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم
 وفي حديث ابن مسكان عن ابي العباس قال ما لك يا عبد الله قبي القتل
 عن ادنى ما يكون الانسان به مشركاً قال فقال من ابدع رايافا حبت عليه
 او ابغض عليه الحديث وبالحكمة فالانسان بمطلق الاستقلال في جنب
 الخالق تعالى وجعل النفوس المخلوقة ذات امرها استقلال واستحقاق
 داخل في معنى عنوان الشرك والكفر ومناف للاسلام الذي هو في معنى
 التسليم لله وتفويض الاختيار اليه تعالى وهذا كفر الشيطان بمحمد قول
 خلقني من نار وخلفه من طين حيث جعل نفسه استحقاقاً فيقال
 اختيار الله تعالى والا فخر ترك التجرد معصية من المعاصي لا بوجوب كسر
 وهذا لم يطرده الله تعالى بمحض ترك التجرد حق اجاب عن توجيه الله تعالى
 بما يتضمن اظهار استقلال نفسه وذلك معنى الاستكبار والتردد برءاء
 الواحد القهار الفصل الثالث في ان الامامة والخلافة
 عن النبي صلى الله عليه وآله لا تتحقق باختيار الامه لوجه

الْأَوَّلُ أَنَّ ثُبُونَهَا بِاخْتِيَارِ النَّاسِ فَرَعَ ثُبُوتُ وَلَايَتِهِمْ وَسُلْطَانَتِهِمْ
عَلَى الْأِمَامِ وَالرَّعِيَّةِ لَا زَجَلَ الْأَمَامِ عَلَى تَقْدِيرِ سَلْبِهِمْ كَوْنَهُ مِنَ الْأُمُورِ
الْجَعْلِيَّةِ نَوْعَ تَصَرُّفٍ فِي الْأَمَامِ وَالرَّعِيَّةِ وَصَحَّةِ النَّصْرِ مَتَوَقِّفَةً عَلَى اسْتِحْصَانِ
النَّصْرِ وَقَدْ عَرَفْتَ اخْتِصَاصَ الْوَلَايَةِ وَالْإِسْتِخْفَاقَ بِذَاتِهِ تَعَاوُدَ ثُبُوتِ
وَلَايَةِ الْمَخْلُوقِ عَلَى غَيْرِهِ بَلْ وَعَلَى نَفْسِهِ لَا يَجْعَلُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَحَكْمِهِ بَحِثَ رُجْعٍ
إِلَى الْوَلَايَةِ اللَّهُ تَعَالَى وَتَكُونُ شَيْئًا مِنْ شُيُورِهَا فَلَا يَعْقِلُ اسْتِقْلَالَ الْأَمَةِ
فِي نَصْبِ الْأَمَامِ وَتَعْيِينِهِ وَلَوْ فَرَضَ اجْتِمَاعُ الْكُلِّ فَضْلًا عَنْ اجْتِمَاعِ بَعْضِهِمْ
أَوْ جَلَّتْهُمْ قَالَ عَزَّ مِنْ فَنَائِكَ فَمِنْ خِصْلٍ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ
وَدَعَا عَصَةِ اجْتِمَاعِ الْكُلِّ عَلَى تَقْدِيرِ تَحْقِيقِهِ وَفَرَضَ تَبَيُّنَ مَمْنُوعَةٍ جَدًّا
أَلَا مِنْ حَيْثُ دَخَلَ مَعْصُوفِيهِمْ وَأَلَا فَالْعَصَةِ مَسَاقِفَةً لِلَا مِنْ عَنِ الْخَطِّاطِ
فَيُجَوِّزُ الْخَطَّ بِكُلِّ فَرْدٍ كَيْفَ يَعْقِلُ الْأَمْرَ مِنْهُ بِالْاجْتِمَاعِ وَالْانْقِصَامِ فَإِنَّ الْكُلَّ
لَيْسَ إِلَّا الْأَفْرَادُ وَلَا مَغَايِرَ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِاعْتِبَارِ الْحَاطِظِ الْانْقِصَامِ وَلَا تَأْثِيرَ لِحَرْدِ
الْانْقِصَامِ وَالْاجْتِمَاعِ فِي نَفْسِهِ فَلَا يَعْقِلُ أَنْ يَكُونَ نَفْسُ الْاجْتِمَاعِ عَلَيْهِ لِرَفْعِ
الْخَطِّاطِ وَمَانِعًا عَنْ تَجَوُّزِهِ نَعْمَ الْكَثْرَةُ وَاتِّفَاقُ الْأَرَاءِ قَدْ يَكُونُ سَبَبًا لِلَا وَثِقَةٍ
وَالْأَقْرَبُ لِلِ الْوَاقِعِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَبْنِيًّا عَلَى الْإِفْرَاحِ بَلْ عَلَى تَحَرُّهِ أَمْرًا وَاقِعًا
نَفْسُ الْأَمْرِ بِتَبَعِيَّةِ الْأُمَارَاتِ وَالْأَدْلَاءِ وَالْفَائِلُونَ بِعَصَةِ الْجَمَاعَةِ الْأَمَةِ
لَيْسَ نَظَرُهُمْ إِلَى ذَلِكَ بَلْ إِلَى عَصَةِ الْاجْتِمَاعِ مَرَجِيَّتُ هُوَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ وَكَثِيرٌ
شَمَّ أَنْتَ بَعْدَ مَا فَرَضْنَا تَوَقَّفَ جَوَارِ النَّصْرِ فِي الْأَمَامَةِ وَالْأَمَامِ وَالْأَمَةِ

۱۱۳
 و این کتاب
 از کتابهای
 نفیسه
 است
 و این کتاب
 از کتابهای
 نفیسه
 است

فیض علی بن ابراهیم

فإن العصاة
من بني إسرائيل
مفسدين

على استحقاق المنصّر فلا يؤثر الاجتماع ولا عصيته في أحداث الاستحقاق
للامّة هذا مع أنّ العصية لا تقتضي الاستقلال في الاختيار وكون حكم الله
تعالى تابعا لاختيارهم ومشيتهم وكون ما اختاروه حقا وصوابا وان لم
يكن تابعا لإرادة الله وحكمه وقد قال عزّ من قائل في نبيّ المعصوم
ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه بالهين ثم لقطعنا منه الوتين
فما منكم من أحد عنه حاجزين وقال ولئن اتبعت أهواءهم من بعد لأفلتكن
من العلم أنك أذا لمن الظالمين وقال تعالى ولولا أن ثبتناك كدت تكون
إلهام إذا لا ذنبا لك ضعف الحق و ضعف المأمة وقال تعالى قل لا إله إلا الله
لكن ضلوا ولا يرشدوا وقال أيضا إنا تتبع الأمايوشي إلى وقال إنا
انزلنا عليك الكتاب لتحكم بهن الناس بما أريدك الله وقال عزّ من قائل
جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعه ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون
وقال تعالى له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون وقال تعالى
قل إن الأمر كله لله وقال ليرك من الأمر شيئا إلى غير ذلك من الآيات
بل العصية إنما هي كاشفة عن تبعية اختيار المعصوم لحكم الله وإرادته فهي
حجة كاشفة لا مشبهة مؤسّسة مضافا إلى أن دليلهم على عصية الأنبياء
أنما هو ما روي من حديث لا يجتمع امتي على الضلال وهو مع فرض صحته
والإغماض عرسه فالجواب عنه من جهات الأولى أن ما هو لوجود
مثل أمير المؤمنين عليه السلام من المعصومين فهم في كل زمان كما يكشف

فإن العصاة
من بني إسرائيل
مفسدين

عز ذلك الاخبار والمستفيضه عنه كقولنا لعماريقتك الفضة الباغية و
 انت دافع الحق والحق معك يا عمار ان دايك علينا قد سلك واديا
 فاسلك مع علي فانه لن نذل لك في ردي ولن يخرجك من ههنا وفروا
 اخره رواه الجمهور انت قال لعماريقتك ههنا واخذنا في عمار
 يقتلك الفضة الباغية وانت مع الحق والحق معك ان سلك الناس كلهم
 واديا وسلك علي واديا غيره فاسلك واديا سلكه علي وخل الناس طرايا
 عمار ان طاعة علي مطاعتي وطاعة من طاعة الله وقولنا صلى الله عليه
 والحمد لله الحق مع علي ودمعة حيث ما دار ولن يفترنا ولن يزولا على اخلاقنا
 الرايتين حق ميرد اعلى الحوض وقولنا من فارق عليا فارق قوفه فارقته
 فارق الله كذلك من روايات العامة كالحوارث وابن مردويه والبخاري
 العبد وغيرهم عن عائشة وابي ذر وابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى عن
 امر سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شيعة علي
 هم الفائزون وروى ايضا عنه قال العلي يا علي انت وشيعتك في الجنة لا
 غير ذلك مما لا يكاد يحصى الدالة كلها على وجوب اتباع امير المؤمنين والائمة
 المعصومين وان الحق لا يفارقهم ولا يفارقونه الثانية يمكن ان يكون
 المراد من الحديث ما هو المراد من حديث سفرون امته على نيف وسبعين
 فرقة الى اخر الحديث من الاخبار عن وجود فرقة فيها ناجية كما ورد عنه
 لا يزال طائفة من الحق على الحق رواه ابن اثير في النهاية وليس هذه الطائفة

والفرقة الا اهل البيت وانبا عمام ضرورة انه لا سبيل الى دعوهم ضلالا لهم
ولا اتفاق كافة المسلمين غايتهم وخاصتهم لعدم تجوز نسبة الضلال والبطالة
الى اهل البيت ومن سلك على مسلكهم ويكفيك في ذلك من الروايات القطعية
ما مرانفا وروايات الثقلين وروايات كون اهل البيت كسيفه نوح من
ديكها فقد نجى ومن تركها فقد هلك او كباب حطة او غير ذلك من الروايات
مضافا الى وجود الدلالة في تفسير حجة مرهبة الاخبار ففي مناقب الخوارزمي
باسناده عن فاذا ان عن علي عليه السلام قال يفرق هذه الامة على ثلاث
وسبعين فرقة ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم الذين
قال الله عز وجل ومن هدى بنا هم امة يهدون بالحق وبعيدون
وهم انا وشيعتي وروى عن ابان ابن عياش انه قال قال سليم بن قيس الهلالي
سمعت عليا يقول لراس اليهود علىكم افرقتهم فقال علي كذا وكذا فقال علي
عليه السلام كذبتم اقبل على الناس فقال والله لو ثبت لي وشا فتيت
اهل التوبة بتورتيهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم
افرقت اليهود على احد وسبعين فرقة سبعون منها في النار وواحدة في
الجنة وهي التي اتبعت يوشع ابن نون وصق موسى وافرقت النصارى
على اثنين وسبعين فرقة احد وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة
وهي التي اتبعت شمعون وصق عيسى وتفرقت هذه الامة على ثلاث و
سبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وهي التي

اتبعت وصق محمد صلعم وضرب بيده على صدره ثم قال ثلث عشر والثلاثون
 وسبعين كلها تنتحل مودة في اثنا عشر منها في النار وفي رواية أخرى رويها
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذين هم على ما انا عليه واصحابي ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 واصحابه في زمان حيوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في زمان صدور قول الله لم يكونوا على
 خلافة الا اول والثاني بل كانوا على امارة علي وخلافته روي زهير بن بك
 عن محمد بن اسحق انه قال وكان عامة المهاجرين وخل الانصار لا يشكون ان
 عليا هو صاحب الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال علي في خطبة المشهورة
 فيا لله وللشور متى اعرض الرب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه
 النظائر ويسمى مارون خرا عن افاض الخليفة الثاني حلا عديدة من كون
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم ارجاع امر الخلافة الى علي الا انه واصحابه حالوا بينه وبين
 ما اراده الثالث انا نقول لا يعقل ان يراد من الرواية سببية الاجتماع
 للاصابة وانتفاء الضلال الاستحالة انا طرة وجود الموضوع او عدمه فلا
 تحقق المحمول او عدمه لا سلبا له الدور المحال ضرورة وجوب تقادم الموضوع
 على المحمول فلو توقف وجود الموضوع على تحقق المحمول لزم الدور المحال فان قيل
 يمنع كوز الضلال موضوعا لنفي الاجتماع بل الموضوع في الحديث هو مجموع
 الامة ونفي الضلال محموله فيكون المعنى ان الامة بنامها لا تضل فلنا
 هذا انما يتم لو فرض كون الاجتماع من اجزاء الموضوع اعني الامة اوقوده
 وفرض كون مضمون الرواية نفي الضلال عنهم وانما خبرنا فيه موضوع كون

من هذا ان
 في الحديث
 كوز الضلال
 هو مجموع

الاجتماع فافقنا في طرف المحمود وان مضمون الرواية نفى اجتماعهم على الضلال
 لان نفى الضلال عن اجتماعهم والفرق واضح فلا مناص من كون الصواب والضلال
 الماخوذ في الرواية ما هو كذلك في نفسه مع قطع النظر عن الاجتماع حتى يصح
 حمل وقوعه اولا ووقوعه عليه وقع اذا تحقق ان نصب الخليفة من الناس في
 حد نفسه من الضلال فلا ينفع الرواية في تصحيحه واصلاحه فهو نظيران
 يقال لا يجتمع الامة على البدعة والظلم او الكفر فانه لا يدل على نفى كون
 البدعة والظلم والكفر بدعة وظلما وكفرا بل يكون حج اذاعة النقيض عن الاجتماع
 وخروج المجتهدين عليهم ما عن كونهم امة النقيض اولى فنعني قوله حج ان
 اتفق لا يجتمع على الضلال ان المجتهدين على الضلال ليسوا من اتفق كما في
 قوله ان المؤمن لا يكذب ويؤيد هذا روايات كثيرة قرينة من هذا المتن منها
 ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا صحابة لي حتى بعدك كفارا يقتل بعضهم رقاب
 بعض بالسيف وقال الواقدي وكان طلحة ابن عبد الله وابن عباس وجابر بن
 عبد الله يقولون صلى الله عليه وسلم قتل على احد وقال انا شهيد على هؤلاء فقال
 ابو بكر السنا اخواننا كما اسلموا وجاهدنا كما جاهدوا قال وليكن
 هؤلاء لم ياكلوا من اجورهم شيئا ولا ادر ما تحدثون بعدك فبكى ابو بكر و
 قال انا لكاشون بعدك ومنها قوله لعن الله من تغلف عن بعث اسامة وهو
 يستلزم كون المتغلفين ملعونين على لسان النبي وهم عبد الصحابة وفيهم الثلثة
 وغيرهم ممن يعدونه من هذا الحد والعقد ومنها ذيار وايرة حنبل بن زيد بن علي

في الرواية ما هو كذلك في نفسه مع قطع النظر عن الاجتماع حتى يصح حمل وقوعه اولا ووقوعه عليه وقع اذا تحقق ان نصب الخليفة من الناس في حد نفسه من الضلال فلا ينفع الرواية في تصحيحه واصلاحه فهو نظيران

عن علي بن عبد الله عن ابيه عليه السلام عن النبي كيف يهلك امة انا اولها واثننا
 عشر من بعدك من السعداء واولي الالباب المسيح ابن مريم اخرها ويهلك بعد ذلك
 بين الهرج ليسوا مني ولست منهم الحديث الصحيح التاييد والهرج الفتنه والفتنة
 واختلاط الناس وروى شيخ الهرج بالمثلثة والجيم بعد الباء وهو ما بين الكامل
 الى الظاهر وسط الشيء ومعظمه والتبعة حركه ما بين الخيار والرخال ومنها
 رواية زرياب بن علي غرابيه قال قال رسول الله كيف يهلك امة انا وعلية و
 عشر اولوا الالباب ولها والمسيح ابن مريم اخرها وليكن يهلك من بين ذلك
 من لست منه وليس مني ومنها حديث دردايشك فيه قال النبي لعبد الله بن قيس
 بن الحخير امة فقل نعم فقال النبي ما هؤلاء امة انا برئ منهم والله برئ
 منهم قال جبريل بك انا برئ منهم ومنها ما رواه في الجمع بين الصحيحين في الحديث
 الثامن والعشرين من المتفق عليه عن عبد الله بن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله
 يرح على احوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم فاقول انتم مني فيقال
 انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سمعنا سمعنا من بدل بعدك وغير
 ومنها ما رواه في الجمع بين الصحيحين من مسند النوايز قال قال النبي
 قال ليردن على الحوض رجال ممن صاحبه حق اذا رايتهم رفعوا الى اخلاصوا
 من دوني فلا قولن اصحابي فليقالن لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك ومنها
 فيها ايضا من مسند ابن عباس قال النبي وان من سبها برجال من امة فهو خذلانهم
 ذات الشمال فاقول يادري اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك

فاقول كما قال العبد الصالح وكنت علما شهيذا ما دعت فيهم الى قولنا العزير
 الحكيم قال فيقول في انهم لا يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم ورواه
 البخاري ورواه مسلم في صحيحه عن ابي بكر بن شيبة عن وكيع وعن عبد الله بن
 معاذ عن ابيه عن شعبة وضمنا ما اخرج البخاري من حديث الزهري عن عبيد
 السدانة كان يحدث عن بعض اصحاب النبي قال يرد على الخوض رجال من
 ائمة فيجأون عنه فاقول يارب اصحابي فيقول انك لا علم لك بما احدثوا بعدك
 انهم ارتدوا على ادبارهم القهقري قيل في هذه الروايات اوضح بها النكير
 من ارتد القهقري اذ ليس هؤلاء من صحابة النبي الا الذين خالفوه فاسا
 دينه بعد رحلته وقلبوا سلطانهم الى غير محله باهوتهم وادانهم و
 المعلوم ان الصحابة بعد النبي لم يفرقوا الا فرقتين احديهما على
 وانباة الذين لم يحدوا بعد النبي امر عظيم الثانيتم الذين
 اجتمعوا على اختيار الخليفة من عندهم بالبيعة واحداث الولاية والسلطنة
 فنبضت ومنها رواية الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في حديث طويل
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في منزلة علي ومنافقه قال قلت يا رسول الله هل
 يبغض احد قال صلى الله عليه وسلم لا نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من ائمة من ائمة
 يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا ومن علامته يبغضهم له تفضيلهم من هو
 دونه عليه والذم بعثي بالحق ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا
 اكرم عليه مني وصية علي ونحوها الروايات الدالة على ان منغض علي والمنقذ عليه

في حق النبي صلى الله عليه وسلم
 قال علي بن ابي طالب
 ما بعث الله نبيا الا اكرم عليه مني ولا وصيا
 اكرم عليه مني

منافق او كافر كما أخبر الله اجمع الخاصة والعامة على روايته عن النبي انه قال يا علي
 لا يغيضك الا منافق حتى ابن ابي الحديد عن الشيخ ابي القسم البلخي انه قال وقد
 اتفقت الاخبار الصحيحة التي لا ريب فيها عند المحدثين على ان النبي قال له
 لا يغيضك الا منافق ولا يهتك الا مؤمن ثم قال وقد روي كثير من ارباب
 الحديث عن جماعة من الصحابة قالوا ما كان عرف المنافقين على عهد رسول الله
 الا بعض على تزيين طائفة وروي الخوارزمي باسناده غريب في حديثه عن رسول
 الله من غاصب علينا الخلافة بعدك فهو كافر حاد بالله ورسوله ومريشك في
 علي فهو كافر وهو ايضا عن معوية بن زيد حيد القشير قال سمعت النبي يقول
 لعلي يا علي لا يبالى خمرات وهو يغيضك مات يهوديا او نصرانيا وهن
 كتاب المعرفة ناليف عباد بن يعقوب الرواحي عن محمد بن يحيى التميمي عن ابي
 فنادة الحراني عن ابيه عن الحرث بن الخزرج صاحب ابي الانصاع عن رسول
 الله يقول لعلي يا علي لا ينقدك بعد الا كافر وان اهل السموات
 ليسمونك امير المؤمنين قبل من هنا تعرف حال من يا من خالدا بقنلة ثم يتروى
 في صلواته فينك ويتكلم في صلواته بنهي خالدا عما امره ثم اعجب من الذين يكفون
 ويستنعمون ثم يتكلمون بذلك قل عدا بطلان الصلوة بالكلام والحديث قبل
 التسليم بعد التشهد قد حدث به ابو يوسف الفاضل فقال له بعض اصحابه يا ابا
 يوسف وما لك احرا ابو بكر خالدا بن الوليد فانهمه وقال اسكت وما انت وذاك
 فوالله لئن كان علي سامعا ومطعيا لراضيا ببيعة ما في الارض جورا يوصف جور

ميزان يامر بضرب عنق رجل قد اقر هو واصحابه ان رسول الله قد شهد انه اهل
 الجنة وهوله سامع مطيع ولئن كان غير راض ببيعتهم ان الامر كما قالت الشيعة في
 تقدمه عليه بغير ضمانه ومنها ما في خطبة امير المؤمنين ع حق اذا قبض الله رسوله
 رجع قوم على الاعقاب غالتهم السبل وانكروا على الولايج ووصلوا غير الرحم و
 هجروا السبيل الذي احرأ بهودته ونقلوا البناء عن رص اساسه فبغوه في غير ضمه
 معادن كل خطيئة وابواب كل ضارب في غمرة قد ماروا في الحيرة وذهلوا في
 السكرية طائفة من ال فرعون منقطع الى الدنيا راكن او مفارق للدين
 مبين ومنها الروايات الواردة في الرايات الواردة عليه على المحور وهي
 كثيرة رواها العامة والخاصة عزالي ذر وابن مسعود وغيرهما ومنها ما رواه
 ابان بن ابي عياش انه لما سلم سليم بن قيس كتابه الى فظرت فيها بعد هلاكه
 ن فقطعت بها وعظنها وفيها هلاك جميع امته حجة من الهاجرين والانصار
 والتابعين غير علي وشيعته واهل بيته فكان اول من لقيت الحسن بن ابي الحسن
 البصري ففرائها عليه فبكى ثم قال ملا في احاديثه شي الا حق قد سمعته من
 الثقات من شيعة علي وغيرهم ثم حججت في طاعة هذا فدخلت على علي بن
 الحسين وعنده ابو الطفيل غار بن واثلة صاحب رسول الله وكان من خبيات
 اصحابه وعمر ابن ابي سلمة ابن ابي سلمة زوج النبي فرضها عليهما وعلى
 علي ابن الحسين فقالوا صدق سليم بن قيس هذا حديث كلنا نعرفه وقال ابو
 طفيل وعمر ما منه حديث الا وقد سمعناه من علي ومن سلمان وابي ذر

والمفداد فقلت لعلي ابن الحسين جعلت فداك يضيق صدرك بما فيه من هلاك
 المهاجرين والانصار غيركم اهل البيت وشيعتكم فقال يا اخا عبد القيس اما
 بلغك ان رسول الله قال ان مثلنا اهل البيت في امنا كمثل سفينة نوح من
 ركبها قانح ومن تخلف عنها غرق وكمثل بار حطة في بيتا سار ميل فقلت نعم
 فقال من حدثك بهذا فقلت اكثر من مائة من الفقهاء فقال ممن فقلت من حفش
 ابن المعتمر ذكر انه سمعه من ابي ذر وهو اخذ بحلقته يا ابا الكعبه ينادي بهذا
 ويرويه عن رسول الله فقال ومن فقلت ومن الحسن ابن ابي الحسن البصري
 انه سمعه من ابي ذر والمفداد وعلي فقال ومن فقلت ومن سعيد بن المسيب
 وعلفه بن قيس ومن طبيان الحبشي ومن عبد الرحمن بن ابي ليلى كلهم طاجين
 اخبروا انهم سمعوه من ابي ذر وسمعه من ابي ذر والمفداد وسلمان ثم اقبل عمرو
 بن ابي سلمه فقال والله قد سمعته ممن هو خير من هؤلاء كلهم سمعته من رسول
 الله سمعته اذ نكح ووعاه قلبه فقال اوليس هذا الحديث وحده ينظم جميع ما
 اطلعك وعظم في صدرك من تلك الاحاديث اتوا الله يا اخا عبد القيس اذ
 اوضح لك امر فاقبله والا فانسك سلم ورد امر الى الله فانك في اوسع مما
 بين السماء والارض ثم دوى بان عن ابي الطفيل عن ابي المومنين حديثا طويلا
 في الرحمة وقاية الارض الى ان قال امرنا ضعب مستصعب ولا يقرب به
 الا ثلثة ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
 يا ابا الطفيل ان رسول الله قبض فارتد الناس ضللا لاجها الا الا من

رواه
 في نهجك
 ابن ابي عمير

عصمه الله تبارك وتعالى بنا أهل البيت انتهى فلا موقع للاستبعاد من
 ضلال الأكثر وقلّة الرضّيين وقد نص الكتاب الكريم في موارد عديدة
 بأن أكثرهم لا يعلمون أو لا يعقلون وقال تعالى والله يعلم وأنتم لا تعلمون
 قولهم تعالى وما يؤمن أكثرهم إلّا وهم مشركون إلى غير ذلك من الآيات الكثيرة
 وفي رواية أخرى من قالك عز النبيّ ولولا فضلنا لك بعدا هديتهم
 أولئك هم الأفلون عددا والأعظون قدرا عند الله وسيلته تمام الخبر
 أنشأ الله لهم ويكفيك ملاحظه ارتداد كثير من أمم السالفه لنفي الاستبعاد
 عن هذه الأمة فقوم نوح لم يركب معه إلّا قليل ممن آمن به وقوم موسى
 ارتدوا نازة ببار جطر وأخرى بعجل السامرة وثالث بقولهم اجعل لنا
 الهة ورابعة بقولهم اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون
 حتى أنه اختار من سبعين ألف سبعين ليفات ربه فارتدوا جميعا وارتد
 أكثر قوم حيث هو دوا وارتد قوم داود حيث شربوا من الماء إلّا قليلا
 منهم وكذلك قوم عيسى بعد نزول المائدة وبعد ما به عنهم حيث
 تنصرت أفلا استبعاد في ارتداد أكثر هذه الأمة عن الصواب سيما بعد ملاحظه
 أخبار النبيّ بالافتراق إلى نيف وسبعين فرقة وعدم فجاءه غير واحد
 منها فان طبيعة الإنسان مجبولة بتبعيته لهو النفس في حب النفس لا مارة
 بالسوء ومحبة الدنيا العاجلة وزخرفها من الحيا والموال وألبس آنيهم
 بين أيديهم وخلفهم وعن إيمانهم وشمالهم وقد حلف بعزة الله تعالى

ليغوثيهم اجمعين الاعداء الخاصين ولم يبق له الا بقوله فالحق والحق
 اقول لا ملأ من جهنم منك وتمر بتبعك منهم اجمعين وكل انسان في خسر
 الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم فالدنيا فون عند تمحيص
 البلاء والامتحان بخلاف الهوى اقل قليل اعانا الله عنده وفي رواية جاهد
 عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله تعالى او فوا بعهداؤهم
 بعهديكم والله لقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد له على الوفاء لولده
 شيث فما وفى له وقد خرج نوح من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء
 لوصيه سافا فوافى له ولقد خرج ابراهيم من الدنيا وقد عاهد قومه على
 الوفاء لوصيه اسحاق فوافى له ولقد خرج موسى من الدنيا وقد
 عاهد قومه على الوفاء لوصيه هرون فوافى له ولقد رفع عليه
 بنحوهم آلاء السماء وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه شعوب بن حنون
 الصفا والى مفارقكم عن قريب وخارج من بين اطهركم وقد عاهدكم الى
 امق في عهد على انزل به طالب وانها الركبة سنن من قبلها من الاحمق
 مخالف وصي وعصيان الاواني مجد عليكم عهد في على فربك فانما
 ينك على نفسه وفرو في ما عاهد عليه الله فيؤتيه الله اجر اعظما ايها
 الناس ان عليا امامكم من بعد وخليفتي عليكم وهو وصي ووزيري
 وناصر وزوج ابني وابو ولدي وصاحب شفاعتي وحوضي ولواي
 من انكره فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عز وجل ومن اقر

بأمانته فقد اقترى بنبوته ومن اقترى بنبوته فقد اقترى بوحداً نية الله عز
 وجل ومن عصي قليلاً فقد عصا في من عصا في فقد عصوا الله ومن اطاع
 علياً فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله عز وجل يا ايها الناس
 من رد علي علة في قول او فعل فقد رد علي ومن رد علي فقد رد علي الله
 فون عرشه ايها الناس من اخذ منكم علي علة اما ما فقد اخذ علي نبياً
 ومن اخذ علي نبياً فقد اخذ علي الله عز وجل يا ايها الناس ان
 علياً سيد الوصيين وانا نكاحته المصطفى ومولي المؤمنين وليه وليي وليي
 ولي الله وعدوه عدوي وعدوي عدو الله عز وجل ايها الناس
 او فواجبه الله في علي بن ابي طالب في لكم الجنة بغير حيلة الخبيث واما ما من عبد
 العامة من خصوصته في صحابة الرسول لا يجوز الطعن عليهم وان حصل الا
 طلاع على شيء من ذلك لانهم احبوا جابر وادوا عن عمر عن النبي قال سالت
 ربي عن اخلاف اصحابه من بعدك فاوحى الي يا محمد ان اصحابك عند منزلة
 النجوم في السماء بعضها اقرب من بعض ولكل نور من اخذ بشئ مما هم عليه
 فهو عنده على هذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم
 وبما دوا عنه لا يمشي النار من يداي او راي من يداي ففساده اوضح من
 ان يبين اذ فيه مع ان يريته اخبار المراتب المقدمة بعضها وغيها من
 الاخبار وتقول الي بكر فان زغت فتقوموني وعدول عمر في كثير من
 القضايا اعمافه وحكم به قوله في موارد عديده لولا علي لهلك عمر

في تاريخ علي بن ابي طالب
 من تاريخ علي بن ابي طالب
 من تاريخ علي بن ابي طالب
 من تاريخ علي بن ابي طالب
 من تاريخ علي بن ابي طالب
 من تاريخ علي بن ابي طالب
 من تاريخ علي بن ابي طالب
 من تاريخ علي بن ابي طالب

ان يجرد صحة النبي او دقته لا يوجب الصحة من الخطا ولا المجاباة ولا الغش
 عن التواتر ولا الكف عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كيف والحكم ابن
 العاص وعمر بن سعد ويزيد بن معاوية وابنه بن سلول ومن رافاهم من
 المنافقين ادر كوا صحة النبي وراى بل وراه المشركون والكفار فكيف
 يمكن القول بانه لا يستهم النادر والقول بانه لا يجوز التعرض بمن ادرك الصحة
 وانه على هكذا وان حصل الاطلاع بولايتهم وجواز الاقدام الكل منهم وبكل
 من المخالفين فادروا من باطل المفعلات والالزام اصابة كل من عثمان
 وقتلته ولزم بطلان حكم الحدود وبجنايات بل والمعاملات والعبادات
 بالنسبة اليهم واما ما دروه انهم قال لا تشبوا اصحابي بعد تسليم صحابته
 لا تدل بوجه على عجزه اقوالهم وصحة افعالهم واصابة ارائهم سيما بعد ما
 عرفت من المحاذير الواردة على ذلك لا سيما بعد ما مر من ايات الرضا
 والرجال الواردة على النبي من اصحابه فالرواية ان لم تكن من المفعلات
 فانما تدل على النهي من سب من انتسب الى النبي بالصحة من حيث هو كذلك
 ما لم يظهر منه ما يناقض صحته من المخالفة والمحادثة والعصا كيف وقد ثبت
 في الروايات النبوية بعض من رآه وصحبه كعوية واباه وابنه يزيد وبعد
 ذلك كله كيف يجاسر من له ادعى مسكنه ان يجعل مجرد صحة النبي علوة
 بهما نالا لاصابة الحق في قبال البراهين الواضحة والنصوص القطعية استا
 للدين بدين الله عز وجل فانظر الى التفان في شرح المقاصد بعد

ما سجل صحته ادلة افضلية على ما ضعف ما تمسكوا به في افضلية ابيه بصر
 كيف نبذ الدليل وادّاهم واخذ بتبعية السلف وانظر الى الغرابة في
 احياء العلوم قال الاول في الخلافة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي
 الله عنهم ثابت بالاجماع ولو كان النقص موجودا لما عمل الصحابة بخلافه
 والا فهو نسبة الصحابة الى المخالفة وخرق الاجماع وذلك مما لا يجوز على
 اخراعه الا الروافض واعنف اهل السنة تركبة جميع الصحابة والثناء عليهم
 انتهى اقول لا ضايق في ارجحة النبي ^ص مرجح من الفضل والحقا
 اذا لم تضادف العصيان والمخالفة فلا توجب الاخرى في الخبر والشقا
 فان مثلهم مثل من جات النبي ^ص حيث قال عز وجل لئن كان احد من الانسا
 فلا دلالة في مجرد الصحة وادراك النبي ^ص على لزوم الاتباع والتركيبه
 سيما مع ظهور المخالفة والعصيان فان كثيرا من الصحابة والمخاضرين
 مع النبي ^ص التابعين لا ريب في انحرافهم ومخالفتهم ولو عمدنا الى شرح
 حال المنحرفين منهم لطال علينا السرا لا انه لا بأس بالاشارة الى بعضهم
 فنهى الحكم ابن العاص لثانيه الا بترقب الفران طريق النبي ^ص وعدوه
 اللعين كان يحكيه في مشيئة يغمر عليه عينه ويدلع له لسانه ويتهكم به ويتهما
 عليه ومنهم ابنه حروان الطريد مع ابيه حتى ابن ابي الحديد عن شيخه
 ابي جعفر الاسكافي المعزله انه كان متجاهرا في الاتحاد هو وابوه وهو
 اخبث عقيدة من ابيه واعظم الحاد او كفرا ومنهم وليد بن عتبة

من عظماء بني هاشم
 من عظماء بني هاشم
 من عظماء بني هاشم

كان يبغض عليا ويشتمه ولا حاء في حيوة النبي وقال له انا اثبت منك
 جنانا واحدا سيفنا فقال اسكت يا فاسق فانزل الله تعالى انهم
 كان مؤمنا كمن كان فاسقا فلا يعرف بعد ذلك الا بالوليد الفاسق
 ونزل فيه ايضا ان جائلكم فاسق بذباء الاية بسبب كذبه على بنو المصطلق
 وادعائهم منعوا الزكوة ومنهم معوية وابوه ثقيان وابنه يزيد الذين
 قال فيهم النبي لعن الله المراكب الفايده والسابق ومنهم ابن المغيرة شعبة
 اللعين الزاني باه حبيال العاصية حين ولايته على البصرة من جانب عمر بن قنص
 البيعة على ولحق بالمعوية فاخذ بسب على ولعنه في منابر الشام قال ابو جعفر
 المغيرة كان صاحب نيا يبيع دينه بالقليل فما يرضى معوية بسب على قال
 وصح عندنا انه لعن عليا في منبر العراق مرات لا تحصى وروى انه لما مات
 ودفنوا قبل رجل راكب ظليم فوقف قريبا منه شتم قال من رسم دار
 من مغيرة تعرف عليها ذوات الانس والجن تعرف فازكنت قد
 لا قيت فرعون بعدنا وهامان فاعلم ان فالعرش منصف
 قال فطلبوا فغاب عنهم ولم يره اخذ فعملوا الله من الجن ومنهم ضحاك بن
 قيس الخايف في دماء المؤمنين ومنهم سريار طاة بعث معوية الى المدينة
 لاخذ البيعة منهم ليزيد فقتل كثيرا منهم وسبوه هبكت كثير من نسائهم
 وقتل كثير من مسلميهم وقتل ابنا بن عباس هما صغيران لم يبلغا الحكم
 ومنهما ابو هريرة المعروف بالكذب والهزل قال ابو جعفر انه مدخل عند

شيوخنا غير مرضى الرواية ضربهم بالذرة وقال قد اكثرت من الرواية
 احسبك ان تكون كاذبا على رسول الله وروى ابو اسامة عن الاعشى
 قال كان ابوهم صبيح الحديث فكنت اذا سمعنا الحديث ثابتة فغرضت
 عليه فابتدع يوما باحاديث من حديث ابي صالح عن ابي هريرة فقال دعني
 من ابي هريرة انهم كانوا يتركون كثير من حديثه وقد روى عن علي انه قال
 ان اكذب الناس ابو هريرة الدوسي وروى عن ابي حنيفة انه قال والصحيح
 كلام مدني عدو رجال وعدتهم ابا هريرة وروى ابو جعفر الاسكافي عن
 الاعشى قال لما قدم ابو هريرة العراق مع معاوية عام الجماعة جاء الى مسجد
 الكوفة فلما دارى كثر من استقبله من الناس حتى هلك ركبته ثم صبر صلته
 حرداى قال يا اهل العراق اتريغمون اني اكذب على رسول الله واخرق نفسي
 بالنار والله لقد سمعت رسول الله يقول ان لكل بقى حرما وان حرمة
 بالمدينة ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة
 والناس اجمعين واشهد الله ان عليا احدث فيها فلما بلغ معاوية قوله
 اجازته واكرمه وولاه اماراة المدينة وروى سفيان الثوري باسناد
 انه كان يجلس لعشيان في جماعة بباب كندة فانه شاب من الكوفة فجلس
 ثم قال يا ابا هريرة اسمعت من رسول الله يقول لعلى اللهم وال من
 والاه وعاد من عاداه قال اللهم نعم قال فاشهد بالله لقد ائيت
 عدني وعاديت ولبت ثم قام عنه وروى الرواة انه كان يواكل

الصبيان في الطريق ويلعب معهم وكان يخطب يقول الحمد لله الذي جعل
 الدين قواما واما هريفة اما ما يضحك الناس وكان يمشي في الطريق ويضرب
 برجله الارض ويقول الطريق الطريق قد جاء الامير قال ابن ابي الحديد قد
 ذكر ذلك كله ابن قتيبة في كتاب المعارف وقول فيه حجة لانه غير متهم
 عليه ومنها سمرق ابن جندب بذله معوية اربع مائة الف درهم ليروي ان
 هذه الآية نزلت في علي وعز الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا و
 يشهد الله على ما في قلبه وهو الذ النخام الى آخر الآية وان الآية الثانية
 نزلت في ابن ملجم وعز الناس من يشهد نفسه ابتغاء مرضات الله فقبل وكان
 يودي رجلا من الانصار في نخلة له وقعت في بستانه فشكى الانصار
 الى النبي فداه وقال بع فلك مرهنا قال لا افعل قال فخذ بخلامكان
 فلك قال لا افعل قال فاشتر بستانه قال لا افعل قال فارك له هذا
 النخار لك في الجنة قال لا افعل قال لا انصار فاقطع فخله وكان عاقبه
 انه لم يحسن معوية على خلاف على شتم صار من شرطة زياد بالبصرة وقتل بالهمة
 رجلا اقبل من خراسان وادى زكوة وجاء ليصلي في المسجد فاخذ وقتله
 شتم ظهر بهائنه فقبل لسمرق ما تقول لربك عدا قال واي باس في ذلك ان
 كان من اهل الجنة مفعول لهما وان كان من اهل النار مفعول اليها شتم كان
 عاقبه ان صار من شرطة عبدا لله يحرر من الناس على الخروج الى قال الحسين
 ومنها الشربك ويزيد بن ارقم ابتليا بدعوة على علمها حين كما الشها

روى ابو جعفر الاسكافي في كتاب التفسير قال ذكر جماعة من شيوخنا البغداديين
 ان علة من الصحابة والتابعين والمحدثين كانوا مخبرين من علي وفاطمين فيه
 السوء ومنهم من كتم مناقبه واعان اعداءه ميلا الى الدنيا منهم انس ابراهيم
 ناشد علي في الرحمة اياكم سمع رسول الله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه
 فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا بها والناس في القوم لم يقيم فقال يا انس
 ما يمنعك ان تقوم وتشهد ولقد حضرها فقال كبريت ونسيت فقال
 اللهم ان كان كاذبا فارم بهما بيضا لا نوار بهما العمامة قال طلحة بن
 عمر فوالله لقد رايت الوضع به بعد ذلك ابهر بن عيينه وروى ما سنا
 عن ابي سليمان المؤذن ان عليا فند الناس من سمع رسول الله يقول
 من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد له قوم وامسك ريد فدعا علي عليه
 بذي قباب البصر فمضى فكان يحدث الناس بالحدث بعد ما كف بصره ومنهم
 الاشعث يكفي فيه قول ابي بكر واما الثلاث التي فعلهم وليتني لم افعلهم
 فكشفي غريبت فاطمة وتخلي عن بيت اسامه وترك الاشعث بن قيس لا اكون
 قتلته فانه لا ازال اراه ببغى الاسلام عوجا وقول علي له اذ قال ذلك
 عليك لالك وما علمك بما على مما لي منافق ابن كافر حائك بن حائك ثم
 التفت الى عبيد الله بن عتبة فقال انك لتسمع خلافا وترى عجبا ثم
 انشد * اصبحك هذا المواهي الضان ابعه * ماذا يربك مق
 راعي الضان * ومنهم جوير بن عبد الله الجلي الذي هدم علي داره

وروى الحرث بن عيسى ان رسول الله ﷺ دفع اليه نعلين من نعاله وقال
 احفظ بهما فان ذهابهما ذهاب دينك فلما كان يوم الجمل ذهب احداهما
 ولما ارسله على كاهل معوية فثبت الاخره ثم فارق عليا ولحق معوية
 وروى انه رجع في اواخر ايامه وروى محمد بن عيسى ان جريرا الاشعث
 خرجا الى جبان الكوفة فتر بهما ضبت بعدوا وهما في ذم علي فنادياه
 يا جليل هلم يدك بنا يعك بالخلافة فبلغ عليا قولهما فقال انت هما
 يحشران يوم القيمة واما هما ضبت ومنهم خالد بن الوليد الذي كان عمر
 مصر في قتله بمالك بن نويرة فلم يفعل ابوبكر لمصلحة له راءاه في بقاته ولذلك
 كان حسدا بينه وبين عمر وكان في اخر عمر يظهر الندامة على تركه قتل خالد
 قودا غر مالك ومنهم ابو مسعود الانصاري وخرقوص بن زهير السعدي
 عن المهاجرين الاسود بن بريد وذو الحنفية الذي قال لرسول الله ﷺ
 ما عدلت في تقسيم المال فقال عمر عني يا رسول الله اقلته فقال
 رسول الله ﷺ دعه يخرج من ضغفه هذا قوم يبرقون من الدين الى غيرهم
 من الناكثين والفاطيين والمارقين ممن لا يسعنا التطويل بذكره هذا
 المختصر مع ذلك كله مما نلنا كيف بعقل ان يلزم بصحة احوال جميع الصحابة
 وتركبة كلامهم وجوب اتباعهم وعدم جواز الاعتراض عليهم سيما في قبال
 الادلة والتصوص فضلا عن راي النبي ﷺ واداي من رآه ثم العجب منهم
 يرون ذلك كله في معية وابي هريرة واسن بن مالك وزيد بن ارقم ويعلى بن

على دواياتهم وديموز الكتاب المملوءة من تلك الروايات صحاحاً بالجملة
فحمل الحديث على ان المجتعيين على الضلال ليسوا خلافة اول مرجعها
على ان ما اجتماع عليه لا يكون ضلالاً فالرواية صح دليل نقيض مقصود
اذ بعد ما اتضح ان استقلال الناس في اختيار الامة والخليفة في حد نفسه
ضلال وباطل لا يصح دعوى عصمة اجنابهم لان الاجماع على الضلال لا
يجعل الضلال صواباً ولا فلامنا من تمتك بهذا الرواية من الالتزام بشي
تعيين من عتق من جانب الله تعالى وادعاء تبعيهم بحكمه ونص النبي مع انهم
معترفون بخلافه ففهم ما بين قائلين الاول من يقول بتعيين النبي صلى
الله عليه واله غيره الا انهم اجتماع على خلافه مراعاة الصلاح وقد قال
تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضوا الله ورسوله امراً ان يكون
لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد صدق ضلالاً مبيناً الآية
ويظهر من بعض ما حكى عن الخليفة الثالث في مواضع عديدة الاضراف بكوز الخلافة
عن علي واما منعه الناس عنها وسنشير الى جملة في نضا عيف هذا الموقف
وفها ما روى عن ابن عباس قال خرجت مع عمر الى الشام في بعض خرجاته
فانفرد يوماً يسير على بعير فاتبته فقال لي يا ابن عباس اشكوا اليك امر عك
سئلت ان يخرج معي فلم يفعل ولم ازل اراه واجدا فيما نظن موجدته قلت
يا امير المؤمنين انك لتعلم قال اظنه لا يزال كئيباً لفوت الخلافة قلت هو
ذاك انه يزعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اذ الامر له فقال يا ابن

عباس اراد رسول الله ﷺ الامر له وكان ما اذا انما لم يرد الله تعالى ذلك ان
رسول الله ﷺ انما رد ذلك واداه الله غير وينفذ امر الله تعالى ولم ينفذ
امر رسول الله او كلما اراد رسول الله ﷺ كان امره اراد اسلام عهده ولم يرد الله
فلم يسلم قال المداينة وقد روى معناه هذا الخبر غير هذا اللفظ وهو قوله
ان رسول الله ﷺ اراد ان يذكره للاصغر مرضه فصدده عنه خوفا من الفتنه و
انتشار امر الاسلام فعلم رسول الله ﷺ فلهذا نفسي في امك اية الله الا امضنا
ما احكم قال بعض المحققين عند تلك الرواية انظر كيف صنع في جواب ابن عباس
من شعبة الى رسول الله ﷺ المعصوم ما لا يجاسر اليه مسلم من ارادته في نوا ميس
الله واحكامه خلاف ما اذاه تعالى وحي فما الله كافر يمنع ان ينكر كل ما حكم
به الرسول واراده معذرا بان الله قد يهدي خلافة نوره لابن عباس ان الاما
كناير الامور الدينوية الراجعة الى اختيار الناس فكان النبي ﷺ يحب ان يختاروا
عليه الا ان الله قد مر خلافة كما كان يريد اسلام جميع الكفار الا ان التقدير
وقع على خلاف حراة ولكن من الواضح فتا الزعم لان الامامة من الامور
الدينية ليس لنبي ولا غير ان يرد خلاف ما اذاه الله والالم يكن للامامة
والخلافة اثر شرها ولا الزام على الامنة في اطاعة الامام وتبعيته فقد صور
وغلط بين الارادة الشرعية والتقديرية مع ان بين مورد بينهما بن جوة قد
يقع تقديره تعالى على خلاف حكمه كما في اسلام الكفار وطاعة العاصين فخران
التقدير لا يكون للعاصين عذرا واصل فتا مرفك ان كان اسلام اية طالب

فلولهم شهادته النبي وشهادة اهل بيته الطاهرة وشهادة مثله ذر
 وعباس وابنه وغيرهم من الصحابة على اسلامه ولئن لم يكف في ذلك باجراً
 نظاماً ونشراً على الاسلام كقولك انت النبي محمد وقولك امنت بالوحد
 رب احد وقولك اتم تعلموا انا وجدنا محمداً نبياً كمو سخط في قول الكتب
 قولك نبي كمو سوا ومسيح بن مريم وغيرها من الاشعار فلا اقل كان عليه ان
 يسمع شهادة صاحبه به بكونه من جاء بابيه الى رسول الله يقوده وهو شيخ كبير
 اعلم فقال رسول الله الا تركت الشيخ حتى ناتي فقال اردت يا رسول الله
 ان ياخرني الله اما والذم بعثك بالحق لانا كنت اشد فرحاً باسلام عمك ابى طالب
 مني باسلام ابى التمر بذاك قرن حينك فقال رسول الله صدقت دواء ابن ابى
 المجديد وابو الهرج الاصفهاني عن الزبير بن بكار وعمر الغلابي عن عكرمة عن ابن عباس
 وبالحجلى فانكاد اسلام ابى طالب ما صنت على المعاندة او كونه ممن ينبغي ان
 يخفى اسلامه منه ففي رواية الشعوبى فعلى امير المؤمنين قال كان والله ابن
 طالب مؤمناً بكم ايماناً مخافاً على بنو هاشم ان تنابذها قريش وفي رواية سعيدي
 جبر عن ابن عباس انه سئل رجل عن ابى طالب هل كان مسلماً قال لم يكن مسلماً
 القائل وقد علموا ان ابننا لا تكذب علينا ولم يعبا بقول الا
 باطل ان ابى طالب مثله كمثل اصحاب الكهف حين استروا الايمان واظهروا
 الشرك فاننا هم الله اجرهم مرتين وفي جابر بن عبد الله في حديث طويل متضمن
 فضل ابى طالب انه قال فقلت يا رسول الله اكثر الناس يقولون ان ابى طالب

مات كافرا قال يا خابر الله أعلم بالغيب ما كانت الليلة القاسية في الدنيا
 انهميت الى العرش فرايت اربعة انوار فقلت الهى ما هذه الانوار فقال يا محمد
 هذا عبد المطلب هذا ابو طالب هذا ابوك عبد الله وهذا اخوك طال فقلت
 الهى وسيتك فيما ناله هذه الدرجة قال بكم انهم الايمان واظهارهم الكفر
 وصبرهم على ذلك حتى ماتوا الاماني من يقول وهم لا يرون بانة صلى الله
 عليه واله لم يعين اماما وخليفة ليكن اجتمع الامة على نصبر من دون
 ان يامرهم النبي بذلك كما صرح به عز الدين عبد الحميد المغربي اصولا
 والحنفي فشرعا قال اتفق شيوخنا كافة رحمهم الله تعالى المنقذون
 منهم والمناخرون والبصريون والبغداديون على ان بيعته الصديق تويعة
 صحيحة شرعية وان لم يكن عريضا وانما كانت بالاختيار وقال ايضا
 في موضع اخر لو لم يبايع عمر ابوك لم يبايعه احد قال ايضا في
 موضع آخر هل كان لولا مقام عمر وحضوره في تلك المقامات نية لابي
 بكر امر او ينظم له حال ولولا عمر لما بايع على ولا الزبير ولا اكثر الانصار
 والامر في هذا اظهر من كل ظاهر قال في موضع اخر وهو الذي مشيد
 ببيعة ابي بكر ووشم المخالفين فيها فكرر سيف الزبير لما جرت ودفع
 في صدر المقداد وطعن في السقيفة سعد بن عباد وقال اقلوا سعدا
 قتل الله سعدا وحطم انف الحباب بن المتذر وتوقد من لجاء الى دار
 فاطمة من الهاشميين واخرجهم منها ولولا له لم يثبت لابي بكر امر ولا فامت

في تاريخ
 الخلفاء
 الراشدين
 رضي الله
 عنهم

له فائده انتهى كيف وثبت لهم نص من الشيعة او احرازها خيرا وهم لم يخالجوا
 الى التمسك بعصمة الاجماع وحكي ابو بكر احمد بن عبد الغني الجوهري وهو
 ثقات محدثهم عن زرير بن عبد الله انه قال ان الله قطره في قلوب العباد فوجد
 قلب محمد خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه فابعثه برسالة ثم نظر في قلوب
 الامم بعد قلبه فوجد قلوبا خيرا خيرا فوجد قلوب العباد فجعلهم وزراء بنبيه فبالوا
 عز دينه فادراى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وقادراى المسلمون حسنا
 فهو عند الله سيئ قال ابو بكر بن عياش وقد راى المسلمون ان يولوا ابانا بكر
 بعد النبوة فكانت ولايته حسنة انتهى فانظر كيف يخبر عن الله براهية يجعل
 الحق وارادة الله وشرعه تابعة لاهوية الناس واداءاتهم واماماد ووق
 عن زرير بن عبد الله عن ابيه ان ما اراه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن على تقدير
 صحة الرواية فليس معناه ان ما اخذوه واقترحوه وادعوه وظنوه حسنا
 فهو حسن بل معناه ان ما ادركوا بالعقل حسنة وعرفوه بالعلم فهو عتبا آخر
 عن قولهم كل ما حكم به العقل حكم به الشرع وبالحسنة معنى الرواية ليس كون
 رايهم مطلقا بل حسنا مطا بقدر وثبتهم الحسن للواقع مع ان المسلمين جمع محله
 باللام فعناه ان ما اراه جميع المسلمين فلا بد ان يكون فيهم العصاة ثم انه
 حجة في الرواية عن زرير حتى يفي عليها هذا الاساس العظيم نعم منهم من التزم
 بوجوب تعيين الامام من النص كفخر الدين الرازي وآله باثبات تعيين الاول
 من جانب الله تعالى ونص النبي صلى الله عليه وآله عن البايعين ومما هو كالصريح في ان

ن
 في الفقيه
 في كتاب
 في كتاب

خلافة الخليفة الاول لم يكن من جانب الله ورسوله بالنظر اعترافه في روايته
 عمر بن حصين الخزازي وريفة بن الحبيب لاسلمة الانية حيث قال لا والله ما عندك عهد
 من رسول الله ولا امر منه به وليكن المسلمين راوا رايا فاعلمهم به على رايهم
 فراجع ولا حظ الرضاية وكذا اقول في جواب رافع بن ابي نافع في رواية رواها ابو
 بكر الجوهري في كتاب السقيفة قال حدثنا يعقوب بن شيب قال حدثنا يحيى بن حماد
 قال حدثنا ابو حوانة عن سليمان الاحمر عن سليمان بن ميسرة عن عطارق بن شهاب
 عن رافع بن ابي نافع الطائي قال بعث رسول الله جيشا فامر عليهم عمرو بن عاص
 فياهم ابو بكر وعمر وعمرهم اذ يستنفروا من مرقاة فمروا علينا فاستنفرونا فنقمنا معهم
 في غزاة ذات السلاسل وهي التي نفيها اهل الشام ويقولون استعمل رسول الله
 عمر بن العاص على جيش فيه ابو بكر وعمر قال فقلت والله لا خنارن في هذا الغزاة
 لنفسي رجلا من اصحاب رسول الله استهديه فانه لست استطيع اتيان المدينة
 فاخبرت ابا بكر ولم آل وكان له كئافدكم يحمله عليه اذ اركب يلبس ذاترول وهو
 الذي عبرته به هو اذن بعد النبي وقالوا لا نبايع ذا الخلال قال فلما قضينا
 غزائنا قلت له يا ابا بكر اني قد صبحتك وان لي عليك حن ضلقت شيئا انتفع
 به فقال قد كنت اريد ذلك لو لم نقل في تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم
 الصلوة المكونة وتؤدي الركعة المفروضة وتفتح البيت وتصوم شهر رمضان
 ولا تأمر على رجلين فقلت اما العبادات فقد عرفتها ارايت الهيك علالامة
 وهل يصيب للناس الخير والشر الا بالامانة فقال انك استشهدت فجهت لك ان

الناس دخلوا في الاسلام طوعا او كرها فاجادهم الله من الظلم فهم جبران الله
وجوار الله وفي ذمة الله فمن يظلم منكم انما يحقر ربه والله ان احكم لياخذ
شويته جان او يعبر فيظل عطله باثنا الجار والله عز وراء جان قال فلم نلبث
الا قليلا اخذنا ننا وفاقه رسول الله فسال من بعدك قيل ابو بكر قلت اصالحه
الله بينهما عن الامان فشدت على راحلتي فابتك المدينة فجعلنا طلب خلوة
حتى قدرت عليها فقلت اعرفوني فلان بن فلان اعرف وصيته وصيتي بها
قال نعم ان رسول الله قبض والناس قد شوا عهد بالجاهلية فخشيت ان
يفتسوا وان اصحابه حاورنيها فما زال يعذرن لي حتى عذرتهم فصار من بعد
ان صرنا عريفا ورقي مثلها ايضا ابو بكر الجوهري ما يسار اخر متصل الى الجعفر
الباقع عن ابي جاء الى ابي بكر ثم قطع الى المدينة بعد وفات رسول الله
اقول كيف يتصور ان يثبت خلافة بالنص ولم يشك المهاجرين والاضداد ان
الخلافة بعد رسول الله لا تير المومنين ولو كان خلافة ثابت بالنص لكم
يلتجئوا الى التمسك بالاجماع والتثبت بالبيعة واللاء والاختيار بل كان ان الله
الخلافه بالبيعة وانكا الهامز المعاصم الكبير ولم يحجز الثاني ان يقول ان بيعته
ابي بكر كانت فله وقاله شرها من عاد الى مثلها فاقول وهذا حديث
مشهور مسلم عندهم لا يسعهم الكاروق هو افراد منه بطلان ما ابندوه
واستحقاق نفسه وشركائه للفلسفة على ان شامنا من موجبات القتل
مقتضياتة والا لم يحجز الاخر بالقتل من ذنسب مسوخ له بل روى عن الذين

عبد المحميد المدايقي اعتراف به بكر نفسه ايضا بذلك ورواه ايضا عن ابي بكر
احمد بن عبد العزيز قال حدثني ابو زيد عمر بن شبيب قال حدثني ابراهيم بن
المندور قال حدثنا ابن وهب عن ابي جهم عن ابي الاسود قال غضب جال من
المهاجرين في بيعة ابي بكر بغير مشورة وغضب علي والزبير فدخلوا بيت فاطمة
معهم السلاح فجاء عمر في عصا به منهم اسيد بن حنيفة سلمة بن سلامة
وهما من بني عبد الاشهل فقتلوا الدار وصاحا فاطمة وناشداهم الله فاحذوا
ليسفهما ففزعوا بهما الحجر حتى كسرها فآخراهما عمر ووسوقهما حتى بايعا ثم قام
ابو بكر فخطب للناس وقال ان يبعثي كانت فلتة وروى الله شرها وخشيت
الفيتنة واهم الله ما حدث عليها يوما ولا سألها الله في سر ولا علانية قط و
لقد قلدت امر عظيم ما لي به طاقة ولا ثاين ولقد وددت ان اقول الله
عليه مكانة وروى ايضا باسناده ان ابا بكر قال لعبد الرحمن بن عوف في مرضه
الله مات فيه الا اني لا اسي الا على ثلث فعلتهن فوددت اني لم افعلتهن ثلاث
لسم افعلتهن فوددت اني فعلتهن فقال فوددت اني لم اكن كشف غريب فاطمة
و تركت ولوا فلان على حرب الى ان قال ووددت اني يوم سقيفة بني ساعدة
قدفت الامر في عنق احد الرجلين عمر ابي عبيدة فكان اميرا وكنيت وزيرا
ووددت اني كنت سئلت رسول الله فبين هذا الامر فكان لا نار غدا اهله
اقول كشف بيت فاطمة عبارة عن من يطلع باب فاطمة الى المسجد وسدها وقد
كان النبي امر بابقائها وسد ساير الابواب فقلعوا بابها فانكشف بيتهاء

ورد زياد البكائي عن صالح بن كيسان عن ابي اس بن قبيصة الاسدي كان شهد
 فتح القادسية يقول سمعت ابا بكر يقول ندمت على ان اكون سائر رسول
 الله عز وجل كنت اغفلهم وودت ان كنت فعلت ثلثا لم افعلهم وودت ان لم
 اكن فعلت ثلثا كنت فعلهم فقبل له ما هن فقال ندمت على ان لا اكون سائر
 رسول الله عز وجل لا امر لم هو بعد وان لا اكون سائر عن الجدة وان لا اكون
 سائر عن باي اهل الكتاب واما الثلاث التي فعلهم وليتني لم افعلهم فكشف
 بيت فاطمة وتخلع عن بعث اسامة وقرعة الاشعث بن قيس الا اكون قتله
 فاني لا ازال اراه تبغي الاسلام عوجا واما الثلث التي لم افعلهم وليتني
 كنت فعلهم فوددت كنت اقدت فرخا لدبر الوليد بمالك بن نويرة ووددت
 اني لم اتخلف عن بعث اسامة ووددت اني كنت قتلت عبيدة بن حصين
 وطلحة بن خويلد ونداهما ابن عبد ربه في كتابه عقد الفريد في ما بين
 الروايتين اعترف بان صاحب الامر كان معينا عند رسول الله والى فجهلوا به
 واقدموا على الاختيار والتعيين من عند انفسهم مزدون معرفة لمن هو
 متعين عند الله ورسوله ولا اقل من كونه شاكيا في اهليته للخلافة وقد
 قال عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل
 اولئك كان عنه مسئولا ومثلها ما رووه عنه مستفيضا انه كان يظهر
 التميز ان يسأل النبي في حيوة عن كون الانصار لهم حق في الخلافة
 والامامة ام لا ورحمى ابو بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري عن ابي زيد عن

ما كان رسول الله ﷺ يطيقه ان الله اصطفى محمداً صلى الله عليه وآله وعصمه
 الافان وانما انا متبع لست بمتبوع فاذا استقيت فاتبعوني وان زعمت فقوموني
 وان رسول الله قبض فليس احد من هذه الامة يطلبه بمظلمة ضرت بسوط
 فادونها الا وان لي شيطاناً يعتريني فانا غضبت فاجتنبوني لا اوثري
 اشعاركم وابشاركم اقول في هاتين الخطبتين دلائل واعترافات على عد
 كون خلافتي من جانب الله من قولي وليتكم وقولي اسئلكم بخبركم وقولي ان
 اسئت فقوموني وقولي انا متبع لست بمتبوع وقولي ان زعمت فقوموني
 وقولي لا وان لي شيطاناً يعتريني وقولي اذا غضبت فاجتنبوني لا اوثري
 اشعاركم وابشاركم فان هذه العبارة ينبغي ان لا تغفل بالجنون ولا
 اقل من الاعتراف بالوقوع على المحارم عند الغضب غلبه الشيطان عليه وقد
 قال رسول الله ﷺ المؤمن من اذا غضب لم يخرج به غضبه من الحق والله اذا
 مرضى لم يدخله رضاءه في باطل في حكاية ابي الهذيل العلاف فاذا رايتهم
 مبغضاً فاحذروني لا اوقع في اشعاركم وابشاركم حكى عنه انه قال
 تركت الرقة وهي محلاة في غربي البغداد وقرية اسفل منها قال فذكر لي ازدي
 زكن رجلاً مجنوناً حسن الكلام فابنته فاذا بشيخ حسن الهيئة جالس على دسقا
 يسرج واسد لحيته فسلك عليه فرتة على السلام وقال ممن يكون الرجل قلت
 من اهل العراق قال نعم من اهل الظرف والادب قال مزايها انت قلت من
 اهل البصرة قال اهل التجارب والعلم قال فمن ايهم انت قلت ابو الهذيل

في حديثي هذا
 في حديثي هذا
 في حديثي هذا

العلاف قال المتكلم قلت بل فوشب عن مسادته واجلسني عليها ثم قال بعد
 كلام جري بيننا ما نقول في الامامة قلت اية الامامة تريد قال من تقدمون
 بعد النبي قلت من قدم رسول الله قال ومن هو قلت ابو بكر قال لا يا ابا
 الهذيل لم قدمتم ابا بكر قلت لان رسول الله قال قد موأخركم ودلوا
 افضلكم وتراضى الناس به جميعا فقال يا ابا الهذيل هيئا وقعت اما قولك
 ان النبي قال قد موأخركم ودلوا افضلكم فانه اوجدك ان ابا بكر صعد المنبر
 فقال وليتكم ولست بخيركم وعلى فيكم فان كانوا كذبوا عليه فقد خالفوا امر
 النبي وان كان هو الكاذب على نفسه فخير رسول الله لا يصعد الكذابون
 واما قولك ان الناس تراضوا به فالأكثر الانصار قالوا امنا امير ومنكم امير
 واما المهاجرون فان النبي قال لا ابايع الا عليا فامر به فكسر سيفه وجاء
 ابو سفيان بن حرب فقال يا ابا الحسن لو شئت لاملأناها خيلا ورجالا مني
 المدينة وخرج سلمان بن فضال كرم يد وفكر يد وندابند خمر كرم يد
 والمقدان وابو ذر فحولاء المهاجرين والانصار اخبرني يا ابا الهذيل عن قول
 ابي بكر على المنبر قوله ان في شيطاننا يغرنني فاذا رايتهم في مبعضا فاحذروني
 لا اوقع في اشعاركم واشباركم فهو مخبركم على المنبر انه مجنون فكيف يجد
 لكم ان تولوا مجنونا واخبرني يا ابا الهذيل عن قيام عمر على المنبر قوله وددت
 اني شعرة في صدري بكر شتم فام بعدها يجمع فقال ان يبعث ابي بكر كانت
 قلت وفي الله شرها فمن دعاكم الي مثلها فاقبلوه فينما هو يود ان يكون

شعري في صدره يا حريق قل فربا يبيع مثله واخبرني يا ابا الهذيل بالله زعم ان
 النبي لم يستخلف وان ابا بكر استخلف عمر ان عمر لم يستخلف
 فامرهم امرهم بدينهم مننا قضا فاخبرني يا ابا الهذيل عن عمر حين
 صيرها شورى بينه وبينهم انهم من اهل الجنة فقال ان خالف
 اثنين للاثنتين فاقبلوا الاثنتين وان خالف ثلثة لثلثة فاقبلوا
 للذين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف فهذا ديانته ان يا حريق قل
 اهل الجنة واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر لما طعن رجل عليه عبد الله
 بن عباس قال فلنيت به جرحا فقلت يا امير المؤمنين ما هذا الجرح قال
 يا بن عباس ما جرحي لا جرحه ولكن جرحي لهذا الاصر من يلبس بعتك قال
 قلت ولما طلعت بن عبيد الله قال رجل له جرحه كان النبي يعرفه فلا
 اولى امور المسلمين حديدا قال قلت ولما زبر من عوام قال رجل رايته
 ياكس حراقة في كبة من غزل فلا اولى امور المسلمين بخيلا قال قلت ولما
 سعد بن وقاص قال رجله احب مني وقوس وليس من احلاس الخلافة
 قال قلت ولما عبد الرحمن بن عوف قال رجل ليس محسن ان يكف عينا الله
 قال قلت ولما عبد الله بن عمر قال فاستو جالسا ثم قال يا بن عباس
 ما الله اردت هذا اولى رجلا لم يحسن ان يطلع امرئته قال قلت ولما
 عثمان بن عفان قال والله لئن وليد لي حملت بن ابه معيط عليه فابا المسلمين
 ويوشك ان فعلما ان يقتلوه قالها ثلثا ثم سكث لما عرف من معانده

لا مبرر المؤمنين على تزيان طالب عليه السلام فقال له يا بن عباس اذكر
 صاحبك قال قلت قولها عليا قال والله ما جرت الا لما اخذ بالحق فزاد به
 والله لئن وليت ليجلنهم على الحجج العظمى وان يطعنوا يدخلهم الجنة فهو
 يقول هذا ثم صيرها شوري بن السند وبله مرتبه قال ابو الهذيل
 فوالله بين ما هو يكلني اذا اخلط وذهب عقله فاخبرت المامون بقصة
 وكان مرقصته ان ذهب بماله وضياعة حيلة وعذر فبعث اليه المامون
 فجاء به وفما لجه وكان قد ذهب عقله مما صنع به فمر عليه ماله وضياعه
 وصيره نديما فكان المامون يتشبع لذلك الاشعار جمع شعار وهو الثوب
 الذي يلبس شعرا لبدن والابشار جمع بشره وهي ظاهر الجلد والاشبار جمع
 مشر وهو العطر ويكنى به عن الكاغ ومنه الحديث بارك الله في شبرك و
 الحديث قال لم ابعث عمالي ليضربوا اشباركم روى ابن جرير بن رستم
 الطبري عن احمد بن قلى الطوسي عن ابي اسحق في حديث ابن ابي شيبة
 السلام قوم بناظر ومنه في الامامة عند المامون فاذن لهم فاخذوا به
 بنضجك السم فمك فقال له سك يا يحيى قال بل سل انت يا بن رسول الله
 لتشرفي بذلك فقال له يا يحيى ما نقول في رجل ادعى الصدق لنفسه وكذب
 الصادقين اكون صادقا محققا في دينه ام كاذبا فلم يجروا ساعة فقال
 المامون اجبه يا يحيى فقال قطعني يا امير المؤمنين فالتفت الى الرضا
 فقال ما هذه المسئلة التي اقرهني بالانقطاع فيها فقال ان زعم يهود

في نسخة من كتاب
 تاريخ طبرستان
 في نسخة من كتاب
 تاريخ طبرستان

والتسوا غير لائمه عليه السلام لم يقل في الاصل للخلافه بخلاف قول
 ابي بكر فان معناه الاضراف بالقصو واحتمال الخطا والزيغ والاسائه و
 الحاجة الى تقويم الرعيه وعلم الصلوح الامره لوجود من هو خير منه وكون
 الرعيه اعلم منه بزعيه واستقامته وكونه جاهلا بهما حتى يعرفوه ويفقه
 ولا اقل من كونه ناشيا من الشك في استعداده للامامه ولهذا كان يظهر
 التمسك في سواله في حيوة النبي عزلا لاضاد فلو كان خلافا ومامته بالنقض
 من الله تعالى ورسوله لم يعقل شكه وتوحيده فيها ولكان عالما جازما
 بمنزله فاما ابو طيفه الواجب عليه من الله ولم يجز له الاستفالة من
 الناس وايكال امر الخلافه اليهم وجودا او بقاء اذ لو كان ذلك
 الايكال من الموفيات العظيمة فان منزله منصب الامامة والخلافه من الله تعالى
 فهو غنى عن الايمان الى الناس ببعثهم بل انما على الناس الايمان اليه و
 طاعته والبيعه له ولهذا كان امير المؤمنين غنيا عن البيعه لا يؤثر بيعتهم
 وعلمها في ولايته لولا عطاها الله له ومنحه بها وعلى هذا يتبين قبوله
 اسمها لعبد الله بن عمر وسعد بن فاص استغفاله عنها فان عده
 البيعه لا يقدح في الامامة والولاية الالهية فالامام اذا بايعوه و
 اتبعوه فاف بالتصديق للاموور واذا امتنعوا وخالوا بينه وبين تصدي الامور
 بحيث تعذر انفاذه للسياسات والاحكام اجتزأ بالعود والبيان
 بحسب الامكان والى هذا يشير ما رواه ارباب السيل من امير المؤمنين عليه

السلام خط في يوم الثاني من بيعته فقال ايها الناس بايعتموني على السمع
 والطاعة وانا اعرض اليكم ما دعوتهموني اليه اسر فان احببتم تعد
 لكم والا فلا اخذ على احد وارادة مع ذلك فاكد ثباتهم على الطاعة
 فقول امير المؤمنين دعوني واتركوني اما منبني على ما اعتقده الناس في
 البيعة واعتادوا عليه من الاول والثاني والثالث وابناهم من دعم كون
 الامامة بالبيعة فكانوا يريدون اثبات الامامة له بها وجعله خليفة
 قائما مقام الثلاثة ولهذا طائفة ان يردهم ويؤكد كلامهم على انفسهم فيما دعوا
 واستقر عقايدهم عليه كما كان الرضا على بن موسى برة المخلافه من المامون
 عليه ولا يقبلها من اد مبنى على انفسهم بالاكيد والثبات
 في طاعتهم على زعمهم الفاسد سد الباب لنكت والنكول وانما ما ليجته
 عليهم ولا يتأتى مثل ذلك في استفسالهم بكي لو كان اماما ظاهريا
 ثابتة بحكم الله ونص النبي لان امامته مع كانت ثابتة مستقرة من الله
 ومن الناس ما ذعان الكل والبيعة له بالطوع فلا حاجة له بعد تمام الامر
 واستقراره الى الانفسان والحايطة وانما المحجة بالاستفسال مع ان امير المؤمنين
 عليه السلام قد بين وجه ما ذكره فقال عليه السلام دعوني والمتوا غيري فانا
 مستقبلون امر الله ورجوم والوان لا يقو له القلوب ولا يثبت عليه العقول
 وان الافاق قد اغامت والمحجة قد تنكرت واعلموا اني ان احببتكم ركبتكم
 بما اعلم ولم اضع الى قول القائل عجب الغايب وبالحجسكن فيبين قول

امير المؤمنين و استقالته ابي بكر بن عبد الله بن علي العلوي بن بون
 وعلى الزام الناس من قبل الامر على الاستقامة والثبات على الطريقة المحقة
 الهدى و انما الوجه عليهم وانقطاع الاعذار عنهم من دون اظهار ضعف او تردد
 في نفسه عن القيام بوظيفته الثابت له من الله و انما مرتبة وحايطة من جهة ضعف
 الناس عن الاستقامة و القيام بما يلزمهم من الطاعة بخلاف استقالة ابي بكر بعد اخذ
 البيعة من الناس و انما اصل الخلاف في الظاهر و اتساق الامور و ان منها ما ليس
 الا اظهار للضعف التريدين استعلاء نفسه مع وجود من هو خير منه و احق فلو
 كان خلافا فثابتة بنص النبي لم يكن له سبيل مساع لتلك الاستقالة وليت
 شعري كيف يصنع لو اقالوا بعد استقالة كان يردهم عما هو طلبه منهم او كان
 يترك ما اوجبه الله و يهدم ما اثنى النبي باجر الله تعالى بعد تمام انقياد الناس
 ببعثهم له بل ليس منشاء هذه المقالات الا التردد في استحقاق الامر و العلم بعد
 و تثبت له كثير من الروايات و كتبهم تصانيفهم فمن تلك ما رواه ابو
 رافع انه قال ابو بكر للعباس اشدك الله تعالى هل نعلم ان رسول الله صلى
 جمعكم و قال يا بني عبد المطلب ان لم يبعث الله نبيا الا جعل له من اهل بيته و زورا
 و اخا و وصيا و خليفة في اهل من يقيم بها يعني على ان يكون اخي و وزيره و واثقه
 و وصي و خليفة في اهل ذابغة على ما شرط له و منها ما رواه ابن السكيت عن الحسن
 عن احمد بن الحسين عن احمد بن الحسن و محمد بن علي عن عبيد بن مجني عن محمد
 بن الحسن عن ابيه عرجة قال قال لي عمر بن الخطاب ذات يوم فوالله انك

وَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ فَقَدْ كَذَّبَ
رُسُلَهُ فَفُتِنَّا لَهُ الْمَلَكُ
بِطُغْيَانِهِ فَجَاءَهُ سَنَابِلُ
الْعَذَابِ فَرُفِعَ فِي الْأَعْنَ
اقِ وَنُفِثَ فِي السُّجُنِ فَأَمَّا
الْحَمَانُ فَكَانَتْ مَقَرًّا لِمَنْ
يَكْفُرُ فَجَاءَهَا مِنَ الْمُغَرَّبِ
قَرْنٌ عِظِيمٌ فَجَاءَهَا
الْعَذَابُ وَنُفِثَ فِي السُّجُنِ
فَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ فَقَدْ كَذَّبَ
رُسُلَهُ فَفُتِنَّا لَهُ الْمَلَكُ
بِطُغْيَانِهِ فَجَاءَهُ سَنَابِلُ
الْعَذَابِ فَرُفِعَ فِي الْأَعْنَ
اقِ وَنُفِثَ فِي السُّجُنِ فَأَمَّا
الْحَمَانُ فَكَانَتْ مَقَرًّا لِمَنْ
يَكْفُرُ فَجَاءَهَا مِنَ الْمُغَرَّبِ
قَرْنٌ عِظِيمٌ فَجَاءَهَا
الْعَذَابُ وَنُفِثَ فِي السُّجُنِ

امير المؤمنين حقا قلت عندك او عند الله قال عنده وعند الله ومنها ما
 روى احمد بن محمد بن حنبل بن احمد بن محمد بن ابيه وروى عن المنذر بن محمد عن ابيه
 عن محمد بن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 شهد صفين قال حدثني سالم المنصور مولى علي قال كنت مع علي في ارض له
 بصرى فاجتمع جلاء ابو بكر وعمر فقال لا ننشدك الله سلام عليك يا امير المؤمنين
 رحمة الله وبركاته فقيل كنتم تقولون في حيوة رسول الله فقال عمر هو امرنا
 بذلك ومنها واثبات بريدة واسعد بن زرارة عن ابيه وغيرهما من امر النبي
 بالتسليم على علي باجرة المؤمنين فترك ما رواه عباد بن يعقوب عن الشرب
 عبد الله السلمي عن علي بن خرورج قال دخلنا فوالعلاء ابن هلال الخفاف على
 ابي اسحق السبيعي حين قدم من خراسان فخرجه الحديث فقلت ابا اسحق اخذت
 بحديث حديثه اخوك ابو داود عن عمران بن حصين الخزاعي وبريدة بن حصيب
 الا سلم قال نعم فقلت حدثني ابي داود قال ان بريدة اتي عمران بن حصين
 فدخل عليه في منزله حين بايع الناس بابكر فقال يا عمران ترى القوم نسوا ما
 سمعوا من رسول الله في حايط بني فلان اهل بيت من الانصار فجعل لا يدخل
 عليه احد من المسلمين فيسلم عليه الا رد عليه ثم قال سلم علي امير المؤمنين علي بن
 ابي طالب فلم يرد علي رسول الله هو منذ احد من الناس الا عمر فانه قال من امر الله
 او من امر رسول الله قال رسول الله ومن سوله قال عمران بل قد اذكر ذلك
 فقال بريدة فما نطلق بنا الى ابي بكر فنساله عن هذا الامر فان كان عنده عهد من رسول

الله عهد اليه بعد هذا الامر وامره فانه لا يخبر عن رسول الله بكذب
 ولا يكذب على رسول الله فانطلقنا ودخلنا على ابي بكر فذكرنا ذلك وقلنا فلم
 يدخل احد من المسلمين فسلم على رسول الله الا قال له سلم على امير المؤمنين علي
 عليه السلام وكنت انت ممن سلم عليه باجرة المؤمنين فقال ابو بكر قد اذكر
 ذلك فقال بريدة لا ينبغي لاحد من المسلمين ان ياتر على امير المؤمنين علي السلام
 على عهد ان ساء رسول الله بامير المؤمنين فان كان عهد من رسول الله عهد
 اليك واجر حرك به بعد هذا فان مصدق عندنا فقال ابو بكر لا والله ما عندك
 عهد من رسول الله ولا امر من به وليكن المسلمين خلاف رسول الله فقال ابو بكر
 فقال له بريدة والله ما ذلك لك ولا المسلمين خلاف رسول الله فقال ابو بكر
 ارسل لكم الى عمر فجاؤ فقال ابو بكر ان هذا قد سئل في عمر قد شهدته وقص
 عليه كلامها فقال عمر قد سمعت ذلك ولكن عندك الخرج من ذلك فقال بريدة
 عندك قال عندك قال فما هو قال لا يجتمع النبوة والملك في اهل بيتي فاغتنيهما
 بريدة وكان رجلا مفهما جريا على الكلام فقال يا عمر ان الله عز وجل قد ابدى ذلك
 عليك اما سمعت الله في كتابه يقول ام يحسدون الناس على ما ايتهم الله من فضله
 فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فقد جمع الله لهم
 النبوة والملك قال فغضب عمر حتى رايت عينيه توردان ثم قال ما جئت
 الا لتفرا جماعة هذه الامة وتثقف امرها فانزلنا عرف منه الغضب حتى
 هلك الخبي وروى في المناقب مثله عن الثقي والسدي باسنادهما

عن عمران و بريدة بن حسان قال اشهد بريد

• امر النبي معاشر • هم اسوة ولها ذم •

• ان يدخلوا ويسلموا • تسليم من هو عالم •

• مستيقن ان الوصي • هو الامام الفاسم •

اقول قول عمر لا يجتمع النبوة والملك في اهل بيت مع مخالفة لكتاب الله وانما
بملك داود وسليمان ويوسف وموسى بل ونفس رسول الله - ينقض
بإدخاله علياء في ستة الشهور واستئصاله للخلافة اذ لو كان الامر كما
ذكره من عدم اجتماع النبوة والخلافة في اهل بيت النبي لم يجز له ادخاله في
الستة في يوم الدار وينقض ايضا بخلافة امير المؤمنين عليه السلام بعد
مضي الثلاثة باجماع الامة ثم انه بعد اقراره بانه قد سمع من رسول الله
نص علي بالامارة وامرهم بالنيلهم عليه بالامارة كيف يسوغ انكار امكان
اجتماع النبوة والامارة والخلافة في اهل بيت فان اعترافه ذلك اقرار
باجماع الامارة والنبوة في رسول الله وامير المؤمنين ثم انه يناقضه
قوله في رواية ابنه عنه انه قال لا بن عباس اتدري ما منع الناس منكم قال
لا قال لكني ادري قال ما هو قال كرهت قرئش ان يجتمع لكم النبوة والخلافة
فتجفوا الناس حجفا فظرت قرئش لانفسها فاختارت وسمي نمام الرأية
وذكر عبد الحميد بن الحارث في كتابه عن عبد الله بن عباس قال دخلت
على عمر في اول خلافة وقد اقبل له مني فقلت له ما اكل فاكلت

تمرقة واحدة واقبل باكل حق الى عليه شتم من جرّ كان عنده واستلقى
 على مرفقه له وطفق يحمد الله ويكوت ذلك شتم قال من ابن جندب ^{عبد الله} بن عبد الله بن
 من المسجد قال كيف خلفت بن عمك وظنة يعني عبد الله بن جعفر فلما خلفته
 يلعب اترابه قال لسم اعني ذلك انما عنيت عظيمكم اهلا البيت قلت ممتح
 بالعرب على نحيات من فدان ويقرّ القرآن قال يا عبد الله عليك دماء
 البدر ان كتمتنيها اهل بقي في نفسه شئ من امر الخلافة قلت نعم قال ابو عم ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا واذ بك سئلت ابي عما يدعيه فقال صدق فقال
 عمر لقد كان من رسول الله ذروا من قول لا يثبت حجة ولا يقطع عند راء ولقد
 كان يربح في امره وقتا ما ولقد اثار في مرضه ان يصيح باسمه فمنعت من ذلك
 اشفاقا وحطة على الاسلام لا ورت هذه البينة لا يجتمع عليه قرشي ابداء ولو
 دليها لا تنقصت عليه العرب من اقطارها فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ما في نفسه
 قاصد وابي الله الا امضاء ما حتم قال وذكر هذا الحديث احمد بن ابى طاهر
 صاحب كتاب تاريخ بغداد في كتابه مسند اقول فانظر الى كيفية اعترافه بحق
 على وضعه عن قول من لا ينطق عن الهوى ولا يبرى الا ما اوحى الله اليه ثم اعترافه
 بمخالفة قرشي والعرب فهل كان المخالف الا هو واخوانه شتم ان مخالفته الحكم
 كيف يكون ما فاعراضا صل الحكم والا لزم ان لا يكون الكفار مكلفين بالاصول
 ولا الفروع فتبصر خصفة بفتحتين جلة نضاح من الحوض للتمتع بالماء
 من عند والقد ان بالتشديد بالحرث ويطلق على ثورين اقترنا لذلك ذرت

الرمح ذكوا اطارت وفردته فوه سقط رجع في اخره ياخذ يوما ويترك يوما
 روى ابو بكر احمد بن عبد العزيز عن ابي زيد عمرو بن شبيب باسناده مرضاه ابن
 عباس قال اني لا ماشوع في سكة من سكات المدينة يد في يدك فقال يا نزع عينا
 ما اظن صاحبك الا مظلوما فقلت في نفسي والله لا يسبقني بها فقلت يا امير
 المؤمنين فارمد اليه ظلامته فانزع يده من يدي ثم مرت لهما ساعة ثم
 وقف فلحقته فقال لي يا بن عباس ما اظن القوم منكم من صاحبك الا انتم
 استصغروا فقلت في نفسي شر مني لا ولم فعلت لا والله ما استصغره الله حين
 اخره ان ياخذ سورة برأيت من ابوبكر ورواه الربيع بن بكار في كتابه الموفيقا
 الشيخ الفقيه الامير المؤمنين ابي احمد طحمة بن الناصر الخ العتيد سمعته باسمه
 اخبرني عن امير المؤمنين عليه السلام من المشهورات وروى ابو بكر ايضا
 عن زيد بن عمرو وعمر محمد بن حاتم عن جالة عن ابن عباس قال مر عمر بعلي
 انا معد بفناء وان فسلم عليه فقال علي عليه السلام اين تريد قال البقيع قال
 افلا نضل جناحك ونقوم معك قال بلى قال لي فتم معك ففتحت ففتحت الى
 جانبك فشبك اصابعه في اصابعي ومثينا قليلا حتى خلفنا البقيع قال لي يا بن
 عباس ما والله ان صاحبك لا ولي لنا س بالامر بعبد رسول الله صلى الله عليه وآله
 انا خفناه على اثنين قال ابن عباس فجاوبكلام لهما احد بذا من مسئلة عنه
 فقلت ما هما يا امير المؤمنين فقال خفناه على ثلاثة سنة ووجهة بنى عبد
 المطلب منهما ما رواه انه قال يوما لابن عباس يا عبد الله انتم اهل رسول الله

والله وبنوعه فما تقول في منع قومكم منكم قال لا ادرى علمها والله ما اضمنها
لهم الا خيرا قال اللهم عفا ان قومكم كرهوا ان يجتمع لكم النبوة والخلافة
فذهبوا في السماء شتمنا وبذخا ولعناكم تقولون ان ابا بكر اول من اخرجكم اما
انه لم يقصد ذلك وليكن حضرا لم يكن بحضرة اخوم مما فعل ولو لا راي ابي
بكر في جعلكم من الامر نصيبا ولو فعل ما هتاكم مع قومكم انهم ينظرون اليكم
نظر الثور الى جازره الخشب اذ لو لم يكن معنفا باستحقاق علي لم يكن وجهه
للك الشبهات والاعذار نعم ربما يقال ان اعداء هذا مبني على اعتقاب اولية
علي لا على اعترافه بنص النبي ومنها ما رواه ايضا عن ابن عباس قال دخلت على عمر
يوما فقال لي يا ابن عباس لقد اجمعت هذا الرجل نفسه في العبادة حتى تخلت رياء
قلبك من هو فقال هذا ابن عمك يعني عليا قلت وما يقصد بالرياء يا امير
المؤمنين قال يرشح نفسه بين الناس بالخلافة قلت وما يصنع بالرشح قلت
لهذا رسول الله فصرفت عنه قال انه كان شابا حدثا فاستصغرت العرب سنه
وقد كمل الان الم نعلم ان الله تعالى لم يبعث نبيا الا بعد الاربعين قلبي يا امير
المؤمنين اما اهل الحجة والنهي فانهم ما زالوا يعدونكم كاملا منذ رفع الله منا
الاسلام ولكنكم يعدونهم محروما مجدوا فقال اما ان سبيلها بعد هياط وميطة
سرى هذا الحديث عن ابي جعفر محمد بن حبيب ومنها ما رواه ابو بكر الانباري
في اماليد ان عليا جلس يوما الى عمر في المسجد وعنده ناس فلما فارغوا من احد
بذكره ونسبه الى التيه والعجب فقال عمر بن الخطاب ان يتبه والله ولو لا سيفه

لما قام عهود الاسلام وهو بعد اقصى الامه وذو سايقها وشرها فقال ذلك
 القائل فما صنعكم يا امير المؤمنين عنده قال كرهناه على حداثة السن وحبته بين
 عبد المطلب ومرتضى بن النخاصه روى محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن الحسين
 العلوي عن ابي سنان عن ابي حمزة عن عمران بن ابي سعيد الحلبي عن ايان بن تغلب
 عن ابي عبد الله قال ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب لقي ابا بكر فقال اتعلم ان رسول
 الله امرك ان تسلم على باقر المؤمنين وان تتبعني قال فجعل يشكك عليه فقال
 اجعل بيني وبينك حكما فقال اتزوي برسول الله فقال وعزلي به فقال فاحدق به
 ومضى به حتى دخله مسجد قبا فاذا برسول الله جالسا في المحراب فقال له النبي
 الم امرك ان تسلم على باقر المؤمنين وتبعه قال بلى يا رسول الله فقال له
 اعزل وسلم عليه وابتعد تسلم قال نعم فلما رجع لقي صاحبه عمر فرعه الخبر فقال
 انيت سهرتني هاشم وذكره باشيا فامسك واقام على امره الى ان مات
 وروى اللواتك عن عمار بن سلمان عن ابيه عن خثيم ابن اسلم عن معاوية بن
 عمار المدله عن الرضا عليه السلام قال دخل ابو بكر على امير المؤمنين فقال
 له ان رسول الله لم يحدث اليك شيئا بعد الولاية ما بغيت وانا
 اشهد لك انك مولاي مقترلك بذلك وقد سلمت عليك على عهد رسول الله
 باقر المؤمنين واخبرنا رسول الله انك وصي ووارثه وخليفة في اهله
 نائه وان ميراثه قد صار اليك ولست يخبرنا انك خليفة في امته من بعده
 ولا جرح في ما بيني وبينك ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله فقال له علي ان

فيما بيني وبينك ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله فقال له علي ان

اربك رسول الله يخبرك بانه اوله بالاحرم منك وان لم تغزل نفسك عنه فقد
 خالفت الله ورسوله فقال ان رايتني يخبرني ببعض هذا اكتفيت به فقال له
 فلتلقني اذا صليت المغرب حتى اريكه فرجع اليه بعد المغرب فاخذ بيده واخرجه
 الى مسجد قبا فاذا هو برسول الله جالسا في القبلة فقال له يا ابا بكر ثبت على
 مولاي وعلست مجلسه وهو مجلس النبوة لا يستحقه غيري لانه وصي وخليفتي
 فبذلت امره وخالفت ما قلت لك وتعرضت لخط الله وسخطي فانزع هذه
 السرايل التي سرلبت بغير حق ولا انت من اهله والافو عليك النار قال فخرج
 مذهورا ليسلم الامر اليه وانطلق امير المؤمنين فحدث سلمان بما كان وجرى فقال
 له سلمان ليبدتن هذا الحديث لصاحبه ليخبرني بالخبر فضحك امير المؤمنين و
 قال اما انت سيخبر ولينعه ان يفعل ثم قال لا والله لا يذكر ان ذلك ابدا
 حق هو ما قال فلتلق صاحبه فحدثه بالحديث كله فقال ما اضعف رايتك واخوف
 قلبك ما تعلم ان ذلك من بعض سحر ابن ابي كبش انكيت سحر بني هاشم فاقم
 على ما انت عليه قال في الخراج ورحمى الثقات عن ابي عبد الله مثل ذلك الى
 ان يجاء الى صاحبه مدعوبا فاخبر الخبر فضاحك منه وقال انكيت سحر بني هاشم
 اقول والروايات في رقية امير المؤمنين وادائته لرسول الله بعد موته و
 غيره كقوله ابن نون وادائته الحسن والحسين عليهما السلام لامير المؤمنين
 عليه السلام وادائته ابي جعفر الحسين عليه السلام والصادق عليه السلام
 لابي جعفر عليه السلام على اصحابه وادائته الحجاد عليه السلام للحسين عليه

السلام على آبي جعفر عليه السلام كثيرة مستفيضة رواها في الخراج وغيره
 وروى الصفار بإسناده انه سئل الحسين بعد مضى امير المؤمنين فقال
 لا صحابة اعرفون امير المؤمنين اذا رايتهموه قالوا نعم قال فادفعوا
 هذا السر فرفعوه فاذا به وهم لا ينكرون فقال لهم علي انه يموت من
 مائة متاولين ميت ويبقا من بقي متاجدة عليكم الوجه الثاني
 ان الامامة خلافة الله ورسوله والنيابة عنهما في الولاية المخصصة
 بذاته تعالى كابر من عليه في الفصل السابق وادعى النبي يوم الغدير
 وغيره ببناء ولاية علي وولوية نفسه على الامم فقال الشاذلي بكم من
 انفسكم قالوا بلي فقال **مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ مَوْلَاهُ** فجعل ولاية
 علي من فروع الولاية النابتة له من الله تعالى وشؤونها وهذا هو معنى
 الخلافة والنيابة عن الله ورسوله ومن البدعي ان النيابة لا تتحقق الا
 باذنه وجعله ولا يعقل استقلال الغير بها وهذا من الوضوح بمكان لا يحتاج
 الى البيان وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قدم جاثليق من الرقة
 زهرة من اصحابه فقال عرضا لامر عبد الله فقال انا ابوك فاقبل
 اليه وقال ايها الشيخ انت الحق محمد في امته قال لا ما انا بوصي قال
 فما انت قال عمر هذا خليفة رسول الله قال النصراني انت خليفة رسول الله
 استخلفت في امته قال لا ولكن الناس تراضوا به فولوني واستخلفوني
 قال فانت خليفة قومك لا خليفة بنيك وقد قلت ان النبي لم يورثك

من ان النبي
 كان خليفة
 في امته
 لا في بني
 علي

وقد وجدنا في سنن الانبياء ان الله لم يبعث نبيا الا وصى بوصى اليه
يحتاج الناس كلهم اليه وما اديكم الا وقد دفعتم نبوة محمد وقد
ابطلتم سنن الانبياء في قومهم قال شتم النفث الى اصحابه فقال ان
هو لا يقولون ان محمدا لم ياتهم بالنبوة وانما كان احزنا بالغبلة ولو
كان نبيا لا وصى شتم النفث كالاسد فقال يا شيخ اما انت فقد اقررت
ان النبي لم يوص اليك ولا استخلفك وانما تراضوا الناس بك ولو رضى الله
لرضاء الخلق واباعهم لهواهم واختيارهم لانفسهم ما بعث الله النبيين
مبشرين ومنذرين ليتبينوا الناس ماياتون وما فيئذ يخالفون ولئلا يكون
للناس على الله حجة فقد دفعتم النبيين عن مسالمتهم واستغلبتم با
جماع عن اختيار الناس عن اختيار الله واختيار الرسل لامتهم وتركهم يعطون
بذلك الكفرية على الله وعلى نبيكم ولا ترضون الا ان تسموا بعد ذلك للخلافة
ولا يحمل هذا الا النبي او وصي شتم قال يا شيخ اجب فالنفث الى ابي عبد
ليجب عند فلم يخرجوا با فالنفث الى الجاثليق الى اصحابه فقال بناء الفوج على
غير الناس لا امر حجة لهم اخذهم قالوا بل شتم بسال عن مسائل فالنفث
بويك الى عمر بن عبد الله مرة اخرى ليجيبا فلم ينطق احد منهما فقال الجاثليق يا
هذا اخبرني كيف استخرفت نفسك ان محاسن هذا المجلس وانت محتاج الى علم غيرك
فهل فيكم من هو اعلم منك قال نعم قال ما اريك واياهم الا وقد حملوك امرا
عظيما وسفوها ببقديهم امالك على من هو اعلم منك فان كان هو بعجز كعجزك

فانت وهو واحد في دعويكم وادعيتكم قد ضيع علم الله وعهده وميثاقه
 الذي اخذ على النبيين في اقامة الاوصياء لامتهم ليفرغوا اليه فذكروا على
 هذا الذي هو اعلم منكم قال سلمان فهضت الى باب امير المؤمنين لا اعقل
 الى اين اضع قدمي فخرجته وقال ما دهاك يا سلمان قلت كيت كيت يا امير
 المؤمنين ادرك دين محمد فجاءته الى المسجد واجاب عن سوالهم وانتم عليهم
 الحجة حق سلوا جميعا وافرذا بوصايتهم عليه السالم والخبر طويل مفصل
 انما النقطة من عباداته ما يناسب المقام والعجب شارح المفاصل حيث تفضل
 لهذا المعنى في الخلافة واجاب بما لا يزيد البصيرة الا حقرا قال فان قيل الخلافة
 عن النبي فما يكون في ما استخلفه النبي ولا يصدق على ائمة البيعة ونحوها
 فضلا عن رياسته النايب العام للامام قلنا لو سلم فالاستخلاف اعم من
 ان يكون بوسط او بدونه وانت جبر بان بعد تسليمه ثبوت الخلافة
 بدون الاستخلاف ثبوت الخلافة بالواسطة فرع ثبوت الواسطة والكل
 في استخلاف الاول الذي هو اول الوسايط على زعمه وجعل اختيار الامم و
 سطا عدول عن تسليم توقف الخلافة على الاستخلاف واعتراف بعدم لزوم
 الاستئابة في النيابة الا ان يدعى امر النبي نفسه بان طاعة الخلافة باختيار
 الامم وقد عرفت بطلانه في الوجه الاول بما لا مزيد عليه ولم يدعي احد منهم
 الا بعض المعتزلة قال المدائني في الذب عن الطعن عليه بانه سمي نفسه خليفة
 رسول الله مع اعترافه بان النبي لم يستخلفه ان الصحابة سمته خليفة

في كلام النقطة
 في بيان

رسول الله لا استخلافه على الصلوة عند موته ثم قال وبعد فاذا ثبت ان الاجماع
على كون الاختيار طريقا الى الامامة وثبت ان قوما من افاضل الصحابة اختاروا
للخلافة فقد ثبت ان خليفة رسول الله وانت جبريل بن تميمية الصحابة ان
كان من قبيل تميمية المولود باسم احمد ومحمود فلا تمن ولا تغف ولا يحتاج الى
التحمل بامامة الصلوة والاجماع وان كان من باب التوصيف بالصفة الثابتة
له المعلومه لهم بالامر بامامة الناس فح يكون اعتراف به بكونه تكذبا لهم واقراوا
بعدم الخلافة وفساد ما زعموا لاصحابه مع ان الامر بالامامة في الصلوة لا يدل
على الاستخلاف للرئاسة العامة مضافا الى منع كونه مامورا من النبي بالامامة
فقدروا انهم بعد ان اخبروا بتصديده لامامة خرج مع شدة مرضه ونهاه
وصلى نفسه عدا وكيف يعقل ان يكون مامورا بالامامة في المدينة مع كونه
مامورا بكونه في بعث اسامه واما قوله فاذا ثبت ان الاجماع على كون الاختيار
طريقا فحينئذ منع ذلك الاجماع فان منهم من اعتبر النقي ثم منع الاجماع على خلافة
كما اعترف به في قوله ان قوما من افاضل الصحابة ثم منع حجتيه الامر بهما
دخول المعصوم ثم منع كونه مشرعا فان الحجته انما تكون كاشفة لا مشرعة و
موتته وبعد تسليم ذلك كله فالملائمة ممنوعة فان اجتماع الناس على
تعيين رجل للرئاسة من باب المقدمة لا يدل بوجه من الوجوه على امر النبي
بالاختيار حتى يصلح استخلاف النبي سيما بعد الاعتراف بانهم لم يستخلفوه
والاعتراف بانهم المخالفين بعد رسول الله لا خليفته ثم لقائل ان يقول لو كان

النبي جعل الخلافة منوطاً باختيار الأمة فكيف جاز للخليفة الأول الخلفاء
 الرسول ويستقل باستخلاف الثاني وأيضا لو كان اختيار الأمة طريقا للخلافة
 لم يجر للخليفة الثاني اجبار السنة وحصل لطريق بشوراهم وباختيار خمسة
 أربعة أو ثلثة فيهم عبد الرحمن بن عوف بل ببيعةه والآخر يقتلهم جميعا لو
 خرجوا بعد الثلثة بدون اختيارهم للخلافة في واحد منهم ثم لو كان اختيار
 الأمة طريقا للخلافة من الله ورسوله لكان على النبي إعلان على الأمة و
 نصه به ولو كان صريح به ونصر عليه لكان أشهر بين الناس فان مثل هذا
 الأمر المهم مما لا يخفى ولما احتاجوا إلى التمسك بالإجماع فتبصر ومع
 ذلك كله كيف ينبغي لمثل الثفازان ان يدعى استخلاف النبي بدون
 واسطة او بوسط نعم مطلق الخلافة لغة اعم من ذلك كما في قوله تعالى
 وجعلكم خلايف في الارض الا ان محل الكلام ليس في معنى الخلافة لغة
 بل في الخلافة بمعنى النيابة عن النبي فيما له من الولاية والشئون الراجعة
 اليه التي يعبر عنها بالوصاية ولعل هذا الاشتباه في موضوع البحث
 دعاه و فرمجد وحذو الى التفريط بدعوى ثبوت الخلافة بالشوكه و
 الغلبة وان لم يتحقق البيعة والنص وهذا الرجل مع غزارة علمه ونجدة
 في فنون العلم غفل عن ان ذلك عين الظلم والعدوان والغلب على
 لاية الله والركوب على الرقاب بالفهم الجبراد يدعى ان خلافة الله و
 رسوله من المناجات المطر حتى في الطريق فزفلب عليها بالتمسك و

في الملك انما هو في
 من الملك انما هو في

الاخطار تكون حقا ثابته مطلقا او مادام متغلبا وحق فلا يبقى لخصم الخلافه
 معنى متصورا ذاك فرق بين ولاية الحق وسلطنة الجور سيما بعد عدم
 اشتراطهم العدالة في خلافة الشوكه والغلبه وان اشترطوا في خلافتهم
 البيعه كما صرح به هذا الرجل فافطر كيف زلوا واضلوا وجعلوا احدا والله و
 احكامهم النواميس الالهيه مرتعا لكل وارد متغلب مشرعا لكل وارد متالب
 وكيف جعلوا الامامه نوعين وحقيقين متماثلين فافترطوا في احديهما
 العدالة دون الاخر مع ان البيعه والغلبه سببان لامامه عندهم ولا
 يؤثران في حقيقة السبب غير في حقيقة الامامه حقه يختلف في اشتراط العدالة
 ولا اظن الداعي الى هذه الاباطيل الا اذاده جميع خلافة المتغلبين والفسقه
 ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ونظيره لك ما يصدق من بعض زنادقة
 هذا العصر من ان خلافة يزيد واضرا به حقه وان كان اشخاصهم فخره ومنشأ
 هذه الاباطيل ما معانده الله تعالى واوليائه وعلام البلوغ للحقيقة
 الخلافه فانها عبارة عن نيابة الله ورسوله وهي لا تقوم الا بتخصر الناب
 وحقيتها وصحتها عبارة عن صحة الانساب وتحققها في الواقع وبطلانها
 عبارة عن بطلان تلك الانساب وحق فان ادعى اهلية الفخر لها خاصه
 النصوص والغفران والكتاب العزيز لا ينالهم هذه الظالمين ولا تركنوا
 الى الذين ظلموا وان ادعى كون خلافتهم من حيث هي حقه مع عدم اهليتهم
 لها فهذا من الهافت بمكان يضحك منه الشككي وهذا نظير ان يقول ان

نيازة فلان ووكالته صحيحة مع عدم اهليتها للنيازة والوكالة بل هو نظير ان
 ربوبية فرعون حقة وان كان كافرا يغزو بالله من ملك الزندقت والباطيل
 وبالحكمة فطلان الخلاف من دون الاستخلاف بمكان تبت له الثاني
 بعد تبينه على عليه السلام اياه في رواية عاصم المتقدم حيث لم يجد جوابه
 عليه السلام الا التسليم والا لزام من غرضه ولذلك كان يقول ما ادرى
 اخليفة انا امك ونفطن لهذا المعنى ايضا في قول الاخر ابو جعفر حين
 كتب اليه ابنه وهو بالطائف على رواية من خليفة رسول الله الى ابيه
 تحافة اقا بعد فان الناس قد تراضوا به فانا اليوم خليفة الله فلو قد
 الينا كان احسن بك فلما قرأ الكتاب قال للرسول ما منعكم من علي قال هو
 حدث السن وقد اكثر الفلك في فريش وابو بكر اسن سنه فقال ان كان
 الامر بالسن فانا احق من ابي بكر لقد ظلموا عليا حقته وقد بايع النبي صلى
 عليه وآله وامرنا ببيعته شتم كتب اليه من ابي تحافة الى ابي بكر اقا بعد
 فلما ناه كتابك فوجدته كتابه حق بنقض بعضه بعضا حرة نقول خليفة
 رسول الله وحق نقول خليفة الله وحق نقول تراضوا به الناس
 وهو امر ملتبس فلا تدخان في امر يصعب عليك الخروج منه غدا ويكون
 عقبال منه النلامة وملازمة النفس للوامر لله الحساب يوم القيمة
 فان للامور مداخل ومخارج وانت تعرف من هو اولئك منك فراق الله
 كانك تراه ولا تدفن صاحبها فان تركها اليوم الحق عليك واسلمك

ورق في انه كان في بيته فسمع صوتا فقال ما الخبر فقالوا له ابنك الخلافة
فقال رضيك بنو عبد مناف بذلك قالوا نعم قال اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ورق في انه قيل لا في تخافت يوم رآه الامر بندق قد ولى
ابنك الخلافة فقرر قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك
من تشاء وتنزع النعمان قال لم ولكم قالوا الشدة قالنا استبين الوجوه
الثالث ان استقلال الناس في فضلاء امام من دون تعيين من الله
رضي من النبي صلى الله عليه وآله من اظهر انواع البدع والتشيع الحق
بالادلة الا ربعة لان الامامة من اعظم اركان الدين اما على ما عليه
الامامية وغيرهم من كون مسئلة الامامة من مسائل الاصول كما يدل
عليه ما تواتر بين الفريقين من قولهم صلى الله عليه وآله من لم يعرف
امام زمانه مات ميتة جاهلية فواضح قال الشيخ الاكبر الشيخ جعفر
في عقايد الجعفرية ورق في ان هذه الحديث صادر بسبب التشيع بعض
الخالفين من علمائهم معللا بان ميتة الجاهلية انما يكون بقوات المخالفين
التي هي من اصول الدين وذلك لا ينطبق الا على راي الشيعة انتهى اول
في هذه الرواية دلالة اخرى على بطلان سائر المذاهب من حيث انفراض
ائمتهم وصيرورة ما اعتقدوا من الامامة تبلى منقطع الاخر فنصروا قائل
على ما عليه جمع من العامة من كونها من الفروع فكذلك ايضا اذا ابدعت
والتشيع لا يختص بهما باصول الدين بل الاصول والفروع فذلك سواء

بوجه ان استقلال الناس في فضلاء امام من دون تعيين من الله
رضي من النبي صلى الله عليه وآله من اظهر انواع البدع والتشيع الحق
بالادلة الا ربعة لان الامامة من اعظم اركان الدين اما على ما عليه
الامامية وغيرهم من كون مسئلة الامامة من مسائل الاصول كما يدل
عليه ما تواتر بين الفريقين من قولهم صلى الله عليه وآله من لم يعرف
امام زمانه مات ميتة جاهلية فواضح قال الشيخ الاكبر الشيخ جعفر
في عقايد الجعفرية ورق في ان هذه الحديث صادر بسبب التشيع بعض
الخالفين من علمائهم معللا بان ميتة الجاهلية انما يكون بقوات المخالفين
التي هي من اصول الدين وذلك لا ينطبق الا على راي الشيعة انتهى اول
في هذه الرواية دلالة اخرى على بطلان سائر المذاهب من حيث انفراض
ائمتهم وصيرورة ما اعتقدوا من الامامة تبلى منقطع الاخر فنصروا قائل
على ما عليه جمع من العامة من كونها من الفروع فكذلك ايضا اذا ابدعت
والتشيع لا يختص بهما باصول الدين بل الاصول والفروع فذلك سواء

وان كان في الاصول اشبه واكد وكيف ينكر كونها من اركان الدين وقد
عرفوها من غير خلاف بانها هي الرأية العامة في امور الدين والدنيا
خلافه عن النبوة فجعل غير الامام اماما من دون حكم من الله تعالى ادخال
لما ليس من الدين في الدين بل استبداد في التصرف فيما هو من شئون الالهية
وخواصها قال تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما
يامرکم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال ام لهم
شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم ياذن به الله وقال ايضاً اتقولون على
الله ما لا تعلمون وقال ايضاً في اية من كتابه الكريم ومن لم يحكم بما انزل
الله اولئك هم الفاسقون وفي آخره اولئك هم الظالمون وفي ثالثة
اولئك هم الكافرون وقال ايضاً عز وجل الله اذن لكم ام على الله تغفرون
والاعتماد بالانفاق لا يفيد سيما بعد ما عرفت من عدم كونه مشرعاً و
حرمة البدعة والتشريع لا يختص بالافراد فلو اتفق على ما علم انه لم يحكم
به النبوة ولم يجعله في الشرع لكان تشريعاً محرماً والآلهة امكن محترمة
المحلات القطعية بل في تحليل المحرمات القطعية بل الضرورية بل الكفرو
الشرك نغوف بالله بالانفاق لا يقال ان هذا مجرد فرض غير واقع فلمضام
يمنع من وقوعه انا نقول ان المحذوريات ما هو في نفس القوي والامكان و
وان لم يقع لان مستلزم المحال محال فان قلت انه مشترك الورد فللخصم
ايراد ذلك بعينه في الامام المعصوم فلنا فرق بين كون العصمة حجت كاشفة

وبين كونها مشرعة وعلت للصواب فعلى الأول ليس معنى العصاة الا ان تتبعته
حكم الله وشرع النبى فيمنع عن الاقدام على خلاف الحكم الصادر من الله
نعالا فلا يمكن ذلك من المعصية ولا يعقل تجويزه فلو نشوه دار تكاثر الخطايا
المحقق انكشف عدا العصاة وعد الامامة بخلاف كون الاتفاق علة موجبة
للاصابة ومقلبا للخطا الى الصواب فانه بعد الالتزام به لا مناص من الالتزام
بتجويز تعبد الاحكام القطعية بل الضرورية بالاتفاق عليه فيكون الامر رجعا
الى اناطت الممنوع بالجانب **الوجه الرابع** ان الامامة وحفظ
النواميس الالهية وبيان مرادها التكليف الشرعية باقتضا الواقع والمواقع
وخصوصيات الانواع والاشخاص والازمنة والاحوال وايضا تفصيلها
من اعظم الالطاف اللازمة واهتم ما يلزم مرادها من الحكيم الواضع
للدن الصادع بالشرع سيما مع علمه بتخريف المضلين وتزييف الغالين
فيقبح عليه افعالها وايقال لها الى الهوتة الناس اذا هم لمنافاة الغرض
المقصود من تشريع الدين سيما على ما ذهب اليه العدالة من وجوب اللطف
والى هذا المعنى اشار رئيس المحققين نصير الملة والدين بقوله وجوبه
لطف وتصرف لطف اخرى عدمه متا تو صيغ ذلك ان اللطف كما بينوه
هو المقرب الى الطاعة والمبعد عن المعصية ما لم يبلغ الى حد الالجاء
والوجوب وجوب احراز احدهما انه من صفاته اللازمة مع قابلية
المحل فانه لطيف بعباده وهو اللطيف الخبير فهو فيض محض ذالم بكرمجهته

فان حال تعبد الامام
بما مضى من اللطف
اللازم

في بيان معنى اللطف
وجوبه

مانعة معها لا يتحقق معنى اللطف والثاني ان منعه مناف للعرض المقصود
 من الحكيم تعالى فوجب اتصال اللطف لا اشكال فيه دائما الكلام في اخره وهو
 ومصادقة فتوثبت كون امر لطفا لا ضارحم له لغيره الا التزام بوجوبه وبيان
 الحال في هذا المقام هو ان يقال ان كمال العبد وبلوغه الى مراتب السعادة
 لما لم يكن الا بالعبادة والطاعة وسلوك مسلك العدل والاستقامة في
 الصراط المستقيم ولم يكن له سبيل الى ذلك الا بالتكليف ووضع الحدود
 اقضوا لفيض النعم شرع الاحكام ليتصل العبد بامتثالها الى العبادة
 الابدية فالغرض من التكليف هو الطاعة الموصلة الى السعادة لذلك ما
 هو راجع الى الله تعالى من المقررات للطاعة والبعدان عن المعصية مناف
 لا وادة الطاعة وفاضلة الخير فكما ان نفس التكليف انما هو من مابا لا لطف
 لغرض الطاعة وفاضلة الخير فكذلك المقررات لها اذا لم يبلغ حد الانجاء
 ولم يكن هناك جهة مانعة فتعلق غرض المولى بوجود الطاعة من العبد شيئا
 الجمال المنع عن مقرباتها الى الرجعة الى المولى فلو دعي غيره الى طاعة هو يعلم
 انه لا يجتنبه الا ان يتعلم معه نوعا من التاديب فان لم يفعل الداعي ذلك
 النوع من التاديب كان فاضلا لغرضه فتعلق اداة الله تعالى وغرضه في
 التكليف بطاعة العبد فيقضي علم الامساك عما يرجع اليه كمالا من المقررات
 لها لا يقال فرب بين المثال وما نحن فيه بان المطلوب في المثال هو فضل الطاعة
 والاكل والاهتمام به فينا فيه ترك واعيد ما يقرب به خلاف ما نحن فيه فاننا

المفاسد المخالفات من دون عذر فتعين انحصار طريق اللطف بنصب الامام
 في كل زمان فلا يتأتى الارشاد والبيان والاصلاح الا بوجود امام في
 الامم باجماع الكل ومع هذا لا جماع كيف يمكن دعوى طريق اخر لاصلاح
 الامة او دعوى وقوع المفسدة من نصب الله تعالى دوز نصب الامة
الوجه الثاني الخاص ان الامام لو انعقد باختيار الناس و
 اتفاقهم لجاز عزلهم ايضا باجماعهم مطلقا اذ الدليل المقضي لنفوذ
 اختيارهم قائم بعينه في نفوذ عزلهم ايضا وقد اتفق الكل من الموالف
 المخالف على عدم جواز عزل الامام حتى يعزل بعزل نفسه بانعزاله بما ينال
 الامام من فلو كان الاتفاق نافذا ومشروعا لا يمكن عزل الامام بمجرد الاتفاق
 عليه ولجانب نصبه كثر في زمان واحد وان تنصبوا كل قرية وطائفة
 اماما بل ولكل فرد من الناس الناس اماما بعد فرض اجماع الكل على ذلك
 فلا مناص من تنفيذه واتباعه ولجانبهم نصب لفضاء والولاية الخاصة
 كولاية الاوفاف والايمان ولو مع وجود الامام فضلا عن عدمه فيجوز لهم
 نصب الولاية الخاصة قبل نصب الخليفة فيكون حج نصب الخليفة مستغنى عنه
 بل لغوا على مبناهم اذ بعد تعيين الولاية لكل امرئ مخصوص فلا حاجة للخليفة
 بل ولا وجه لوجوب تعيينه بل لا يجوز له وقدا اتفق الكل على ان الامام
 والخليفة في كل زمان وان الامة لا بد لها من امير وخليفة ولجواز لهم
 ايضا ردع الامام وردة في كل امر اذ اده بانفاقهم على مخالفته ونقض حكمه

حجة على الامام
 من مفسدات الخبيث
 في بعض الناس
 في بعض الناس

ولكان شرط العدالة في خلافة البيعة كما صرحوا به باطلا لغوا اذ بعد اتفاقهم
على امامه الفاسق كان اللازم عليه اتباعه وتنفيذ بحكم عصية الاتفاق كما
الذي هو بعد اشتراطه في اهل البيت والعلية والشوكة بل كان اللازم عليهم الا التزام
بقبول امامة المشرك والكافر فلا تفقوا على اختيار الخلافة الموحدة لشارع
ان وكول تعيين الامام الى اختيار الناس مشار الفتنه والفتال لا غير ما هو
مخالفا لاختلاف الائمة والاهوية كما هو الواقع غالباً فاما من اصر فوض الى اجتماع
ائمة الناس اختيارهم لا وقد حدث فيه الاختلاف والتشاجر المستعقب
للفساد والفتن كما نطق به للنزول فقال عز من قائل ولو اتبع الحق أهواءهم
لفسدت السموات والارض ومن فيهن بل اتيناهم بذكرهم فهم عن
ذكرهم معرضون وقال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه
يا ايها الناس انما بدو وقوع الفتن الهوى تتبدع يخالف فيها كتاب الله
يتوكل فيها رجال رجالا فلو ان الباطل فليصل لم يخف على نبي الحق ولو ان
الحق خالص لم يكن فيه اختلاف وليكن يؤخذ من هذا وضعت ومن هذا
ضعت فيمرحان ويجربان معا فمنا لك استحوذ الشيطان على اوليائنا
ففي الذين سيفت لهم من الله الحسنى انتهى موضع الحاجة فكل ما هو
مشار الفتنه فيمنع ممنوع عنه عقلا وشرا ولا يرضى به عاقل فضلا عن الحكم
نعم الا عن امير يتبين ان علية الامام هو اصلاح الخلق وصلاصهم فكيف
يعقل ان يكون مبينا على مظنة الاشياء والاختلاف لومامه الفتنه والفتال

وكل من زاد في هذا
الناسخ الفتنه
الفتن والفتن
الفتن

ولذلك قال عمران بن هبة ابي بكر كانت فائدة وفي الله شرها غافلا عن ان الشورى
ايضا كذلك كما اعترف به عبد الحميد المعز في قال ولكنه يفتقر رايه السيد وبني
به شجب الناس من طاعة الخلفاء بما فعلوا بعد طعن ابي لؤلؤ له من امر الشورى فان
ذلك كان سبب كل فتنه وقعت او تقع الى ان تنقضي الدنيا قال الرضا علي بن
موسى لابن واسين الفقيه لما خرج النبي من المدينة ما استخلف عليها احدا قال
بلى استخلف عليا قال وكيف لم يفل لاهل المدينة اخذوا وانكم لا تجتمعون
على الضلال قال خاف عليهم الخلف والفتنة قال فلو وقع بينهم فساد لاسلحه
عند عودته قال هذا اوثق قال فاستخلف احدا بعد موته قال لا قال فموت اعظم من
سفر فكيف امن على الامه بعد موته ما خافه في سفره وهو غايد عليهم فقطعا الخبر وقال
صاحب الملل النخل اعظم خلا بين الامه خلافا لالامه اذا مسل سيف الاسلام على
قاعه دينية مثل ما سل على الامه في كل زمان وقال بعضهم اول خلاص ما وقع من
عمر بن استغ رسول الله بدوات وبيا فقال دعوا الرجل فانه لي بمجروح واه الغزالي في سير
العالمين قيل انه قال عيبك * وروى محمد بن اسماعيل البخاري في صحيحه باسناد عن ابن
قال لما اشتد بالنبي مرضه الذي توفي فيه قال ابو ثوبان ان قرطاس اكتب لكم كتابا لا
بعد فقال عمران رسول الله قد غلبه الوجع حسبا كتاب الله فكثرت القائل فقال رسول
قوموا عني لا ينبغي الشارع عنده ورواه مسلم حجاج القشير ايضا في صحيحه ورواه ابو بكر احمد

وكانت فائدة وفي الله شرها غافلا عن ان الشورى
ايضا كذلك كما اعترف به عبد الحميد المعز في قال ولكنه يفتقر رايه السيد وبني

فموت اعظم من سفره فكيف امن على الامه بعد موته ما خافه في سفره وهو غايد عليهم فقطعا الخبر وقال
صاحب الملل النخل اعظم خلا بين الامه خلافا لالامه اذا مسل سيف الاسلام على
قاعه دينية مثل ما سل على الامه في كل زمان وقال بعضهم اول خلاص ما وقع من
عمر بن استغ رسول الله بدوات وبيا فقال دعوا الرجل فانه لي بمجروح واه الغزالي في سير
العالمين قيل انه قال عيبك * وروى محمد بن اسماعيل البخاري في صحيحه باسناد عن ابن
قال لما اشتد بالنبي مرضه الذي توفي فيه قال ابو ثوبان ان قرطاس اكتب لكم كتابا لا

عبد العزيز الجوهري عن الحسن بن الزكاري عن عبد الرزاق عن معمر بن الزهر عن
عن علي بن عبد الله بن العباس عن أبيه قال لما حضر رسول الله ﷺ الوفاة في
البيت من رجال فقام عمر بن الخطاب قال رسول الله ﷺ ابثوني بدواة وصحيفة كتب
لكم كتابا لن تضلوا بعدي فقال عمر كلمة معناه ان الوحي قد غلب على رسول
الله ﷺ قال عندنا القرآن حسبنا كتاب الله فاختلفت في البيت فاختصموا
فمن قائل يقول القول ما قال رسول الله ﷺ ومن قائل يقول القول ما قال عمر
فلما اكثروا اللفظ والاختلاف غضب رسول الله ﷺ فقال قوموا لا ينبغي لنبى
يختلف عند هكذا فقاموا فاثبات رسول الله ﷺ وكان ابن عباس يقول الزبير
كل الرزق بيننا وبين كتاب رسول الله ﷺ قال بعضهم هذا القول وهذا التنارع
بمحض النبی ورد قوله بان عندنا القرآن حسبنا كتاب الله اقل المتخالفه
لكتاب الله تعالى حيث يقول عز وجل وان تنازعتم في شئ فمن ردوه الى الله
والى الرسول ويقول ايضا يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا رسولا ولا
تولوا عند وانتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحسمكم قال ابو
حامد عبد الحميد الغزالي بعد نقل هذا الحديث ان هذا الحديث قد اخرج الشيخان
البخاري ومسلم في صحيحهما واتفق المحدثون كافة على روايته وقال ايضا
في موضع آخر في الصحيحين ايضا اخرجاه معا عن ابن عباس انه كان يقول
يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى باق معدا لمصافقنا يا ابن عباس وما

يوم الخميس قال أشد برسول الله وجع فقال اني في كتاب كنه لكم لا تفلوا
 بعد ابد فتناروا فقال ان لا ينبغي النزاع عند فقال فاطمة ما شأنه اهجر
 استفهموا فذهبوا يعيدون عليه فقال دعوني والذم انا فيه خير مما انتم
 فيه ثم اجبر بثلاثة اشياء فقال اخبروا المشركين من جزيرة العرب واجيز
 الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسئل عن ابن عباس عن الثالث فقال اما لا يكون
 تكلم بها واما ان يكون فالحق فنيث والعجب من المغتر انما اعتذر عن قول
 عمر في موضع اخر قال وكان في اخلاق عمر فظاظة والفاظ جفاء وعنفوة
 ظاهر يحسد السامع لها انما اريد بها ما لم يكن قد زاد ويتوهم من يحكي له
 ان قصد بها ظاهرها ما لم يقصد فيها الكلمة التي قالها في مرض رسول الله
 ومعاذ الله ان يقصد بها ظاهرها ولكن اريد بها على مقتضى خشونة غريزة
 ولم يتخفظ منها وكان الاحسن ان يقول مغرورا او مغلوبا بالمرض وعلى نحو
 هذا يجهل كلامه في صلح الحديبية لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني قد
 الفظ نكره حكايته حتى شكاه النبي الى ابي بكر وحق قال لراوية بكر النضر
 بعد ذلك قال الله انه لرسول الله انتهى فترك فيه اشارة الى انه لم يكن
 واثما باقوال رسول الله وافعاله وجريا مخرجا عليه موزيا له حتى يلجئه
 الى الشكاية بل يدل قول ابي بكر لما كان في رسالتهم ومنكر الله
 ان قول ابي بكر عند او ثوب من قول رسول الله بل تيراه من جهلهم من الظالمين
 ان من ايسر وغادته انما كان محلا لاعتراض على النبي وتوقف موقعا له

الدامية عن البراء عن بريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اسمك
 فقال مرة فقال له اقمه فقال ما اسمك فقال يعيث فقال للحلب
 قال ورفاء مالك عن يحيى بن سعيد بنحو اخر قال وفي حديث البراء مالك زيادة
 رواها ابن وهب في فقال عمر لا ادري اقول اراستك فقال قل قال كيف
 هيتنا عن الطيرة وتطير فقال ما تطير ولكن اثمرت الاسم الحسن ورفى الحسن
 الدين الرازي في تفسيره عن ابن عباس لما فتح الله مكة سال النبي صلى الله عليه وسلم اي ابوي
 احدث به عهدا قيل لك فذهب له قبرها ووقف ونزل ثم قدم عند راسها
 وبكى فقال عمر قال هيتنا من زيادة القبور ثم روت وبكى فقال ما قد
 اذن لي فيه ورفى ابن ابي الحديد عن شيخنا المشيخ انه قد من نظاير هذه
 الروايات ثلثين موردا من جهلها الله وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى نعليه
 الى بلال وابنه هريز واحمر ان يناديه في مسك المدينة وسوقها من قال
 لا اله الا الله دخل الجنة فلقب في السوق عمر اذ برع وغلط عليه واخذ
 النعابين من دابة الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اريد ان يترك المسلمون الاعمال الصالحة
 واخذ الخشونة عليه فسكت النبي صلى الله عليه وسلم وترك ما امره من النداء وعن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يا ليتني جزيل ومعد لواء الحمد
 وهو سبعون شقة الشقة مندا وسع من الشمس والقمر وانا على كبريتي
 من كراسي الرضوان فون منبر منابر المقدس فاخذه وادفع الى علي بن
 ابي طالب فوثب عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله وكيف يطبق على أهل اللوام

وقد ذكرنا من سبعون شقة فقال النبي يا عمر ان كان يوم القيمة يعلى الله علينا
 من القوة مثل قوة جبريل ومن النور مثل نور ادم ومن العلم مثل علم روضان
 ومن الجمال مثل جمال يوسف من الصوت ما يدا في صوت دأود ولو لا ان يكون
 داود خطيبا في الجنان لا عطي مثل صوته وان علينا اذل من يشرب من الكلبيل
 والنخيل ولا يزل لعلى قدم في الصراط الا وثبت له مكانها اخره وان
 لعلى وشجته من الله مكانا يغبط به الاولون والاخرون وفي رواية له عليه
 عن ابي جعفر عن ابيه قال قال فام عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى النبي فقال
 انك لا تزال تقول لعلى انت من منزلة هرون من موسى وقد ذكر الله هرون
 في القرآن ولم يذكر علينا فقال النبي يا اعرابي ما غليظ اما سمعت قول الله
 عز وجل هذا صراط على مستقيم وروى ايضا انه لما مات عبدا لله بن ابي
 حضر النبي جنازته فقال عمر يا رسول الله ايم نهلك الله ان تقوم على قبره
 فسكت رسول الله فقال ايم نهلك الله ان تقوم على قبره فقال وبلك وما
 يدريك ما قلت اني قلت اللهم احش جوفه نارا واملاؤه قبره نارا فابله من
 رسول الله ما كان يكره وبالحجامة فارتشت فحق ما قلناه من تعقب
 الفتنه والفناء على وكول الاعمال اخيار الناس واجتماع الابرار فاجع البيوت
 الاخبار فلاحظ الاخلاف في يوم السقيفة وما بعد فانه اخلاف اعظم
 من اخلاف الانصار حتى قالوا منا امير ومنكم امير قال الجواب المنذر
 ما بمشرا لانصارا ملكوا ايديكم ولا تشعروا من هذا واصحابه يعق عمر

في علي بن ابي طالب
 المختار من شيوخ علي بن ابي طالب
 الناس الى الناس

فيذهبوا بتصبيكم من هذا الاحرفان ابوا عليكم فاجاؤهم من هذه البلاد وانتم
 احبوا هذا الامر فانه باسيافكم فان الناس من الدين اذا جددت لها المحاكات
 وعذيقها الرجاء فابوا الشبل في عريه الاسد والله ان شئتم لنغيرها جده
 فقال عمر اذا يقتلك الله قال بل اياك يقتل القاتل واللعن حق وطى سعد بن
 عباد به بالافلام وقال عمر اقلوا سعدا قتله الله على رواية وفي رواية اخرى
 من وهما عن عمر انه قال شتم نزل فاعلى سعد بن عباد فقال قاتلهم قتلت
 سعدا فقلت قتله الله سعدا واي فتنة افتح من النهاجم على بيت بنت
 رسول الله وواحدته وازعاج ذريته والمتحصنين فيها حتى لا ذا الزبير
 بسيفه فاخذوه من يده وكسوه واي قتاد اشنع من استجاع الخطبة النار
 لاحراق البيت ومن فيها من ذرية النبو اهل بيته وعمرته واداربه و
 عشيرة الاقرين وايان الثاني بالقبر لذلك فقالت فاطمة عليها السلام
 يا ابا الخطاب اجنت لتعرق دافنا قال نعم رواه الواقدي وابن عبد البر في المجلد
 الثالث من كتابه المسمى بعقد الفرائد بل واحرق بابها رواه الطبري والواقدي
 وابن خزيمة عن يزيد بن اسلم وابن عبد البر في رواية في كتاب المجاسن وانما
 الجواهر وغير ذلك من كتبهم وايداء بقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبضعته القى شئت
 فيها نزل اية التطهير اية ذى القربى قل لا اسألكم اجرا الا المودة في القربى
 وقال تعالى يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويغضب لرضاك وقال صلى
 الله عليه وسلم ان تكرارا اذكركم الله في اهل بيتي وقال لا تارك فيكم الثقلين

كتاب الله وعشرة اهل بيته لن يفتروا حتى يريدها على الموضع وقال انظر وكيف
تخلقون فيهما وثبت قوله فيها من اذا ما فقد اذاعه ومن اذا ما فقد اذاعه ومن
اغضبها فقد اغضبني ورواه البخاري في صحيحه ابو ذر بن من اذا ما او اذا ما
رواه مسلم في صحيحه ورواه الحدِيثُ في الجمع بين الصحيحين وقال في المشكاة انه
متفق عليه وروى عن سلمان رضي الله عنه قال قال النبي يا سلمان حُبَّ
فاطمة ينفع في ما من المواطن السرك تلك المواطن الموت والقبر والميزان
والحشر والصراط والحاسب فمن رضى ابنته رضى عنه ومن رضى
عنه رضى الله عنه ومن غضب عليه غضب الله عليه وويل لمن يظلمها وويل
يعلمها امير المؤمنين عليا وويل لمن يظلم ذريتها وشيعتها الخبر وقد قال
تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعذ
لهم عذابا مهينا ولا ريب انهاء كانت غضبي عليهما حتى توفيت فاطمة
صلوات الله عليهما مغضبة اياها كما روى لهما رواه البخاري والفسري في
صحيحهما او صانان ند من ستر وان لا يصلها عليهما قال ابو بكر الجوهري حديث
المؤمل ابن جعفر قال حدثني محمد بن ميمون قال حدثني داود بن المبارك قال
انينا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسين بن علي عليه السلام ونحن راغبون
من الحج في جماعة فسالناه عن سائل وانما احد من سائل فسالته عن ابي بكر وعمر فقال
اجيبك بما اجاب به جدي عبد الله بن الحسن فاندسئل عنهما فقال كانتا منا
صد يفتد ابنتي من سائل ماتت وهي غضبي على قوم فغن غضاب

في كتابها فاطمة
ففي كتابها فاطمة
ففي كتابها فاطمة

لغضبها الحديث قيل واخذ هذا المعنى بعض شعراء الطالبيين حيث يقول
 يا ابا حفص الهويما وما * كثر مليا بذلك لولا حمام *
 * اتموت البتول غصنة ورضى * ما كذا يصنع النوى الكرام *
 وروى الجوهرى ايضا فى كتاب السقيفة ان فاطمة لما اشدت بها الوجع اجتمع
 عندها نساء المهاجرين والانصار فقلن كيف اصبحت من علك نابتة رسول الله
 قالت اصبحت والله عايفة لندىاكن قالته لرجا لكن لفظها لم بعد عجمتهم
 وشناهم بعد ان سبرتهم ثم قالت بعد كلام فقد قلتم رفقها وشدت
 عليهم غادتها فجد عا وعقروا سقفا للقوم الظالمين ويحجم ابن زهر خوها من
 واسى الرماله وقواعد النبوة ومهبط الروح الامين والطيبين الا ذلك الحسن
 المبين قال الفاضل ابو بكر الخوارزمي

* يا من لسانك باع عن كل مصلحة خفية * لا تكشف مغطا فلربما كشف خفية *
 * ولرب مستوبلا كالطبل فى القطيفة * ان الجوارح حاضر لكنى اخفية خفية *
 * لو اعندنا عبيد الفسياسها الخليفة * وسبق اعدائها ما لها ابدان خفية *
 * لئن لم ير رآل محمد جلا طرفته * بعسكم قاروا ما لك وابو خيفة *
 * وارزبكم ان الحياض في موى العقيقة * ولا تى حال الحديث بلاليل فاطمة الشريفة *
 * ولما حتمت شيخكم عن طاجر المنيمة * اوه لبت محمد ما تبصتها اسيفة *
 * واى فتنه انكذما وقع على قنابن اجتماع عليه من الامصار اعاطوا ب و
 حصن قريبا من اربعين يوما بالمدينة حتى قتلوه الصمابة وفيهم الجبار من

المهاجرين والأنصار والتابعين لهم من الأمتان غير شاكين في استحقاقهم الفضل لما
 ران من المبدء والخوض في مخالفة الله ورسوله وتبديل سنته واتى فتنة
 أشد من فتنة الناكثين الفاسقين والمارقين واتى فتنة أكبر من ضرب على سم
 المحسنين قتل الحسين وأصحابه وسب ذرية الرسول واثا حتم مردها إلى ثلاث
 واتى فتنة أعظم من فتنة ابن الزبير وخوادم الأعراس هدم البيت بالمجنيين و
 اتى فتنة أضغ فرقت بنو أمية وأما متهم بنو العباس ولا يقيم حق قتلوا
 من ذرية الرسول خيار أصحاب التابعين ما لا عدله ولا حد حق في
 معونه وعمل القتل أربعين ألف منهم إلى غير ذلك مما لست أفرسجات اختيار
 الامتداد وكول الأعراس إجماع أرا الناس وهو قتلهم بزعيم كونهم ذوو حق و
 نصيب في الأمور والغفلت عن كونهم عبدا مملوكين لحاكمهم لا يقدر وز على
 شيء الا فيما اقدرهم وملكهم طينه وأما ما رتبنا يقال من ان ثوران الفتنة لا
 يختص بالاختيار بل مع النصل أيضا ممكن الوقوع بل واقعا كما يشهد له وضعه
 البحر و صفتين فاجيب عن بان مع النص بعد ويند للمخالفين سيما من اهل الايمان
 والمؤمنين بالاسلام في مثل الامامة من عظام الأمور بخلاف ما لو لم يكن
 نص في كل في رايه استحضارا والاصح في الجواب ان يقال اما لا ندعي قصد
 ان الفتنة عند النص انما المذبح ان النص طاع لعذر الفتنة وسد لها بها
 من الله والرسول ولو خالف وعصى فيها الما ندلك ان الحق عليه والفتنة و
 الفساد مستترة اليه فلا يتوجه على الله ورسوله حق حجة واقفا وقع الحمل

وصفتين والنهر فيهما أيضا ليس منها لها إلا زعمهم أن الخلافة إنما هي بالبيعة و
الاختيار من الناس والآن كان اللازم تتبع الفرض بتبعين جذيل مصغر حبل
وهو عود ينصب للجر ليحرك به وغديين مضطرب غديين وهو قنوال فخر حبيب
ضرب إلى سفوف الفلك شدها بالحوض لئلا ينقصها الريح أو وضع الشوا حولها
فلا يصل إليها كل وصغر اللفظان للعظيم ليعند جذعة له متفرقة أو شوقها
سوق الجذعة المجذعة ولدا لثاء في السند الثانية والبقر في الثالث وذهبوا
جذع مدع تفرقوا في كل وجه (الوجه ليس السابع) أن الامامة
ان كانت لا بد منيتها منها ولا يمكن خلوا الامة من الامام كما هو كذلك اما على ما
الامامة فواضح وبهي لا يهين ما وزن الله تعالى واما عند العامة فيكفي في
اهيتها وفوريتها عندهم تركهم تجهيز النبي ونبأ درهم إلى نصب خليفة في
السقيفة مع تواجد الاخبار المتكاثرة النبوية على حد جواز خلوا الارض من الامام
وان لم يعرف امام زمانها من ميتة الجاهلية مع أن دليلهم على الامامة
يقضي عدم جواز خلوا الامة عن الامام وحي فلا يجوز الفصل المهلل بين موت
السابق وامامة اللاحق اد لو كان الفصل اليسير لجاز الفصل الكثير ولو كان الكثير
لجاء خلوا الامة عن الامام ولم يجب على الامة نصبه اختياره ومن المعلوم ان
يكال اختيار الامام إلى اجتماع الامة واتفاق الاراء وما يستلزم الفصل وقت
بعض مقاصد الامامة لا سيما اذا كثرت الامة وتشدت من حيث المكان والشر
فقد يؤدي تعذر الاجتماع أو تعسر الفصل شهورا واعواما وتعطيل الفرائض

فإن شيخ الامامة لا يخلو
عن الامامة
فإن شيخ الامامة لا يخلو
عن الامامة
فإن شيخ الامامة لا يخلو
عن الامامة

والاحكام قد يتخلف قوه فلا يمكن تمكينهم من البيعة حتى بالكفر والاجساد
كان مع لاهل الشام بالنسبة الى امير المؤمنين حتى قبلوا الاخر عن محل الى غير
شتم افتد بعد حدوث الاختلاف فاما ان يجب بقائهم على الاختلاف
واختيار كل فرقة اماما لهم وهو خلاف ما اتفقوا عليه هو في سوء
النفاق كيف لو كان ذلك جائزا لم يكن امير المؤمنين يقاتل معاوية
ولم يكن له عليه حجة بل يقال ان الامامة لو كانت باختيار الناس وبيعهم
لم يكن له عليه السلام حجة في القتال واما ان يجب جباها احد الطرفين
كما قال عمر بن الخطاب فان بغت احديهما فقاتلوا الى تبغي حجة تفوق الى
اعمل الله وهذا مناف لكون الامامة باختيار الامت فان الاكرام يقبض
الاختيار وفعل المكر لا يكون فعلا له بل يكون مستكرا الى الـ
بالكسر واشهر بين الفقهاء ان السبب في الاكرام اقوة من الملبا شر من هنا
تعرف ان اكلهم بنى هاشم وبعض بنى امية بنى يابوع في اقول لا
كاية سفيان وخالد بن سعيد بن العاص وغيرهم لمان وابي ذر
مقداد وعمار وابن اليتهمان وحذيفة وخرمير بن الثابت والشهاد
وابي ايوب الانصاري وجابر بن عبد الله وابي بكر وعمر بن حنيفة
عثمان بن حنيفة وبريدة بن حصيب لاسلم والزبير بن العلقمة على رواية
نظايرهم كان لغوا محض لا اثر في بيعتهم اصلا لان البيعة بالاكراه
ليست من الاختيار في شئ بل ليست ببيعة اصلا ودعوى الحق رضاهم

فيما ذكره في البيعة
من اهل البيت

عباس بن علي بن علم بظهور أهلها ويصهرها عن غيرهم فبينما نحن كذلك إذا قبل
 رجل من الأزد فجلس إلينا فاخذنا في ذكر أبي بكر وعمر فضحك الشيخ وقال
 لقد كان في صدر عمر غضب على أبي بكر فقال الأزدى والله ما ملينا ولا سمعنا
 برجل تخط كان أساس قياد الرجل لا أقول فيه بالحيل من عمر في أبي بكر فاقبل
 على الشيخ فقال هذا ما سألت عنه ثم أقبل على الرجل فقال يا أبا الأزد كيف
 تصنع بالفائز التي وفي الله شرها وترصدنا بقوا في عدو يولدان بهمة
 ما بينه وبين نفسه الناس أكثر من قول عمر في أبي بكر فقال الرجل سبحان الله يا أبا
 عمر أنت تقول ذلك فقال الشيخ وأنا أقول قال عمر بن الخطاب على
 رؤس الأشرار فلم أخرج ففضل الرجل مفضا وهو يهيم بشيء لم أفرقه فقال
 بحالده فقلت للشيخ ما أحب هذا الرجل إلا سينقل عنك هذا الكلام
 إلى الناس ويثبته فيهم قال أنا والله لا أحفل بذلك شيء أشيئ الرجل يحفل
 بذلك عمر حين قام به على رؤس المهاجرين والأنصار أحفل بمرأنا وانتم أيضا
 فاذيعوا عنه ما بد لكم ورحموا المهثيم بن عبد الله بن عباس
 المهدي عن سعيد بن جبيل قال ذكر أبو بكر وعمر عند عبد الله بن عمر فقال
 رجل كما قال الله شمس هذه الأمة ونورها فقال له ابن عمر ما يدريك
 فقال له الرجل وليس قد اختلفا فقال ابن عمر بل اختلفا ان كنتم تعلمون
 ان شهداء كنتم عند أبي بكر وقتل عمر في أن يحبوا الناس عنه فاستأذن
 عبد الرحمن بن أبي بكر فقال عمر ويبدو له هو خير من أبي بكر فاجبت ذلك

هذا حديث
 صحيح

فقلت يا ابي عبد الرحمن خير من ابيه فقال ومن ليس خيرا من ابيه الام لك اذن
 لعبد الرحمن قد دخل فكلمة في المحطبة الشاعر ان يرضى عنه وكان قد حبس في شجر
 فالد فقال ان المحطبة لبذاء دغنة اقوم بطول الحبس فالح طيب عبد الرحمن
 فاجبه عمر فخرج عبد الرحمن واقبل على ابيه فقال اني غفلة انت الى يومك
 هذا من تقدم احيى بنو نيم على وظلمه فقلت يا ابي لا علم لي بما كان من
 ذلك فقال يا بني وما عشت ان تعلم فقلت والله لهو احب الي الناس
 مرضيا ابصارهم فقال ان ذلك كذلك على سرهم ابيك وسخطه فقلت
 يا ابا فلان لا تتكلم عن فعله بموقف في الناس تبين ذلك لهم فقال وكيت
 لي بذلك مع ما ذكرنا انه احب الى الناس مرضيا ابصارهم اذن بوضع
 راس ابيك بالجندل قال ابن عمر ثم تجاسروا الله فحسرا دارت الجمعة
 حقوقهم عن خطيبا في الناس فقال يا ايها الناس ان بيعت ابي بكر كانت
 ملتة وفي الله شرها فمن عادله مثلها فاقبلوه وكان الله دعي عمر له
 ذلك مع ما كان في صدره على ابي بكر ان بلغه عن قوم هتوا بافاعيل
 يفعلونها وامود يا قومها فكانت هه اتق هتحت على ذلك فقال ابن
 عمر فقلت ان لكل امرئ سببا وان ما كان من خياره هؤلاء القوم الذين هم ابي
 وما نسبته عمر الى الكلام في ابي بكر فانه باب فتحد عمر من السخط على ابي
 بكر وروى ايضا عبد الحميد المعتزلي عن سريك بن عبد الله النخعي عن عبد الله بن
 عمر بن مخرمة عن ابي عبد الله بن سلمة عن ابي موسى الاشعري انه قال سمعنا

مع عمر بن الخطاب فلما دخلنا انزلنا وعظم الناس مرحبت من رحلي
انا اريد من فليقتل في طريق الى الغيرة بن شمس فوافق ثم قال اين تريد
يا ابا موسى فقلت اريد امير المؤمنين عمر فهل لك فيه فقال مع المتعة ^{شك}
فانطلقنا نريد رجل عمر فانا في طريقنا اذ ذكرنا فضل عمر وطول قيامه بما
هو فيه حياطة على الاسلام وهو ضيقنا قبله من ذلك ثم خرجنا الى اذ
ابكر فقلت للغيرة يا لك الخبر لقد كان ابو بكر مسددا في عمر كما ينظر
الى قيامه من بعده وجهه واجتهاده وعنايته في الاسلام فقال للغيرة
لقد كان كذلك وان كان قوم كرهوا ولايته عمر ليرى وما عساه ما كان لهم
في ذلك من حظ فقلت لا انا لك ومن القوم الذين كرهوا ذلك من عمر
فقال لي الغيرة انت كائنك في غفلة لا تعرف هذا الحق من قرأه وما
قد خصوا به من الحسد فوالله لو كان هذا الحسد يدريك بحسب كان
لقرش ثمة اعشار الحسد للناس كلام عشر فقلت مد يا مغير فان
قرشا قد بان بفضلهما على الناس فلم ينزل في مثل ذلك حق انهمنا
الى رجل عمر فلم نجده قالنا عنه فقيل خرج انفا يريد المسجد فاضينا
جميعا بقفوا اتوه حتى دخلنا المسجد فاذا عمر يطوف بالبديت فظفنا
معه فلما فرغ دخل بينه وبين الغيرة متوكئا على الغيرة ثم قال من
اين جئنا فقلنا يا امير المؤمنين خرجنا نريدك فائتينا وراك فقيل لنا
خرج يريد المسجد فابتعناك فقال بتبعنا الخير ثم ان الغيرة نظر الى قيس

ونظر اليه عمر فاقبل عليه فقال حم تبسمت ايها العبد فقال من حديث
كنت نادى ابو موسى فيه انما في طريقنا اليك فقال وما ذلك الحديث
فقصصنا عليه الخبر حتى بلغنا ذكر حشد قرش وذكروا من اراد منهم صوفى
بكر عن ولاية عمر فنفوسهم صعدا ثم قال تكلنك امك يا معيرة وما شعثه
اعشار الحسد ان فيها لتعذر اعشار الحسد كما ذكرت وتسعة اعشار العشر
وفي الناس عشر العشر وقرش شركائهم في عشر العشر ايضا ثم سكت مليا
وهويتها دابنتا ثم قال اولا احبرك يا حشد قرش كلها فذنا في يا اهل
المؤمنين فقال عليكم ثيابكم فقلنا نعم فكيف بذلك وانتم متلبسون
ثيابا بغير فقلت يا امير المؤمنين وما بال الثياب قال خوف الاذاعة من الثياب
يا بن قيس قال قلت له الخفاف الاذاعة من الثياب فان الله من متلبس الثياب
اخوف وما الثياب ردت فقال هو ذاك فانطلق وانطلقنا معه حتى
انتهينا الى مرحلة فخلنا ايدينا من يد يدرثم قال لا تريد انتم دخول رحله
فقلت للغير لا ابا لك لقد عثرنا بكلانا معد ما كافينا من حديثنا على
دفتة لعمرو ما ارام حبنا الا لما كرمنا اياها فامرته ذلك ظن ظنك
قال اما بعد لك اذ خرج اذنه اليها فدخلنا فاذنا عمر مسئلة على منعة
الرجل فلما دخلنا انشأ يمشي بشعر كعب بن زهير
* لا تقشرك الا عند دفتة * اولى وافضل ما استوعب اسرائيل *
* صدرك حيا وقلبا صمما * لا تفتنه من دنا استوعب ظهارا *

فلما سمعنا يمشي الشعر علينا يحب ان نضمن له كما ان حبيبنا فقلت يا امير
 المؤمنين اكرمنا وخصنا وفضلنا فقال بماذا يا اخا الاسر فقلت يا ابا عبد الله
 سرنا وامننا كما في هاتين فنعلم المستبشرين فخرج فقال انكما كلك فسلاما ابد
 لكم انتم فام الى الباب ليغلقه فاذا انه الله اذن لنا عليه في الحق فقال له
 عزمنا لا اقبل فخرج واغلق الباب خلفه ثم اقبل الينا فاجلسنا
 ثم قال سلاما فقلنا نريد ان نخرج يا ابا عبد الله الذي لم يامر بقتلنا
 هاتين فقلنا فقال سالنا عن بعضه وسالنا عن بعضه فقلنا فقلنا
 وحده ما بقيت فاذا اقامت فتا انكما من اجبتنا من اطربنا وكننا
 فان لك عندنا ذلك قال ابو موسى انا اخول في نفسي ما اظن يريد الا ان
 كرهوا استخلافا في بكره كطعن وغيره من قالوا لا تتخلف علينا فقلنا
 غليظا واذا هو يذهب اليه غير ما في نفسي فعاد عمر الى التنفر صعدا فقال
 ترنا فقلنا والله ما ندر الاظنا قال ممن تظنان فقلنا عساك تريد الذين
 اولاد واصرف الى بكر على هذا الاخر عنك قال كلا والله بل كان ابو بكر اسقى
 واظلم وهو الذي ما لنا عنده كان والله احمد قرش كلها ثم اطرق طويلا
 فطرق الى المعبر ونظر اليه واظرفنا مليا لا طرقت و طال السكون
 منا ومنه حتى ظننا انه قد ندم على ما فعلنا من ثم قال والهم فاه على ضيق
 بين يمين من علة لقد تقدمت ظالما وخرج الى منها انما فقال له المعبر اما
 تقدم عليك ظالما قد عرفناه كيف خرج اليك منها انما قال ذلك لان لم يخرج

الى منها الا بعد الياس منها اما والله لو كنت اطعت رنيد بن الخطاب واصحابه
 لما تلمظ من حلاوتها البشئ ابد ولكن قد كنت واخرت وصغلت وصوتت
 ونقضت وابرمت فلم ارا الا الاعضاء على ما تشبه فيها منها والمتأفف على نفسه
 وامتت نابتة وجوعه فوالله ما فعل حتى فرغ منها بتيما فقال لها المغيرة فما
 منعك وقد عرضها عليك يي ما السقيفة بدعائك اليها ثم انت الآن تنقم
 وانا ساف عليه فقال ثكلتك امك يا مغيرة انت لا عدك من دهاة العرب
 كانت كنت غائيا عما صا لك ان الرجل كاد في فكده وما كره وما كره والفا
 احذر من قطاه انما رايه شغف الناس به واذا لهم بوجههم عليه الحق انهم
 لا يريدون به بدلا فاحب لانا من حرص الناس عليه وشغفهم به ان يعلم
 ما غيبي عن غيبياتها نفسي فاحب ان يبلوني باطاعي فيها والشرطي
 بها وقد علمت لو قبلت ما عرض علي منها لم يحب الناس الى ذلك قالوا
 فاما على اخفى مستورا حذرا ولو اوجبته الى قبولها لم يسلم الناس الى ذلك
 واخشاها لضعفها في قلبهم لها من غايتها ولو بعد حين مع ما بدا الي من
 كراهة الناس او ما سمعت نداهم اياه من كل ناحية عند عرضها ياها على ريد
 سواك يا ابا بكر انت لها فرددتها الي عند ذلك فلقد مرايت التمع وخمد لك
 سرورا ولقد عايت مرق على كلام كان بلغه عني انما قدم بالاشعث بن قيس
 الكندي اسلم من علية واطلقه وزوجها اختام فزوه قلت للاشعث وهو قاعد
 بن يدعي يا عدا قاله اكفر بن بعدا سلامك واسر قد دث ناكصا على عقبيك

فنظر الى الاشعت نظر اشرفا علمك اني يريد بكلمتي بكلام في نفسي ثم لم يقبض بعد
 ذلك في بعض سلك المدينه فراقفتي ثم قال انت صاحب الكلام يا ابن الخطاب
 فقلت نعم يا عبد الله ذلك عندك شرم لك فقال بل هو هذا الى منك فقلت
 وعلى اتريد مني حسن الجراف فقال لا نفية لك من اتباع هذا الرجل يريد يا بكر والله
 ما خيرا في على الخلاف عليه الا تقدم عليك ولو كنت صاحبها لما رايت فوق خلافا
 عليك قلت وقد كان ذلك فاما امر الان فقال ما هذا وقت امرنا هذا وقت
 صبر نفسي ومضيت لقي الاشعث الزبقيان بن نذر المسعد فذكر له ما جرى
 بيني وبينه من الكلام فقلد لك الزبقيان الى اب بكر فارسل الى فائتته فذكر
 ذلك اليه ثم قال انك لتشتوق اليها يا ابن الخطاب فقلت وما يمنعني التشوق
 الى ما كنت احق به ممن غلبني عليه اما والله لتكفين او لا قولن كلمة بالغد
 جوبك تحملها الركبان حيث ساروا واز شئت لنشدن من ما انت فيهم عفووا
 فقال بل لنشدن من اني لصايرة عليك بعدا يا امر فاطنته راي عليه جمعه
 حتى يردوها الى فتعافل والله ما ذكرني منها حرفا بعد ذلك حتى هلك
 ولقد عدت في امدها عاصنا الى نواجده حتى عند ياسر منها وحضر الموت
 فكان مندها رايتا ثم قال فاكثما ما قلت لك يا غر الناس كافة وعي نوبها
 خاصة ليكن منك يا حيث امرتكما اذا شئنا على بركة الله وفي حفظه فنهضنا
 وكل واحد منا متعجب الى صاحبه من قوله وما خرج ذلك الخبر من واحد منا حتى
 هات عمر بن الخطاب بن عبد الحميد الضبي عن الاعشى عن خثيمته قال ذكر عند

عمر بن الخطاب قتل مالك بن نويرة فقال قتلها الله مسلما ولقد نصبت في
 ذلك ونازلت ابا بكير في كل المنار لادوية فقال من منع الزكوة فاجبا لافئ
 وسباهم فلما رايت قد ليج به شيطان في خطاء ما عزم عليه مسكت عن اعنه
 وخوفانه لقد المحت عليه في ذلك يوما حتى قال يا ابن الخطاب انا ليجد
 على اهل الكفر بالله والردة عن الاسلام فامسكت عنه ولم يسمع ما هم احد
 على اهل الكفر **الوجه الثاني** ان بيعته الجميع لا يمكن ان يتحقق
 في ان واحد فورا بل لابد من الترتيب تراخي بعضهم عن بعض ولو يوما
 او ساعة فضلا عن شهر وسنين وحي فانه مستبعد لمن سبق الى البيعة
 او بايع قبل تمام الاتفاق اذ لا نصق له من الكتاب السنة ولا سبيل للعقل
 الى المقام ولا اجماع بعد فلم يبق الا ببيعة الهوى النفسانية كما تمثل على
 لما توفي النبي وجرى في السقيفة ما جرى بقوله واصبح اقسام يقولون ما
 اشبهوا او يطعون لما قال رندا غوائله واه ابو بكر الجوهري عن ابي زيد
 عمر بن شبيب عن ابي قبيصة محمد بن حرب ومن هنا يعلم ان النصد للخلافة والقياس
 بوظايفها ودعوة الناس طلبهم الى البيعة وكونهم رعية قبل تمام الاجماع
 على طريقتهم ليس الا ببيعة الهوى والضلال والظلم من غير حق ولا هدى
 بل كان عليهم ان ينظروا تمام اتفاق جميع الآراء والاختيارات ومن هنا
 تعرف ان خلافة الاول الى مستأشهر ما عرفت ان بين هاشم وهاشم
 لم يبايعوه الا بعد ستة اشهر بعد وفات النبي او بعد وفات فاطمة ما

في ان البيعة قبل
 في ان البيعة قبل
 في ان البيعة قبل
 في ان البيعة قبل
 في ان البيعة قبل
 في ان البيعة قبل
 في ان البيعة قبل
 في ان البيعة قبل
 في ان البيعة قبل
 في ان البيعة قبل

كانت الاضلالة وفسادنا في الخلافة فانما هم اشترطوا العدالة في خلافة
البيعة بل يكون تصدير الخلافة ابتداء قبل اتفاق تمام الامة فسقا ويكون
اكره مثل امير المؤمنين عليه السلام وسلمان وابي ذر والمقداد وغيرهم
ظلموا فاحشا فضلا عن الاقبح اعلى بيت بذن النبي وارتكاب ذنهم وغير
ذلك قصدا الى اتمام امر بيعة بالاكراه ولهذا المعنى قال اسامة بن زيد
لابي بكر وعمر كنت بالاسير امير عليكما فمن احركا على اليوم فان طلبهم
للبعة وان تكونوا رعية لهم واهانهم وادغابهم وهددوهم بالمخادبة
سيما ثبت فيه قول النبي وآل من والاه وعاد من عاداه وقوله يا علي
حرك حربي وسلك سلم فضلا عن استجماع الحطب لتحرير البيت واهله
واثيان القبر لذلك بل احراق الباب طلبا للبيعة الفاجرة التي كانت
فكره ليحقق صانعها للقتل باعترافهم لا امر لم يثبت بعد قبل تحقق الانشا
من قبائح الظلم ومنكرات الجور والعدوان الا ان يلزموا يكون خلافتهم
ايضا خلافة الغلبة والشوكة دون البيعة وهذا مع انه خلاف ما اتفقوا
عليه مرجع الى الغصب الجور كما اسلفنا بيانه او يقولوا بانه لم يعرف
ذلك وكان جاهلا بالحكم ويكون الجاهل بالحكم عندهم معدو وراحق في
مثل المقام من الاصول المهمة وحق في ترك واجب مثل تجهيز النبي و
الاشتغال باخذ البيعة الباطلة المبنيّة على الهوى والاضلال مع ان
الجاهل بهذه المثابة كيف يعقل ان يكون اهلا للخلافة الله ورسوله

او يقولوا ان الخلافة تنعقد ببيعة البعض وان تخلف جميع من اهل الحل والعقد
 كعلي وعباس وسلمان وابي ذر ومقداد وعمار وبنو هاشم ونظر انهم
 من جوه الصطابة كما عن جميع من الاشاعة فقالوا بانفقار الامانة والخلافة
 ببيعة واحد واثنين مطلقا وفي حضور جماعة وكما عن المعتزلة ببيعة اثنين
 من اهل الحل والعقد وكل ذلك كما ترى ليست الا شعبة للهوى من غير
 دليل وبيعة ولم يدعهم الى هذه الا باطيل الا ارادوا اصلاح مفاسد
 كبارهم ودفع مغرة ترد على خلفائهم من تصديهم بوظايف الامانة قبل
 تمام البيعة ونصيح امر الثوري واحالة عمر امر الامانة الى شورى سنة و
 بيعة خمسة بل ثلثة فيهم عبد الرحمن بن عوف روى في الكافي في اول
 كتاب الجهاد باسناده عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال كنت قاعدا عند
 ابي عبد الله بمكة اذ دخل عليه ناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد ووصل
 بن عطا وحفص بن سالم مولاي ابن هبيرة وناس من رؤسائهم وذلك حين
 حدثان قتل الوليد واختلاف اهل الشام بينهم فتكلموا واكثروا وخطوا
 فاطالوا فقال لهم ابو عبد الله عليه السلام انكم قد اكرستم على فاسد امرهم
 الى رجل منكم وليتكلّم بحجكم ويوجز فاسد امرهم الى عمر بن عبيد فتكلموا وبلغ
 واطال فكان فيما قال ان قال قد قتل اهل الشام خليفتهم وضرب الله عن
 وجل بعضهم ببعض وشئت الله امرهم فنظرنا فوجدنا رجلا له دين وعقل
 ومرّة ومعدن للخلافة وهو محمد بن عبد الله بن الحسن فاردا ان يجمع

فمنهم من قال ان الخلافة تنعقد
 ببيعة واحد واثنين
 من اهل الحل والعقد

عليه فبنايعة ثم ظهر بعد من كان بايعنا فهو منا وكأمنه من أغرنا فكفنا
عنه فبنايعة لنا جاهدناه ونصبتنا له على بغيته رده إلى الحق وأهله وقد
أحببنا أن نعرض ذلك عليك فدخل معنا فانه لا غنى بنا عن مثلك ووضعك
وكثره سعيك فلما فرغ قال أبو عبد الله ع اكلم على مثل ما قال عمر و قالوا
نعم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ثم قال إنما نخط إذا عصى الله
فأما إذا اطيع رضىنا خبرني يا عمر لو أن ألامر فلدتك امرها وولئك وولئك
بغير قال ولا مؤنة وقيل لك ولها من شئت من كنت توليها قال كنت أجعلها
شور بين المسلمين قال بين المسلمين كلهم قال نعم قال بين فقهاهم وخيارهم
قال نعم قال قرشي وغيرهم قال نعم قال والعرب والعجم قال نعم قال
أخبرني يا عمر واسأله أبا بكر وعمر وتبى منهما قال اتوليهما فقال ما تقولون
أنتم تقولونما أو تتبى من منهما قالوا اتوليهما قال يا عمر وأنت رجلا تتبى
منهما فانه يهود لك الخلاف عليهما وأنت تتوليهما فقد خالفتهما قد عملت
إلى أبا بكر فبايعت لم يشا ورفيه لحدث ثم رد أبو بكر عليه ولم يشا واحدا
ثم جعلها عمر شور بين ستة وأخرج منها جميع المهاجرين والأنصار غير أولئك
الستة من قرشي وأوصى فيهم شيئا لا أرى لك نوصى به أنت لأصحابك إذا
جعلها شور بين جميع المسلمين قال وما صنعت قال امر صهيبا أن يصلي بالناس
ثلاثة أيام فإن يشا وأولئك ليس معهم أحدا إلا ابن عمر يشا وروى وليس
له من الأمر شيء وأوصى من حضره من المهاجرين والأنصار أن مضى ثلاثة

اياهم قبل ان يفرغوا ويأبىوا رجلا ان يضربوا عنق اولئك السنة جميعا فان
 اجتمع او بعد قبل ان تمضي ثلثة ايام وخالف اثنين ان يضربوا عنقا الاثنين
 افرضون لهذا انتم فيما تجعلون من الشورى في جماعة المسلمين قالوا لا الخبر هو
 طويل **الوجه الثاني** ان الامامة لا امام لا تحقق الامع استحقاقا
 لتبعية الامم له في طاعته ولا امره واحكامه ولا لم يبق للامامة
 والخلافة معنى ولا فائدة ولا يكون بين الامام والامة فرق ولهذا اتفقوا
 على عدم جواز عزلته وخالفه مجرد اخياري الناس وتبعيةهم او التزامهم
 بها وتبعيةهم لا يعقل ان يكون علته لذلك الاستحقاق والا لزم ان يكون
 بيعته شخص واحد لا اخر الزامه بتبعية له علته لا استحقاقه عليه اذ لا وجه
 للفرقة في ذلك بين البعض والكل ضرورة عدم تأثير الكثرة في كون الالتزام
 ملزما فالبيعة والالتزام بالتبعية كان مؤثرة في الاستحقاق والفرق
 لم يفرق بين بيعته الافضل والكل والامة لا تأثير في الكثرة والكلية ودعوة عصية
 الاتفاق واجتماع الامم بعد من عدم تأثير نفس البيعة غير مفيدة لان عدم
 كون التبعية والالتزام بها خطأ لا ينتج الاستحقاق كما ان التزام شخص
 لاخر لا ينتج للشاة استحقاقا مع امكان عدم كون الالتزام به خطأ
 بل احراسا ينافي البيعة لا يعقل ان تكون مؤثرة ومؤسسة للاستحقاق
 انما هي تابعة لتحقيق الامامة وموقفه على استحقاق الامام لها بامر من الله
 تعالى احدى اقسام قوله نعم ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم

فان الامام لا يتحقق
 من غير الطاعة
 ولا تعلق بين الامم

بان لهم الجنة يُقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه
 حقا في التوراة والإنجيل والفرقان ومن ادعى بعد ذلك من الله فاستبشروا
 بينكم ان الله بايعكم به وذلك هو الفوز العظيم فبعض الامام نظير بيعة
 النبي ونظير الايمان بالله فكما ان بيعة النبي لم تكن مؤثرة في نبوته
 بل انما هي معاملته مع الرب تعالى واوليائه وخلفائهم اثرها في المنايع التي
 وكن بيعة الامام اثرها انما هو في المبايعين التابعين واما الامامة و
 استحقاق الطاعة فهي تابعة بحكم الله تعالى لا سبعا دلالة في نفسه بحسب
 الكمال الذي في التكميل او دعاه الله تعالى فيه قال الصادق عليه السلام
 يا بن ابي يعفور ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامر خلقه خليفة
 ففقد هم لذلك الامر ونحن هم يا بن ابي يعفور نحن حجج الله على عباده
 وحملناه على علم والقيامون بذلك الحديث ويوحى بهذا الاخبار الواردة
 في انوار الائمة وطينتهم في وراي محمد بن علي الاحمر عن فضيل بن عبد
 عن ابي بصير قال سمعت رسول الله يقول كنت وعلی عن يمين العرش
 سبح الله قبل ان يخلق آدم والى عام فلما خلق ادر جعلنا في صلبه شتم
 فقلنا من صلب الى صلب في اصحاب الطاهرين وادخلنا المطهرات حتى انهم هبنا
 الى صلب عبد المطلب فقمنا اقمين فجعل في عبد الله نضفا في ابي طالب
 نضفا وجعل النبوة والرسالة في وجعل الوصية والقضية في علي واخشا
 لنا اسمين اشقهما من اسمائنا والله المحمود واما محمد والله الاعلى وهذا علي

للنبوة والرئاسة وعلى الوصية والقضية والاختيار النبوية في هذا المعنى
 كثيرة مستفيضة قريبة من النواتر من ادادها فليطلب من مظاهرها
الوجه العاشر ان الوكول الى اختيار تمام الامم لا يكاد يتم
 لغذراجتماع الجميع عادة سيما في الامم المتناخرة بعدت كثر
 الميل من تشتمهم وتفرقهم في البلاد وذاين امكنهم والوكول الى
 صحابة الرسول مع ان القضيصة لا دليل عليه فيلزم والحيث بعد انقضا^{بهم}
 وانفراضهم وهكذا تخصيصه باهل المدينة وايقاله الى اهل الحل و
 العقد ايكال الى امر مجهول غير مضبوط لان متعلق الحل والعقد ان
 كان نفس الخلافة فكون شخص هذا الحل والعقد هنا اول الدعوى وحل
 اصل الكلام وان كان ساير الامور رفع انها لا تربط لها بالخلافة ما من
 احد الا هو اهل الحل امر وعقده وان كان المقصود منهم الرؤساء والكبراء
 ارباب الدنيا فالأموئون كلهم اخوة سواء لا راي استل احد منهم على اخر الا
 بما ثبت من حكم الله وان كان يفضل بعضهم على بعض بقوة الايمان والعفة
 والعبادة والقرب والسبقة وان كان المقصود الرأية الدينية فلا ترتب
 عليها اثر في الامور الدينية حتى يحلوا او يعقدوا وان كان المقصود العاشر
 بالامور السياسية حتى يعرفوا من هو اصلح لا فاضلها فمع ان لا دليل عليه
 متوقف على اهل الصحة نظرهم وحجية اراهم على الامم حتى يكون اجتماعهم
 فاطع العذر المخالف لهم فان قبلنا ثم اذا كانوا بذلك المثابة كان تهم

من غير ان يكون
 من غير ان يكون
 من غير ان يكون
 من غير ان يكون

الناس يقبلون ما اختاروه في الامور قلنا بعد تسليم تسليم طراده فخرج
الاخرى قبول كل الناس واختيارهم وان كان اختيار تلك الاشخاص
واعيانا ومؤثر في اختيارهم فيكون كاختيار الجميع هو المناط مع ان تلك
الاشخاص مختلفة المراتب غير مضبوطة عددا واعيانا ومرتبة كعدا نصبا
التابعين فلا يعقل يكال مثل الامامة التي هي اهم اركان الدين الى امر لا يكاد
يوجد له ضابط ولا يعلم له مفهوم معين **الوجه الثاني** يشتر ان
حديث بنقيش جيش سامر الى بلي مفضل ابي جعفر وعبد الله بن رواحه
من المواترث وكانوا اربعة الاف من اكابر المدينة وعد المهاجرين والانصار
وغيرهم تحت امارة اسامة وفيهم ابوبكر وعمر وعثمان وسعد بن ابى وقاص
وابوعبيدة الجراح وعبد الرحمن بن عوف وطاحنة والزبير وسعد بن زيد
وفئادة بن النعمان وسلمة بن اسلم بن جرير وحياب بن المذني وعياش
عبد الله ابنا ربيعة بن بشر بن سعد بن نظرائهم ممن يدعون انهم من اهل العقد
والحل بل يدعون صلح جمع منهم للخلافة بل يقولون بخلافه بعضهم كالثلث
وان كانا ضامه القضاء كون الاول في البعث مما لا يسمع بعد رواية اهل السيد
النوار في تصحيح البلاد في الذي هو من العرفين بالثقة عندهم والضبط
مع ما كان من تبايله عن الامامية وشيئا الصحيح به عن الجوهري من عظامهم
فلو كان الخلافة باختيارها بالامة او اهل المدينة او الصحابة او اهل
الحل والعقد لم يكن النبي حين شدة مرضه وموته مع علمه بوفاته مجتدا

فان قيل في حديث
بنقيش جيش سامر
الى بلي مفضل ابي
جعفر وعبد الله بن
رواحه من المواترث
كانوا اربعة الاف
من اكابر المدينة
وعد المهاجرين
والانصار وغيرهم
تحت امارة اسامة
وفيهم ابوبكر وعمر
وعثمان وسعد بن
ابى وقاص وابوعبيدة
الجراح وعبد الرحمن
بن عوف وطاحنة
والزبير وسعد بن
زيد وفئادة بن
النعمان وسلمة بن
اسلم بن جرير وحياب
بن المذني وعياش
عبد الله ابنا ربيعة
بن بشر بن سعد بن
نظرائهم ممن يدعون
انهم من اهل العقد
والحل بل يدعون صلح
جمع منهم للخلافة
بل يقولون بخلافه
بعضهم كالثلث وان
كانا ضامه القضاء
كون الاول في البعث
مما لا يسمع بعد رواية
اهل السيد النوار في
تصحيح البلاد في الذي
هو من العرفين بالثقة
عندهم والضبط مع ما
كان من تبايله عن
الامامية وشيئا الصحيح
به عن الجوهري من
عظامهم فلو كان
الخلافة باختيارها
بالامة او اهل المدينة
او الصحابة او اهل
الحل والعقد لم يكن
النبي حين شدة مرضه
وموته مع علمه بوفاته
مجتدا

مبالغا ومؤكدا بذلك المشابة بتعجيل تنفيذ جيش اسامة واجر قبس بن سعيد بن
 عبادة وكان نسيان رسول الله ﷺ والحياب بن المذذبة جماعة من الانصاريين
 ان يرحلوا بهم حتى كان صلى الله عليه وآله في شدة المرض يكون الامر به
 يلحن المتخلف عنه وعن حديثهما وابو عبيدة دخلوا المدينة ليلا وسوا
 وقد ثقل رسول الله ﷺ قال قاطون بعض الافاقه فقال لقد طرقت ليلا
 هذه المدينة شر عظيم فقل ما هو يا رسول الله قال ان الذين كانوا
 في جيش اسامة قد رجع منهم نفر من الفون عن امره الا ان الله يري
 منهم ويحكم انفذوا جيش اسامة قال ابو بكر احمد بن عبد العزيز
 الجوهري حدثنا احمد بن اسحق بن صالح عن احمد بن سيار عن سعيد بن
 كثير الانصاري عن عبد الله بن عبد الرحمن ان رسول الله ﷺ امره مرضه وموته
 اسامة بن زيد بن حارثة على جيش فيه جلة المهاجرين والانصار منهم
 ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير
 وامر ان يعبر على موقعة حيث قتل ابو ديدان يغزو ادى فلسطين
 فثاقلا اسامة ثاقلا الجيش يتناقله وجعل رسول الله ﷺ في مرضه ثقيل
 ويخفت ويؤكد القول في تنفيذ ذلك البعث حتى قال له اسامة يا
 انت واقبل انا اذن لي ان امكت اياما حتى يتفك الله تعالى فقال اخرج
 على بركة الله فقال يا رسول الله اني خرجت وانت في هذه الحال خرجت
 وفي قلبه فرجة منك فقال سر على النصر العافية فقال يا رسول الله ﷺ اني

اكره ان اسال عندك الركبان فقال انفذها احرقك به ثم اغمر على رسول الله
 وقام اسامه فجهز للخروج فلما افاق رسول الله سال عن اسامه البعث
 فاخبرناه ثم يتجهزون فجعل يقول انفذوا بعثا اسامه عن الله من تخلف عنه
 ويكثر ذلك فخرج اسامه واللواء على راسه الصفا برة بين يديه حتى اذا كان
 بالجرف نزل ومعه ابو بكر وعمر واكثر المهاجرين ومن الانصا اسيد بن خضير
 بشي من سعد وغيرهم من الوجوه فجاء رسول الله امين يقول ادخل فان رسول الله
 بموت فقام من فوره فدخل المدينة واللواء معه فجاء به حتى دكره بباب
 رسول الله ورسول الله قد مات في تلك الساعة قال فما كان ابو بكر وعمر
 يحططيان اسامه الى ان هانا الا بالامير الحديث فان تحليت صلى الله عليه
 وآله المدينة من هؤلاء في تلك الحال مناف لكون امر الخلافة موكولا الى
 اختيار الامم والصحابه واهل المدينة الا ان يدعى احد امور احدهما جواز
 خلوا الامم عن الاقام مطلقا او الى انفضاء مدة اختتام من الجيش وجوها
 الى المدينة وقد علم بطلان ذلك بالانفاق وتختلف به بكرو عمر عن الجيش وانما هما
 في نصب الاقام بالتجديد الى السيفه وتوك واجب مثل يجهز النبي الثاني
 جواز اختيار بعض الامم ونفوذ وان لم يحضر هؤلاء وقد علم ايضا بطلانه
 مما امر مع ان الامر ان كان كذا فالله يدعي هؤلاء الى الخلف عن الجيش والنقض
 العنة ومخالفة امره الا ان يقولوا انغود بالله بطلا امر الرسول بموته مع
 انهم قد كان احدهم ذلك عالما بوفاة او يعتد بان المصلحة قد اقتضت

التخلّف فيقال مع بعد منع جواز التخلّف لذلك أي مصلحة فيه بعد لا التزام
 بتعيين الامام باختيار بعض غيرهم وان لم يكونوا حاضرين وهل في ذلك
 مراعات صلاح غير الاهتمام بدفع الحق عن محله وجلب الامارة الى انفسهم
 مع ان تنفيذهم ايامهم في جيش اسامة بن جحش المدينة عنهم يكون مع
 دليلا على عدم جواز ادخالهم في اهل الامامة حتى في اجالة المراه والاختيار
 وايضا يستلزم ان يكون النبي الاكرم جارا لله ووحيد امر بخلاف المصلحة وهلا
 يوجهها وايضا مخالفة نص النبي بالراه والاجتهاد بما لا يجوز من احد من
 فرقة المسلمين واتفقوا جميعا بعد جواز الاجتهاد بالراه والقياس والاستحسان
 مع وجود النص بل صريح اكثرهم بعد جواز تخصيص الكتاب والسنة بالقياس و
 الاستحسان فضلا عن ذلك صريح قوله و امره وليس التخلّف عن الجيش الا من
 قبيل هذا الحكم بن ابي العاص الى المدينة مع طرده من اياه ونفيه الى الطائف
 ولو كان التخلّف عن جيش اسامة بعد وفات رسول الله جازا لجاز رد الحكم
 ايضا فلم يقبل ابو بكر رقة بشفاعته عثمان حتى ذبح وكان عمر في ايام خلافة
 حتى اقلظ عليه وقال يخرج عبد رسول الله وانت فامر به ان يدخله والله لو
 ادخلته لم امن ان يقول فابل غير عهد رسول الله والله لئن اثنى اثنان
 كما يشق الا بلة احب الي ان اخالف لرسول الله امر واياك يا بن عفان ان
 تعاود في فيه بعد اليوم فرجع عثمان خائبا عن اجابتهما حتى ارتكب هذا
 المخالفة هو نفسه بعد خلافة فأنكر عليه ذلك المهاجرون والانصار ومنهما

من غير التخلّف عن جيش
 من غير التخلّف عن جيش

عند علي وعائشه هوى وذبيح طلحة وعبد الرحمن بن عوف وعمار بن ياسر
 وسائر وجوه الصحابة فلم يجد لهم جوابا الا ان قال ان قرابتهم مني ما تعلمون
 وقد كان رسول الله اطعني في ان يؤذن لي بالجمعة فلا فرق بين رد
 الحكم وبين الخلف عن الجدير لهذا وجه ابو الحسن الحيات من علماء العامة
 فعل عثمان بان قال اذا كان لابي بكر ان يسترد عمر من جيش اسامه للحاجة
 اليه وان امر رسول الله بنفذه بحيث تغير الحال فغير ممنوع مثله في الحكم
 الثالث ان يقولوا انتم لم يكن غايها بوفاته ولا سبيل ايضا الى هذا القول بعد
 قوا ان الاخبار باخباره واعلامه مرة بعد مرة برحلته في حال مرضه قبله عند
 رجوعه من حجة الوداع ونزل سورة النصر حيث كان يصعد المنبر في خطا
 مرضه يعلن باجابه دعوى الحق تعالى ويوصي بالتمسك بالثقلين ويوصي
 الناس باهل بيته والانصار ويودع شهادا احد قبور المؤمنين ويستغفر
 لهم ويستقل في المنبر كان من الناس عليه ثقل من الحقوق الى غير ذلك مما لا
 ينكره في خلال تلك الاحوال يكثر الامر بتنفيذ جيش اسامة ولا اقل من
 احكام الحق بوفاته واشفاقه منه وكيف يعقل مع ذلك تخليته المدينة من
 وجوه الصحابة اذا فرض حاجة الامة الى دايامهم واخيادهم في نصب الاما
 والخليفة فضلا عن تعيد من يصلح للخلافة او نفس الخليفة منها ولين
 منعوا عن علم النبي ولخالف بوفاته فلا يمكنهم المنع عن علم الله تعالى
 فكيف كان الامر الشقي ويوصي اليه بالامر بتجهيل جيش اسامة وتبعيد

هؤلاء عن المدينة وتخليتها عنهم بل ليس هذا الأمر محجة تعين الامام من دون
 حاجة الى تعيين الناس اشفاقا عن تغيير حكم الله تعالى واذالة الخلاف عن
 محله فان دعت هيئة اسبابها والمدينة من المعاندين وتبعيد اولئك الذين
 لهم الطاعة في الامارة ومنع الحق عن محله حتى يستقر في الامامة والامارة
 من هو حق ثابت له من الله ويشهد ذلك ما روي من قول سلمان لا بد
 بكرانيت وصيته النبي ص ونقضت هذه اما جعلكم تحت مراقبة امامة
 عذر امام ما اتيتوه وبنيتها للامة على عظيم ما اجريتموه من مخالفة امر
 ويشهد ايضا ما روي عنه عليه السلام من قوله في الرجل يوشى من حجاب عن
 النبي ص قال فخرجنا فاولى مع النبي ص الى احيطان المدينة فمرنا
 بحديقة فقال علي ما احسن هذه الحديقة يا رسول الله ص فقال حدثك
 في الجنة احسن منها حتى عد سبع حدائق ثم وضع راسه ها هنا من على
 احدى بيده الى منكبه ثم بكى رسول الله ص فقال علي ما يبكيك يا
 رسول الله ص قال ضغابن في صدر قوم لن يبدها حتى يفقدوني او
 يفارقوني ورواه ابن ابي الحديد بزيادة انه قال يا رسول الله افلا
 اضح سبفي على عاتقي فابيد خضراهم قال بل تصبر قال لان صبرا قال
 نلاق جهدا قال في سلامته من بني قال نعم قال فاذا لا ابالي ورواه
 عن اسحق بن اسحاق عن هشام بن بشير عن اسمعيل بن مسلم عن ابي ادريس عن

في الخبر بالاضيق
 والاضيق

على أنه قال فيما عهدنا في النبوة أن الأمة مستعدون بكم وتعدوا والاختيار
 في هذا المعنى من الطرق بين كثيرة مستفيضه والعجب من بعض المغرلة حيث
 أراد الجواب عما ذكرنا من الغرض في البحث على تنفيذ بحثنا ما قال هذا عند
 غير منقدح لأنه إن كان يعلم موته فهو أيضا يعلم أن أبا بكر سيلا الخلافة
 وما يعلم لا يحترس من ذلك منذ كان علمه بمخالفة المخالف في العاصم لا يمنع من
 الاحتراس عن وقوع العصيان والمخالفة والتحسر عليها والاشفاق عنها وعلته
 بمخالفة العاصم لا يمنع من الاحتراس عن وقوعها بما يتسبب من مقدمات دفعه إلى ذلك
 عليه لأنها والسعي في مقدمات الدفع والاحتراس إن كان مخالفة العاصم معلوما
 عنده والآخر عدم لزوم النهي للعاصم إذا علم مخالفته ومعصيته مضافا إلى أن
 بدل الميسر في ذلك إنما للحجة وتبيين للحجة بقصر الوجه الثاني بحسب
 أن الأما لا بد أن يكون معصوما لأن علمه الحاجة إليه الإصلاح من الخطأ
 العصيان والفساد والمخطي والعاصم كيف يعقل أن يكون مضطرا فاعلم الخطأ
 فقد ريد من الإمام المخطي ما يهد به الدماء المحترمة وما يوجب ضياع
 النفوس والأموال والأعراض من المسلمين كما وقع في خلافة الأول بالنسبة إلى
 مالك بن نويرة وقومهم من حيفت بعث إليهم خالد لياخذ الزكاة قالوا إن رسول
 الله كان يبعث إلينا من يأخذ صدقاتنا ويصرفها في فقرائنا فاعل أنت كل
 فأنصرف خالد إلى المدينة فبعث الخليفة معه عسكرا فقتل مالكاً وأخذ
 من وجده فوطءه في الحال وسبى نسوانهم وفيهم حولة فلما دخل في المسجد

في الزمان
 في وجه العاصم
 في الزمان
 في وجه العاصم

جئت الى قبر رسول الله فنبكت فقلت يا رسول الله انك اشكو اسبونا
 مسلمون يا ايها الناس لم تبونا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول
 الله قال الخليفة منعم الزكوة قال ليس علي ما نرعت انما كان كذا وكذا هب
 الرجل منعوكم الزكوة فما بال النسوة المسلمات ثم قال اخذوا من السبايا فجا
 رجلان الى خولده ورميا ثوبين اليها واد كل منهما ان ياخذها فقال لا يمكن
 الا فخرجت بكلام قلته ساعة ولدت قال ابو بكر فرغت وتكلمت فقالت والله
 اني لصادقة اذ جاء امير المؤمنين فوقف ونظر اليهم واليهما فقال اصبروا
 حتى اسال عن حالهما فقال يا خولة اسمعي الكلام وهو ان امك لما كانت
 حاملاً بك فصرها الطلق واشتد بها الالام فادت اللهم سلمني من هذا
 المولود فنيقت تلك الدعوة بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتهما لا اله
 الا الله محمد رسول الله يا اما غز قليل سيملكه سيد يكون مني ولد فكتب
 امك ذلك الكلام في لوح فخاض دقته في الموضع الذي سقطت واوصت
 اليك ذلك اللوح فلما كان وقت سبكم لم يكن لك هم الا ذلك اللوح فاخذته
 وشددت على عضدك الايمن هاهنا اللوح فاخرجت اللوح ورميت اليه فلخذه
 ابو بكر وقره عثمان ما انزله في اللوح على ما قاله عليه السلام ولا نقص
 فقالوا صدق رسول الله انا مدينة العلم وعلى بابها فقال ابو بكر خذها
 يا ابا الحسن فبعث بها الى اسما بنت عميس فلما الى اخوها تفرج بها وروى
 زياد البكالي عن هشام بن عروة عن ابي عبد الله بن الزبير قال قال ابو بكر

— 10 —

(۱۰۰۹)
فیضان فی الفضا
نصیب علی قضا
از احسان

لأخيه هرون اخلفني في قومي واصلح ولا تلبع سبيل المفسدين وقال
 عز من قائل مخاطبا لأبراهيم الخليل لما قال ومن ذريتي
 قال لا ينال عهدي الظالمين ولأن الأمانة والمخلافه من الله تعالى
 امانة والخيانة ثناء في الأمانة واستيذان المخطئ من الحكيم مع العلم يكون
 الأمين مخطئا من الاستهجان بمكان لا يقدم عليه العقلاء فضلا عن
 الحكيم القادر وتعد ذكره ولأن الأمام لا بد وان يكون ممن يصلح
 للركون والاعتماد عليه ويسوغ تفويض امر الدين والدنيا اليه المخطئ
 والعاصي غير صالح لذلك وقد قال الله تعالى ولا تركنوا إلى الذين ظلموا
 فتمسكم النار وبالحمد فالأمام كما انه أمين الله تعالى فكذلك لا بد وان
 يكون مأمونا للناس بصدقة عقولهم بالطمانينة والسكون اليه ولا يتم
 شيء من الأمرين الا مع عصمة الأمام ومن هنا ينضج وجه الاستدلال
 على عصمة الأمام بقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الأمر
 منكم وقوله تعالى افرأيت في الحق الحق ان يلعب او من لا يهتدي الا ان
 يهتدي اذ مع عدم عصمة اولى الأمر وعصيا وخطائهم كيف يصح من الحكيم
 تعالى الأمر بانباة او تجوزة ومثل الأئمة في كل ما ورد في انباة الأئمة واولي
 الأمر فينبغ وادلة وجوب عصمة الأمام كثيرة تطلب من محالها ونحن اقتصروا
 بما فيه الكفاية وبعد ثبوت وجوب عصمة الأمام وجب ان يكون تعيينه
 من الله تعالى ونصه لانه لا يعلم العصمة الا علام الغيوب والسر والمأخوذ

سابقاً في متيقفها من كونها ذاتية جبلية ناشئة من تمامية القوة
العاقلة وكما لها في اصل الخلقة فهي امر خلق لا يعلمه الا الله كما انه لا
يمكن اجتماعها مع الكفر وعبادة الاصنام والاوثان والظلم و
العصيان في زمان من الأزمان حتى في الجاهلية فضلاً عن الاسلام
كما يفصح عنه قوله تعالى لا ينال عهد الظالمين وقوله تعالى ولا تركنوا الى
الذين ظلموا فلا يصلح الاقامة الا لمن لم يكفر بالله طرفة عين ولو يقع منه
بخالفه الله وعصياً في ان وحاًين ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآله انا دعوة ابي ابراهيم و
العامة والخاصة ابن المغيرة عن احمد بن الحسن المتذلل جامع الحفابة عن اسماعيل
بن علي بن زريق عن ابيه وعن اسحق الديلمي عن عبد الرزاق عن ابيه عن ميناء ولى
عبد الرحمن بن عوف عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا دعوة ابي ابراهيم
قلت يا رسول الله وكيف صرث دعوة ابيك ابراهيم قال اوحى الله الى ابراهيم ان
جا عليك للناس اماماً فاستخف ابراهيم الفرج قال وفرز ريتي امة مثلي
فاوحى الله عز وجل اليه ان يا ابراهيم لا اعطيك عهداً الا اني لك برب قال
يا رب ما العهد الذي لا تقى له برب قال لا اعطيك لظالم من ذريتك عهداً
قال ابراهيم عندها واجنبتي وبنيتي اذ عبدوا الاصنام ربانهم اذ الن كثير من
الناس فقال النبي صلى الله عليه وآله فانهت الدعوة الى والي على لم يجد احداً الصم قط
فاتخذ في نديا واتخذ علياً وصياً وروى مثله ابو جعفر الطوسي في اماليه
الخراشي عن سليمان الاعمش عن سمرة بن عطيبة عن سلمان الفارسي قال ان امرته

عن الانصاف قال لها افروءة تحض علي نكته بيعة ابي بكر وتحت علي بيعة علي
 ابي طالب فبلغ ذلك ابا بكر فاحضرها واستنابها فابث علي فقال يا عدوة
 الله اتخصين علي فرفة اجتمعوا عليها المسلمون فاقولت في اماعة فضالت
 ما انت بامام قال فمن انا قالت اميرتكم اخذوا روك قولوك فان كرهوك
 عزلوك فالامام المخصوص من الله لا يجوز عليه الجور وعلى الامم المخصوص
 يعلم ما في الظاهر والباطن وما يحدث في المشرق والمغرب والخير والشر اذا قام
 في شمس او قمر فلا فوله ولا يجوز الامامة لعابد وثن ولا لمن كفر ثم اسلم اليها
 انت يا بن ابي قحافة قال انا من الائمة الذين اخذهم الله لعباده فقال كذب
 على الله تعالى لو كنت ممن اخذوا الله لذكرتك في كتابه كما ذكر غيرك فقال
 عز وجل وجعل وجعلناهم ائمة يحدون ما جاز لنا صبرا وكانوا بآياتنا يوقنون
 ذلك اذ كنت اماما فما اسم شما الدنيا الاولى والثانية والثالثة والرابعة
 والخامسة والسادسة والتابعة فبقى لا يحير جوابا ثم قال اسمها عند الله
 تعالى الذي خلقها قالت لو جاز للرجال ان يعلمن من النساء اعلمك فقال يا
 عدوة الله لتذكرين اسم سماء سماء او لا قلنك قالت ابا الفضل تهددينني
 والله ما انا لاني ان يجرح قتل على يد مثلك ولكن اخبرك اما السماء الاولى
 اسمها ايلول والثانية ربيعون والثالثة سحوم والرابعة ذبلول والخامسة
 ماين والسادسة ملجير والسابعة ايوت فبقى ابو بكر ومن معه متعجبين فقالوا
 له ما تقولين في علي قالت ما عسى ان اقول في امام الائمة ووصي الانبياء

ومن اشرف بنوره الارض والسماء ولا يتم التوحيد الا بمعرفة ولكنك
 نكثت وامتدلت وبعث دينك بدنياك فقال ابو بكر اقلوها فدارت
 فقلت وكان علي في ضيقه فلما قدم وبلغه قتل ام فروة فخرج الى قبرها
 واذا عند قبرها اربعة طيور بيض منها قيرها حمرة في منقار كل واحد حبة رمانة
 وهي تدخل في فرجة القبر فلما نظر الطيور الى علي مرفرفن وقرقرن فاجابهم
 بكلام يشبه كلامهم وقال اعد انشاء الله تعالى فوقف على قبرها ومد يده
 الى السماء وقال يا محبة النفوس بعد الموت ويا منسمة العظام الدارسات
 احيا لنا ام فروة واجعلها عبرة لمن عصاك واذا انها تف يقول امض لا مراك
 يا امير المؤمنين وخرجت ام فروة ملققة بربطة خضراء من السندس وقالت
 يا مولاي ارا دابن ابي تخافه اطفاء نورك فابى الله لنورك الاضياء وبلغ
 ابا بكر وعمر ذلك فصارا متعجبين فقال لهما سلمان لو اقسم ابو الحسن على
 الله تعالى ان يحيي الله الاولين والاخرين لاحياهم ورددها امير المؤمنين
 الى زوجها وولدت له غلامين وعاشت بعد علي ستة اشهر الحديث
 وبالحكمة فلا يصح دعوى الامامة لمن عبدا الاصنام في اكثر عمره وارتكب
 معاصي الله ورسوله قبل اسلامه وبعده وروى شهاب الدين احمد
 الايشي في المستطرف وغيره من علماء العامة ان عمر بن الخطاب شرب الخمر وما
 فاختل بلو بعير وشبه به واس عبد الرحمن بن عوف ثم قعد بنوح على قنبل
 بدار بشعر الاسود بن يعفر فقال

منه من كان
 مني من كان
 مني من كان
 مني من كان

* دكا بن بالقلب قيس بدر * من الفتيان والعرب الكرام *
 * ابو عدي ابركيشه ان يحسن * وكيف حيوة اصدا وهام *
 * ايحمر ان يرد الموت عني * ونشرني اذا بليت عظام *
 * الامن مبلغ الرحمن عني * بالي تارك شهر الصام *
 * فقل لله يمنع شرابي * وقل لله يمنع طعامي *
 فبلغ رسول الله فخرج مغضبا بجر دانه فرفع شيئا كان في يده فصر
 به فقال اعوذ بالله من غضبه غصبه سول الله فانزل الله تعالى انما
 يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر
 عن ذكر الله وعن الصلوة فهدا فتم مشهور الوحد لثالث
 عشر ان الامام لابد وان يكون اكمل وافضل واشرف من الوثنين من
 الامة لعلاوة وسلاطانه عليهم بالاستحقاق وذلتهم وخضوعهم لادب
 ك ولا يعقل علوا لنا قصورا لاجتية على الكامل والا لزم البتة عقلا الله
 لا ينبغي وقوعه من عاقل ولا يصد من احد الا على وجه الغلط والخطا وهذا
 قال على بمشهد من المهاجرين والانصار في جواب طلحة حين قال له فاعلى كيف
 تضع بما ادعاه ابو بكر وعمر ذلك ما احتجبت به فصدقك جميعا ثم ادعيا
 انما سمعا النبي يقول ان الله ابي ان يجمع لنا اهلا بيت النبوة والخلافة
 فاجابت بما يدل على كذبها وكذب من يصدقها الى ان قال ثم والدليل
 يا طلحة على بطلان قولها وصدق من شهد عليه قول النبي يوم غدير

[illegible]

خمس من كذا وطى به مرتفعه فعلى اوله به من نفسه فكيف اكون اوله بهم
 من انفسهم وهم امر على فبعد تسليم كونه قبيحا في نفسه لا فرق بين صدق
 من الله او من المخلوقين في كونه قبيحا لا ينبغي ان يكون تفصيل بعض المغزاة
 تبعه الاساتيد بتسليم قبح صدقه من الله تعالى دون الناس والتجوز
 على الامتداد تقديم المفضول على الفاضل لعله مبتنى على لتباس معنى الجواز عليه
 وعدم فرق بين الجواز بمعنى مكان الوقوع ولو غلطا وخطا وبين جواز
 الوقوع بمعنى لصحة والاصابة واجازة العقل فان امكان الوقوع من
 الناس ولو غلطا بمعنى امكان ارتكابهم القبح النفس الامر قبيحا لا ينكر
 انما الشأن في جواز الوقوع بمعنى لصحة والاصابة وتوجيه بان تقديم
 المفضول لعله داعية اليه كخوف الفتنة وعدم تمكين الناس اصطلاحا بوضحة
 الاسلام في تقديم الفاضل لا يعد قبيحا عند العقل بل هو امر شايع لا ينكر
 كتقديم الانقص في القضاء ونحوها مع وجود الاكل لمصلحة داعية اليه
 الشرف فان قبح تقديم المفضول لو كان انما هو من جهة قبح ترجيح البرج
 ومع قيام المصلحة في تقديم المفضول يكون هو الراجح لا ينفع الفصل
 لو شتم اذ لا فرق في ذلك بين كون الاختيار من الله تعالى او من الامه
 مع ان ملاحظة المصالح وعدم حدث الفتنة في الاسلام امر راجع الى
 من لا امر في وظيفة الامام ينظر الى اصلاحها بآية وجه ادى نظره اليه
 ويعمل بحسب قضاء الضرورة ولو بالماشاة واليقظة من يخاف الفتنة

١١٥
 فمقتضى ان
 يقتضي ان
 يقتضي ان
 يقتضي ان

واستقلال الامنه في الدخالة الى تلك الامور فرع كونهم ذوي امر متحققا
 وهو اول الدعوى وفي محل المنع واما فتنة الظالم ومخالفته وعدم تمكنه
 فلا يعقل ان تكون مغيرة للحكم النفس الامر والاشياء عند تكليف الكفار
 بالاصول ولا الفروع للعلم بعد ايمانهم وعدم تمكنهم بل يلزم لحد كون
 الغاصه مطلقا مكلفا فاما امتا الامام كتابا من الاحكام النفس الامرة ولا
 يعقل ان تتغير وتبدل بمخالفة الناس وعدم تمكنهم لها فضلا عن اجبا لها
 والظن بها ومن هنا يعلم بطلان اعتذار عمر في غير موضع عن قول النبي
 في اتيوني يدواه وقرطاس عن رد الخلافة عن امير المؤمنين بعد تمكن قرطاس
 والعربلية واما تحقيق القول في اصل مسئلة تقديم المفضل على الفاضل ان
 يقال ان كان تفضيل المفضل على الفاضل في امر من الامور التي لا ارتباط
 لها بما هو الفاضل فيه فلا ريب في جوازه وان كان في ما هو الفاضل فيه
 فالاصح ان الفضل انما يقضى بحاجان تقديم الفاضل عقلا الا ان يكون مرجح
 اخر للمفضل او يدرك ليل على كفاية مطلق ما فيه الفضل ومن هذا الباب تجوز
 الايمان بالعادل في الصاوة مع وجود الاعل لا يتبامع وجود مصلحة على
 خارجية اما لو لم يكن هناك اطلاق او ذاع اخر للتقديم والخصم المرجح في وجه
 الفضل لكان تقديم المفضل ترجيحا من غير مرجح بل ترجيحا للرجوح بغير نفسه
 مطلقا ولا سبيل الى تجويزه وحينئذ فلو ورد من الشرع ما يدل على تقديم
 المفضل على سبيل الاطلاق والخصم فعلى ان نقول انه لمصلحة مرجحة اخر

عن أبي بصير عن
عبد الله بن محمد
عن أبي بصير عن

لا فعلها وأما إذا لم يرد من الشرع ذلك فلا يسوغ للناس عقلاً أن يقدموا المفضل
على المفاضل سيما إذا علم تعيين أحدهما في الواقع واحتمل الخطأ في إتيان المفضل
والآلة هنا ينظر ما في رواية أبي بصير في رواية أبي بصير في كتاب الفضائل المسمى
قال كنت مع ابن أبي ليلى من ليلة حتى جئنا إلى المدينة فبينما نحن في مسجد رسول
الله إذا دخل جعفر بن محمد عليه السلام فقلت لابن أبي ليلى تقوم بنا إليه
فقال وما نضع هذه فقلت نسأله ونحدث فقال ثم فقمنا إليه فسالته عن
نفسه أهله ثم قال من هذا معك فقلت ابن أبي ليلى فاضل لمسلم قال نعم
قال فبأنه شيء تقضون قال ما بلغني من رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى وأبي بكر وعمر
قال فبلغك عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال إن علينا قضاءكم قال نعم فأنكيف
تقضي بغير قضائه وقد بلغك هذا فما تقول إذا جئنا بأرض من قضائه ثم إذا
من قضائه ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يديك وأوقفك بين يديك وقال يا أبا بصير
تقضي بغير ما قضيت فقال فاصفر وجهي ليلى حتى عاد كالزعفران ثم قال
التمس لنفسك رزقاً والله لا أكلمك من راسي كلمة أبداً الخبير وابن أبي ليلى
مشرك بين عبد الرحمن بن أبي ليلى وبينهما الفاضل وحيث يقع في السند فلا بد
من عبد الرحمن بن أبي ليلى وكلام الفقهاء هو محمد على ما ذكره ابن الأثير
في رجاله ومحمد هذا من كبار فقهاء العامة وكنتية أبو عبد الرحمن وتولى
قضاء الكوفة على ما في حرات الجنان للياقوت وغيره ثلثاً وثلثين سنة وقيل
بثمانية ثم بنى العباس أخذ من الثور قوله في منشار ربيع وسبعين

ومات سنة مائة وثمانين واربعين وحاله من غامضة ورتبة شهادة اصحابنا
 لرفضهم كما عن ترجمة جماعة مشهور وكيف كان فالرؤية دالة على تقدمهم
 الاقضية في القضاة لكن محمولة على ما لم يكن نصا وعلته ومرتبة اخوة فندبر
 وهذا كله في غير مسئلة الامامة واما الامامة فلا تنافس على غير هاهنا الامور
 من القضاء واما مائة الصلوة ونحوها فان الامامة مرجعها الى الشيا والمولية
 وكون الامامة رعية وسوقة بل عبيدا في الطاعة والانقياد والتسليم فان
 العقل في ذلك مستقل بلزوم تعيين الاكل والاشرف والافضل لانه لا يحقق
 بالسيادة والشرافة والعلو فقولهم بقبج تقديم المفضل مطلقا انما هو
 خصايص مسئلة الامامة ولهذا يعبر به كثير منهم بقبج امامة المفضل
 على الفاضل وروى ابو سعيد الخدري عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال له
 تعلم من وصي موسى قلت يوشع بن نون قال لا ثم يومئذ خيرهم واعلمهم
 والى شهد اليوم ان عليا خيرهم واعلمهم وهو وليق ووصيق وان شئت وروى
 مطير بن خالد عن النضر بن مالك وقيل من ماله وعبادة بن عبد الله عن سلمان
 كلاهما عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا سلمان سالتني عن وصي من امتي فهل تدري
 من كان وصي موسى قلت الله اعلم قال اوصى الى يوشع بن نون لانه كان
 اعلم امته ووصيق اعلم امتي بعد علي بن ابي طالب وروى قريبا منه احمد
 في فضائل العترة وقال امير المؤمنين ع في خطبته لما بينا الناس ان احق
 الناس بهذا الامر قواهم عليه واعلمهم باجر الله فيه فان شغب شاعرا يستعجب

فيما ذكره في كتابه من
 في بيان من كان
 في كتابه من
 في كتابه من

فان ابي قوئل ورجي بان بن ابي عياش عن حسن بن ابي الحسن البصري قال لقد
 قال ابي حين حدثني بتسليم ابي بكر وعمر علي عليهما السلام باجرة المؤمنين
 هو وسلمان والمقداد قال لا سمعنا رسول الله يقول ما وليت امرا ولا رجلا
 وفيهم من هو علم مني الا لم يزل امرهم يذهب سقا لا حتى رجوا الى ما تركوا
 يا اخا عبد القيس ان ابا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وجميع اصحاب رسول الله
 لم يشكروا ولا يختلفون ولا يئذون ان عليا كان اولهم ايمانا لله و
 اكثرهم علما واعظمهم عناء في الجهاد وما نزل برسول الله شديدة ولا كرهه
 ومبارزة قرن ولا فتح حصن الا قدمه ثقة به ومعرفة بفضله وانه اعلمهم بكتاب
 الله وسنته نبينا واجتهدوا لرسول الله وانه كان له كل يوم خلوة وكل ليلة
 دخله من رسول الله اذا سال اعطاه واذا سكت املاه وانه لم يحتاج الى احد بعد
 رسول الله في علم ولا فقه وان جميعهم قد كانوا يحتاجون اليه وهو لا يحتاج
 الى احد وان له من المناقب والسوابق وما نزل عنده من القرآن ما ليس لاحد منهم وانه
 كان اجودهم كفاء واشجعهم قلبا واسخاهم نفسا ولا خصلة من خصال الخير له
 فيها نظير ولا شبيه ولا كفول في الشهادة الدنيا والاجتهاد والورع والقوة
 في احل الله وما خصه الله به من الاخذ بالفضل على الناس الاول مع رسول
 الله فلم يبق احد منهم الا خيرا ولم يؤمر عليا في قطر ولم يقدم اماما امام
 قط في صلاة قال ايان فقلت يا ابا سعيد ليس من رسول الله ابا بكر ايرضيه
 بهم فقال اين يذهب بك يا ايان ان عليا لم بكر مع الناس انما كان مع رسول الله

بهرضه بوصول اليه ويصلي بصلواته والله لقد خرج رسول الله فاحترابا
 بكر عن المحارب صلى بالناس وسبغت علينا يقول فتح رسول الله في حرضه
 مفتحة القباب من العلم انفتح من كل باب ليل باب بالجملة ففتح بفتح المفضل
 والناقص في الامامة على الفاضل الكامل سيما الكامل في جميع الجهات من
 العلم والحلم والرفل والعباد والسخاوة والشجاعة والكرامة وشرافة النسب
 المجاهدة في الدين وطاعة الرسول والقربة اليه والسبق في خدمته وتصديقه
 مما لا يمكن الانكار مرغبرون بين كون اخيا والتعيين من الله تعالى ومن
 الناس فلا وجه للتفصيل المقد ولهذا التماثل في شرح المقاصد في
 الاخلا وتبعية سلفه من القول بافضلية ابي بكر مع اعترافه بضعف ادلتها
 واقفان ادلة افضلية امير المؤمنين عليه السلام وقوتها وليست شعري
 من سلفه فهل هو الا قوم من الاشاعرة لا يجتر في قولهم ولا حجة وقد عاينهم
 كثير منهم ومن المعزلة والامامية كافة مع ان القول بافضلية الاول لا يخذل
 من معرة تقدم الثالث والثالث الا ان يقال بافضليتهما ايضا كما صدد
 من بعضهم من كون ترتيب افضلية تابعا لترتيب اختيار الناس للخلاف مع
 وضوح بطلان هذا التلازم ومخالفة لقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون
 الذين لا يعلمون ولقد كان الاسباب للثبوت في ذلك ومذهب سلفه من
 الاشاعرة المنكر للحسن القبح العقليين الاعتراف بمقتضى الدلائل من افضلية
 على شتم القول بجواز تقدم غيره عليه ان كان ترجحا للرجح على الرجح

في كتاب التكميل
 في شرح المقاصد

وكيف كان فلا اشكال في وجوب كون الامام اكل الامّة وافضلهم وخيرهم
ولهذا قال ابو بكر اقبلوني ولست بخيركم وعلى فيكم ومن القلوان الاكلية
الواقعية مع انها لا تهتد اليها الناس ولا يعلمها غير الله تعالى لا يكون في
الواقع الا في الواحد المعين يجب على الامّة معرفته والاقتداء به ولو
بعد تعريفه لله ونصّه به وهذا في كون الامامة باختيار الناس
فابعد لتعيينهم باجماع الاراء قال عز وجل قل كل يعمل على شاكلته
فربكم اعلم بمن هو اهلك سبيلا ولئن ابديت من وجوب كون الامام اكل
وافضل فلا اقل من لزوم كونه اصلح للامامة بل اتفق المجتهدون من
الحكام والمتكلمين بان الاصلح واجب على الله سيما اذا كان له داع من
غير صانف فتعيين الاصلح للامامة واجب على الله في نفس الامر
عند الله ولا يجوز له العدل الى غير ولا يجوز له فالامام في نفس الامر
عند الله تعالى ليس الا الاصلح وذلك ايضا لا يجتمع مع التفويض الى اختيار
الناس واجتماع الاداء الا ان يدعى ان الاصلح هو اختيار الناس ولو وقع
على غير الاصلح للامامة الواجب له ان يعجز عن ان وصي النبي
والامام بعده يجب ان يكون عالما بجميع ما عسى يحتاج اليه من امور الدين
بل الدنيا بما هو مقر في شريعته من المعارف والاحكام والعبادات و
المعاملات والسياسات وغير ذلك مما هو محتاج اليه في تطبيقه لقياس
باجر النبي وشرعه ودينه والوصاية والخلافة عند النبيام ما جرى لا يتم

بجواب
من الامام
في وجوب
الاصلح
من الامم
منها

بدون معرفة ذلك كله ولأن معنى الامامة وجوب تبعية الامام والتسليم له في جميع
 ذلك والاهتداء عليها به لأن ذلك هو معنى الرأية العامة في امور الدين و
 الدنيا خلافة عن النبي التي بها فسر الامامة من غير خلاف وقد امر الله تعالى
 بتبعية الجاهل للعالم بقوله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ولا يتم
 هذا المعنى الا مع كون الامام عالماً بما حرموا ولا فتحة الجاهل ضلالاً وباطلاً و
 كيف يعقل كون الجاهل متبعاً له في ما لم يهتد هو اليه وقد قال عز وجل
 افمن هيك الى الحق احق ان يتبع امز لا يهتدى الا ان يهتد فاقض العجب
 من قوم يفسر الامامة بما حرمتم يقول بعد اشتراط العلم بالاحكام في الامام
 ومن المعلوم ان كون الشخص عالماً بما ينالك المثابة لا يعلم الا من قبل الله ورسوله
 ونصها بتعريفه اذ ليس لتلك العاوم والمعلومات حد محدد يعرفه الناس
 محيط به عقولهم ولأن سلمنا معرفة الناس له فنقول لا يجوز العناد عنه
 الى اختيار الناس لان اليقين ينافي الاختيار ودعوى الاكتفاء في امامته
 الامام بوجوب الانباع فيما يعلم ويحكم به عن علم وان كان جاهلاً في البعض
 الاخر فمع الانحاض عن انه بعد تجويز الجهد عليه يمكن ان يكون علمه بما علم
 جهلاً مركباً مدفوعاً بانة بالنسبة الى الجهول لا بله وان يكون الامام
 مثل سائر الامة بلجهالهم يجب عليه التبعية والطاعة والانقياد لغيره
 فمع انه مناف لكون رياسته عامة فاما ان يكون بالنسبة الى تلك الجهولات
 امام اخر ويلزم تعدد الائمة بحسب تعدد الجهولات والمعلومات وهذا

بدني البطلان لا يقول به احد مع انه مخالف لاتفاق جميع المسلمين
 اما ان يبقى الامة بالنسبة الى المجهولان بلا امام اصلا وهذا ايضا
 باطل منافي للغرض الداعي الى نصب الامام الحافظ للشرعية والاحكام الالهية
 اذا لغرض منه دفع الجمل والجهالة فلا مناص من الازعان يكون الامام
 عادفا بجميع المعارف وغالما بتمام السنن والفرائض اللهم ان يدعوا ذلك
 ليس اخلا في الغرض الداعي الى نصب الامام بل الغرض منه ليس الا ان يكون
 للمسلمين امير يشوقهم بسطوانته وامارتته وان بقي هو والمسلمون في الحيثية و
 الضلالة ولو بالنسبة الى جملة الاحكام كما هو مقتضى مذهب جميع فرائد الشيعة
 من انعقاد الامامة بالشوكة والغلبة وعدم اشراط العدالة ولا العلم فيه
 وهذا كما ترى هدم اساس الامامة والمخالفة والحق لها بالسلطنة والامادة
 الجائز بل هدم اساس الدين والشرعية او يدعوان الكتاب السنة النبوية
 كافية في اذاعة الحيق والضلال والامام انما ينصب لحفظ الشرع بما وافق
 احكامهما وان اخطأ فيهما والعالمون يقومون وان تعدى فالاعرون بالمعروف
 يرد عونه ويصدونه كما تقوم بذلك القوشجي في شرح التجرى وانت خبير بان
 الكتاب السنة غير كافية فيما يحتاج الى العادق بما وتفسيرها وسببها
 توضيح ذلك انشاء الله مقصدا وحفظ الشرع بها وانفاذ احكامها متوقفة
 على العلم بها وتقويم العالمين للامام وصدة الاعرون بالمعروف له على التعبد
 يسألون وجوب تبعيته لهم وقد ذلك مناقض للرأية المتبوعة غير العامة ومنها

للامامة الكلية النامة والطاعة اللازمة بقوله تعالى واطيعوا الرسول واول
 الامر منكم مع انه قد لا يوجد في الفضة عالم بحكمها ولا جهم فيها كما يشهد له
 اعتراف عمر هبلا كه لو لا على في مواضع كثيرة ومنهم من يظن بطلان دعوى حنابلة
 الاختيار وتضافه من يكون عالما بجميع الاحكام لبداهة عدم وقوع ذلك
 بل عدم امكانه وكفى يمكن دعوى ذلك في غير على وقد تواترت الاخبار
 عن النبي ص بانه اعلم الامة واقضاهما ولا زمة كون غيره من سائر الامة كاشفا
 من كان ناصبا غير لا يق للامامة وقد ورد عن سلمان رضي الله عنه انه
 قال لا يخبر بستر بكم احد غيره ص وانه عالم الارض واليه يمكن ولو فقدوه
 لفقدوا العلم وكيف يمكن علم دعوى سائر الخلفاء مع وضوح حالهم و
 مبلغهم من المعرفة هذا اولهم وافضلهم على زعمهم يعرفون من سائر
 المسلمين بالجهل بقولهم فان استغث فاتبعوني وازنعت فقوموني فارزقني
 اعترف بان الامة اعلم بزيغها واستقامتها وهو جاهل بها حتى يجمع الى ارشادها
 الامة وقولها اما الفاكهة فاعرفها واما الاب لا الله اعلم وقولها في الكلاله
 اقول فيها برائي فان اصبحت من الله وان اخطأت فمن الشيطان وروا انه
 سئل عن الكلاله فقال الحق لا اعلمها الا ان يكون الوالدان والولد مع ان
 فضل القرآن ما طوق بيانا فيها فروى ان قوله لك بلغ الى امير المؤمنين عليه السلام
 ما اغناه عن الراي ما علم ان الكلاله هم الاخوة والاخوان من قبل
 الاب والام ومن قبل الاب على الانفراد ومن قبل الام ايضا على حدتها

في فقهنا
 في فقهنا
 في فقهنا

قال الله عز وجل يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امره هلك وليس له
 ولد ولم يخن فلها نصف ما ترك وقال عز وجل إن كان رجل يورث
 كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا أكثر
 من ذلك فهم شركاء في الثلث وروى أنه أتته رجل مات وتو له أمه وأم أبيه
 فجعل السدس لام الأم ولم يورث أم أبيه فقال رجل من الأنصار لقد ورثت
 امرأة لو كانت هي الميثة ما ورثت منها شيئا وترك امرأة لو كانت هي الميثة
 ورثت ما لها كله فاشرك بينهما في السدس وذلك الثاني منهم يعنى إلى الثاني
 من جهة بقوله لا تعجبون من إمام أخطأ وأمرته أصابت فاضلنا ميركم
 فضلت وقوله كل الناس فقده من عمر حتى ربات الحال وذلك حين قال لا
 يبلغن أن امرأة تجاوز صداقها صدق نسا النبي إلا ارتجعت ذلك
 منها فقال له امرأة ما جعل الله ذلك لك أنت نعال قال وايتهم احديهم
 فطارا فلا تأخذوا منه شيئا تأخذونها جهنما فانا تأمينا ففلا
 كل الناس فقده من عمر حتى ربات الحال وروى أنه أتته بقداق من مسعود
 شرب الخمر فامر بجلده فقال له فداك يا أمير المؤمنين ليس على الجلد فانا
 من أهل هذا الآية ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما
 طعموا إذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا واحسنوا
 والله يحب المحسنين فاذا دتركه فقال على ما أن أهل هذه الآية لا ياكلون
 ولا يشربون إلا ما أحل لهم فان أقام على أنه حلال فافعله وان أقر أنه

في غير هذا الخبر
 في غير هذا الخبر
 في غير هذا الخبر

حرام فاجلده فقال له عمر كم اجلده فقال على ان الشارب اذا شرب سكر
 اذا سكر هك واذاهك افر في فاجلده حد المفتر فاجلده ثمانية جلده وحر
 اسد بن عمر لقاض ان عمر قال من كان منكم عليه دين ولم يجد ما يقضى
 دينه وله جار من السواد فليبع جاره ويقضى دينه فاجلده ثم عبيد لم يؤا^{فقه}
 عليه احد من اصحابه وروا ايضا انه خرج يوما الى المسجد وعليه قميص
 ظهره اربع دنانير فخر حتى انتهى الى قوله تعالى وفاكهة واباق فقال ما
 الا ب ثم قال ان هذا لهو التكلف وما عليك يا ابن الخطاب ان لا تذكر
 ما الا ب وقال ايضا كل الناس فقه من عمر حين عجز عن جواب شاب من
 فينان الانصار اذ مر عليه وهو ظان فاستفاه فجدح له ماء بعسل فلم
 يشربه وقال ان الله تعالى يقول اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا فانظروا
 له الفتى يا امير المؤمنين انها لست لك ولا لاحد من هذه القبيلة اقر ما
 قبلها ويوم بعرض الذين كفروا على ان انا اذهبتم طيباتكم في حياتكم وميتكم
 كان يعسى بالليل فسمع صوت رجلا حارثي في بيت فادنا باب فتسوى الحائط
 فوجد حارثية ودجلا عندهما نرق خر فقال يا عدو الله اكنيت ترمي ان الله
 يترك وانت على معصية قال امير المؤمنين اكنيت اخطات في واحد خطا
 في ثلث قال الله تعالى لا تجسسوا فقد تجسست وقال اتوا البيوت من وجهها
 وتسورت وقال انا دخلتم بيوتنا فسلموا على اهلها وما سلمت وقال
 عبد الحميد بن هبته الله بن محمد بن محمد بن حسين بن الجاهل الحديدي وكان عمر

يفتق كثير الحكم ثم ينقضه فيق بضده وخلافه فتصوح الجدة مع الاخوة فضا
 كثيرة مخالفة ثم خاف من الحكم فهذه المسئلة فقال من اذا ان يتقحم
 حواشيهم فليقل في الجدة بوايد ورواها في كتاب ابن مسعود لا انا الا وقد
 اجفنا بالجدة في اعطاء السدس فاعطى الثلث ورواها عن عبيد بن ربيعة
 عن ابن بلير عن شريح بن قبيس في اخ لنا على عهد عمر بن عبد الله واخوة فأتينا
 ابن مسعود فجعل للجدة مع الاخوة السدس ثم توفي اخ لنا اخر على عهد عثمان
 وتترك جده واخوته فأتينا ابن مسعود فجعل له مع الاخوة الثلث فقلنا جعلت
 لجدة في اخينا الاول السدس وجعلت له الان الثلث فقال عبد الله انما نقض
 بقضائنا فأتينا في المستدك عن قبصة بن جابر الاسدي قال كنت محمدا فأتيت
 فطينة فزمتها فاصبته فمات فوقع في نفسه من ذلك شيء فأتيت عمارا له فوجدته
 في جنبه رجلا ابيض رقيقا لوجه واذا هو عبد الرحمن بن عوف فسالته عن
 فالتفت الى عبد الرحمن فقال تره شاة تكفيه قال نعم فامرني ان اذبح شاة
 فلما قمنا مر عبيد بن جابر فقال صاحب ان امير المؤمنين لم يحسن ان يفيتك حتى سال
 الرجل فسمع عمر بعض كلامه فعلاه بالدره ضربا ثم اقبل على ليضربني فقلنا يا
 امير المؤمنين اني لم اقل انما هو قال فتركني ثم قال اردنا ان نفعل الحرام
 ونعقد في الفيا ومن رواياتهم عن عمر بن الخطاب في المفقود ان تترجوا من
 اربع سنين فان جاء من زوجها والا تزوجت فان قدم الزوج الاول وقد
 تزوجت خير بين امرئته وبين الصداق ومن رواياتهم في ان ابا كنف العبد

طلق امرئته وهو عنها غائب اشهد على طلاقها وكتب بذلك اليها ثم بدلتها
 فاشهد على حبها وكتب اليها يعلمها ذلك فوصل اليها كتاب الطلاق ولم يصل
 اليها كتاب الرجعة حتى تزوجت فاني عمر فخر به بذلك فقال ان كان الزوج
 الثالث دخل بها فهو املك بها وان لم يكن دخل بها خيرا بوكف بين امرئة
 والصدوق واقر ذلك اخنار وفع اليه ولم يوافق على ذلك احد من المسلمين
 العامة والخاصة وانما هو مما انفرد براه الاقراحه من غير علم ومن رواياتهم
 عن عمر انه قال في الكلاله ما اراني اعلمها ابدا وروا ايضا عنه انه سأل
 النبي عن الكلاله فقال له قولا لم يفهم فبعث اليه ابنته حفصة فسالته
 عنها فقال لها لو بعثك ابوك قولي له ما اريك تفهمها ابدا فكان عمر
 يقول لا افهمها ابدا وروى المدايني قال لما انزلت اية الكلاله وانا
 في اخرها بين الله لكم ان تفضلوا بالدمر عن الكلاله ما هو فطال له
 فكيف كانت اية الضيف لم يزد على ذلك فلم يراجع عمر واصرف عنه ولم يفهم مراره
 وبقي عمر على ذلك الى ان مات وكان يقول بعد ذلك اللهم مهنا ببيت
 فان عمر لم يثبت بشي الى قوله بين الله لكم ان تفضلوا انتهى ولقد كان
 يرجع في اكثر القضايا الى علي وكان يعترف بهلاكه لولا علي عليه السلام
 في موارد كثيرة منها ما روي انه في بامرة قد ولدت بثة اشهر فاراد
 رجها فقال له علي ان عذرها في كتاب الله قال في اية كتاب الله قال قوله
 وحمل وفضا ثلثون شهرا قال والوالدان يوضعن اولادهن حولين كاملين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل
العلم منتهى السعادة
والمعرفة دار النجاة

فتناشدها بوجوه لان تمام ثلثين شهرا فخلت سبيلها وقال لولا علي لهلك عمر
ومنها ما روي انه في بامرة اذ اوجها وهي جلي فقال له علي هذا سبيلك
علي وجهها يذنها فابسبك على ما في بطنها قال فما اصنع قال تزيق حتى
تضع قركها وقال لولا علي لهلك عمر ومنها انه في بامرة مجنونة قد اغت
فامر وجهها فاستقبله علي فقال ابن تريدون بهذا قالوا نعم فامر
المؤمنين بوجهها فقال ردوها ثم دخل على عمر فقال امرت بوجع هذا المجنونة
قال نعم قال علي عليه السلام اما سمعت رسول الله يقول رفع القلم
عن ثلث عن نائم حتى يتيقظ وعن المجنون حتى يفيق وعن الغلام حتى يحلم
قال نعم قال فلم امرت بوجع هذه فخلت سبيلها ثم قال لولا علي عليه السلام
لهلك عمر ومنها قصيدة الفتي الانصار في الذمة التي هي فاجرة الى غير ذلك
حتى اعترفوا باعترافه بهلاكه لولا علي عليه السلام في نحو ثلث وعشرين
وقيل في بعض مورد او كان يقول اعونوا الله فرغضبه ليرحمها على حاضر
ويقول ايضا معضلة ليرحمها ابو حسن فتعبر معوية في مشكله حتى لها
اليه فقال معضلة ولا ابا حسن حتى اشتهرت تلك العبادة وصارت من
الامثال السائرة وقال ايضا عمر في اراء الخطيب الاربعين العلم متلا من
علي من ذلك فخر اسلاف الناس سلس لقد شاركا في السلس حتى هو
اعلم منا وقال في قصيدة قد امرت من مطعون شهيد عليه جلال احدها حتى
وهو عمر التميمي والاخر المجلد من جاور ودفنهما احدهما انه مرآه يشرب

والاخر انه راه يقى الخمر فارسل الى اناس من اصحاب رسول الله وفيهم امير
 المؤمنين فقال يا ابا الحسن ما تقول فانك الذي قال رسول الله
 اننا علم هذه الامة واقضاها بالحق وروا انه استعد رجل على
 علي بن ابي طالب عمر بن الخطاب وعلى عليه السلام جالس فالتفت عمر اليه فقال
 قم يا ابا الحسن فاجلس مع خصك فقام فجلس معه وناظر اثم انصرف الرجل
 ورجع قلى الى مجلسه فبين عمر النخبة وجهه فقال يا ابا الحسن ما الى اناك
 متغيرا كهذا كان قال نعم قال وما ذاك قال كنت في محضرة خصم هلا
 قلت قم يا علي فاجلس مع خصك فاعشوق عمر علينا وجعل يقبل وجهه وقال يا
 اثم بكم هذا انا الله وبكم اخرجنا من الظلمة الى النور الحديث وروى عنكم
 عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب قال لعلي يا ابا اناك لتجعل في الحكم والفصل
 للشيء اذا سئل عنه قال فابن زر علي كفته فقال كم هذا قال خمسة قال عجلت يا
 ابا حفص قال لم يخف علي فقال علي وانا اسرع فيما لا يخف علي وانا مع عبد
 الرحمن فكتب لي ان يحشم بالخصوف كتب اليهما العلم يؤتى ولا ياتي فقال عمر هناك
 شفع من بني هاشم وانا من علم يؤتى اليه ولا ياتي فصار اليه ووجدته نكيا
 على مسجاة فساله عما اراد واعطاء الجواب فقال عمر لقد عدل عندك قومك وانت
 الا حق به فقال عليه السلام ان يوم الفصل كان ميفانا وروى عن رقيب بن
 مصقلة بن عبد الله بن محوية العبد عن ابيه عن جده قال قال لي عمر بن الخطاب جلالة
 بستان عن طلاق الامة فالتفت خلفه فظفر الى علي بن ابي طالب فقال يا ابا

ففي غيبته علي بن ابي طالب
 عن علي بن ابي طالب

مات بحرق فقال باصبعه هكذا وأشار بالبياء والذات يلهما فالتفت اليهما عمرو قال
 ثلثان فقال لا سبحنا الله جئناك وانت امير المؤمنين فجئت الى رجل سأل الله
 ما كلمك فقال عمر قد ريان مر هذا فالا لا قال هذا علي بن ابي طالب سمعت
 رسول الله يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعتا في كفة
 ووضع ايمان علي في كفة لم ينج ايمان علي عليه السلام وروى مسند ابي يزيد
 الاصح قال سئل رجل عن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ما تفسر سبحان الله
 قال ان في هذا الحائط رجلا اذا سئل انبا واما كتابا فادخل الرجل فاذا
 علي بن ابي طالب فقال يا ابا الحسن ما تفسر سبحان الله قال هو تعظيم جلال الله
 عز وجل وتزهير عن ما قال فيه كل شرك فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك
 وروى في كشف الغم عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء اعرابي الى عمر بن الخطاب فقال
 عمر يا ابا الحسن اقض بيننا فقصو علي علي احدنا فقال المقضي عليه يا امير
 المؤمنين تقض بيننا فوثب اليه عمر فاخذ بتلبيتي يديه ثم قال ويحك ما نذكرك
 من هذا امولا ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولا فليس بمؤمن وروى
 عن عبد الواحد بن علي بن العباس البزاز رفعه له اسمعيل بن ابي خالد عن قيس قال
 سال رجل سغوة عن مسألة فقال سأل عنها علي بن ابي طالب فانه اعلم قال يا امير
 المؤمنين قولك فيها احب الي من قول علي قال بئس ما قلت ويوم ما جئت به و
 لقد كرهت رجلا كان رسول الله يغزو العلم غزا ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 مني بمنزلة هود من موسى الا انه لا نبي بعدي ولقد كان عمر يسال في اخذ

عند ذلك شهد عمر بن الخطاب اشكاه شيء قال هيمننا على قس لا اقام الله حليكم
 ومحاسنهم من الديوان وروى عن الحسين بن محمد السبيعي ان عمر بن الخطاب لما زل
 فقام لها وقعد تريح لها وتقطر وقال لمن عنده معاشر الحاجب من ما تقولون
 في هذا الامر فقالوا يا امير المؤمنين انت المفرج فغضب قال يا ايها الذين
 امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ثم قال اما والله اني وانا اياكم لنعلم
 ابن نجدتها والخبر بها قالوا كانك اردت ابن ابي طالب قال واني بعدل في
 عتد وهل طفت مرة مثله قالوا فلو دعوت به يا امير المؤمنين قال هيمننا
 ان هناك شئنا من هاشم واثرة من علم ولحم من رسول الله يوتي ولا ياتي
 فامضوا بنا اليه فانصفوا نحوه وافضوا اليه فلقوه في حايطة له عليه بيان
 وهو يترك كل على مسخاة يفر المحب لانسان ان يترك سكا الى اخير السور
 ودموعه تهمي على خديده فاجهر الناس بكاء فبكوا ثم سكنت فسكوا
 فساله عمر عن تلك الواقعة فاصد جوابها فقال عمل ما واد الله لقد اداك الحق
 وليكن يا قومك فقال يا ابا حفص خفف عنك مرهنا ومرهنا ان يوم القصد
 كان منقانا فوضع عمر حذو يديه على الاخر واطرق الى الارض وخرج كانا
 ينظر في رماذ وروى في كتاب اعلام النبوة عن الحكم مروان مثله وتكون زيد بن
 هرون عن العوام بن حوشب عن ابراهيم التيمي قال قال ابن عباس لعبد الرحمن
 بالخطابي ما رايت كفا لزامير المؤمنين يعني عمر قال واث ما قال لك قال
 شكى الى عليا فقال ما رايت ابن عمك لم يخرج معي الى هذا الموضع قال قلت

فمما عرفت من
روايت الشيخ
هو على السبيل

لا اله الا الله قد اعندنا ليلك وقبلت منه فما خالف الى هذا قال ثم قال
له ولي لما قال له ابوك قال فقلت لابن العباس ما قال له قال لقيته رجلا من
اهل الشام فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال لست بالمؤمنين اميرا
وهو ذلك وانا والله اخن بها منه فسمعوا من فقال اخن بها والله منه
منك رجل خلفناه بالمدينة امر يعني عليا وروى في التوحيد وفضيلا
الروضة عن عمر بن الخطاب قال كتابين يد رسول الله في مسجد وقد صلى بالناس
صلاة الظهر واستند الى حراية كانه البدر في تمام واصحابه حولوا ونظر الى السماء
واطال النظر اليها ونظر الى الارض اطال النظر اليها ثم نظر سهلا وجبالا
قال معاشر المسلمين انصتوا وحكم الله واعلموا ان في جهنم وادي يعرف بوادي
الضباب وفي ذلك الوادي برزخ في تلك البرزخية فشكت جهنم من ذلك الوادي
الى الله عز وجل وشكى الوادي من تلك البرزخية فشكى تلك البرزخية الى
الله تعالى في كل يوم سبعين مرة فيقول يا رسول الله ولم هذا الغدا والمصا
الذي يشكو بعضهم من بعض قال هو لمن ياتي بوجع القيمة وهو غير مكترع بولاية
علي بن ابي طالب الخبر وروى القاض الكبير ابن المعازي في رفعه الى حاشية بن
زيد قال شهدت الى عمر بن الخطاب حجة في خلافة فسمعت يقول اللهم قد تعلم
حياتي لبيدك وكان مطلعاً من سر فلما داني امسك فحفظت الكلام فلما
انقضى الحج وانصرف المدينة تعديت الى الحلة فرايت عليا احلة وحدك فقلت
يا امير المؤمنين بالله هو اقرب من جبل الورد الا اخبرني عما اريد ان اسألك

فقال اسأل عما شئت فقلت له سمعتك يوم كذا وكذا فكل في القبة جبر فقلت
 له لا تغضب فوالله افقدت من الجمال وادخلني في هداية الاسلام ما اريد
 بسواي الا وجه الله قال فعند ذلك ضحك وقال يا حارثة دخلت على رسول
 الله وقد اشدد جعده فاجبت الخلوة معه وكان عنده علي بن ابي طالب و
 الفضل بن العباس فجلست حتى مضى ابن العباس وبقيت انا وعلي فبينما لرسول
 الله ما اردت فالتفت الي وقال يا عمر جئت لتسألني عن امر يصير هذا الامر
 بعد فقلت صد يا رسول الله فقال رسول الله هذا خازن سر من
 اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصا ومن عصاه فقد عصى الله ومن قتل
 عليه فقد كذب بنبي في شتم ادناه فقبل بين عيني ثم اخذ فضة الى صدقات
 قال وليك الله وناصرك الله والى الله من والاك وعادته من عاناك كانت وصيته
 وخليفتي في امته وعلا بكانه وانهمكت عيناه بالدموع حتى سال على خديته
 وخذ علي على خده فوالله من علي بالاسلام لقد تمنيت تلك الساعة ان اكون
 مكان علي ثم التفت الي وقال يا عمر اما اذ انكث الناكثون وقسط الفاسطون
 ومرت المارقون قام هذا مقلد حتى يفتح الله عليه بخبر وهو خير الفاتحين
 قال حارثة فتعاطيت ذلك فقلت ويحك يا عمر فكيف تقدمتموه وقد سمعت
 ذلك من رسول الله فقال يا حارثة باصر كان فقلت من الله او من رسول الله
 او من علي قال لا بل الملك عقيم والحق لعلي بن ابي طالب الحديث ورواه
 في فضائل الرضا مروي في المناقب عن ابي القاسم الكوفي والفاضل النعماني

التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال عجيظهمون مصلح او مفسد قلت مصلح
 قال اهل الجوزان يقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد بما يخطر به من
 غير مصلح او فساد قلت بل قال في العلة ايدها لك ببرهان يقبل ذلك
 عقلك قلت نعم قال في الخبر في عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم
 ايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم واهدك ان لو ثبت الاختيار لهم
 عنهم موسى عليه السلام الجوز مع وفور عقلها وكما علمها اذها بالاختيار
 ان يقع خيرتها على المنافق وهما يظنان ان مؤمرا قلت لا قال في هذا موسى
 كلم الله تعالى مع وفور عقله وكما علمه ونزل الوحي اليه اختيار من اعيا
 قومه ووجع عسكره لميفات ربه سبعين رجلا ممن لم يشك في ايمانه
 واخلاصهم فوكت خيرة على المنافقين قال الله عز وجل ولخيار موسى
 قوم سبعين رجلا لميفاتنا الا يرفلوا وجدنا اختيارا من قد اصطفاه الله للنسوة
 واقعا على الافسدون الاصالح هو بظن انه الاصالح دون الافسد علمنا ان
 لا اختيار لمن لا يعلم ما تخفي الصدور فان كان الضاهر وتنتصر عند السرائر
 وان لا خطر لا اختيارا المهاجرين الانصاف بعد قوع خيرة الانبياء على ذوي
 الفساد لما ارادوا اهل الصلاح الخبر وهو حديث طويل سياته تمامه انما
 الله تعالى مندا في اخر هذا المؤلف في دليل الخاتمة الوحي لسان من
 عشر الايات الدالة على سب الاختيار والحكم عن الناس منها قوله تعالى
 ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه قدسوان ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم

في هذا الكتاب
 من كتاب الاختيار

ايمان علينا بالغذاء اليك ولما ليقم ان لكم لما تحكمون ومنها قولنا تعافلا وربنا
 لا يؤمنون حرم يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدون في فلوهم حرجا مما قضى
 الاية فان الامامة والخلافة من اعظم ما يقع الشاذع والشاذع فيه ومنها
 يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولوا الامر منكم فان
 شاذعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر
 ذلك خير واحسن بنا وبلا ومنها قولنا تعالوا لاتبع الحق هو اهلهم لفقدت
 السموات والارض ومن فيهن بل انينا هم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون
 فيها الايات الناصدة بالحق والحكم والامر له كقولنا لا اله الا الله
 الحاسبين منها وديك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله
 وتعالى عما يشركون وديك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وهو الله
 لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون الاية دلالتها
 على سلب الاختيار عن الناس بايثاؤن ويحكمون واضمته من وجوه عديدة
 تقديم المسند اليه المفيد للحصر وجعل الاختيار كالحق والتصريح بحسب
 الخيرة عنهم والتلويع بكونه على حد الشك وتنزيهه تعالى عن ذلك وحصر
 الالهية به تعالى وحصر الحكم والحمد به في الدنيا والاخرة وغير ذلك قال
 علي بن ابراهيم قال يفتي الله الامام وليس له ان يختار واثم قال وديك
 يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون قال قال ما عزموا عليه من الاختيار واخبر
 الله نبيه قبل ذلك روى الحافظ محمد بن المومنين الشيرازي في كتابه المستخرج

من تفاسير الاثنى عشر وهو من مشايخ اهل السنة في تفسير هذه الآية فجه
 الى افر بن مالك قال سالت رسول الله ع عن هذه الآية فقال ان الله
 خلق ادم فطير كيف يشاء ويختار وان الله تعالى اخذ ادم واهل بيته
 على جميع المخلوق فانجبنا فجعلنا في الرسول وجعل على بن ابي طالب عليه السلام
 الوصية ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكن
 اخذوا من شاء فاننا واهل بيته صفوة وخيرته من خلقه قال سبحان الله يعني
 نزهها لله عما يشركون به كفار مكة ثم قال وربك يعني يا محمد يعلم ما تكن
 صدورهم من بعض المنافقين لك ولا اهل بيتك وما يعلنون من الحب لك ولا اهل
 بيتك وروى ابن شهر اشوب عن علي بن الجعدة عن شعيبه عن قتادة بن سلمة عن انس
 بن مالك مثله وروى في كتاب لطراف عن محمد بن المومني في كتابه في تفسيره
 ربك يخلق ما يشاء الاية عن رسول الله ع مثله وروى عبد الحميد المعزلي في
 كتابه عن حميد الله بن عمر قال كنت عند ابي يوم ما وعندك نفر من الناس فخرج في ذك
 الشعر فقال من اشعر العرب ظا لوان فلان وفلان فطلع عبدا لله بن عباس فسلم
 وجلس فقال عمر قد جئناكم الخبير من اشعر الناس يا عبدا لله قال زهير بن ابي
 سلمة قال فانقدت مما استجيد فقال يا امير المؤمنين انه مدح قوم ما من
 عطفان يقال لهم شوكا فقال

لو كان يقعد فوق الشمس كره * قوم باولهم او مجد هم قصدوا

قوي منان ابوهم حين تنسبهم * طابوا وطلب من اللولاد ووالدوا

في تفسيره
 في تفسيره
 في تفسيره

النَّاسَ ذَا امْنُوا حَتَّىٰ تَاْفِرُوْا ۖ حَتَّىٰ تَاْوَنَ بِهَآلِيْلٍ اِذَا جَهَدُوْا
تَحْتَدِنَ عَلٰی مَا كَانَ مِنْ بَغِيْمٍ ۖ لَا يَنْزِعُ اللّٰهُ مِنْهُمْ مَّآلَهُمْ حُسْنًا

فَقَالَ عُمَرُ قَدْ احْزَنَ مَا ارَىٰ هَذَا الْمَدْحَ يَصْلُحُ اِلَّا لِهَذَا الْبَيْتِ مِنْ هَاشِمٍ لِقَرَابَتِهِمْ
مِنْ رَّسُوْلِ اللّٰهِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ اللّٰهُ يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ فَلَمْ يَنْزِلْ مَوْفِقًا
قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ اَتَدْرِيْ مَا مَنَعَ النَّاسَ مِنْكُمْ قَالَ لَا قَالَ لَكِنِّي اَدْرِيْ قَالَ مَا هُوَ فَاَنْتَا
كَرِهْتَ قُرَيْشًا اِنْ يَجْتَمِعُ لَكُمْ النُّبُوَّةُ وَالْخِلَافَةُ فَتَحْجَفُوْا النَّاسَ حِجْفًا فَتَنْظُرُ قُرَيْشٌ لَا
نَفْسَ مَا فَاخْتَارَتْ وَوَفَّقَتْ فَاصَابَتْ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَمِيْطُ اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ
عَنْ غَضَبِهِ فَيَسْمَعُ قَالَ قُلْ مَا تَشَاءُ قَالَ اَمَا قَوْلُ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِنْ قُرَيْشًا كَرِهَتْ
فَاَنْتَا لِلّٰهِ تَعَالٰی قَالَ ذَٰلِكَ بِاَنَّهُمْ كَرِهُوْا مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ فَاجْطَ اَعْمَالَهُمْ وَاَمَا قَوْلُكَ
اَنَا كُنَّا نَحْجِفُ فَلَوْ جَفْنَا بِالْخِلَافَةِ جَفْنَا بِالْقُرَابَةِ وَلَكِنَّا قَوْمٌ اَخْتَلَفْنَا مَشَقَّةَ مَنْ
خَلُوْا رَسُوْلَ اللّٰهِ الَّذِيْ قَالَ تَعَالٰی اِنَّكَ كَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيْمٍ وَقَالَ وَاخْفَضَ
جَنَاحَكَ لِزَيْتُكَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَاَمَا قَوْلُكَ فَاِنْ قُرَيْشًا اخْتَارَتْ فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰی
يَقُوْلُ وَكَذٰلِكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ وَقَدْ عَلِمْتَ يَا اَمِيْرَ
الْمُؤْمِنِيْنَ اَنَّ اللّٰهَ اخْتَارَ مِنْ خَلْقِهِ لَذٰلِكَ مِنْ اخْتَارَ فَلَوْ نَظَرْتَ قُرَيْشٌ مِنْ حَيْثُ
نَظَرَ اللّٰهُ لَهَا لَوَفَّقَتْ وَاصَابَتْ قُرَيْشٌ فَقَالَ عُمَرُ عَلَيَّ رُسُلُكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ اَبَتْ
قُلُوْبُكُمْ يَا بَنِيْ هَاشِمٍ لَا غَشَاةَ اِحْرَ قُرَيْشٍ لَا يَزُوْلُ وَحَقًّا عَلَيْهِمْ لَا يَهْوُلُ فَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ مَهْلًا يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ لَا تُنْسِبُ قُلُوْبَ بَنِيْ هَاشِمٍ اِلَى الْغَشِّ فَاِنْ قُلُوْبُهُمْ
مِنْ قُلُوْبِ رَسُوْلِ اللّٰهِ طَهَّرَ اللّٰهُ وَزَكَّاهُ وَهُمْ اَهْلُ الْبَيْتِ الَّذِيْنَ قَالَ اللّٰهُ لَهُمْ

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا
 وَأَمَّا قَوْلُكَ حَقًّا فَكَيْفَ لَا يَحْتَقِدُ مِنْ غَضَبٍ شَيْئًا وَيَرَامُ فِي يَدٍ غَيْرٍ فَقَالَ عَمَلٌ مَا
 أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَدْ بَلَغْتَ عَنْكَ كَلَامَ الْكَرَمِ أَنْ أَخْبَرَكَ بِهِ فَتَزَوَّلَ مِنْ ذَلِكَ
 عَنْكَ قَالَ وَهَلْ وَرَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرْتَهُ بِهِ فَإِنْ يَكُ بِاطْلَافٍ مِثْلَ أَمَّا طَالِبًا
 عَنْ نَفْسِهِ وَإِنْ يَكُ حَقًّا فَإِنْ مِنْ لَيْتِهِ عَنْكَ لَا تَقُولُ بِهِ قَالَ بَلَغْتَ عَنْكَ لَا تَقُولُ
 قَوْلَ أَخِي هَذَا الْأَمْرَ مِنْ حَسَدٍ وَظُلْمٍ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُكَ حَقًّا فَقَدْ جَاءَ بِبَلَدٍ
 أَدْرَقَ فَأَخْرَجَهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَفُتِحَ بَنُو أَدَمَ الْحَسَوِ وَأَمَّا قَوْلُكَ ظُلْمًا فَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَعْلَمُ
 صَاحِبُ الْحَقِّ مِنْ هَوْنِهِمْ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَمْ تَحْتَجِ الْعَرَبَ عَلَى الْعَجْمِ بِحَقِّ رُسُلِ
 اللَّهِ وَاحْتَجَّ قُرَيْشٌ عَلَى سَائِرِ الْعَرَبِ بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ فَفُتِحَ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللَّهِ
 مِنْ سَائِرِ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْوَلَدِ الْآنَ فَارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ فَقَامَ فَلَمَّا رَأَى هَيْفَتَهُ
 عَمَرَتِهَا الْمَضْرُوبَةُ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ لِرَأْيِ حَقِّكَ فَالْتَفَتَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ
 إِنَّ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ وَعَلَى كُلِّ الْمُسْلِمِينَ حَقًّا بِرَسُولِ اللَّهِ فَحَفِظْهُ
 فَحَقَّ نَفْسُهُ حَفِظَ وَمِنْ أَضَاعَهُ فَحَقَّ نَفْسُهُ أَضَاعَ ثُمَّ مَضَى فَقَالَ عُمَرُ لِحَبِيبَانِهِ
 وَأَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ مَا دَايَتْ لَأَحَى أَحَدًا قَطُّ إِلَّا خَصِمَهُ الْوَحِيدُ لِلَّهِ
 عَشْرًا أَنْ لَوْ لَمْ يَعْلَمْ النَّبِيُّ وَصِيَّتَهُ بِالْإِنصَافِ حَقُّهُ لَمْ يَزَلْ أَنْ يَكُونَ رَحْمَةً
 عَنْ الدُّنْيَا قَبْلَ أَكْمَالِ دِينِهِمَا مَا الْمَلَأَ مِنْهُ فَلَمَّا سَبَّحَ مِنْ أَلِ الْأَمَامَةِ مِنْ عَظَمِ
 أَجْزَاءِ الدِّينِ وَأَمَّا بَطْلَانُ النَّالَةِ فَلَا تَهْمَانِ لِفَرْضِ النَّبِيِّ كَمَا يُؤْمَرُ إِلَيْهِ
 قَوْلًا نَحْنُ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَالْأَفْأَ بَلِّغْ لَنَا

وَفِي قَوْلِهِ
 يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ
 بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ
 إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ
 وَالْأَفْأَ بَلِّغْ
 لَنَا

نزلت في علي واهل الثغالب والحسيني ابو نعيم الحافظ والمالك بن اسنادهم عن ابن
 عباس راي رافع وابي سعيد الخدري وابي هريرة والاعمش من عطية وفي حديث
 الصحيح الاية عن الله عز وجل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه انقضت
 مدته الا جعلت له وصيا واني فضلك على الانبياء وفضلت وصيتك على
 الاوصياء الحديث وسياتي في التمام في الخامس من الاربعين فبيننا الميراث من
 الدنيا الا بعد تمام الدين واكمله كما هو صريح قوله تبارك وتعالى اني
 اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا الاية نزلت
 يوم الغدير بعد نص النبي بولاية علي واخذ البيعة له اخرج عبد بن مردويه
 ابى سعيد الخدري انها نزلت يوم غدیر خم واخرج مثله من حديث ابى
 هريرة حق قال عمر بن الخطاب لا يخرج لك يا بن ابي طالب صيحة مولاى ومولا كل مسلم
 كما رواه ابن المغازلي باسناده عن انس بن مالك والخطيب تاريخ بغداد ومولاى
 ومولا كل مؤمن ومؤمنة كما رواه الثعلبي ابن بطي وابو بكر بن مالك وابن الجوزي
 عن احمد بن حنبل باسناده عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم ودلالة الاية على الملكوت
 واضحة بتقرير بيان الامامة من اعظم ارکان الدين وعماده وقطب جهاه ولا يتم
 الدين ولا يتكامل الا بتعيين الامام والالتم بكن حاجة الى الامام وتعيينه وقد ورد
 عنه في الرواية المنقولة عن عليهما السلام يعرفنا امام زمانه من مائة مائة الجاهلية
 وورد ايضا في غير واحد من الروايات ان معرفة الامام من احوال الدين وروى
 الطبري في محمد بن جرير المعاني ص ١٢١ النسخ قد الف كتابا باسماء كتاب الولاية

[illegible]

اخرج فيه حديث غدير خُص وطرقه من خمسة وسبعين طريقاً في عنده بن
 بزار والحسين بن علي بن عبد الله الحسني عن علي بن عبد الله الشيرازي عن علي بن بكر الجعفي عن
 أحمد الانصاري البصري عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن
 الربيع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما نزلت هذه
 الآية قال الله اكبر الله اكبر على اكمال الدين وانام النعمة ورضا الرب برسلنا
 ولأية على ابن أبي طالب بعكروا قال من كنت مولاه فعلي مولاه الخبر وقال في جواب
 سؤال جابر بن عبد الله الانصاري عن عده الامم يا جابر ما النعمة عن الاسلام باجمعه
 وفي رواية اخرى ان شاء الله وسيجئ ايضا رواية سليمان بن قيس الهلالي عن امير
 المؤمنين انه قال اللهم اجرب والانصاف فاشدكم الله ان تعلمون حيث نزلت
 انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم
 راكعون وحيت نزلت لم يتخذوا من دون الله ولا المؤمنين وليجة قال الناس
 يا رسول الله اخاصني رسول الله ام عامته في جميعهم فامر الله عز وجل ان يعلمهم
 ولاية امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلواتهم وزكواتهم وحجهم و
 فضيلة للناس بغدير خُص ثم خطب فقال يا ايها الناس ان الله ارسلني
 سالت صاقي بها صديقاً ووطننت ان الناس يكذبون فاوعظكم لا باغتها او يعبدونها
 ثم امر بالصلوة جامعة ثم خطب فقال يا ايها الناس تعلمون ان الله عز وجل
 مولاي وانا مولاي المؤمنين وانا اولي بهم من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله
 قال نعم يا علي فقلت فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله

وعاد من عاداه فقال يا رسول الله ولايته ماذا فقال ولائكم ولائى
 من كنتم اولى به من نفسه فعلى اولى به من نفسه فانزل الله تعالى ذكره اليوم
 اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً وقال
 الله اكبر وثمام نبوتى وثمام دين الله ولايته على بعد الى اهل الخبر الاثني
 عشر ائمة وروى الحسين بن ابي يعقوب الديورى قال حدثنا ابراهيم بن
 عمر اليمازى عن عبد الرزاق بن همام الصنعائى عن ابيه عن ابي بن ابي عياش
 عن سالم قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول ان رسول الله لما دعى للناس
 بعد رجم احمرىما كان تحت الشجرة من الشوك فقم وذلك يوم الخميس ثم دعى الناس
 اليه واخذ بصبغ على بن ابي طالب فرفعها حتى نظرنا الى بياض بطرسول
 الله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والى موالاه وعاد من عاداه وانصر
 من نصره واخذل من خذله قال ابو سعيد فلم ينزل عن المنبر حتى نزلت هذه الاية
 اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً فقال
 رسول الله اكبر على كمال الدين وثمام النعمة ورضا الرب برسالة ولجوب
 على بعد فقال حسان بن ثابت لى ان قول على ابيانا فقال قل على من كنز الله
 فقال يا مشيخة قرئش اسمعوا قولى بهادة فرسوا الله ثم انشأ يقول
 لم تعلموا ان الرسول حملاً • • • • • لى روح غم حين فام منادياً
 وقد جاءه جبريل من عنده • • • • • بانك محصو فلا نك دانبا
 وبأخبرهم ما انزل الله ربكم • • • • • وان انت لم تفعل حاجة باعنيا

عَلَيْكَ فَمَا بَلَّغْتَهُمْ عَنْ لَهْمٍ (رسالة الله في كنهه)
 فقام بها ذاك رافع كفه بيده يدير معان الصوت عالياً
 فقال لهم من كنيت هؤلاء منكم وكان لقوله حافظ الدنيا
 فوالاه من بعد علي وآله به لكم دون البرية راضياً
 في آيات من والاعلى فواله وكن لله عادي علياً معادياً
 ويا رب وانصرنا صير لنا نصراً امام الهدى كالبدن بجوار الدنيا
 ويا رب واخذل خاذليهم لو نهم اذا وقفوا يوم الحساب مكافياً
الحديث بل الروايات على ان الدين هو ولاية علي وانه الايمان ولا
 يقبل شئ من المعارف والاعمال الا بها من الطريقين متجاوزة عن حد
 التواتر ففي رواية نزل في علي قوله تعالى وذلك الذين القيم في
 اخر قوله تعالى سنة من ارسلنا قبلك ولا تجد لسنة الله تحويلاً ومنهم
 اقامه الوحي ورجح في المستفيض عن الباقر الصادق عليه السلام وزيد بن علي
 وغيرهم في تفسير ان الدين لواقع ان الدين هو علي بن ابي طالب وفي
 تفسير فما يكد بك بعد بالدين انه امير المؤمنين وفي ان الدين عند الله
 الاسلام هو التسليم لعلي بن ابي طالب بالولاية وفي تفسير ومن يكفر بالايمان
 ان الايمان ولاية علي بن ابي طالب وفي تفسير ان الله اصطفى لكم الدين فلا
 تموتن الا وانتم مسلمون بولاية علي بن ابي طالب وفيه فرات بن ابراهيم
 عن الحسين بن سعيد بسنده عن الثماله قال سمعنا ابا جعفر يقول في رواية

الله بطهر قال فلما توخنا اخذ بيدي علي بن ابي طالب فالتفتها وقال انما انت
 منذرتم ختم بيد علي بن ابي طالب عليه السلام المصلين وقال ولكل قومها
 ثم قال يا علي انت اصل الدين ومصدر الايمان وغاية الهدى وامر الغر المحجلين
 اشهد لك بذلك الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة التي لا يسع لذكرها اتمنا
 المفاه وبالحسنة فكون الامامة من علم الدين امر لا ينكر ولا اقل كونها
 كسائر الاحكام كان على النبي صلى الله عليه وآله تسليمها حقار شغل فاختارها تعابا كمال
 الدين لا يتم بدون سبق تعيين الامام قبل نزول الآية وقد اشار الى ذلك
 الرضا عليه السلام في رواية عبد العزيز بن مسلم لا تبيد انشاء الله تعالى بل هي صفة
 في ان الله عز وجل لم يقض نبوته حتما كماله الدين وانزل عليه القرآن فيها
 تبيان كل شيء بين فيه المحلال والحرام والمحدد والاحكام وجميع ما يحتاج
 اليه الناس كلا وقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل فيه ما اتزل في
 حجة الوداع وهي اخر عمره اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي و
 رضيت لكم الاسلام ديننا احل الامامة من تمام الدين ولم يمض رسول الله
 صلى الله عليه وآله من لا متهم عالم فيهم وادفع لهم سبيلهم وتركهم على سبيل قصد الحق
 واقام لهم عليا علما واماما واثرك شيئا يحتاج اليه الامة الابينة فمن نعم
 ان الله عز وجل لم يجعل فيهم فقد ركب الله فهو كافرا الى آخر الرواية
 الايتل انشاء الله تعالى **الوحدة الثامنة عشر** ان وجود الوصية
 والمجتز بعد النبي صلى الله عليه وآله في كل زمان من الحتميات الواجبة بانقضاء النبيين

في بيان وجوب
 الامامة في كل زمان
 من الحتميات الواجبة

ودلالة العقل والنقل المتواترة ولو لم يكن إلا الميثاق المنفوق عليه من قولته من لم
 يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية طاروا به الجارية والقشير في صحبها
 لا يزال هذا الامر في قرين ما بقى منهم اثنان او مائة من الناس اثنان على اختلاف
 المراتب بين لكان كافيا في شانه مع انه ميتا البرهين المتكاثرة عليه انشاء
 الله تعالى فلو كان احرا الامامة موكولا بها اخيارا للناس لكان من قبيل الناطة
 العاجب المحق بالجواب المحكم وفوقه عليه وهو غير معقول فان قبل ما ذكرت
 من الاشغال انما هو في تقدير كون وجوب الامامة بمعنى حتمية الوقوع ولكنها
 لا تعني منه الا وجوب الاختيار على الامة وجوبا اصليا او مقدريا كذا الوجه
 قلنا اما كون وجوبه بمعنى كونه تكليفا نفسيا اصيلا عليهم فهو واضح البطلان
 اذ لا دليل عليه من العقل ولا من النقل ولم يقل به الا ما يتوهم من الاشاعة من
 استدلالهم باجماع الصحابة على النصب وهو مع فرض تحققه من الكل وجميعه لا
 يدل على الحكم فضلا عن الوجوب فضلا عن كونه نفسيا مع انهم لم يعدوا
 الاختيار والتكاليف الشرعية المستقلة كيف ولو كان واجبا عليهم على وزن
 الصلوة والصيام لو رد عليه نص او قام عليه برهان وعدوه في هذه التكاليف
 المستقلة ولنا وعليه الكل من غير تكبر ولا اختلاف ولم يختلف عنه مثل امير
 المؤمنين وسلمان وابو ذر وامثالهما من الصحابة الاختيار ولو في اول
 الامر لم يجر للخليفة الاول الاجزاء باختلاف الثاني من رايه ولم يتردد
 الثاني في استخلافه تبعا للاول وعدمه تبعا للتبني من بعده واما كون

وجوب الاختيار تبعيا مقدريا وان كان مذهبا كثيرا من العامة حيث قالوا بان
 اختيار الامام واجب على الامة مقدمة لا فامة المحدث وتنفيذ الاحكام ونحوها
 الا انه عند التأمل ايضا واضح الفساد لانه فرع كون تلك واجبة على افراد الامة
 وكون اختيار الامام مقدمة لها لا يتم الا به وكل من الاخرين ظاهر الفساد اما الاول
 فلمنع كونها واجبة على افراد الامة لا وجوبا عينيا ولا كفائيا والا لكان فامة
 كل فرد بشئ من المحدث وجايزا عليه فاذا منعه ان لا يقيم على وجوبها على افراد
 دليل وانما المسلم كونها من تكاليف الامام ووظايفه وانما الثاني فلو ضوح
 عدم كون الاختيار من مقتضياتها التي لا يتم الا به الا مكان الايمان فدون
 اختيار الامام دعوى انها لما كانت من وظائف الرئاسة والولاية العامة
 ولا ينبغي ما يتها ومباشرتها الا من الامام فالواجب على الناس اقامتها
 بنصب الامام واقامة من هم مكلفون على اقامتها بالتسليم بالمباشرة
 مدفوعة بعد منع قيام دليل عليها بان مرجعها الى وجوب اختيار الامام
 ليقوم تلك الامور وهو عبارة اخرى عن وجوب الاختيار عليهم ابتداء غاية
 الامر ان اقامة تلك الامور التي هي من وظائف الامام وتكاليفه من ما يترتب
 على الاختيار وهذا غير كون الاختيار من مقتضيات تكليفهم توضيح ذلك
 ان الفعل المأمور به لا بد وان يكون مقدورا للامور ويكون نظامه
 بين انشاء فعل وان شاء لم يفعل حتى يكون وجوده مستندا الى اختيار
 وفعل المباشرة المختار لا يعقل ان يستند الى الغير لا ان يكون مقهورا له

او مكرها منه او مامورا عنه او نايبا عنه والامام بالنسبة الى ليس الا مقرا خلا
تحت شئ من تلك العناوين لا مقهورا لهم ولا مكرها منهم ولا مامورا لهم
ولا نايبا عنهم والا لجاز لهم منعه عن عمل بوظايفه وعزله عن النيابة
فاعمال الامام لا يستند الا الى نفسه لما شرها فكيف يعقل استنادها
الى الامتدح حق نبوغ كونها من تكاليفهم الواجبة عليهم **الوجه الثاني**
عشرون ان الامامة عهدا لله المختص به ولا يعقل ان يكون باختيار
الناس وهوتهم فتينازعوا وينشاجروا فيه حتى يجر كل الى فرصة يقول
منا امير ومنكم امير قال تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن
قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدك
الظالمين فساها عهدا له وجعلها منوطا يجعله واردا كرام ابراهيم
يجعلها مامورا تمام الكلمات له وبعد ان لم يكن كذلك وهذا ورد في
المتقيضات ان الله تعالى اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذ نبيا
قبل ان يتخذ رسولا واتخذ رسولا قبل ان يتخذ خليلا واتخذ خليلا
قبل ان يتخذ اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما
فمن عظمها في عين ابراهيم قال ومن ذريتي قال الامامة منصب ورتبة
الهية اشرف من النبوة والرسالة والخلة وهي الملك العظيم الذي
يتبع الهداية واقتراض الطاعة قال عن اسمع وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا
لما صبروا وكانوا بآياتنا موقنين فجعل الهداية عبارة اخرى عن الامامة

في عهد الامامة
الله يعقل ان يجمع
نابجا واختيارا

وجعلها تابعة لامر مترتبة على الصبر لا يقان فتولده تعالى واجعل
للمؤمن اماما دعاء للفوز بهذه الكرامة لا دعا للناس ان يتبعوهم سيما
بعد فرض كونهم متقين وبالحسنة فاذا دأب الله تعالى اكرام ابراهيم
بان يجعله فايرا بمرتبة الامانة فتر ابراهيم وارثا بذلك حتى تمت في ذلك
لذوقه وحيث ان من ذريته محسن ظالم لنفسه مبین والامامة عهد الله
الذي لا ينبغي ان ينال الظالمين قال لا ينال عهدى لظالمين فاعلم ان
كثيرا من ذريته لظالمون لا يستأمنون للامامة قال عز الله وجلنا في
ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتدون وكثير منهم فاسقون والخاصة ان
الامامة عهد لله لا يعقل ان يكون واقعا بأي الناس ومبهم
موكولا على اختيارهم واهوتهم الوجه العشر ان ليس للعبد
المخلوق الا ان يجعل طاعة محضته وخالصته لرب الخالق له والا لكان
مشركا او غاصيا قال عز الله وجلنا وما امرنا الا لعباد الله واحدا لا اله الا
هو سبحانه عما يشركون وقد اشترنا في هذا المقدمة لا ينبغي للعبد الا ان
يجعل ارادته وقوله افعاله تابعة لارادة خالقه فليس له الا امر اقبه رضا
خالقه واذنه وتبعه امره فالنظام بطاعة الغير خروج عن عبودية الخالق
الا ان يكون طاعة الغير تابعة لخالقه والى طاعة الخالق ومن هذا الباب طاعة الرسول
ص وطلعة ائمة الدين وطاعة الابوين والموالى والازواج فحق في هذا
ان الالتزام بطاعة الخليفة المصنوع للناس باقر ائمتهم واهوتهم عرف في

فمن الناس من لا يعقل
في خلق الامامة
سنة الله

عن عبود بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا أيها الناس اتقوا الله واتقوا ما بينكم وبينه من
البرهان قاطع وما تولوا من الاجماع وحديثي لحي لضلال فقد عرفتم
هذا ما رواه ما قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
وإدا إلى الأمر منكم فدلالة على العكس وخبرنا في الأمر من ذي الأمر كونه
كذلك حقا في الواقع ونفس الأمر لا في الأمر المصنوع والآن الناس المجمعون
كيف يكون ذي الأمر امر حقا وقوف على كونه واجب الطاعة والآثم
يكن ذا الأمر حكم فائبات وجوب طاعته بذلك الآية مشايخ للدور فليدبروا
بصيرة الوجه الحاربي والعشيرة من الله لو كان الإمامة منوطه
عند الله تعالى باختيار الأمة لكان على النبي تبليغه إلى الأمة ونصبه لكونه
من أهم الأمور الدينية ومدار مجاريها فلو كان بلغته ونص عليه لا يصح
اشتهر بين المسلمين وبطلان النال من التواضعات أدلة لا شوا ولا خبر يدل عليه
ولا ادعاء أحاد لو كان ورد نص يدل على الإمامة منوطه باختيار الأمة
لمسكوا به ولم يخافوا إلى دعوى عصية الاجماع كيف لو كان ذلك لم يجر الخليفة
الاول الاستقلال بنصب الثاني من عند نفسه ولم يجر للثاني حصل لطريق
بشوري ستة واختيار خمسة وأربعة وثلاثة فيما هم عبد الرحمن بن عوف
وأم من قبلهم لو خرجوا بعد الثلاثة مردون تعيين الخليفة منهم قال ادعوا
إلى أباطحتنا الانصاري فدعوا له فقال انظر يا أيها طمحتنا ناعد ثم من صرح
فكن في خمسين رجلا من الانصاري طاملين سوفكم فخذ هؤلاء النفس ايضا الام

كونه
معرفته
في تاريخ
الاجماع
على
تبيينه

من انفق
في الله
بما يحب
من انفق
في الله
بما يحب

وتجبل واجمعهم في بيت وقف باصحابك على باب البيت ليتشاوروا في
واحد منهم فان اتفق خمسة واربعة فاضرب عنقه وان اتفق اربعة واربعة
اثنان فاضربا عنافهما وان اتفق الثلاثة وخالف ثلثة فانظر الثلثة التي فيها
عبد الرحمن فارجع الی ما قد اتفقت عليه فان اصرث الثلثة الاخرى على خلافها
فاضربا عنافها وارفضت ثلثة ايام ولم يتفقوا على امر فاضربا عناف الثلثة
ودع المسلمين يختاروا لانفسهم **الوحبر الثاني في العشرة** ان قد
تواتر الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم موافقة علي بن ابي طالب مخالفة معاوية بن ابي سفيان
وعصية اهل بيته وان معاديه معاديهما وخاربه خاربهما رواها العامة
والخاصة بعبادات عديدة وتواتر ايضا نص النبي صلى الله عليه وسلم بان الحق مع علي بن ابي طالب
يدور معه رواه الشيخ عن الكلبي ابو نعيم والسمعاني فضائل الصحابة والعبدة
في الجمع بين الصحاح والخوارزمي وابن حزم وفيه والبخاري في صحاحه والخطيب
في تاريخه وغيرهم عن ابن عباس وعائشة وام السمة وسعد بن ابجر وناصر
ابي تيزك وغيرهم وقد اعترفوا بان وصيته ومن الواضح المحلوم ان
امير المؤمنين علي بن ابي طالب غر ببيعة الناس في اختيار الخليفة وكونهم على الخطا
الضلال في ذلك الاختيار ولو في اقل الامور فهو اولى عليهم في بيت اهل البيت
فعلوا ما هو معلوم للخالف والموافق فلا مناص من محكم الله تعالى والمنفعة من
الا الزام بان الحق كان مع علي بن ابي طالب وان ما فعلوه من الاختيار كان باطلا وضلالا
ومخالفة وعصيانا لله ورسوله قال عبد الحميد المدايني في قول امير المؤمنين

في هذا البطن من هاشم لا يصلح على من سواهم ولا يصلح الولاة من غيرهم
قال فان قلت فما ترك في هذا الكلام وهو تصريح بان الامامة لا تصلح من
قرش الا في بني هاشم وليس هذا مذهب المعتزلة قلت هذا الموضوع محل
وفيه نظر وان صح ان عليا قاله قلت كما قال لا تثبت عندي ان النبي قال
مع الحق وانما الحق ما بين يدي من حيث ما امر الله به واثبت ان لم يثبت
هذا عنده فاعلمه من ثبوت ما شاهد من قبول الاختيار ولو فادلا لا ينص
الوجه الثالث في الخبرين الضوي والاعاديث الواردة عن النبي
بان الامامة تعيينها امر راجع الى الله تعالى وحكمه وليس تعيين الامام
من سبيل كما يضيغ عند قول تعالى وكل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو مستق
سبيلا بعد ضم قول تعالى فمن يهتكل الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهتكل الا
ان يهتكل حيث دل الاثبات على ان المتبع هو الاهك وان الاهك لا يعلمه
الا الله تعالى وبوضيحه ايضا تسمية تعالى الامامة عهدا له لان افعال الظالمين
فمنها الرواية المروية في اخبارهم وتعاريفهم ان عامر بن الطفيل الكلابي قد
الى رسول الله ومعدار بن قيس بن خويلد بن ربيعة العامري الشاعر المعروف
من امه فقال لا بد لنا اشغلك واطير برانت بالسيف من دانه فدعا رسول
الله على ان يجعل له اعنة الخيل فقال ومن يمنعها اليوم مني وليكن ارشنت فلك
المدر في الوبر والحمد لك الوبر فاعرض رسول الله عنه فقال اجعل
له هذا الامر بعدك قال صلى الله عليه وآله ليس في ذلك الى الله بحاله

في هذا البطن من هاشم لا يصلح على من سواهم ولا يصلح الولاة من غيرهم

في هذا البطن من هاشم لا يصلح على من سواهم ولا يصلح الولاة من غيرهم

حيث يشاء وهذه الرواية مشهورة ^{بمنهم} ذكرها الميلا في أربعين سنة الله الاندلسي
 المبرح وغيرهم من المورخين حتى كثرت الاختلاف في نقلها وفي قوله ان قال عامر
 البشخيلا ولو اعدك واخرها عذ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وانا في قوله يعني
 الاوس والخزرج وقيل ام القبيلتين يعني ايضا انه قال لا عذر لك على الف
 اشقر والف شقر فقال سعد بن عباد يارسول الله صلى الله عليه وآله علم بسبب لما لا عذر له
 لانه عليك دعوى قتله وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكفني شرعا من بين
 وعن كتاب الاستيعاب للاندلسي المفسد ان اسيد خنيل خذ السبع وجعل يفرع
 فوسمها ويقول اخرجا ايها المهاجرون فقال عامر من انت قال اسيد خنيل قال
 ابوك خير منك فقال انا خير منك ومن له مات ابي وهو كافر وروى ان عامرا
 قال لا ريد قد شغلته عنك فلما قال لا ضرت به قال اردت ذلك مرتين فاعترفت
 لي في احداهما خائطا من خدي ثم وايتك الثانية بيته وبينه اذا قتلك وفي رواية
 انه قال لا ريد فاكان على وجه الارض فحرقك على نفسه فتكا ولعمري
 لا اخافك بعد اليوم فقال لا ريد لا تفعل فلك ما صنعت بما امرت ولا وقد
 دخلت بيق في بيته حتى ما ابصر غيرك افاض بك وفي رواية اخر ما ريد
 بن قيس والنضر بن الحارث اجتمعا ان يسئلا رسول الله صلى الله عليه وآله من العيوب
 عليه فاقبل النبي صلى الله عليه وآله عليا ريد فقال اتذكر ما جئت له يوم كنا ومعك فلما
 واخبر بما كان منهما فقال والله ما حضرت وعامرا احدهما اخبرك بهذا
 الا ملك السماء وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وفي

بعض واياتهم ان رسول الله قال اللهم ان لم تهد غاملا فاكفهم فلم يصل
احد منها الى منزله فعند عامر في بيت سلولية وجعل يقول اعدّة كفّة البعير
وموتاه في بيت سلولية واما اريد فاحرقته صاعقة فزاه لبيد بابيا نزل
على صخرة هذه الرقاية وهي

اخشى على اريد الخوف ولا امره بفر السالك والاسد
ما ان تعمر المنون من احد -- ٨ -- لا والد مشفق ولا ولد
فجنى الرعد والصواعق بالفا رس يوم الكريهة النجد
يا عين ملاء بكيت اريد اذ -- ٩ -- قنا ونام العدة في كبد
وانما اطلنا ذكر الاختلاف في رفاية ذيل القضية لانه على صخرة اصل الرقاية
وتسجيلا لها في الامثال اجبن من هجر من قيل انه الشعب ولد الشعب
وقال محمد بن حبيب انه في المثل هو القرد وذلك انه لا ينام الا وفي يده
حجر مخافة الذئبان ياكله قال وتحدث رجل من اهل مكة انه اذا كان الليل
رايت القرد يجتمع في موضع واحد ثم تبيت مستطيلة الواحد منها في اثر
الواحد وفي يد كل حجر لئلا ينام فساكنه الذئبان نام واحد سقط من يده
الحجر ففرعت كلها فتحول الاخر فيصير قد امها فيكون رايها طول الليل فتصبح
من الموضع الذي بات فيه على اميال جدينا وخروا في طباعها وسلوك ام
فجد من قيس سبى بها وكان في الجاهلية اقل طوائف العرب وانزلها
عندهم قال شاعرهم

الحمد لله اشكوا اني مبت طاهر

فقلت تطهروها باسمك الله نسبحك

فيها ما رواه في المناقب عن ابن جبر الطبري قال لما كان النبي في بعض منفه

على القبايل جاء اليه به كلاب فقال لينا يعل على ان يكون لنا الامر بعدك

فقال لا والله فان شاء كان وكان في غيركم فوضوا ولم يمانعوه وقالوا

لا تضرب باسيافنا ثم يحكم علينا غيرنا ومنها ما رواه ابن المغازي باسنا

عن ابن جبر قال قال انقض كوكب على عهد رسول الله فقال رسول الله

انظروا هذا الكوكب من انقض في فان هو الخليفة بعد فنظروا فانا قد انقض

في منزل على فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما

ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ومنها ما رواه في ضايل ابن شاذان

عن بعض ثقاته وروي ايضا في كتابي لوضته باسناده الى جابر بن عبد الله الانصاري

باد في تغييرنا اجتماع اصحاب رسول الله في عام فتح مكة فقال رسول الله

ان من شان الانبياء اذا استقام امرهم ان يدلوا على الوصي من بعدهم فقال

انا لله تعالى قد وعدت ان يبين لي في هذه الليلة وصيما فبعثت والخليفة

الذي يقوم بامره باية تنزل من السماء فلما فرغ الناس من صاوة العشاء الاخرة

من تلك الليلة ودخلوا البيوت وكانت ليلة ظلام لا قبر فيها فاذا النجم قد نزل

من السماء بدو عظيم وشعاعها يلجج وقفت على ذروة حجرة علي بن ابي طالب

وصارت الحجرة كالنهار واضاءت الدور بشعاعه ففرغ الناس وجابوا

عن ابن جبر
قال قال
انقض كوكب
على عهد رسول
الله فقال رسول
الله انظروا هذا
الكوكب من انقض
في فان هو الخليفة
بعد فنظروا فانا
قد انقض في منزل
على فانزل الله
تعالى والنجم اذا
هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى وما ينطق
عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى ومنها
ما رواه في ضايل
ابن شاذان عن
بعض ثقاته وروي
ايضا في كتابي
لوضته باسناده
الى جابر بن عبد
الله الانصاري
باد في تغييرنا
اجتماع اصحاب
رسول الله في عام
فتح مكة فقال
رسول الله ان من
شان الانبياء اذا
استقام امرهم
ان يدلوا على الوصي
من بعدهم فقال
انا لله تعالى قد
وعدت ان يبين لي
في هذه الليلة
وصيما فبعثت
والخليفة الذي
يقوم بامره باية
تنزل من السماء
فلما فرغ الناس
من صاوة العشاء
الاخرة من تلك
الليلة ودخلوا
البيوت وكانت
ليلة ظلام لا
قبر فيها فاذا
النجم قد نزل
من السماء بدو
عظيم وشعاعها
يلجج وقفت على
ذروة حجرة علي
بن ابي طالب
وصارت الحجرة
كالنهار واضاءت
الدور بشعاعه
ففرغ الناس
وجابوا

يُحَرِّمُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ إِنَّ الْآيَةَ الْقَدِيمَةَ عَدْنَا قَدْ نَزَلَتْ وَهُوَ مُحْتَجِمٌ
نَزَلَ عَلَى ذُرَّةٍ وَارٍ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي الْبَقَاءُ
مِنْ بَعْدِي وَالْوَصِيُّ مِنْ بَعْدِي وَالْوَلِيُّ بِأَمْرِ اللَّهِ فَاطِيعُوهُ وَلَا تُخَالِفُوهُ فَخَرَجُوا مِنْ
عِنْدِهِ فَقَالَ الْأَوَّلُ لِلثَّانِي مَا يَقُولُ فِي ابْنِ عَمِّهِ الْأَبِ الْهَوِيِّ وَقَدْ كَثُرَتِ الْغَوَايَةُ
فِيهِ حَتَّى لَوْ يَرِيدُ أَنْ يَجْعَلَ نَبِيًّا مِنْ بَعْدِي لَفَعَلَ فَإِنْ نَزَلَ إِلَهُ تَعَالَى وَالْبَحْمُ أَفَاهُو
مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى
عَلَيْهِ شَدِيدُ الْغَوَى وَقَالَ — فِي ذَلِكَ الْعَوْنُ شَعْبًا

مِنْ صَاحِبِ الْبَيْتِ الَّذِي أَنْقَضَهَا بِحُجْمٍ مِنَ الْأَفْقِ فَأَنْكَرْتُمْ لَهَا
وَالرَّوَايَاتُ فِي تَفْصِيلِ ذَلِكَ الْآيَةِ بِمَضْمُونِ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا مَا رَوَاهُ
التَّعَالِيهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ سَأَلْتُ سَيِّدَنَا بَرْعِيضَةَ عَنْ قَوْلِ
اللَّهِ تَعَالَى سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ مُقْتَضٍ فَمِنْ تَوَلَّى قَالَ سَأَلْتُ عَنْ مَسْئَلَةٍ
مَا سَأَلْتُ عَنْهَا أَحَدًا قَبْلَكَ فَأَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ نَادَى فِي النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَلَى فَقَالَ مَكْنُثٌ
مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ فَشَاعَ ^{نَظَرًا} فِي الْبِلَادِ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَادِثُ بَنِي النَّعْمَانِ
الْفَهْرِيِّ فَانْزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ حَتَّى لَاحَظَ الْأَبْطَحُ فَنَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ وَعَقَلَهَا
ثُمَّ انْزَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي مَلَأَةٍ مِنْ صَحَابِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ امْرُؤُنا عَنِ اللَّهِ ارْتَمَيْنَا
إِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَبِلْنَاهُ وَامْرُؤُنا إِنْ نَصُوهُ شَرًّا فَبَقِلْنَا
ثُمَّ لَمْ تَرْضَ حَتَّى رَفَعْتَ بَصِيْعِي مِنْ عَمَلِكِ فَفَضَلْتَهُ عَلَيْنَا وَفَلْتَ مَرْكَبَتَهُ مَوْلَا

نَزَلَ عَلَى ذُرَّةٍ وَارٍ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ

ضلي قولا وهذا شئ منك اومر الله فقال والله لا اله الا هو انه من احل الله
 قوله الحارث بن النعمان بريد ما حلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول
 محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء وانتنا بعذاب اليم فاصل اليها
 حتى رماء صخر فيسقط على هامته وخرج من يوم فقله وانزل الله تعالى سا
 سائل بعذاب واقع ليس له دافع وروى عنه محمد بن العباس بابنا عيسى
 بن عيينه باسناده عن ابن عباس وروى محمد بن يعقوب باسناده عن ابن جبر
 قال بنينا رسول الله ذات يوم من جبالنا فقبلنا امير المؤمنين فقال رسول الله
 لولا ان يقول طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لفلان فلان
 قولا لا تم بملاء الا اخذوا للرب من تحت قدميك ياتسون البركة قال غضب
 الاعرابيان والمغيرة بن شعبه عده فرقش معهم فقالوا ما رضوان يقدر لابن
 عمر مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله تعالى على نبيه ولما ضرب ابن مريم مثلا لنا
 قومك يصدن وقالوا الهنا خيرام هو ما ضربه لك الا جدد لا بل هم قوم خصمون
 ان هو الا عبدنا نعينا عليه وجعلناه مثلا لبيى اسرائيل ولو نشاء لجعلنا
 منكم يعز بنه فاشم ملائكة في الارض يخلفون قال غضب الحارث بن عمار
 والفهر فقال اللهم ان كان هو الحق فعندك ان يذبح فاشم يتوارثون قولا
 بعد هرق فامطرنا علينا حجارة من السماء وانتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه
 مفالة الحارث ونزلت هذه الاية وما كان لعذبتهم وانت فيهم وما كان
 الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال يا ابا عمر اما بقت واما رحلت فقال

يا محمد لا تجعل لنا بر الفريش شيئا مما في يدك فقد ذهبت بنوها شتم بمكرمة
 العرب العجم فقال له النبي ليس ذلك الى ذلك الى الله تبارك وتعالى
 فقال يا محمد قلبي لا يتابعني على التوبة وليكن ادخل عنك فندعي بر احلته
 فركبها فلما صار بطهر المدينة انشأ حنبله فرضت هامته ثم الى الوحي
 النبي فقال تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله
 ذي المجاز قال قلنا ما لانقر هكذا قال هكذا انزل بها جبرئيل على محمد
 وهكذا والله والله في مصحف فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من المناقب
 انطلقوا الى صاحبكم فقلنا ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا
 وخاب كل جبار عنيد ومنها ما رواه في الامالي باسناده الى جابر بن عبد الله
 بن خزام قال ائيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من وصيتك قال و
 امك عشر الايجية شتم قال يا جابر الا اخبرك عما سالتني فقلت بآبي انت
 امي ام والله لقد سكنت عن طنتناك وحدثت علي فقال ما وجدت عليك
 يا جابر وليك كنسنا ننظر ما ياتيني من السماء فقلنا لا جبرئيل فقال يا محمد رتبك
 يقول ان علي بن ابي طالب وصيتك وحبيبك على اهلك وامتك والذائد
 عن حوضك وهو صاحبك وانك يتقدمك الى الجنة فقلت يا رسول الله
 ارايت من لا يؤمن بهذا اقبله قال نعم يا جابر ما وضع هذا الموضع الا لبيبا
 عليه فمن باسره كان معه عذابا ورضا القبر لم يرد على الحيوان ابدا ومنها ما رواه
 بالاسناد عن سلمان بن مرقه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرك فانه

لم يبعث نبي الا كان له وصي فاما بعد فقال لم يبعث نبي الا كان له وصي فاما بعد فقال ما شاء الله ان
 امكث ثم دخلت المسجد فانا في رسول الله فقال يا سليمان سالتني عن وصي
 من امتي فها هو من كان وصي موسى فقلت كان وصي موسى بن نون فها
 قال فها هو من كان وصي ليرثك الله ورسوله اعلم قال لا فها هو من كان اعلم
 امته بعد وصي اعلم امتي بعد علي بن ابي طالب ومنها ما في كتاب ميراثي
 الى معاوية واه بن من احم في كتاب الصفيين واعلم ان هذا الامر يعوق الخلافة
 لو كان الى الناس وبأيدهم ليحسد لنا ولا تمتوا علينا ولكنه ضامن منحننا
 واختصنا به على الناس نبي الصادق المصدق فلا فلع من شك من بعد العرفان
 والبيته رب احكم بيننا وبين من ظلمنا بالحق وانت خير الحاكمين ومنها ما رواه
 احمد بن محمد بن عبد الله بسنده عن محمد بن الحنفية عن امير المؤمنين عليه السلام
 قال سمعت رسول الله يقول قال الله تبارك وتعالى لا عذب من كل رحمة
 وانت بطاعة امام ليس فتى وان كانت الرحمة في نفسها برقة ولا رحمن كل
 رحمة وانت بامام عادل فتى وان كانت الرحمة في نفسها غير برقة ولا نقيه
 الى اخر الحديث وسيا في تمامه في الفصل السادس ومنها ما رواه ابن
 دهريل قال حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا علي بن قاسم عن سعد بن طارق
 عن عثمان بن القاسم عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله لا اذلكم على ما ان
 تسالتم عليه لم تهلكوا ان وليكم الله وان امامكم علي بن ابي طالب فهو
 وصدقه فان جبرئيل اخبرني بذلك فاني قولته فان جبرئيل اخبرني بذلك

تبيينه على نال امامه لا بد ان يكون مخاطبا لله تعالى والروايات في هذا الباب
من طريق الخصال اكثر من اربع هذه المختصرة الا انا نذكر الرواية الواردة
عن الرضا عليه السلام لاشتماله على بيان حقيقة الامامة بواضح الدليل
والبرهان فروى محمد بن يعقوب وابن بابويه في معاني الاخبار قال حدثنا
ابو احمد القاسم بن احمد بن محمد بن علي الهاروني قال حدثنا ابو حامد عمران
بن موسى بن ابراهيم عن الحسن بن القاسم الرضائي قال حدثني القاسم بن مسلم عن
اخيه عبد العزيز بن مسلم واللفظ لمحمد بن يعقوب قال كنا مع الرضا عليه السلام
بهمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة فبدؤنا فاداروا احراما امامه وكثر
اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدنا فاعلمته خوض الناس فيه فتبسم عليه
السلام ثم قال يا عبد العزيز جهوا والقوم وخذعوا عن اديالهم ان الله عز وجل
لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل لنا الدين وانزل عليه القرآن في تبينا
كل شئ بين فيه الحلال والحرام والمحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه
الناس كلا وقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شئ وانزل في حجة
الوداع وهي اخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم وامتت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا اجرا لامامة من تمام الدين ولم يبق
رسول الله حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على
سبيل قصد الحق واقام لهم عليتا علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة
الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله فهو كافر بهل

في حجة الوداع
نباي حقيق الامام

يعرفون فضل الامامة ومحلها من المرات فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل
 قدرا واعظم شأنا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغه
 الناس يقولون او ينالوا بارائهم وقيموا الامام باختيارهم ان الامامة
 خص الله تبارك وتعالى ببرهيم الخليل على نبينا وعليل لمسلم بعد النبوة و
 الخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرف بها جل ذكره فقال اني جاعلك للناس
 اماما فقال الخليل عليه السلام ^{سبح} ربها ومن ذريق قال الله تبارك وتعالى
 لا ينال عهد الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة
 فصادرت في الصفوة ثم اكرمها الله تعالى بان جعلها في ذريتاهل الصفوة
 والطهارة فقال ووهبنا لها سقوي يعقوب نافلة وكلا جعلنا صاحبها
 جعلناهم ائمة يهتدون بامرنا صبرا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام
 الصلوة وابتاء الزكوة وكانوا لنا غابدين فلم نزل في ذريت يريتها بعض
 من بعض قرنا ففرا حق ربها الله تعالى النبي فقال جل وتعالى لن اولي النبا
 ببرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي الذين امنوا والله ولي المؤمنين فكان
 له خاصة فقلدها رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بامر الله عز
 وجل على رسم ما فرض الله تبارك وتعالى فصادرت في ذريت اوليها الذين
 امامهم الله تعالى وتبارك العلم والايان بقوله جل وعلا وقال الذين اوتوا
 العلم والايان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهم في ذلك على خاصلة
 يوم القيمة اذ لا نبق بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن اين ينشأ هؤلاء البهائم
 ان

ان الامامة هي منزلة الانبياء وادبها الاوصياء عليهم السلام ان الامامة
 خلافة الله عز وجل خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله ومقام
 امير المؤمنين وميراث المحسن والحسين عليهم السلام ان الامامة زمام
 الدين ونظام المسلمين وصالح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة راس
 الاسلام الناهي وفعها السامع بالامام تمام الصلوة والزكاة والصيا
 والجهاد وتوفير الحق والصدقات وامضا الحدود والاحكام
 ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقوم
 حدود الله ويدين عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة
 الحسنة والمجدد البالغ الامام كالشمس الطالعة المجلية نورها للعالم
 في الافق بحيث لا تناله الايدي والابصار الامام البدر المنيّر السراج
 الزاهر النور الساطع والنجم الهادي في غياها هادي وجوانا البلدان
 والفقار ولج البحار الامام الماء العذب على الظما والذال على الهدى
 المنجي من الردى الامام النار على البقاخ الحار من اصطلي والدليل في
 المهالك من فارقه هناك الامام السحاب الماطر والغيث الحامل للشمس
 المضيئة والسماء الظليلة والارض البسيطة والعين العزيزة والعقود
 الرضخ الامام الانيس الرفيق والوالد الشفيق والامام البرق بالولد
 الصغير ومفرع العباد في الدائمة النازلة والامام امين الله ببارك
 ونعالي في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلده والداعي الى الله و

والذاب عن حرمة الله عز وجل الامام المطهر عن الذنوب المبرأ من العيوب المخصوص
 بالعلم الموسو بالمحلم نظام الدين وعتر المسلمين غيظ المنافقين و بوار
 الكافرين الامام واحد وهو لا يداين احد ولا يعامله لا يوجد له بلد ولا
 له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل
 اختصاص من الفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه
 اختياره هيئات هيئات ضلت العقول وناهت المحلوم وناهت الالباب
 وحسنت الغيون وتضاعفت العطاء وتغيرت الحكام متفاصرت المحلما و
 حصر الخطباء وجهلت الالباب وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعيدوا البلغاء
 عن وصف شان من شانها وضيعة من ضايلها واقربت بالعجز والتقصير
 كيف يوصف بكلمة او يعجب بكلمة يفهم شئ من امره او يوحده من يقوى
 مقامه يعنى غناه الا وكيف والى وهو مجتهد النجم من يد المناوئين ووصف
 الواصفين فابن الاختيار من هذا وابن العقول من ذلك وامن بوحده مثل
 هذا اتظنون ان ذلك بوحده في غير آل محمد صلى الله عليه وآله كذبته الله
 انفسهم ومنتهى لا باطل فارتقوا مرتقى صعبا وحضا ثقل عناء الحضيض
 افلا هم راموا قامت الامام بعقول حائرة باينة ناقصة واداء مضللة فلم
 يزدادوا منه الا بعدا فانهم الله انى يكون ولقد راموا صعبا وناووا انكا
 وضلوا اضلا لا يعيدوا وقفوا في الحيرة اذ تركوا امام عن صبر وذيق لهم
 الشيطان اعمالهم فضدهم هو السبيل وكانوا مستبشرين ورغبوا عن

اخْتِيَارَ اللَّهِ وَاخْتِيَارَ رَسُولِهِ إِلَى اخْتِيَارِهِمُ وَالْقُرْآنَ يَنَادِيهِمْ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ
 مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ وَقَالَ
 عَزَّ وَجَلَّ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ
 لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَقَالَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ
 لَكُمْ فِيهِ مَا تُخَيِّرُونَ أَمْ لَكُمْ بَيَانٌ عَلَيْنَا بِالْقُرْآنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ إِنَّ لَكُمْ لِمَا تَحْكُمُونَ
 سَلَامٌ أَسْمِعْكُمْ بِذَلِكَ نَزْعِيهِمْ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ وَقَالَ
 عَزَّ وَجَلَّ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالًا أَمْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ
 فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ أَمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ أَلْضَمُّ إِلَيْكُمْ
 الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ
 مُعْرِضُونَ أَمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا بَلْ هُوَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
 ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ كَيْفَ لَهُمْ بِاخْتِيَارِ الْأِمَامِ وَالْإِمَامِ عَالِمٌ لَا يَجْهَلُ رَاعٍ لَا
 يَنْكُلُ مَعْدِدُ الْقُدُسِ وَالطَّهَارَةِ وَالذِّكْرِ وَالنِّزَاهَةِ وَالْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ وَخَصُّهُ
 بِدَعْوَةِ الرِّسُولِ وَنَسْلِ الطَّاهِرَةِ الْبَتُولِ لَا يَغْنَمُ فِيهِ نَسَبٌ لَا يَدَانِيهِ دَوْبٌ
 فِي النَّفْسِ مِنْ قُرْبَى وَالذَّرَّةُ مِنْ هَاشِمٍ وَالْعُتْرَةُ مِنَ الرَّسُولِ وَالرِّضَا مِنَ اللَّهِ
 جَلَّ وَعَزَّ أَشْرَفُ الْأَشْرَافِ وَالْفَرَجُ مِنْهُ عَبْدُ مَنْشَأَفِ نَامِي الْعِلْمِ كَامِلُ الْحِلْمِ
 مُطْمَلِعُ الْإِمَامَةِ عَالِمٌ بِالسِّيَاسَةِ مَفْرُوضُ الطَّاعَةِ فَاسْتَمِ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَافِظُ
 لَدِينِ اللَّهِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَئِمَّةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يُوَفِّقُهُمُ اللَّهُ وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ خَزَائِنِ
 عِلْمِهِ وَحِكْمِهِ مَا لَا يُوْتِيهِ غَيْرُهُمْ لِيَكُونَ عَلَيْهِمْ فَوْقَ عِلْمِ أَهْلِ زَمَانِهِمْ فِي قَوْلِهِ جَلَّ

وتعالى فمن يهدي إلى الحق الحق ان يتبع ام من لا يهديه الا ان يهديه فما لكم كيف
 تحكمون وفي كتابك وبقائه فمن يوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
 قوله طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله
 يوتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال للتبصرة انزل عليك الكتاب بالحكمة
 وعلمك قال نعم تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال في الآية فلا هل يبيت
 نبينا عمره وذريته صلوات الله عليهم افر يحسدن الناس على ما اتيهم الله
 من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وانايناهم ملكا عظيما فهم من امن
 به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اخذ الله عز وجل
 لا مورا عباده شرح صدره لذلك وادفع قلبه بيا ببع الحكمة والهدى العلم الهاما
 فلم يبق صد بجواب ولا يحير فيه غصوب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد
 من الخطا والزلل والشار ويخصه بذلك ليكون حجة على عباده وشاهدا على خلقه
 وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فما يقدر من على
 مثل هذا فيضار ومنه ويكون عبادهم لهذه الصفة فيقد مونه تقدا وابت
 الله الحق وتبذوا الكتاب وراء ظهورهم كانوا لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى
 والشفافينذوا واتبعوا الهوا انهم قد تم ومقمتهم وانفسهم فقال جل وتعالى
 فما اضل من اتبع هؤلاء بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 فمقتالهم واذلهم قال كبر مقتا عند الله وهذا للذين آمنوا
 كل طبع الله على كل طب متغير مجاز وصلاح الله على هذا النبي والذو سلم

في كتاب
الشيخ
العلامة
الشيخ
العلامة

في كتاب
الشيخ
العلامة

فتبليما كثيرا الحسب وبقي في صحتهم انوار الحقيقة من اطراف مضامينه
فالناظر فيها يقطع بانها تطلع من شجرة النبوة ودوحة العصمة وتصعد عن
معدن العلم ونبع الحكمة وفيها الغنى الكفاية لمن حاول التبصر والهداية فان
لكل حق حقيقة ولكل حقيقة نور وماذا بعد الحق الا الضلال والله هو
المهادي **الفصل الرابع** في اثبات ان الارض لا تخلو عن الامام
المجتبى فقد اتفق الكل من الموافقين والمخالفين على فرض الامامة في كل قرن ورواها
لما يستلزم الدين والدنيا ولا يعتنى بخلاف الخوارج بمبعض مطلقا والاصم مع الامن
من الفتن والفتوح بالعكس بطلان مجتاهم والنقض لهم من المعزلة وجوبها
على الناس عقلا مقدمة للواجب من المحذور ونحوها وفيه منع وجوب وظايف
الامام مطلقا على الامتد وعلية فرض التسليم منع كون نصب الامام مقدرة عقلية
للعلماء بل يلزمهم الالتزام بنفوذ اقامة شئ من المحذور ومن افرد الناس قد تنقد
توضيح هذا المقام فلا حظ مضاعفا الى ان يلزمهم خلوا الارض من الامام قبل النصب
وبعد موت الاول ولو يوما او بعض يوم وقد ثبت خلافه من النص لقولنا
من لم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وقوله تعالى يوم ندعو اكل الناس
بامامهم وغير ذلك مما ياتي وعن جمهور الاشاعرة عدم وجوبها للاسمعائيليين
منهم على عزل العقل عن الحكم والامامية على انها ملزمة العقل والنقل فانما
دلالة العقل على فرض الامام من وجوب **الوجوه الاولى** ان نصب الامام
والمجتبى لطف من الله تعالى على العباد وكل ما تحقق كونه لطفا منه تعالى واجب

الا التزام بوقوعه اما الصغرى فواضحة لا ريب فيها وفي انه مقرب للطاعة
 ومبعد عن المعصية وموجب لنجاة العباد وفوزهم للسعادة والرشاد واما الكبرى
 فهي ايضا واضحة لا ريب فيها بعد ثبوت موضوع اللطف لا مناع المخل من
 الفيض المطلق بعد كونه خيرا محضا ولكون تركه منافيا للغرض من التكليف
 الطاعة كما حذر الاشارة اليه سابقا نعم لو فرض مانع منه وتحقق ما هو ادعى منه
 امكن القول بعد ذلك في عدمه الا انه عند التحقيق راجع الى منع كونه لطفا وقد بينا
 انه لا معارض له ولا مانع كما صرح به رئيس المحققين فصيل الدين قاتن ستر
 فاقامة الامام كبعث الرسل فكما لا سبيل الى دعوى احوال مانع منه وراجع عليه
 فكذلك اقامة الامامة وهر هنا يعلم ان ما صدق من بعض من منع وجوب اللطف بالكلية
 بعض الاحتمالات مرجعه الى احوال عدم كونه لطفا والافصح تحقق كون امر لطفا
 من الله وخيرا محضا وجب لقول بتحقيقه منه تعالى لكون تركه ترجحا للمرجوع ومبينا
 لكونه تعالى لطيفا بالعباد **الوجه الثاني** ان الباري تعالى خلق العالم
 ولم يرد منها الا الصلاح وبقاء كل على حدة ووظيفة ولا يرضى بشئ من
 وجوه الفساد الا عدم زعماده فضلا عن الكل والعو وحيث ان غير المعصومين
 من الجمل والجهالة والخطا والفساد ضرورة فرض كونهم غير معصومين فلا بد
 لنظام اعادة الصلاح فيهم وتاييدهم من امكان كونهم الى عالم غادر المعصوم
 يقيمهم على الاحل لطريق السوء ومناسب المنهاج الرضوخ يضع كل امر في موضعه
 اللائق الموافق لصلاح الكل فلا يتأتى الصالح من غير المعصومين الا بذلك

لا يرضى بشئ من
 وجوه الفساد الا

الوحيد في هذا السبيل فاذا ثبت تعاقب غرضي الناس في كل زمان وتكليف العباد
 والعباد ثبتت في الحكمة وجوب فائده لك المصونة في كل زمان وتكليف العباد
 بتبعية وطاعة والالتزام بنقض الغرض والاهمال الخلق وايقال العباد على انفسهم
 المناهضة الى الخطا والجهالة والفساد ودعوة الاجترار في ذلك الكتاب
 والسنة المنتظمة لبيان جميع وجوه الصلاح وجوب بناء الناس على قوّة
 بما سيحتم من احياها الى القيمة المتبلغ والمفسر المبين في كل زمان وحال
 بحسب اختلاف الحوادث والمواقع من الامور في العلم والوجدان الثالث
 ان بقاء العالم بانظامها وانظام معاش الناس بها الحيوانات يحتاج الى
 امور عامة لا تخص بالافراد بل بتوقف جريانها على سلطان حق يكون له
 ولاية على الكل كالياسات واقامة الحدود والقيام بجوامع العجوة وفصل
 القضاء ورفع المنازعات والتشاجر بالميلن العدل ودفع ايدي الظالمين و
 دفعها من المظلومين ورفع الهرج والمرج وحيث قد ثبت انه ليس للناس كلاً او
 بعضا حظ من الولاية ولا احاطة بخصوصيات الوانم تلك الامور واحكامها
 ولا بجميع خصوصيات موازين العدل ثبت انه لا بد في كل زمان من رولى من طائفة
 الله تعالى عالم محيط كافل تمام الامور بالذكورة ولا يعقل من الصانع افعال
 ذلك وهذا هو المقصود من الخلافة من قول الله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة
 في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله
 لا يقال ان مقصودك انما هو وجوب من يكفل هذا الامور ولو تبعه النبي

الركن الثالث

وهذا من تجويز لزوم آية
في الكفاية من أفراد الغنى
المذكور دائما

من كتاب الكفاية

والأما علم بعنوان عام كالفقيه العادل كما هو كمال على مذهب الإمامية في ذلك
الغيب ولا يجب أن يكون أما مالا فاقول أولا أن تعيين العنوان لا يستلزم
جود في كل زمان فلو فرض فقدان الفقيه العادل لزما المحذور فاقبل وثانيا
أن الفقهاء لا يحيطون بجميع مصالح الوقايح وأحكام القضايا إلا بالقواعد
الأصولية الحديثة التي لا توفّر إلا في ارتفاع العقاب عن المخالفة وذلك لا
يستلزم القيام بمطابق الأمور أحكامها على ما هي عليها في نفس الأمر في
إرادة الشارع وغيره حتى لا يلزم نقض الغرض بتركها فاقبل في الوجه
الرامي ما أشهد إليه صدق الكتاب في صحة أن مقتضى ثبوت أن خلق العالم
ليركن بالباطل وإنما ذلك لأن الذين كفروا فلا حرج على الخالق الحكيم تعالى نصبه
يتميز بين الحق والباطل في كل موقع وزمان وقد حذر أن العقل الصحيح الكامل
وإن كان ما يراى فيها فطرة إلا أن العقول البشرية ناقصة لا يسيل لها في غير
الفطريات والبرهانيات الضرورية فهي صريحة من الاطالة بنهاج الحقائق النفس
الاعتقادية والجهات الواقعية على ما هي عليها فادراكها في الغالب غير ما متع
الطاسمات بما ملاحظ أن النفوس البشرية مجبولة على حب الأغراض الشخصية المختلفة
وطلب علاها منها المتباعدة فمقتضى حكمة الخالق تعالى نصب حجة تكون ميزانا
أو في بين الحق والباطل ليكن التميز بينهما في كل مورد ومقام ويكون كافلا في
الاختلاف بين الناس فادراكهم ودفع الادلالات الشاهية الباطلة في
المعقولات والمنقولات من الكتاب والسنة فنصير وقال أبو عبد الله عليه

السلام في رواية ابن ابي يعفور ان الله تعالى لم يخل الارض من عالم يوم الربة
والنقصان في الارض فان زاد الموصون وان نقصوا الكلهم وقال خذوه
كاملا ولولا ذلك لا لتبس على المؤمنين امرهم ولم يفرقوا بين الحق والباطل
قال ابو جعفر ما ترك الله الارض بغير عالم ولولا ذلك لاختلط على النالجرهم
وفي الكافي باسناده عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله جماعة
من اصحابه منهم حران بن اعين ومحمد بن النعمان وهشام بن سالم والطيا
وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله يا هشام الا
تخبرني كيف صنعت بعمر بن عبيد كيف سالت قال هشام يا ابن رسول الله
سالت اذ جئت واستحييت ولا يعمل لسان بين يديك فقال ابو عبد الله اذا
امرتك بشئ فافعلوا قال هشام بلغني ما كان في عمرو بن عبيد وجلوسه
مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فالتفت
مسجد البصرة فانا انا بخلق كبير فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة حرد بابها
والناس يسالون فاستفرجت الناس فاصروا الي ثم فعدت في اخر القوم
على ركبتي ثم قلت ايها العالم اتى رجل غريب اذن لي في مسئلة فقال لي نعم
فقلت له انك حين فقال يا بنى اي شئ هذا من السؤال وشئ تراه كيف قلنا
عنه فقلت هكذا سالت فقال يا بنى سل وان كان مسالك حمقاء فلا احب
فيها قال لي سل قلت لك عين قال نعم قلت فما تصنع بها قال امر بها الالوة
والاشخاص قلت لك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم الراءحة قلت لك

منه هشام بن الحكم
عن ابن ابي عمير

فَمَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا تَضَعُ بِهِ قَالَ اذْوَقْ بِهَا الطَّعْمَ قُلْتُ اَلَا اِذْنُ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا
 تَضَعُ بِهِ قَالَ اَسْمَعْ بِهَا الصَّوْتَ قُلْتُ اَلَا قُلْتُ اَلَا نَعَمْ قُلْتُ فَمَا تَضَعُ بِهِ قَالَ
 اَمِيزْ بِهِ كُلَّ مَا وَرَدَ عَلَى هَذِهِ الْجَوَارِحِ وَالْحَوَاسِ قُلْتُ اَوَلَيْسَ فِي هَذِهِ الْجَوَارِحِ عَفْوٌ
 مِنْ الْقَلْبِ فَقَالَ لَا قُلْتُ كَيْفَ ذَاكَ وَهِيَ صَحِيحَةٌ سَلِيمَةٌ قَالَ يَا بُنَيَّ اِنَّ الْجَوَارِحَ
 اِذَا شَكَّتْ فِي شَيْءٍ شَتَمَتْهُ اَوْ رَاتَتْهُ اَوْ ذَاقَتْهُ اَوْ سَمِعَتْهُ رَدَّتْهُ اِلَى الْقَلْبِ فَلَيْسَتْ يَتَقَنَّ
 اَلْيَقِيْنُ بِبَطْلِ الشَّكِّ فَالْهَشَامُ قُلْتُ لَمْ فَاثِمًا اَقَامَ اَللَّهُ الْقَلْبَ لَشَكِّ الْجَوَارِحِ
 قَالَ نَعَمْ قُلْتُ لَا يَدُ مِنَ الْقَلْبِ اَلَا لَمْ يَتَقَنَّ الْجَوَارِحُ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ يَا مَعْرُوفُ
 فَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَتْرِكْ جَوَارِحَكَ حَتَّى يَجْعَلَ لَهَا اِمَامًا يَصْحَحُ لَهَا الصَّحِيحَ
 وَيَتَقَنَّ بِهَا مَا شَكَّتْ فِيهِ يَتْرِكُ هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُمْ فِي حَيْرَتِهِمْ وَشَكِّهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ
 لَا يَقِيْمُ لَهُمْ اِمَامًا يَرْوُون اِلَيْهِ شَكَّهُمْ وَحَيْرَتَهُمْ وَيَقِيْمُ لَكَ اِمَامًا الْجَوَارِحُ تَقَرُّ اِلَيْهِ
 حَيْرَتُكَ وَشَكُّكَ قَالَ فَكُنْتُ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ التَفْتُ اِلَيْهِ فَقَالَ اَنْتَ هَشَامُ
 بِنَ الْحَكَمِ قُلْتُ لَا فَقَالَ اَخِي جُلُوسًا ثُمَّ قُلْتُ لَا فَقَالَ فَمَنْ اَيْنَ اَنْتَ قَالَ قُلْتُ مَرَاهِلُ
 الْكُوْفَةِ قَالَ فَاَنْتَ اِذْنُ هُوَ شَمُّ ضَمْنِي اِلَيْهِ وَاقْعُدْنِي فِي مَجْلِسِهِ اِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ مَجْلِسِهِ
 وَمَا نَطَقَ حَتَّى قُبِيتُ قَالَ فَضَحِكَ اَبُو عَبْدِ اللَّهِ ؑ وَقَالَ يَا هَشَامُ مَرَّ عَلَيْكَ هَذَا
 قَالَ شَيْءٌ اخَذْتُهُ مِنْكَ وَالْفَتْرَةَ فَقَالَ هَذَا وَاللَّهِ مَكْتُوبٌ فِي صُحُفِ اَبْرَاهِيمَ وَمُوسَى
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْخُكْرُ وَرَوَاهُ الْكَشِيُّ بِاسْنَادِهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ وَرَوَاهُ اَيْضًا
 اَلْبَيْهَقِيُّ عَنْ دُرِّ قَيْسٍ نَفَاوَتِ الْوَجَدِ الْخَامِسِ اِنَّ اَللَّهَ خَضَّاهُ وَمَنْظَرًا
 وَتَكَالَيْفًا وَاِذَا دَامَ يَرِيدُهَا مِنْ عِبَادِهِ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِمْ فِي نَفْسِ الْاَمْرِ وَالْوَاقِعِ

من الحسن
 من الحسن

وخصوصيات التكليف مختلفة بحسب اختلاف الموضوعات والمواقع و
 الأحوال والأزمان والكافل لبيانها وايضا لها ليس الا الحجة قال عز وجل
 ولورثوا الى الرسول والى اولي الاعراب منهم لعلم الذين يستنبطونه منهم فلو قطع
 الله حجة عن العباد لكان التكليف بها من الله تكليفا من غير ضرب طريق لها
 فيكون لهم حج على الله محمد وسبيل وقد قال الله تبارك وتعالى لن لا يكون
 للناس على الله حجة بعد القيل وقال ايضا ما كنا معذبين حتى نبقي رسولنا
 وقال وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يستن لهم ما يقولون ان الله
 بكل شئ عليم والعلة الموجهة الى الرسول في صحة التكليف بعبادته موجبة في
 الامة والجميع عليهم السلام الى يوم القيمة فان مقاصد الرب تعالى كما يحتاج الى
 النقل منها تعالى كك قحتاج الى الابلاغ والايصال الى كافة العباد بالجملة
 الاولي من خصائص النبوة ووظايفها ولا يجب فيها الدوام ولهذا لا يجب وجود
 النبوة كل زمان بخلاف الجملة الثانية فهي من وظيفة الخيرة المشتركة بين الرسول
 والامام ولا بد من بقاء تلك الجملة بدوام الشريعة وبقائها حتى يحقق البلوغ
 الى الخاتمة والغايي الموحود ومن سيوجد من العباد وعبارة اخرى للشريعة
 مرحلتان المحدث والتشريع وهو من خصائص النبوة والحفظ والبقاء وهو
 من وظائف الجملة ولذا لا يجب دوام النبوة بخلاف الحجة فلا بد من وجودها
 في كل زمان لحفظ الشرع وايصاله الى الكافة ودعوه كفاية الكتاب السنة
 النبوة والفواعل الاصول والاجتهاد على بيان جميع التكليف وتبليغ ما يجب

فثبت ان الزمان لا يخلو عن
 متعلق للنبوة والجملة
 فظلالها مبني

من
العلم
الذي
لا
يولد
ولا
يموت
ولا
يتغير

الامة اليه حتى ارش الحداش غير مفيدة للحصم اما الكتاب فواضح بعد ثبوت كون القرآن
محتاجا الى التفسير والبيان كما قال تعالى فان قرأناه فاتبع قلنه ثم ان علينا بياناه
لان ما فيه اجماليات ورموز لا يعلمها الا من حوطني به قال عز من قائل
من آيات محكمات واخر متشابهات الى ان قال وما يعلم تاويلها الا الله و
الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند الله وفي رواية علي بن خنيس
ابي عبد الله قال ما من امر يختلف فيه اثنان الا ولها اصل في كتاب الله عز وجل
وليكن لا يبلغه عقول الرجال وفي حديث فضيل بن يسار عنده في القرآن قال ظهر
تنزيله و بطنه و اويله منه ما مضى منه ما لم يهجي بعد مجرى كما مجرى الشمس والقمر
لكل ما جاء منه شيء وقع قال الله تعالى وما يعلم تاويلها الا الله والراسخون
في العلم نحن نعلم وفي رواية عبد الرحيم عنده ان القرآن حتى لم يميت وانه مجرى
كما مجرى الليل والنهار وكما مجرى الشمس والقمر مجرى على اخرنا كما مجرى على اولنا
الحكيم ومعناه انه مع بقائه ودوامه اثنان له في كل زمان نور جديد
ينزل عنده الظلام والضلال وينفع به الناس به في كل زمان انشفا فاجل
كما يتبدل ظهور الشمس والقمر والليل والنهار ويظهر نور جديد واثرا حاد
غير ما سبق مع انها امر واحد لا تغير فيها ولا اختلاف ومثلها فارواه ابوها
المهفكي عزابي محمد العسكري قال قلت ما بال المرأة المسكينة الضعيفة
تاخذ سهما واحدا وياخذ الرجل سمين فقال لان المرأة ليس عليها جهاد ولا
نفقة ولا عليها عقلان اما ذلك على الرجل فقلت في نفسي كان قيل له كان

ابو الجوزي سئل يا عبد الله عن ذلك فقال نعم هذه مسئلة في العلم والادب
 الجواب منها واحد هو انما كان معنى المسئلة واحدا جري لاخرنا ما جري
 لا ولنا واقلنا واخرنا في العلم والادب سواء ولم يرد له ولا ميل المؤمنين
 فضلها الخسب والرقايات في هذا الباب كثيرة قريظة من الثواتر و
 يدل على هذا المعنى وايات الثقلين وغيرها ما يدل على انهم لا يشاركون
 القرآن ولا يفارقهم الى يوم القيمة وعن يزيد بن ثابت قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله فيكم الثقلين كتاب الله وعلي بن ابي طالب وهو افضل
 من كتاب الله لانه يترجم لكم كتاب الله رضاء الدليل وما السنة النبوية في
 ايضا مثل القرآن فيها الحكم والارشاد والناصح والمنسوخ والاعداد والحكم
 والحمد والمبين والمطابق والمشرط فهو ايضا حاجة الى بيان وتفصيل
 وتبليغ النبي صلى الله عليه وآله عليه تمام ما يحتاج الامم الى بيان في التبليغ
 على وجه من الاجمال وتوديع التفصيل عند الحج عليهم السلام ليبتئوها و
 يبلغوها الى الامم بحسب الموارد والازمان ومجدهم والهمم ويذكروهم
 ما انعم الله عليهم او غفلوا عنه روى في كشف اليقين عن شيخ بن الحرث عن ابن
 بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام حبيب بنت ابي سفيان فقال
 يا ام حبيب عمن لنا فانا على حاجة ثم دعا بوضوء فاحسن الوضوء ثم قال
 ان اقل من يدخل من هذا الباب من المؤمنين سيد العرب خير الوصيتين
 واولة الناس بالناس فقال اشترى فجلت اقول اللهم اجعل رجلا من الانبياء

في كتاب الله
 في كتاب الله
 في كتاب الله

قال قد دخل على عليه السلام حق جليل في جنب رسول الله صلى الله عليه وآله
 فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يسمع وجهه يبدى ثم مسح بها وجهه على فقال على
 وماذا يا رسول الله قال تبلغ رسالة وتؤدي عنه وتسمع الناس
 صوتي وقلم الناس من كتاب الله ما لا يعلمون وروى حمزة بن انس عن ابيه
 عن النبي صلى الله عليه وآله قال قد قرأها مني وفي اخره فقال على يا رسول الله
 اولايرقد بلغتهم قال بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه بعد وروى النعمان
 عن ابن عقدة ومحمد بن همام وعبد العزيز وعبد الواحد بن عبد الله عن رجاء
 عن عبد الرزاق عن معمر عن ابان عن سليمان بن عيسى الهلالي قال قلت لعلي عليه السلام
 اني سمعت من سلمان ومن المقداد ومن ابي ذر اشيا من تفسير القرآن ومن الاحاديث
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله في غير ما في ايدي الناس سمعت منك تصديقها لاسمعت
 منهم ورايت في ايدي الناس اشيا كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن رسول
 الله صلى الله عليه وآله وانتم تفاخرون بها وتزعمون ان ذلك كان كله باطلا فترى انهم
 يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله متعددين ويفسرون القرآن بما يريدون
 قال فاقبل على عليه السلام وقال قد سالت فافهم الجواب ان في ايدي الناس
 حقا وباطلا وصدا وكذبا وناصحا ومنسوخا وخاصا وعاما ومحكما
 ومتشابها وحظا ودها وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قام
 خطيبا وقال ايها الناس قد كثرت على الكذابة من كذاب على متعبا فليتبوء
 من النار ثم كذب عليه من بعده وانما اناكم المحدثين من ابيعت ليس لهم خامس

في تفسيره
 في تفسيره
 في تفسيره

رجل منافق مظهر للإيمان متصنع للإسلام باللسان لا بـالـيـاـثـم ولا بـتـحـركـا ان
 يكذب على رسول الله متعمدا ولو علم المسلمون انه منافق كاذب ما قبلوا
 منه ولا يصدقونه ولكنهم قالوا قد صحب رسولنا الله وقد سمع منه واخذ
 عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبرك عن المنافقين بما اخبرك ووصفهم بما
 وصفهم فقال عز وجل واذا رايت تعجبك اجسامهم وان يقولوا التسمع
 لقولهم ثم اتوا بعد رسول الله وتقرّبوا الى ائمة الضلال والدعاة الى النـاس
 بالزور والكذب والبهتان حتى ولو هم الاعمال وحكومتهم على رقاب الناس
 اكلوا بها الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصمهم الله فهذا احد
 الاربعة ورجل سمع من رسول الله شيئا ولم يحفظه على وجهه فادهم فيه
 ولم يتعمده كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويروي به ويقول انا سمعته
 من رسول الله صلى الله عليه واله ولو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم
 هو انه وهم لرفضه ورجل سمع من رسول الله شيئا حريه ثم نسي عنه وهو
 لا يعلم حفظ المنسوخ ونسي الناسخ ولو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون
 اذا سمعوا منه انه منسوخ لرفضوه ورجل رآه لم يكذب على الله ولا على
 رسول الله مبغضا للكذب خوفا من الله تعظيما للرسول الله ولم يتوهم
 بل حفظه كما سمع على وجهه فجا به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم
 الناسخ والمنسوخ فعل بالناسخ ورفض المنسوخ وامر رسول الله ونهيه
 مثل القرآن من ناسخ ومنسوخ وعام وخاص وحكم ومتشابه قد كان

يكون من رسول الله الكلام له وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن و
 قال الله عز وجل في كتابه ما افاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 يستمعون لا يعرفون ولم يدروا عفو الله عز وجل ولا مانع به رسول الله صلى
 الله عليه وآله وليس كل اصحاب رسول الله كان يسال عن الشئ فيفهم
 كان منهم من يسال ولا يستفهم حق انهم كانوا يحبون ان يحصى الاعراب
 والطائفة فيسئل رسول الله حق يسعوا وقد كنت اذا دخل على رسول
 الله كل يوم دخلت وكل ليلة دخلت فيخيلني فيها وادور معه حيث دار وقد
 علم اصحاب رسول الله انه لم يكن يضع ذلك باحد غيره فربما كان في بقي يا
 يتوفى رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر من ذلك في بقي وكنت اذا دخلت عليه
 ببعض منازل خلاني واقام عنتي نساء فلا يبق عندي غيري واذا اتاني للخلوة
 معي منزلي لم يبق عنقي قاطرة ولا احد من بني دكت اذا ابتدئت اجابون اذا
 سكت وفتيت مسائل دعا الله ان يحفظني ويلبمني فانيت شيئا فظمند
 دعاي واجبة قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله يا نبي الله انك منذ دعوت الله
 بما دعوت لم انس مما تعلني شيئا فلم يلبني على واما من مكنت اتخوف على النسيان
 فقال يا اخي لست اتخوف عليك النسيان ولا الجهل قد اخبرني الله عز وجل
 انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون بعدك واما تكبيرهم
 قلت يا رسول الله ومن شركائي قال الذين قرئهم الله بنفسه فقال يا ايها
 الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان خفتهم نازعا

في شيء فردوه الى الله والى الرسول واولئ الامر منكم الحديث وفيهج البلا
 وفر كلام الله لما الله لقد علمت بتبليغ الرسالات وانما العدة ونما الكلام
 وعندنا اهل البيت ابواب الحكم وصيا الامر قال ابن الحديد المعنى في خبر
 انه اقسم بالله انه علم اداء الشرايع الى المكلفين والحكم بينهم بما انزل الله ولم
 مواعيد رسول الله صلى الله عليه وآله وعدها وعلم تمام كلمات الله تعالى اي تأويلها و
 بيانها الذي يتم به لان في كلامه تعالى الجمل الذي لا يتغنى عن مقم ومبتهن
 بوضوح ثم كشف الغطاء ووضح المراد فقال وعندنا اهل البيت ابواب الحكم
 يعني لشرعيات والفناو وضياء الامر يعني العقليات والعقائد وهذا مقام
 عظيم لا يجسر احد من المخاويين يدعيه سواء انه انتهى موضع الحاجة من كلامه واما
 القواعد والاصول العذرة فقد مر انها انما تؤثر في رفع العقاب في الحق
 مع العمل بها في مرحلة الظاهر الامتثال اذا كان العامل معذور في الوصول
 ولا تؤثر في كون مداليلها واقع التكليف ولا في صحة التكليف الواقع من غير
 ضرب لطريق واما الاجتهاد بالظنون والاقية والاستصحاب والراي فلا
 يجوز في الامور الدينية لعدم كون مؤديها من الله بل من الراي والفائس وكفى
 في الزام القائلين بها قول عمر في المنبر لا ان اصحاب الراي عدو السن اعيتهم
 الاحاديث ان يحفظوها فافنوا باذانهم ضلوا واضلوا الا انفسك ولا
 تبند وتنبع ولا تبندع اقول وليت شعري كيف تبندعوا في امر الخلافة وابتد
 فيها باذانهم باختيارهم ولم يتبعوا اهل النجاة ورايه وردوه وبنده واء

ظهورهم ولعمري انه ما كان له بعد هذا ان يتفوه بهذا الكلام الا ان الله تعالى
 هو الذي اجبر على لسانه كلمة الحق والاقتراب به وبالجملة لا يمكن الوصول الى
 ارادات الله تعالى الا بتبيين المعصوم المنصوب من جانب الله ولقد بان عن هذا الوجه
 في رواية منصوبين حازم رواها محمد بن يعقوب وغيره بالاسناد عنه قال قلت
 لابي عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل اجل واكرم من ان يعرف بخلق الخلق
 يعرفون بالله قال صدقت قلت من عرف ان له ربا ينبغي ان يعرف ان لذلك
 الربا ورعا سخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي ورسول فمن لم
 يات وحي فقد ينبغي ان يطلب لرسول فاذا لقيهم عرفناهم بالحجة وان لهم لطافة
 المفترضة وقلت للناس اليس تعلمون ان رسول الله كان هو الحجة من الله
 على خلقه قالوا بلى فقلت فحين مضى من كان الحجة من بعدك على خلفه فقالوا
 القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو بما صم به المرجى والقدرى والزيدى
 والذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال فخصوه فعرفت ان لا يكون حجة الا بقتهم
 فما قال فيه من شئ كان حقا فقلت لهم من قيم القرآن فقالوا ابن مسعود كان
 يعلم وعمر يعلم وعديفت يعلم قلت كلفوا لا فلم احدا حدا يقال انه يعرف
 كله الا عليا فاذا كان الشئ بين القوم فقال هذا الادري وقال هذا الادري
 وقال هذا الادري وقال هذا انا ادري فاشهد ان عليا قيم القرآن
 وكان طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله واما قال
 في القرآن فهو حق فقال عليه السلام رحمك الله وهو الكلي ايضا مناظرة مشايير الحكم

من انما ينبغي من انما ينبغي

مع الشام في حضرة الصادق عليه السلام في حديث طويل فقال للشام
 اسرك انظر لخلقهم ام خلقة لانفسهم قال بل لي انظر قال ففعل بنظرهم
 ماذا قال اقام لهم حجة ودليلا لا يتشتتوا ويختلفوا في الفهم ويقوم ورتبهم
 ويخبرهم بغير رتبهم قال فمن هو قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال
 فبعد قال الكتاب قال فهل نفعا اليوم الكتاب في السنة في رفع الاختلاف عنا
 قال الشامي نعم قال فلم اختلفنا ما وانت وصي من الشام اليك في مخالفتنا اياك
 قال فكنا الشامي فقال ابو عبد الله مالك لا تتكلم قال ان قلت لا اختلف
 كذبت وازفقت ان الكتاب في السنة يرفعنا عنا الاختلاف ابطلت لانها
 يمتلئ من الوجوه وازفقت قد اختلفنا وكل عنا يدعي الحق فلم ينفعا اذا الكتاب
 والسنة الا ان له هذه الحجة فقال صلى الله عليه وآله مليا فقال الشامي با هذا من
 انظر للخلق اربابهم وانفسهم فقال هشام رتبهم قال فهل اقام لهم من يجمع
 كلمتهم او يقيم اودهم ويخبرهم بحقهم من باطلهم قال هشام في وقت رسول الله
 او الساعة قال الشامي والساعة قال هشام هذا القاعد الذي يشد اليه
 الرجال ويخبرنا باخبار السماء والارض ورائه عن ابي جده قال الشامي فكيف
 لي ان اعلم ذلك قال سلمه عما بدالك قال الشامي قطعت عنك فعلى السؤال
 فقال ابو عبد الله يا شام احببك كيف كان سفره وكيف كان طريقك كان
 كذا وكذا فاقبل الشامي يقول صدقت واسلمت لله الساعة فقال بل امت
 بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكون والايمان

عليه يثابون فقال الشاعى صدقت فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ﷺ واثاك وصق الاوصيا وفي العلل العيون في علل الفضل
شاذان عز الرضا عليه السلام فان قيل فلم جعل اولوا الامر رباطا عليهم
قيل لعل كثيرا منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامرهم ان لا يتعدوا
ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يتب ذلك ولا يقوم الا بالانجيل عليهم
امينا ياخذهم بالوقف عند ما ابيع لهم بمنعهم من التعدي والدخول في ما حطر
عليهم لانه لو لم يكن ذلك لكان احدا لا يترك لذته ومنفعته لنفسه غير فعل
عليهم فيها منعهم من الفساد ويقوم فيهم الحدود والاحكام ومنها ان لا يتعدوا
فرقة من الفرق ولا ملذ من الملل بقوا وعاشوا الا ببقية ورسول الله لا بد لهم
منه في حال الدين والدنيا فلم يجر في حكمة الحكماء ان يترك الخلق خلوا عما يعلم
انه لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به فيفانلون به عدوه ويقيمون فيه
ويقيم جمعهم وجماعتهم ويمنع لهم ظالمهم عن مظلومهم ومنها انه لو لم
يجعل لهم ما ما قيمنا حافضا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين
وغيرت السنن والاحكام ولزاد فيها المبدعون ونقص منها المحدثون
وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير
كاملين مع اختلافهم واختلاف هويتهم وتشتت اراهم ولو لم يجعل لهم
قيما حافضا لما جاء به الرسل لفسد اعلى نحو ما بينا وقيمت الشريعة والسنن
الاحكام والايامان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين **الوجه الثاني**

رسول الله ﷺ

انه لا ريب ان الغرض الاصلي من خلق العباد انما هو المعرفة والعبادة كما نطق به
 الكتاب والاخبار ودل عليه العقل لا غبار لست تعد العباد بها الا فاضة
 الخير والجلود من المبد الفياض وبذل السعادة والرحمة التي لها خلقهم الباري
 عز اسمه كما قال تعالى ولذلك خلقهم وحيث ان حقيقة المعرفة والعبادة انما
 هي في الحج المعصومين الذين هم عباد الرحمن الذين يمشون في الارض هونا واذا
 خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين جعل لهم الدار الاخرة حيث لا
 يريدون علوا في الارض ولا فسادا وهم الراسخون في العلم السابقون المقربون
 وهم المقصودون بالعبادة في قوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
 راضية مرضية وادخلي في عبادي وادخلي جنتي ومن سواهم من الجاهلين و
 اصحاب الشمال بل اليهم وادباب النفوس الامارة بل اللوامة لم يبلغوا من
 مرتبة المعرفة والعبادة الا بناقصها وصورتها العارضة عن الحقيقة والالبسوا
 هم ايضا منزلة الكمال بل العصة ضرورة ان كمال العبد بكمال قربه الى المعبود و
 كمال قربه ليس الا كمال معرفته وعبادته والبلوغ الى حقيقتهما ما نافرض ان
 غاية الخلقة هي المعرفة والعبادة فلا جرم ان يكون المقصود هو حقيقتهما كما
 قال عز من قائل وما احروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ولو فرض تحقق
 حقيقتهما في غير المعصومين فلا اقل من تفاوت مراتبهما واختلافهما بالكمال
 والنقصان وحينئذ فمقتضى كمال الجود والقدرة والمبد الفياض وتقد
 استعداد المحل بمراتب المعرفة والعبادة وامكان تحقق اعلى المراتب ان يكون

بمقتضى تمام الجودان الغرض المقصود والعمدة منه ذلك المرتبة عند ترو فانقطا
 الحجّة بوجوب انقطاع حقيقة المعرفة والعبودية التي هي الغرض الاقم والمقصود
 الاتم من الخلقة ولو في ان من الافات واحال من الاحوال ولعلك الى هذا يشير
 من الاخبار ما دل على انه لو خلى الارض من الامام لساخ وماد ل منها
 على ان اهل البيت عليهم السلام امان لاهل الارض ذبعت بوث كون الغاية المقصودة
 من الخلقة وجودهم وكون وجود غيرهم طفيلانا بعالهم كما يستفاد من النجباء الكثيرة
 بل المتواترة لا يعقل خلوا الارض وعالم الخلق منهم ومنه يعلم ان قبول عبادات
 الخلق سواهم انما هو لهم ولتبعينهم وولايتهم وبيان توضيح هذا يستد زيادة
 لا يسعها المقام والله تعالى هو العلام **ولا مادل الى النقل من**
الكتاب الكريم مضافا الى ما حرق في نضعيف الكلمات السابقة ايات كثيرة
 منها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين والصادقين
 انما هم المعصومون وعن ابن عباس في تفسيره ان المراد به محمد وعلي واولي الخواص
 والنجباء وعائزهم يعني مع محمد واهل بيته وقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر
 ان كنتم لا تعلمون فان الخطاب الامر لكافة المؤمنين الى يوم القيمة وكذلك
 قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
 فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم
 الآخر ذلك خير واحسن فاويلا فذلك الاية على لزوم ذم الامر في كل زمان
 بطيونة المؤمنين وبرحمن اليك وبرقون اليك ما اختلفوا فيه وتحيروا

في كتاب النجباء

فيه ومن الواضح انه لا بد وان يكون ذوالا حرمين الله ومنصوبه وحجته
 ويجلي ان يكون مصدرا في دايه وقوله قال عز اسمه ولورده الى الرسول
 والى اولوا الامر منهم لعلمهم الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله وبرحمته
 لا تبقتم الشيطان الا قليلا فالمراد من اولى الامر في الايتين ليس الا النجاة
 والا حاف كما قال الصادق ع لعبد المحمدين ابي الدائم قال الله تعالى اطيعوا الله
 واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقال ولورده الى الرسول والى اولى
 الامر منهم الذين امروا بطاعتهم والرسالة اليهم وقال الباقر ع لعبد الله بن فضال
 هم الائمة وعز الرضا ع في حديث اخرهم الحمد لله على خلقه ومنها قوله تعالى ائمتنا
 وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة
 وهم راكعون بالتقريب لمقتضى نزل في علي ع حين تصدق بجاهته في الركوع رواه
 العامة والخاصة بطرق كثيرة واداة الولاية بمعنى غير ولاية الله وولاية
 رسوله غير معقول واداة غير لا ولوية منافية للخصم سواء كان حقيقيا او
 قصرا وقلب فراد ومنها قوله مبارك وتعالى في بدء خلقه الانسان للامانة
 التي جعل في الارض خليفة فان تعلق ارادة الله بوجود الخليفة فيها وتعبير
 بملك العبادة ظاهرة في ارادة اسبقه من ذلك في الارض وعدم تخليصها
 من الخلافة وما على كون المراد من الخليفة خليفة الله كما يظهر من رواية جابر بن
 يزيد عن ابي جعفر ع عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام في تفسير الآية في
 حديث طويل فيه قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون اني اريد ان اخلق

في اللغة العربية
الكلمة الباقية

خلفائكم واجعل من ذرية انبياء ومرسلين وعباد اصالحين وائمة مهتدين
واجعلهم خلفاء على خلق في ارضيهم عن معصيته وينذرونهم من عذابه
ويؤدونهاهم الى طاعة ويسلكون بهم طريق سبيله واجعلهم له حجة وعليهم
عذرا ونذرا ومنها قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه على ما روي في
تفسيره في المستفيض منها ما رواه ابن بابويه عن ابي عبد الله احمد بن محمد بن
عبد الله الجوهري قال حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم قال حدثنا
الطياحي ابو الوليد عن ابي زياد عبد الله بن زكوان عن الاعرج عن ابي هريرة
قال سالت رسول الله عن قوله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال
جعل الائمة في عقب الحسين وخرج من صلبه تسعة من الائمة ومنهم مكان هذه
الائمة ثم قال لو ان رجلا صنف بين المكنى والمقام ثم لقي الله مبغضا لاهل
بيته دخل النار ومنها ما رواه ايضا بالاسناد عن ابي هريرة قال قال رسول الله
ثم اني نادى فيكم الثقلين احدهما كتاب الله عز وجل من اتبعه كان على الهدى
وان تركه كان على الضلالة ثم اهل بيته اذ كرهم في اهل بيته ثلث مرات فقلت
لا ابي هريرة من اهل بيته ناسا قالوا اهل البيت اصداء وعصبة وهم الائمة الاثني
عشر الذين ذكرهم الله في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه ومنها ما رواه احمد
بن العباس عن علي بن محمد الجعفي عن محمد بن القاسم الاكفاني عن علي بن محمد بن
مروان عن ابنه عن ابيان بن ابي غياث عن سليمان بن قيس قال خرج علينا امير المؤمنين
ونحن في المسجد فاحترقنا فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن القرآن

فان في القرآن علم الاولين والآخرين لم يدع لقائل مفا لا ولا يعلم تاويله الا
 الراشعون في العلم وليس الراشعون بواحد ورسول الله كان واحدا منهم
 علمه الله سبحانه اياه وعلمه رسول الله لا يزال في عقبه الى يوم القيمة ثم
 قال وبقيت مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة فانا من رسول الله
 بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والعلم في عقبنا الى ان تقوم الساعة ثم قرأ
 وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم قال كان رسول الله عقبه ابراهيم ونحن اهل
 البيت عقب محمد وآل الرضايات من طريق الخاصة في تفسير الآية بهذا المعنى
 كثير رواها السيد في البرهان فالكلمة الباقية في عقبه متصلة بغير انقطاع
 ولا فصل وتغير الى يوم القيمة هي الامامة التي دعا بها الذرية فاستجاب الله
 تعالى له في غير الظالمين من ذرية والحق ولان الصدق في الاخيرين الذي
 سألها حيث قال رب هب لي حكما واخفني بالصالحين واجعل لي لسان صدق
 الاخيرين فاعطاه الله تعالى له وقال وجعلنا في ذرية النبوة والكتاب فقال
 وجعلها كلمة باقية في عقبه وعبر عنها وعن من يقوم بها بالكلمة كما عبر بها
 في قوله تعالى بكلمة منه اسمه المسيح وقوله تعالى انما المسيح عيسى بن مريم
 رسول الله وكلمته الفها الى مريم وورد في رواية امير المؤمنين يعسوا الذين
 والابمان وكلمة الرحمن وفي رواية غايشه عن النبي صلى الله عليه وآله في الخاف
 الفاشم يخرج من صلبه اى العسكر كلمة الحق ولان الصدق على
 هذا مرجع الغمير في قوله تعالى وجعلها امام مطوية وانها البرائة الثابتة

عَنْ مَنْ سَوَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْوَجْدِ الْأَكْمَلِ لَكَ حَصْلَتٌ فِي نَفْسِ إِبْرَاهِيمَ فَالْمُرَادُ بِقَا
 فَا فِي نَفْسِهِ خَرَجَتْ بِهَا كَالْمَعْرِفَةِ وَالْبِرَّةِ عَمَّا سَوَّى اللَّهُ تَعَالَى وَهِيَ بَعْضُهَا مَرْتَبَةٌ أَمَّا مَرْتَبَةُ
 عَصَمَتِهِ وَبِالْحُكْمِ فَالْكَلِمَةُ الْبَاقِيَّةُ فِي نَفْسِ الْأَنْبِيَاءِ وَعَقِبِهِمْ هِيَ الْأَمَامَةُ
 وَمَنْ يَقُومُ بِهَا قَالَ الصَّادِقُ ع فِي الرِّوَايَةِ الْمَرْبُوتَةِ فِي الْاِحْتِجَاجِ وَهِيَ طَوِيلَةٌ لَمْ
 نَذْكُرْ فِيهَا إِلَّا مَوْضِعَ الْحَاجَةِ فَالْعَلَّ فِي جَوَابِ الزَّيْدِيِّ قَالَمَا اثْنَانِ لَنَا خَالِفَا
 وَصَالِحَا مُعَالِيَا عَنَّا وَمَنْ جَمَعَ مَا خَلَقَ وَكَانَ ذَلِكَ الصَّانِعُ حَكِيمًا لَمْ يَجْزِ أَنْ
 يَشَاهِدَهُ خَالِقُهُ وَلَا أَنْ يَلَامُوهُ وَلَا أَنْ يَبْأَشُرَهُ وَيَبْأَجْهَمُهُ وَيَحَاجُّهُ
 ثَبَتَ أَنْ لَهُ سَفَرٌ فِي خَالِقِهِ وَعِبَادُهُ يَدُلُّونَهُمْ عَلَى مَصَالِحِهِمْ وَمَنَافِعِهِمْ وَمَنَابِهِ
 بِقَائِمِهِمْ وَفِي تَوَكُّرِهِ فَنَائِمُهُمْ ثَبَتَ الْأُمُورُ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ فِي
 خَلْقِهِ وَثَبَتَ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ لَهُ مَعْبَرَةً بَيْنَهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَصَفْوَتُهُ حَكَمًا وَمَوْدَبِينَ
 مِنْ عِنْدِ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ بِالْحِكْمَةِ وَالِدَلَالَةِ الْبَرَاهِينِ وَالشَّوَاهِدِ مِنْ أَحْيَاءِ الْمَوْتِ
 وَابْرَاءِ الْأَكْمَرِ وَالْأَبْرَصِ فَلَا تَخْلُوا الْأَرْضَ مِنْ حُجَّةٍ بِكَوْنِ مَعَهُ عِلْمٌ بِدَلٍّ عَلَى صِدْقِ
 مَقَالِ الرِّسُولِ وَوَجُوبِ عِدَالَتِهِ ثُمَّ قَالَ ع بَعْدَ ذَلِكَ فَحَقُّ نَزْعِهِ أَنَّ الْأَرْضَ
 لَا يَخْلُوا مِنْ حُجَّةٍ وَلَا تَكُونُ الْحُجَّةُ إِلَّا مِنْ عَقِبِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ مِنْ
 مِنْ غَيْرِ نَسْلِ الْأَنْبِيَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ شَرَعَ لِنَبِيِّ أَدَمَ طَرِيقًا مُبِينًا وَآخِرَ مَرَادٍ
 نَسْلًا طَاهِرًا أَخْرَجَ مِنْهُ الْأَنْبِيَاءَ وَالرِّسَالَ صَفْوَةَ اللَّهِ وَخُلَصَ الْجَوْهَرُ طَهْرًا
 فِي الْأَصْلَابِ فَخُذُوا فِي الْأَرْحَامِ لَمْ يَصِبْهُمْ سَفَاحُ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا يَثَابُ
 انْسَابُهُمْ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَهُمْ فِي مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ أَعْلَى دَرَجَةٍ وَشَرَفًا

منه من كان خازن علم الله وأمين غيبه مستودع سره وحجة على خلقه و
 ترجمانه ولسانه لا يكون الا بهذه الصفة فالحجة لا تكون الا من تسلمهم
 تقوم مقام النبوة في المخلق بالعالم الله عنده وورثة عن الرسول ان
 حجة الناس سكت وكان بقاء ما عليه الناس قليلا مما في ايديهم من علم
 الرسول على اختلاف مناهم قلنا قاموا بينهم الله والقياس وانهم انما قروا
 به واطاعوه واخذوا عنه ظهر العدل وذهب الاختلاف والتشاجر
 استوى الامر بان الدين وغلب على الشك اليقين ولا يكاد ان يقر الناس
 ولا يطعنوا بعد فضل الرسول وما مضى رسول ولا ينقطع الا وقد اختلف
 امته من بعده وانما كان على اختلاف فهم خلا فهم على الحجة ولو كرم اياه وقال
 فما يصنع بالحجة اذا كان بهذه الصفة قال قد يتقيد به ويخرج عن الشئ
 بعد الشئ مكانه منفعة الخلق وصلاهم فان احد قوا في دين الله شيئا اعلمهم
 وان زادوا فيه اخبرهم وان نقصوا منه شيئا افادهم الخبر **واما ما يدك**
من الشئ على عدم خلق الارض من الامام فهي كثيرة نذكر منها طوائف
فطائفت منها ما يدك على انه من لم يعرف امام زمانه مات ميتة
جاهلية سيما النبوي المسلم المعروف بين الفريقين وهي الذلة على ان معرفة
 الامام من اصول الدين الواجبة في كل زمان الى يوم القيمة ومثابها للرؤية
 الواردة عن النبي صلى الله عليه واله في تفسير قوله تعالى اليوم ندعو كل انا
 بامامهم فكل يدعون كل ناس بامام زمانهم وكتاب ربهم ونشد بدينهم

الحجة
 ما يدك
 النبوة
 الامام
 الطائفت

و طَائِفَتُ مِنْهَا رَوَاتُ الثَّقَايِنِ وَغَيْرِهَا الدَّالَّةُ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ وَاهِلُ الْبَيْتِ
 لَا يَفْنَى فَإِنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَحْدَى يَرُدُّ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى الْخُرُوجِ وَهِيَ
 كَثِيرَةٌ مُتَوَاتِرَةٌ **و طَائِفَتُهُ** مِنْهَا الرُّوَايَاتُ الَّتِي مَضْمُونُهَا أَنَّ الْأَرْضَ لَا
 تَهْلُكَ عَنْ الْأَمَامِ لَوْلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَهِيَ يَضَاقُ كَثِيرٌ قَدْ مَرَّ كَثِيرُهَا
 فِي رَوَايَةِ دَاوُدَ السَّعْتِ عَنْ الْكَافِظِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ الْحَقَّ لَا يَقُومُ لِلَّهِ عَلَى
 خَلْقِهِ إِلَّا بِأَمَامٍ حَيٍّ يَعْرِفُ وَرَوَى لَوْ شَاغَرَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَ ذَلِكَ
 وَرَوَاهُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ **و طَائِفَتُهُ** مِنْهَا مَا يَدُلُّ عَلَى دَوَامِ بَقَاءِ الْخِلَافَةِ
 فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ مُتَوَاتِرَةٌ مِنْ طَرَفَيْنِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ وَ
 مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قَرْنٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ
 وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ
 قَالَ لِلَّهِ أَمْرٌ أَنْ لَا يَخْلُفَ الْأَرْضَ مِنْ حُجَّتِهِ إِلَّا مَا ظَاهَرَ مَشْهُورًا أَوْ خَائِفًا مَغْبُورًا وَ
 ابْنُ الْحَكِيمِ ابْنُ أَبِي السَّلَا قَالَ قُلْتُ لِلصَّادِقِ عَ بِكُونِ الْأَرْضِ لِيَرْفَعَهُ أَمَامِي
 قَالَ لَا قُلْتُ يَكُونُ أَمَامًا نَقَالَ لَا إِلَّا وَاحِدًا فَاصْصَامْتُ وَغَرَّابِي حَمَزَةً عَنْهُ جَمْعُهُ
 قَالَ وَاللَّهِ مَا تَرَكَ اللَّهُ أَرْضًا مِنْ دُونِ قَبْضِ اللَّهِ أَدَمَ الْأَوْفِيلَ أَمَامَ بَهْتِكُ بِهِ إِلَى اللَّهِ
 نَعَالِي وَهُوَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَلَا تَبْقَى الْأَرْضُ بَعْدَ أَمَامٍ هُوَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ
 ابْنُ جَبْرِ عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَلَّ وَاعْظَمَ مِنْ أَنْ يَتْرَكَ
 الْأَرْضَ بَعْدَ أَمَامٍ فَادِلٌ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنْ

(٢١٩)
 طَائِفَتُهُ

طَائِفَتُهُ

طَائِفَتُهُ

الأرض لا تخلوا إلا وفيها أئامكم كما إن زاد المؤمنون شيئاً ردهم وإن نقصوا
 شيئاً أتم لهم وعرجة حمزة عزاب جعفر قال إن الأرض لن تخلوا إلا وفيها عالم
 متافاً زادوا قالوا لا زادوا وإن نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم
 حتى يري في ولده من يعلم مثل علمه وعز عتبة بن جعفر عن أبي الحسن عليه السلام
 إن صاحب هذا الأمر لا يموت حتى يرى ولده من بعده وفي الخبر عن
 فضيل الأعور عن أبي عبيدة المخزومي قال كنا زماناً أبا جعفر حين قبض فصرنا
 نترد دكا لغنم لا داعي لنا فلقيت سالم بن أبي حفصة فقال يا أبا عبيدة من
 أئامك فقلت أئمة آل محمد فقال هلكت وهلكت ما سمعت أنت وأنا
 أبا جعفر عليه السلام وهو يقول فرمات ولاسر لها قام ماث ميتة جاهلية
 فقلت بل فرزقنا الله المعرفة فقلت لأبي عبد الله إن سالماً قال كذا
 كذا فقال ماث ماث ميتة حتى يخلف له الله من بعده من يعلم علمه ويعمل عمله
 ولاسر قيل به فهو تدعى له مثل الذي كان يدعو إليه من كان قبله أن إذا
 قام قائمنا حكم بحكم داود وسليمان ولا يزال الناس بينة الخبر وشيل بيننا
 وروى عن محمد بن إبراهيم بن محمد بن داود أن رجلاً من شاكراً ما خرج إليه في
 التوقيع قل للمسلمين قد فهمنا ما حكيت عن موالينا بأصيتكم فقل لهم أقامتم
 قولاً لله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي
 الأمر منكم هل أمرنا إلا بما هو كائن في حقنا ليقم أولم تروا أن الله جعلكم متطاعين
 فادون إليها ما اعتدوا بها من لدن آدم إلى أن ظهر الملائكة

كلما غاب علم بدا علم واذا اقل نجم بدا نجم فلما قبضت لها اليه ظنتم ان الله قد قطع
 السبب بينه وبين خلقه كالا ما كان ذلك ولا يكون حتى يقوم الساعة ويظهر
 امر الله وهم كارهون يا محمد بن ابراهيم لا يدخلك الشك بان الله ينجلي
 الارض من حجة اليس قال ابوك لك قبل وفاة اخضر الساعة من بعث هذه
 الدناير التي عندك فلما ايطاقت عليه بذلك خاف الشيخ عليها وعلى نفسه فقال
 لك اعتبرها على نفسك واخرج اليك كيا لونه كذا وهناك في الحضرة ثلاثة
 اكياس من صخر فيها دنانير مختلفة النقود اعتبرتها وحتم الشيخ عليها بخاتمه وقال
 اختتم مع خاتمة فان اعش فانها احق بها واختمت فاتق الله في نفسك ولا تهم
 في وخلصني وكن عند ظني بك اخرج رحمك الله الدناير الى استفصلها
 قال محمد بن ابراهيم فذهبت لك الشك مني وفرحت ثم قدمت العسكرة
 نرا فقصدت الناحية فاقبضني امرئة وقالت انت محمد بن ابراهيم فلتنعم
 قالت انصرف الان فانك لا تفصل في هذا الوقت وارجع الليلة فزال البنا
 مفتوح لك فادخل الدار فاقصد البيت الذي فيه السلج ففعلت ثم رجعت
 في الليل وقصدت الباب فانا هو مفتوح فدخلت الدار وقصدت البيت الذي
 وصفت فيه فبينما انا بين القبرين انتحى ابكي اذ سمعت صوتا يا محمد اتق الله واج
 عما انت عليه فقد قلدت امر عظيم الخبر الى غير ذلك من الترفايات
 وطايفه منها ما يدل على ان الارض لو خلت من الامام لساخت
 وهي اضر وايا كثيرة نذكر منها القليل ففي رواية عبد الله بن ابي امية

من الخاتمة
 الكاين في

مولی مجاشع عن يزيد الرقاشي عن افس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله لا يزال هذا الدين قائما الى اثني عشر خليفة من قبلي فاذا مضوا
 حاجت الارض باهلها وفي رواية عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن الحسين
 قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بعد ما حمد الله واثني عليه
 معاشر الناس كانه ادعى فاجبت اذ نادى فيكم الثقلين كتاب الله وعترته اهل
 بيته ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا فاعلموا منهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ولا
 تظلموا الارض منهم ولو خلت اذان الساحت باهلها ثم قال اللهم اني اعلم
 ان العلم لا يبدي ولا ينقطع وانك لا تخلق الارض من جهة لك على خلقك ظاهرا
 ليس بالمطاع او خائف مغرور لئلا تبطل حجتك لا تضل وليا لك بعد
 اذهبيتهم ولتلك هم الاقلون عدا الاعطون قدرا عند الله وسماهم
 الخبير انشاء الله تعالى وفي رواية ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله
 عليه السلام ابقى الارض بغير امام فقال لو بقيت الارض بغير امام عدا
 الساحت وفي رواية محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام ابقى الارض بغير امام قال
 لا قلت فاما روى عن ابي عبد الله انها لا تبقى الا ان يخط الله على اهل الارض
 فقال لا لا تبقى الارض بالساحت وروى الوشاء عنه عليه السلام مثله عن
 ابي هريرة عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الامام رفع من الارض ساعة خلت
 باهلها كما هوج البحر باهله وظايفه منها ما وردت في تفسير
 قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد وهي ايضا كثيرة وروى عن

الطائفة الشيعية

ابي الحسن المعروف بابن البخار النخعي عرابي العباس بن محمد بن محمد بن خروان
 الغزال عن محمد بن تميم عن عبد الرحمن بن محمد قال معاوية بن صالح عن عبد
 الغفار بن القاسم عن ابي صريم عرابي هري قال دخلت على رسول الله صلى
 الله عليه واله قد نزلت هذه الآية اما انت منذر لكل قوم فماد فماد
 علينا رسول الله صلى الله عليه واله قال انا المنذر ان تعرفون الهالك فلنا
 لا يا رسول الله قال هو خاصنا لنعل فطولت الاعناق اذ خرج علينا على من
 بعض الحجرات وبك نعل رسول الله ثم التفت اليها وقال الا انرا المبلغ عني
 الامام بعدك وزوج ابنتي وابو سبطي فخر اخي اهل البيت اذ هب الله عنا الشر
 وطهرنا تطهيرا من الدنس يقا فل بعدك على الساويل كما قال قلت هل النزل هو الاما
 ابو الائمة الزهد فتيل يا رسول الله وكم الائمة بعدك قال اثني عشر عده نبي
 بنى اسرائيل منا محمد ثم هذه الامة يلاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
 وظلما لا تخلوا الارض منهم الا ساخت باهلها وحيث العياشة باسناده عن جعفر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اما المنذر في كل زمان امام مائة
 الى مائة من بني الله والهداة من بعدك على اتم الاوصياء بعد واحد واحد
 اما والله ما ذهبت منا ولا زالت فينا الى الساعة وفي رواية عبد الله بن الحسن
 عرابي عن الحسن عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله في حديث طويل سياتي ان شاء الله
 نقله قلت يا رسول الله اما انت الحجة على الخلق كلهم قال يا حسن ان الله تعالى
 يقول اما انت منذر لكل قوم فماد فماد انا المنذر على الهالك قلت يا رسول

الطائفة الثانية

الله قولك ان الارض لا تخلو ام من جهة قال نعم على هو الامام والحجة بعدوانت
الامام والحجة بعده ثم عدل الائمة جميعا باسماهم واحدا بعد واحد ثم
قال صلى الله عليه واله فلا تخلو الارض منكم الى اخر الخبر والاني انشاء
الله تعا والاختلاف في تفسير الآية بهذه المعنى مستفيضة من اداة هاتين الاج
تفسير البرهان للسيد رحمه الله **وطايفت منها نذكر على ان الامام**
واهل البيت عليهم السلام امان لا اهل الارض فاذا ذهبوا ذهب اهل الارض
رواه في مندا بن حنبل عن احمد بن حنبل قال وفيما كتبنا لعبد بن علي الحصري
يذكر ان يوسف بن يعقوب حدثهم قال حدثنا الملك بن هرون عن عنترة عن
ابنه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله النجوم
امان لاهل السماء اذا ذهب النجوم ذهبوا واهل بئى امان لاهل الارض فاذا
ذهبوا ذهب اهل الارض ورواه ابوهم بن محمد الحموي عن عطاء العامة باب
المتعددة مثله عن سلمة بن الاكوع عن ابنه عن رسول الله صلى الله عليه واله
صريح ايضا باسناده عن الاعمش عن ابى عبد الله عليه السلام عن ابنه عن علي
بن الحسين قال نحن ائمة المسلمين وصحج الله على العالمين وسادة المؤمنين
وقادة الغر المحجلين وموالى المؤمنين ونحن امان لاهل الارض كما ان النجوم
امان لاهل السماء ورواه ابن بابويه عن محمد بن احمد الشيباني عن محمد
بن زكريا عن عبد الله بن حبيب عن الفضيل بن الصقل لعبد عن الاعمش
عن الصادق عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام مثله بزيادة قوله

ونحن الذين بنينا لك الله السماء ان تقع على الارض لا باذن ربنا يسلمك
 ان تميد باهلها وبنائزل الغيث وبنائش الرحمة ويخرج بركات الارض ولو
 في الارض منالساخ باهلها ثم قال ولم تخل الارض منذ خلق الله ادم من
 حجة الله فيها ظاهر مشهور او غايب مستور ولا تملوا ان يقوم الساعة فحجة
 الله ولو لا ذلك لم يجدل الله قال سليمان فقلت للصادق عليه السلام
 كيف ينفع بالحجة الغايب مستور قال كما ينفعون بالشمس اذا سجدوا
 وروى الشيخ محمد بن الحسن رضي الله عنه في اماليه باسناده عن جابر وعنه
 موسى الاشعري وعن عبد الله بن عباس قالوا قال رسول الله صلى الله عليه
 النجوم امان لاهل السماء واهل بيته امان لامة فاذا ذهب النجوم ذهب اهل السماء
 واذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض وروى بن بابويه في كتاب النصوص بالاسناد
 المتصل عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اهل بيته امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء قيل يا رسول الله
 كم الامة بعدك من اهل بيتك قال نعم الامة بعدك اثنا عشرة من ولد الحسين
 ائمة معصومون وتمام هذه الامة الا انتم اهل بيته وعترته ولجميعهم
 ما بال اقوام يوذون فيهم لا انا لهم الله شفاعة وكما يفتن منها ذال
 عيان مثل الائمة مثل النجوم كلما غاب نجم طلع اخر وهي ايضا كثيرة روى ابراهيم
 بن محمد بن ابي بكر الحموي باسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها و
 ٢

الكافي
 في
 الحديث

تَوْنِي الْمَدِينَةَ الْأَمْرَ قَبْلَ الْبَابِ كَذِبٌ مِنْ نَعْمٍ أَنْتَ مَجْتَبَى وَيَبْغُضُكَ أَفْكَ مَنْقُورٍ
 لَمْ يَكْ مِنْ لَحْمٍ وَدَمَكَ مِنْ دَحَى وَدَوَّحَكَ مِنْ رَوْحٍ وَسَرَّ بِكَ مِنْ سِرِّ بَرٍّ وَ
 عَلَانِيَتِكَ مِنْ عَلَانِيَةِ أَنْتَ أَمَامَ أُمَّةٍ وَخَلِيفَتِي عَلَيْهَا بَعْدَ سَعْدٍ مِنْ طَاعِكَ وَشَقَّةٍ
 مِنْ عَصَاكَ وَبَرَجٍ مِنْ تَوَلَاكَ وَخَسْرٍ مِنْ عَادَاكَ وَفَارَ مِنْ لَزِمَكَ وَهَلَكَ مِنْ فَارَقَكَ
 مَثَلَكَ وَمَثَلُ الْأُمَّةِ مِنْ ذَلِكَ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مِنْ كَيْهَانِجٍ وَمَثَلُ خَلْفِ عَنْهَا
 غَرَقَ وَمَثَلُ كَثَلِ الْبُخْمِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَرَوَى الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ
 الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ عَزِيزُ بْنُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى خَلَقْنَا فَجَعَلْنَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ الْبُحُورَ السَّمَاءَ
 كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ وَرَوَى الْعَمَلِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِيهِمْ
 بَنِي قَيْسٍ الْحَلَالِيِّ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّةً يَوْمًا بِرَجُلٍ سَمَاءٍ لِي فَقَالَ مَثَلُ
 مُحَمَّدٍ أَكْثَلُ فَخْلَةٍ نَبَتْ فِي كِبَاةٍ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَغَضِبَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ مُغَضِبًا وَقَالَ فَمَا بِالْأَخْوَامِ بَعْدَ نَبِيِّ بَرَاءَتِهِ وَقَدْ
 سَمِعُونِي أَقُولُ فِيهِمْ مَا أَقُولُ مِنْ تَفْضِيلِ اللَّهِ أَيَّاهُمْ وَمَا اخْتَصَمَ بِهِ مِنْ أَذْهَابِ
 الرَّحْبِ وَنُطْهِيرِ اللَّهِ أَيَّاهُمْ وَقَدْ سَمِعُوا مَا قُلْتُمْ فِي فَضْلِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَوَصْفِي وَمَا أَكْرَمَهُ
 اللَّهُ بِهِ وَخَصَّهُ وَفَضَّلَهُ مِنْ سَبْعَةِ أَلْوَانِ الْإِسْلَامِ وَبَلَاءَةٍ فِيهِ وَقَرَابَتِهِ مِنْ نَبِيِّ وَأَنْتَ تَمْنِي لِي
 هَرُونَ مِنْ مُوسَى ثُمَّ يَمُرُّ بِفَرَسٍ إِنْ مِثْلُهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ كَمِثْلِ فَخْلَةٍ نَبَتْ فِي أَصْلِ حَشَى
 إِلَّا أَنْ اللَّهَ خَلَقَ وَفَرَّقَهُمْ فَرَقَتَيْنِ فَجَعَلَ فِي خَيْرِ الْفَرَقَتَيْنِ وَفَرَّقَ الْفَرَقَةَ ثَلَاثَ
 شُعَبٍ جَعَلَ فِي خَيْرِهَا شُعْبًا وَخَيْرُهَا قَبْلَةُ شَعْبٍ جَعَلَ مِنْهُمَا فُجَلَاءَ فِي خَيْرِهَا بَنِي

خلصت في أهل بيتي عزي انا واخي علي بن ابي طالب نظر الله تعالى لاهل الارض نظرة
 فاخترنا في من هم ثم نظر نظرة فاخترنا عليا واخي ووزيرا وصي وخليفتي في
 امتي ولا كل مؤمن بعدك فوالا له والاه الله ومزاجه احب الله ومزاجه
 ابغض الله لا يحب الا كل مؤمن ولا يبغض الا كل كافر هو رتبة الارض بعدك و
 سكتها وهو كل التقوى وعروة الوثقى يريون ان يطفئوا نواحي ويا له الله الا
 ان يتم نوره ايها الناس لبلغ مقالتي شاهداكم غايبكم اللهم اشهد عليمهم ثم
 ان الله نظر نظرة ثالثا فاخترنا من اهل بيته بعدك وهم خيارا مئة احد عشر مائتا
 بعداخي واحدا بعد واحد كلما هلك واحد فام واحد منهم في اهل بيته كشك
 نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم انتم هذه مهديون لا يضركم كيد منكم ومنهم
 ولا خذلان من خذلهم بل يضرب الله بذلك منكم ومن خذلهم هم حجج الله في ارضه
 وشهادته في خلقه من اطاع الله ومن عصاه عصا الله هم مع القرآن و
 القرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم حقهم واعدوا على قتل الامم على وحقهم
 ثم ابنا الحسن ثم ابو الحسين ثم قعدوا لدالحسين الخسبر وفي النهاية الكنا
 بالقصر الكسركا الكسرة وجمعها الكاكر والتراب الذي يكس من البيت
 ومنه الحمد يشان ناسا من الانصاف والواله انالنع من قولك انما مثل محمد كشك
 نخلة تبت في كبا وفي الحش بالفتح موضع الغايطة عند مر حشر الدنيا انهم كانوا
 كثيرا ما يتغوطون في البساتين ورتنا الارض من فاذ اثبتت به الارض وسك
 الارض وقد ما انصب الارض وما يربس فيها فنقوم به الفصل الخامس

[illegible]

وهم علي بن ابي طالب والحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فخصوا هذا الاسم الشريف
 فخر اسم الله جل وعز حرم به صلوات الله على محمد وآله المكرمين المحتومين
 وروى محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله في كتاب الاختصاص عن محمد بن علي بن
 جابر قال حدثنا محمد بن موسى التميمي عن محمد بن عبد الله الكوفي عن
 بن عمار عن عمة الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن ابيه سالم بن دينار عن
 سعد بن طريف عن الاصمعي بن نباتة قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله
 صلى الله عليه واله ذكر الله عبادة وذكر محمدا عبادة وذكر علي عبادة وذكر آل
 من ولدك عبادة والذكر بعثي بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيكم لا فضل
 الاوصياء وانما الحجج الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ذلك الاممة
 المهتدة بهم يحبل الله العذاب عن اهل الارض وبهم يملك السماء ان تقع على الارض
 الا باذنهم وبهم يملك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقى خلقه الغيث وبهم يخرج النبا
 اولئنا ولياء الله حقا وخلفاء صدقا وعدتهم عدة الثمور وهو ثمان عشر
 شهرا وعدتهم عدة نضباء موسى بن عمران ثم تلا هذه الآية والسماء ذات البروج ثم
 قال تقدر يا ابن عباس ان الله تعالى يقسم بالسماء ذات البروج ويعقوب السماء وبرجها
 قلت يا رسول الله فماذا قال قال فاما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدوا
 على فاخرهم المهدي وروى الشيخ محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة عن جابر الجعفي
 قال سألت ابا جعفر عن ناول قولك ان عدة الثمور الى اخر الآية
 فنفسر بك الصعدا ثم قال يا جابر اما السنة فهو جد رسول الله وشهوفا

اثنا عشر شهرا فهو امير المؤمنين الى والي ابن جعفر وابن موسى وابن علي وابن محمد
 وابن علي والي ابن الحسن والي ابن محمد الهاشمي المسمى اثنا عشر اماما حج الله على خلقه
 وامنانة على رحيه وعلمه والاربعاء الحرم الذين هم الدين القيم اربعة منهم يخرجون
 باسم واحد على امير المؤمنين وابي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد
 فالافراد هؤلاء الدين القيم فلا تظلموا فيهم انفسكم اء قولوا بما هم حجة الله و
 وروى النعماني محمد بن ابراهيم عن عبيد الله بن محمد عن علي بن عمر المعروف بالحاجي عن
 حمزة بن القاسم الرازي عن جعفر بن محمد الحنفي عن عبيد بن كثير عن احمد بن موسى
 الاسدي عن داود بن كثير الرقي قال دخلت على جعفر بن محمد بالمارنية قال ما الذي
 بطابك عنا يا داود فقلت حاجت عرضت بالكوفة فقال مر خلفت فيها فليت
 جعلت ذاك خلفت عما تريد اتركه واكبا على فرس متظلا مصمفا ينادي
 يا على صوتي سلوني سلوني قبل ان تفقدوني فيبين جوانحي علم حم قد عرفنا الله
 من المنسوخ والمثالي والقرآن العظيم وانا العلم بيننا الله وبينكم فقال يا داود
 فقد ذهبت بك المذاهب شتم نادم يا ساعته بن مهران ايتني بسلم الرطب فتناول
 منها رطبة فاكلها واستخرج النواة فزف في فمها في الارض فعلقت وانبتت و
 اطلعت واعذقت فضرب بيده الى بصرى من عذق فشقها واستخرج منها رقا ابيض
 فضربه وضربني وقال اقر فقرأت فاذاهو سطران لا قول لا اله الا الله
 محمد رسول الله والشفا ان علة اليهود عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله
 بعم خلق السموات والارض اربعة منها حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين

عَلِيٌّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ جَعْفَرَ بْنَ
 مُحَمَّدٍ مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ مُحَمَّدَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَلْفَ
 الْحَجَّةَ ثُمَّ قَالَ يَا دَاوُدَ اذْهَبْ مَعَكَ كِتَابِي هَذَا فِي هَذَا قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ وَرَسُولُهُ
 أَنْتُمْ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِالْفِي عَامِ الْخَبَرِ وَفِيهِ يَقُولُ السَّيِّدُ الْبَنِي
 وَالْعَالَمِ الْجَلِيلُ صَالِحُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْفَرَجُ بْنُ طَيْبٍ اللَّهُ مُتَوَاهٍ وَأَنَا وَاللَّهُ بَرَهَانُ
 وَاللَّهُ فِي تَصْبِيحِهِ طَوْلُهُ

بك قامت فوراً فوالة بغرس فخلد بيهابرون الانامنا

بوركته نخله با مرك فوراً حسن نظر او طالب طعاما

وَبَرَقَ فِي بَرْقٍ مِنْ خَطِّ فِيهِ اللَّهُ اسْمُهُ كُمْ اَمَامَا

والاخبار في تفسير الآية بالائمة عليهم السلام كثيرة لا ياتي جملة منها ايضا
نضا عيف هذا المؤلف اثناء الله تعالى والغرض في هذا لفعل ذكر جملة من روايات
العامة الصريحة في حق الائمة والخلفاء بعد النبي صلى الله عليه وآله في الاثني عشر
ذوي سلم في صحيحه في الجزء الرابع قال حدثنا قتيبة بن سعد قال حدثنا احمر بن
حصين عن جابر بن سمرة قال دخلت مع ابي علي النبي صلى الله عليه وآله فسمعت يقول ارجونا
الاخر لا ينقضي حتى يمضوا فاشنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي على قال
فقلت لابي ما قال قال قال كلمة من قرش وروى عنه عن سنن ابي داود
السميحية وروى مسلم ايضا باسناده عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله
والآل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون بعد اثنا عشر امرا قال كلمة ثم

منه

اسمها قال انه قال كلام من قرئش وروى ايضا باسناده عن ابن عيينة يقول سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم
 اسمها فقلت لابي ما قال فقال قال كلام من قرئش وروى ايضا في حديث
 اخر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة فقال
 كلمة اسمتها الناس فقلت لابي ما قال قال قال كلام من قرئش وروى ايضا
 باسناده الى عامر بن سعد بن ابي وقاص قال كتب الى ابن سمرق مع غلام نافع
 ان اخبرني بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب الي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عتبة رجم الاسلام يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون
 عليهم اثني عشر خليفة كلام من قرئش وروى مثله الطبرسي في اعلام الورد
 عن الامام ابي محمد الحسن بن احمد البهرقندي اسند الى عامر بن سعد بطر
 متعددة ورواه في الجمع بين الصحاح الستة عن عامر بن سعد قال لا يزال هذا
 الدين ظاهرا حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلام من قرئش
 وروى البهرقندي ايضا باسناده عن عامر بن سعد انه ارسل الى ابن ابي سمرق
 العدي فقال حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب سمعت رسول الله
 يقول لا يزال الدين قائما حتى يكون اثني عشر خليفة من قرئش ثم يخرج كذابون
 بين يدي الساعة وانا الفرط على الحوض الفرط على الحوض المنفدم عليه البنا
 اليه وروى البهرقندي ايضا عن ابي سلمة الفاضل عن ابي القاسم الانسوري عن ابي
 الحسن عبد الله بن محمد عن ابي الربيع عن عبد الله بن عيسى عن ابي بصير عن ابي بصير قال

دخلت مع ابي علي رسول الله عليه السلام فقال لي ان هذا الامر لا ينقضي الا بمضي حتى
 يكون فيكم اثنا عشر خليفة ثم قال شيئا لم اسمعه فسالتهم فقالوا كلامهم
 قرئش وروى البخاري في صحيحه في الجزء الثالث باسناد الى جابر بن سمرة قال
 سمعت النبي عليه السلام يقول يكون بعدك اثنا عشر من قبلك فقال كلمة لم اسمعها قال
 انهم قال كلامهم قرئش وروى ايضا في صحيحه عن ابن عباس قال قال رسول
 الله عليه السلام لا يزال امر الناس ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم بكلمة خفيت
 علي قال ابي ما ذا قال رسول الله عليه السلام فقال قال كلامهم من قرئش وروى اسلم
 ايضا عنه بطريق اخر وروى احمد بن موسى بن مردويه في الجزء الثاني من
 كتاب الفردوس عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله عليه السلام لا يزال هذا الامر
 قائما حتى يمشوا اثنا عشر امرا كلامهم من قرئش وروى مجالد عن الشعبي عن ابن
 مسعود قال النبي عليه السلام اثنا عشر كعبه ثمانية اربعة اسراييل وروى
 عبد الله بن ابي امية مولى جاشع عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال قال
 رسول الله عليه السلام لا يزال هذا الدين قائما الى اثني عشر خليفة من قرئش فاذا مضوا
 هاجت الارض باهلها وروى ابو الحسن المحدث باين الباقين للنحو باسناد
 المتقدم في الفصل السابق عن ابي هريرة وفيه فقيها يارسول الله وكم الائمة
 بعدك قال اثنا عشر عددا ثمانية اربعة اسراييل فقال ومن اممهم هذه الامة يملأ
 الارض قطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ولا يخلوا الارض منهم الا ساخت
 وروى الدرميني باسناد عن ابن مثنى عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين قال

قرئنا حق بالامر منكم لان رسول الله من قرئنا المهاجرين خير منكم لان الله
 بده بهم وفضلهم قال رسول الله في الامم من قرئنا الحديث وانك سميت
 بانها لائمة الا على هذا لا مائة الاثني عشرية اقا في الاثني
 عشر الذين هم من قرئنا ما هم الاثني عشر الطاهرون الذين لم ينجسهم
 الجاهلية باوجاسها واما غيرهم من ائمتهم فانساب كثيرهم مدحوله اما لا ينفي
 قرئنا اصلا او ينفي بسفاح المانع عن الالتحاق في شرع النبي صلى الله عليه وآله
 يعرف علماء الانساب يعرف من طلع عليهم ما كالتاريخ عشره والكلمة صاحب السيرة
 ومن دناهم من كابره واما ثانيا فلا ندر ما فرقة ثير الاثني عشرية الا وائمتهم و
 خلفائهم اكثر من اثني عشر وافل قال الشيخ محمد بن الحسن والدليل على ان المراد
 من الاخبار والمعنى بها ائمتنا هو انه ان ثبت هذه الاخبار ان الامامة
 محصورة في الاثني عشر اما وانما لا يزيدون ولا ينقصون ثبت ما ذهبنا اليه لان
 الاثني عشر فائين يعتبر العدد الذي ذكرناه فهو يقول ان المراد بها مزيد هب الى
 اما متد من خالف في امامتهم لا يعتبر هذا العدد فالقول مع اخبار العدد بان المراد
 عنهم خروج عن الاجماع وما ادرى الى ذلك وجب القول بفساده انتهى كلامه
 اقول ودعوى ان مدلول الاخبار مجرد الاخبار عن كون عزة هذا الدين من غير
 ظهور الى اثني عشر من الخلفاء وان الخلفاء بعد صلى الله عليه وآله والى اثني
 عشر والباقيون ملوك وسلاطين واضعته بطلان مزوج الوكيل الا
 ان دلالة اكثر تلك الاخبار وغيرها ما لم يذكر على ان الاثني عشر تدوم بام

من قرئنا الحديث وانك سميت بانها لائمة الا على هذا لا مائة الاثني عشرية اقا في الاثني عشر الذين هم من قرئنا ما هم الاثني عشر الطاهرون الذين لم ينجسهم الجاهلية باوجاسها واما غيرهم من ائمتهم فانساب كثيرهم مدحوله اما لا ينفي قرئنا اصلا او ينفي بسفاح المانع عن الالتحاق في شرع النبي صلى الله عليه وآله يعرف علماء الانساب يعرف من طلع عليهم ما كالتاريخ عشره والكلمة صاحب السيرة ومن دناهم من كابره واما ثانيا فلا ندر ما فرقة ثير الاثني عشرية الا وائمتهم وخلفائهم اكثر من اثني عشر وافل قال الشيخ محمد بن الحسن والدليل على ان المراد من الاخبار والمعنى بها ائمتنا هو انه ان ثبت هذه الاخبار ان الامامة محصورة في الاثني عشر اما وانما لا يزيدون ولا ينقصون ثبت ما ذهبنا اليه لان الاثني عشر فائين يعتبر العدد الذي ذكرناه فهو يقول ان المراد بها مزيد هب الى اما متد من خالف في امامتهم لا يعتبر هذا العدد فالقول مع اخبار العدد بان المراد عنهم خروج عن الاجماع وما ادرى الى ذلك وجب القول بفساده انتهى كلامه اقول ودعوى ان مدلول الاخبار مجرد الاخبار عن كون عزة هذا الدين من غير ظهور الى اثني عشر من الخلفاء وان الخلفاء بعد صلى الله عليه وآله والى اثني عشر والباقيون ملوك وسلاطين واضعته بطلان مزوج الوكيل الا ان دلالة اكثر تلك الاخبار وغيرها ما لم يذكر على ان الاثني عشر تدوم بام

الدنيا والى قيام الساعة كما هو صريح روايات عامر بن سعد على استدام هذا
الامر باسلامة الاثني عشر كما هو صريح رواية مسلم وغيره وقد ثبت ضرورة
من الدين باسلامة اصل الدين وشرعية سيد المرسلين الى يوم الدين وعلى
ذوال الدين وخراب الدنيا وهباج الارض باهلها بمضى الاثني عشر كما هو صريح
رواية عبد الله بن امية وقد مر في الفصل السابق رواية البخاري عن ابن عمر
النبي صلى الله عليه واله لا يزال هذا الامر في قرين ما بقي منهما ثمان وفي رواية
مسلم في صححه ما بقي من الناس ثمان اقول كيف يتم ذلك على غير مذهب الاثني
عشر وقد انقطع ما ادعاه العامة من الخلافة عن قرين بعد انقراض خلفاء
بنو العباس وخلفاء المصربل يقال كان اللازم على مذهب العامة بمقتضى تلك
الاخبار المستفيضة ان يجرب الدنيا ويهيح الارض باهلها عند مضى المائة
عشر من خلقناهم فتبصر **الوجه الثاني** ان اختام الاثني عشر
عند العامة في وليد بن عبد الملك ان ادخلوا عبد الله الرزيقي في الخلافة
والافق سليمان بن عبد الملك ولا وجه للفرقة بين بني مروان بعزة الدين
ومنع الاسلاف ظهور مع بعضهم دون اخر ولا يجعل بعضهم خليفة
رسول الله صلى الله عليه واله قيام امر الدين وظهورهم دون بعضهم
مع انهم على حد سواء في الطعن والذم الوارد في بني امية الشجر الملعون
في القرآن وفي يوم مروان قال صلى الله عليه واله ولد الحكم ملعونون
وقال ويل لامة مما في صلب هذا رواها الطبراني وقال ايضا ويل لبني امية

الكتاب الثاني
في بيان
الصفات
التي
يجب
أن
يكون
عليها
العلماء
والشيوخ

رواه الديلمي حديثه يا النبي صلى الله عليه وآله لما شهر من يستر راي
 غفران بن بني امية يزفون على منبره نزلوا القعدة فرجبه قالوا افارأنا هذا النبي بعد ما
 صاحكار وروى ابن ابي الحكم عن ابي جعفر محمد بن حبيب عن ابن عباس عن
 عمر بن الخطاب قال سمعت من رسول الله ﷺ يقول ليصعدن بنو امية على
 منبري ولقد لم يتيهم في منامي يزفون عليه نزلوا القعدة وفيهم انزل الله وما يك
 الرق يا الية اديناك الا فنته للناس والشجرة الملعونة في القرآن انتهى وروا
 ايضا دغا النبي على معاوية حين دغا له كذب بين يديه فدافع بامر الله عليه واعتل
 بطعام فقال ﷺ لا اشبع الله بطنه فبقى لا يشبع ويقول والله ما اترك الطعام
 شعبا وليكن اعياما ولعنهم ﷺ واباه وابنه حين راي ابا سفيان مقبلا على حمار
 ومعاوية يقوده ويريد بسوقه فقال لعن الله الراكب والغايد والنايق وقوله
 ﷺ اذا دامت معاوية على منبري فافلته روه عن الحسن البصري وعز ابن مسعود
 عن النبي ﷺ وقوله ﷺ بطلع من هذا الفج رجل من امتي يحشر على غير ملق فطلع معه
 وقوله ﷺ في الحديث المشهور ان معاوية في ثابوت من فاد في اسفله ذلك من جهنم
 ينادي يا حنان يا منان فيقال له الان وقد عصيت وكنت من المفسدين هذا
 ومن واياهم عن ابن عمر انه قال لما بايع الناس بابكر سمعت سلمان الفارسي
 يقول كرم يد ونكر يد اما والله لقد فعلتم فعلة اطعمتم فيها ابنة الطلقاء
 ولعناء رسول الله قال فلما سمعت سلمان يقول ذلك بغضته قلت لم يقتل
 هذا الا بعضا لابي بكر قال فابقا لله حتى رايت مروان بن الحكم يخطب على

منكم رسول الله ﷺ فقد ربح الله ابا عبد الله لقد قال ما قال بعلم كان عنده
قال الدبري روى الحاكم في كتاب الفتن والملاحم من المستدرک عن عبد الرحمن
بن عوف قال كان لا يولد لاحد مولود الا لا يولد له رسول الله ﷺ فيدعوا له
فادعوا عليه حرثان بن الحكم فقال هو الوزع ابن الوزع الملعون ابن الملعون
ثم قال صحيح الاسناد ثم روى ايضا عن عمرو بن مرة الجهني وكانت له حجة
ان الحكم ابن الجعفي اسنادا على النبي ﷺ فحرف صوته فقال انك توالى
عليه وعلى من يخرج من صلبه لعنة الله الا المؤمن منهم وقليل ما هم يترفعون
في الدنيا ويضيعون في الآخرة ذو ومكر خديعة يعطون في الدنيا وما لهم في
الآخرة من خلاق ومما روى ان عبد الملك بن حرثان رآه في منامه بالهجران
اربع مرات فذكر من سال سبب المصيبة كان يعمل الرضا فقال يملك من صلبه
امر يقدر حكاة مصعب الزبيرى وروى القسري في صحيحه انه قال النبي ﷺ يكون بعدك
انتم لا يمتدحون هذا ولا يستنون بسنق فيقوم فيهم رجال فلو بهم قلوب
الشیطان في جثمان انى قال خديفة قلت كيف اصنع يا رسول الله ﷺ ان
ادركت ذلك قال اسمع وتطيع الاحرار حذب ظهرك فاسمع واطع الحديث
وان لم يكن الاكون يزيد في جريدك خلفائهم لكفى في بطلان مذهبهم فضلا عن
سائر الفسقة فانه لا شبهة في اتفاق الكل على فسق يزيد بن معاوية وفسادهم
وسوء اطوارهم وبدعهم وقلة ذرية النبي صلى الله عليه وسلم باهم
وسبى حرمهم واكرام الناس فيهم بقية الذرية رجاء بن السلول وغيرهم على

الا قرار والبيعة على عبودية وابطاحه حرم الرسول صلى الله عليه وآله ثلثة ايام كبلاد الكفر
 قتل عبد الله بن خطلة غيب الملائكة وسبع مائة من المهاجرين والانصاريين
 مسلم بن عقبة ومباشرته وورده الدمير وغيره وهو من المتخفين في مذهب الصفا
 ثم قال وقد جاء في الحديث عنه صلى الله عليه وآله عليه السلام من اباح حرمه فطهر قلبه
 غضبي وروا ايضا في صحاحهم في مسند ابى هريرة وغيره ان النبي صلى الله عليه وآله
 واله لعن من حدث في المدينة حدثا وجعلها حراما كما رواه الواقدي وقال انه
 صلى الله عليه وآله عليه السلام عند خروجه الى يدة دعا لاهل المدينة فقال اللهم ان ابراهيم
 عبدك وخليتك ونبوك دعي لاهل مكة والى محمد عبدك ونبوك ادعوك لاهل
 المدينة ان تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب لنا المدينة و
 اجعل ما بها من الوبايح اللهم لا حرمت فابن لا ينها كما حرم ابراهيم خليك
 مكة وروا عنه صلى الله عليه وآله انه قال من اخاف اهل المدينة اخافه الله ولعنه ولا
 يقبل عنه عدل ولا حرف فكيف يعقل ان يكون هؤلاء المستفزة الفجرة خلفا
 رسول الله والى ائمة وقوام امور الدين والشرع الميتين واعجب من ذلك كله
 الالتزام بكونهم خلفاء النبوة واخراج عمر بن عبد العزيز من الخلافة الى السلطنة
 مع انه اول بالخلافة منهم لا سقامة احواله واعندال سيرته في الظاهر ودوا
 في فضله وهذه ما رووا فهو عندهم افضل ببناء امية والمخناد من بنيهم فاخر
 من خلافة النبوة دون يزيد بن معاوية ومن شايعة من بني مروان من اعجب
 العجايب ثم انظر بعين البصيرة كيف يعقل جعل الملعون في لسان النبي صلى

الله عليك قاله خليفة في امور الدين والدنيا وامام امته ثم انظر كيف
يكن جعل مثل زيد خليفة النبوة مع الاتفاق على حوز العذر وجوبه
مروي في الكافي باسناده عن رجل من قريش من اهل مكة قال قال سفيان
الثوري اذهب بنا الى جعفر بن محمد قال فذهب معي الى فوجدناه قد كتب
واكتب فقال له سفيان يا ابا عبد الله حدثنا حديث خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد
الخيف قال روى حق اذهب في حاجة فاني قد ركبت فاذا جئت حدثتك
فقال بقرا بكت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حدثتني قال فزل فقال له سفيان
بدواة وقرطاس حتى اثبت قد عابته ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف رضي الله عندها سمع مقالته فوعاها و
بلغها من لم يبلغها يا ايها الناس ابلغوا الشاهد الغائب فرب حامل فقه
ليس بفقيه ورتب حامل فقه الى من هو افقه منه قلت لا يغل عليهن فلان
من اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين والالزام لجماعتهم فان
دعوتهم محيطة من دأبهم المؤمنون اخوة تنكأون دماءهم وهم يد على
من سواهم يعني بدينهم اذناهم فكتب سفيان ثم عرض عليه وركب ابو عبد
الله وجئت فاود سفيان فلما اكناه في بعض الطريق فقال له كما انت حتى
انظر في هذا الحديث فقلت له قد والله الزم ابو عبد الله رقيبك شيئا
لا يذهب من رقيبك ابدا فقال واي شئ ذلك فقلت قلت لا يغل عليهن
قلاب من مسلم اخلاص العمل لله قد عرفناه والنصيحة لائمة المسلمين من هؤلاء

خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف

الائمة الذ ينحجب علينا نصيحتهم معاينة بن ابي مسعود و يرفيد بن معاوية و
 عرفان الحكم وكل من لا يجوز شهادته عندنا ولا يجوز الصلوة خلفهم وقوله
 والذين لم يجتمعوا فاه الجماعة مرجح يقول من لم يصل ولم يصوم ولم يغتسل من
 جنابة وهدم الكعبة ونكح ما حرّم فهو على ايمان جبرئيل وميكائيل او قد ربه
 يقول لا يكون فاما شاء الله عز وجل ويكون ما شاء ابليل وحرقة به
 على بن ابي طالب وشهد عليه بالكفر وجمي يقول انما هي معرفة الله وحده ليس
 الايمان شئ غيرها قال ويحك داي شئ يقولون فقلت يقولون ان على بن ابي
 طالب والله الامام الذ منجب علينا نصيحتهم وازوم جاعتهم اهل بيته قال
 فاخذ الكتاب فخرقه شتم قال لا تخبر بها احدا اليك حبل لثا لث ورد
 جملة من الرعايات على كون الاثنى عشر من العدا او ممن يعمل بالهدوء ومن
 الحق وانتم ممن لا يورثهم ففهم وايتا بن مسير عن جابر بن سمرة قال كنت
 عند النبي فقال لي هذا الاثر اثني عشر قال وصريح الناس فلم اسمع واقا
 فقلت لابي وكان اقربا لرسول الله متى قال رسول الله فقال قال
 كلام من قرئش وكلام لا يورث مثل وفي رواية حسين بن زيد بن علي عن ابي عبد
 الله عليه السلام عن ابيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
 عليه واله البشر واثم البشر واثل حلت انا مثل امته كشل غيث لا بد
 اول خبر ام اخره ان مثل متى كشل حليقة اطعم منها فوج لعل اخرها يكون
 اعرضها بحر واعتمها طولا وضرعا واحسنها وكيف هلك امته انا اولها

الشيخ محمد بن الحسين

فصل في الامور العظام

واثنى عشر من بعدك من السعداء والى الالباب المسيح بن مريم اخرها وليكن
 يهلك به ذلك ثبج المهرج ليسوا موق لست منهم وفي رواية زيد بن عداء عن
 ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كيف يهلك امتر انا وعلى واحد
 عشر من ولد اولو الالباب ولها والمسيح عيسى بن مريم اخرها وليكن يهلك
 به ذلك من لست منه وليس فته وروى هشام بن زيد عن ابي بن مالك قال
 سالت النجوم من حواريك يا رسول الله قال الائمة من بعد اثناعشر من
 صلب علي وفاطمة وهم حوارية وانصار ديني الحواريون اصحاب عيسى وخلصا
 وانصاره واصلة من التوبة والتبشير قيل انهم كانوا قصاصين يهود والشيعة
 اى يبيصونها وقال الانبياء وخبر الحواريون خاصان الانبياء وفاويله
 الذين اخلصوا ونفوا من كل عيب عن بعض الاعلام انهم لم يكونوا قصاصين
 على الحقيقة وانما اطلق الاسم عليهم من خال انهم كانوا ينفقون نفوسهم ^{في} الخلائق
 من الاوساخ الذميمة والكدر ذات وبرقونها الى عالم النور من عالم
 الظلمات وعن الرضا وقد سئل سقى الحواريون بحواريين قال اما
 عند الناس فانهم سمو بالحواريين لانهم كانوا يقصرون الثياب من الوسخ
 بالغسل اما عندنا فانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من
 اوساخ الذنوب قال بعض الافاضل هذا الاسم لاصحاب عيسى المخلصين و
 كانوا اثني عشر منهم شمعون وهو راسهم ويحيى لوفاء ويوحنا ومتى وقرب
 ويولي وقيل يولي وقيل منهم رسل عيسى في قوله تعالى اذا رسلنا اليهم

مرجع الشيخ

اثبت فكذلك هوها فخرنا بآثار الوحي الرابع ان امياري الخلافة
من السلطنة ان كان بالعدل واستقامت السيرة والزهد والمسير على سيرة النبي
والعلم والكمال لا امرت في الامامة والخلافة فكلهم عارين عن كل ما يؤلفها
ولو فرض تسليم تحققها في بعض فدعى ثبوتها في الباقي كيزيد ومن هذا
بنية الفساوان كان برضا المسلمين وارضائهم فكثرهم بخلافه بل بلغوا يزيد
وشركائه مع ان ابن عبد العزيز اول بار رضا الناس من سبقه وان كان السابقين
بينهما ان الخلافة من الله ورسوله ووز السلطنة فتوجه الشناعة عليهم اكثر
واشد مع انه يتوجه عليهم السؤال عن انقطاع الخلافة في الثاني عشر
فهل يسوغ ان يقال ان الله تعالى ورسوله انما ارقبا بينهما واهما بل الثاني
عشر وبعد انقضاء الثاني عشر تركا الدين والعبادة هلا واهة على نازقة
فابن ما قبل الثاني عشر ما بعد من اول تلك الامور الوحي الخامس
انهم روى عن النبي صلى الله عليه واله قال الخلافة بعد ثلاثون
سنة فجعلوا الخلافة موقوفة على اعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون
على نزعهم ومذهبهم وشيئهم وايدوا بقوله صلى الله عليه واله الخلفاء
اربعة فجعلوا الامر بعد علي عليه السلام في ايام معوية ومن بعد سلطنة
ومع هذا فكيف يمكن لهم ويسوغ دعوى امتداد الامامة والخلافة الى
اثنى عشر وانقلاب الامر الى السلطنة بعد ذلك اقول المراد من حديث
الثلاثين بعد تسليم صحة هو الخلافة الظاهرة على نزع الناس تمام المدة

مرجع الشيخ

باضافة خلافة الحسن ستة اشهر فان مدة الخلافة لابي بكر سنان وثلاثة
 اشهر وتسع ليال ولعمر عشرين سنة وستة اشهر وخمس ليال ولعثمان اثنا
 عشر سنة الا اثني عشر ليلة ولا ميل لمؤمنين عليه السلام خمس سنين الا
 ثلثة اشهر فذلك لتعة وعشرين سنة وستة اشهر ويومان فاذا ضم
 اليها مدة خلافة الحسن الطاهر وهي ستة اشهر هم الثاثون قال الله
 في ترجمة الحسن عليه السلام وكانت خلافة ستة اشهر وخمسة ايام وقيل ستة
 اشهر الا اياما وهي تكملة فاذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من مدة الخلافة ثم يكون ملكا
 عضوضا ثم يكون جبريا وفساد في الارض وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اما حديث كون الخلفاء اربعة فالمراد منه ما روى عن ابي الحسن الرضا عن
 ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه علي
 بن ابي طالب عليهم السلام قال ما بين ما امشي مع النبي صلى الله عليه واله
 في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخا طويلا كثر اللحية بعبد ما بين المنكبين
 فسلم على النبي ورحب به ثم التفت الي فقال السلام عليك يا ابا عبد الله
 ورحمك الله وبركاته اليس هو كذلك يا رسول الله فقال له رسول الله
 صلى الله عليه واله بل ثم ذهب فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال في هذا الشيخ تصدق
 له قال انت كذلك الحمد لله ان الله تعالى قال في كتابه اني جاعل في الارض
 خليفة والخليفة المجعل فيها ادم وقال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة
 في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال تعالى احكامه عز وجل

حين قال هرون اخلفني في قومي واصلي فيهم بن اذا استخلفه موسى في قومه
 وهو الثالث وقال تعالى واذا نزل رسول الله الى الناس يوم الحج الاكبر
 فكنت المبلغ من الله ورسوله وانت وصي ووزير وفاضل دينه والمود
 عنه وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء
 كما سلم عليك الشيخ ادلائقه من هو قلت لا قال هو اخوك المحضر في تفسير
 البرهان وروى ابن شهر اشوب عن تفسير الجعفي وعلي بن حرب الطائفي
 قال عبد الله بن مسعود الخلفاء اربعة ادم النبي جاعل في الارض وداود وانا
 جعلناك خليفة في الارض قوله كما استخلف الذين من قبلهم ادم وداود و
 هرون وليمكن لهم دينهم الله ارضى لهم بقول الاسلام وليدلتهم من بعد
 خوفهم امنا يعني اهل مكة بعد نبي لا يشركون به شيئا ومن كفر بعد ذلك
 بولايتي علي بن ابي طالب عليه السلام فاولئك هم الفاسقون يعني العاصين
 لله ورسوله وقال امير المؤمنين من لم يقل في رابع الخلفاء عليه لعنة الله ثم
 ذكره في هذا المعنى انتهى ما في البرهان الوجه في الساس ان في جملة
 من رواياتهم ان الخلفاء الاربعة عشر من بني هاشم ومن ولد النبي صلى الله
 عليه وآله وفي جملة منها كثيرة تسميتهم وتعيينهم وقد مر بعضها وسبقنا
 جملة منها في بعض روايات جابر بن سمرة كلهم من بني هاشم واه عبد الملك
 بن عمير عنه وفي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام من خطبة المشهورة ان الائمة
 من قبش عز سوا في هذا البطن من هاشم لا تصلح علي من سواهم ولا تصلح الولاة

راجع الى الساس

من غيرهم قال عبد الحميد المغيرة في شرحه فان قلت فما قولك في هذا الكلام وهو
 خبر صحيح بان الامامة لا تصلح من قرش الا في بني هاشم خاصة وليس في ذلك مذهب
 المغيرة لا متقدمهم ولا متأخريهم قلت هذا الموضع مشكل وفيه نظر وان
 صح لان عليا عليه السلام قال قلت كما قال لا تتركه عندك ان النبي صلى
 عليه واله قال انت مع الحق وان الحق يدور حيثما دار ثم اتبعه بكلام يقضي
 من العجب فقال ويمكن ان يساؤل ويطبق على مذهب المغيرة فيعمل على ان
 المراد به كمال الامامة كما حققه لد صلى الله عليه واله لا صلوة الجار المحمد
 الا في المسجد على نفي الكمال لا على نفي الصحة انتهى وانت خبر بفساد
 هذا الحمل في المقام اذا لا وجه لتقدير الكمال واضافته الى ذوات اشخاص
 الائمة من غيرهم في بطن هاشم فان تقدير الكمال واضافته انما يناسب
 المصادرة والاصناف لا تتركه انه لا معزى لقولك ان كمال الامة من قرش
 قد غرس في بطن هاشم وكيف يعقل بعد فرض الامة من غير هاشم غرس كمالهم
 في هاشم او غرس الامة الكاملة في هاشم بل المقصود من العبارة اثبات
 الغرس في بطن هاشم لنفسه وان الامة من باب الاستغارة التخييل بعيد
 تشبها بنفسه وانهم بالبذرة والنابتة من باب الاستغارة بالكناية وبالجملة
 لا وجه للحمل المزبور بعد صراحة العبارة في نفي الصلوح وبعد سبقها
 بقوله ان الامة من قرش غرسوا في هذا البطن من هاشم وهي صريحة في
 بطلان خلافه من قرش وان تصد غيره لها ليس الاعداء وظالمًا

فقال لهم فلنصرح معافاة ما نزلت مظلوماً وقولكم وانما لي علم ان محله محل
القطب من الرحى وقولكم اني تراى نهباً وقولكم اصفيا باننا نأخذ حلاً لنا
على رقابنا وقولكم ان لنا حقاً ان نعطه ناخذة وان نمنعه نركب عجزاً لا بل
وان طال السر وقولكم ما نزلت من اثر اعلى مدعور اعلما استحقه واستوجب
ثم قال واصحابنا يحملون ذلك كله على ادعائه الاحرام لا فضليته والاحقية
وهو الحق الصواب فان حمله على الاستحسان بالنصر تكفيل وتسبق لوجه
المهاجرين والانصاف وليكن الامامية والزيدية حملوا هذه الاقوال على ظواهرها
وارتكبوا بها تركباً صعباً ولعمري ان هذه الالفاظ موهمة ومغلبة على الظن بما
يقوله القوم وليكن تصفح الاحوال يبطل ذلك الظن ويندر ذلك الوهم ^{حب}
ان يحرم حجره الايات المتشابهات اقول ليت شعري لى كتابه في هذه
الكلمات الصريحة في كونهم ظالمين له في منعه عليه السلام عن حق المختص
وغاصبين منزله بالدعم والعدوان واما حملها على ادعائه الاحرام لا فضلية
والاحقية فقد رده عليه السلام بجبري قوله ثم قالوا ان في الحق انما اخذ
وفي الحق ان تركه بل فيه دلالة على انه ليس له عليه السلام ان يترك حقاً خيراً
لكونه احراماً الهياً لا يجوز تركه بالاختيار وتفويضه الى الغير الا انهم غلبوا عليه
بالفهم والعدوان ولذلك قال عليه السلام وطفقت اذنا بين ان اصوب حراً
او اصبر على طينة عمياً مضرب وفي العين قدس وفي الحق شبي ادى تراى لهما
واما شفاقة عن تسبق اكثر المهاجرين والانصاف فقد مر جوابه سائلاً وانه

ليس يبدع ولا يعيد شيئا بعد ملاحظته احوال الامم السابقة وبعد الاطلاع
 على ما مضى من اخبار النبي ﷺ يرجع اصحابه كفارا يقتل بعضهم بعضا وياهم
 بزيادة عن الحوض وعذرها ولعمري ما علمهم على هذه التاويلات الباطلة
 الا التزامهم بحسن الظن على سلافهم الضالين والاف السبيل بهج والطريق
 واضح وهو المحمود في فرائد السمطين باسناده عن ابان بن ابي عياش عن
 مسلم بن قيس الهذلي قال رايت عليا في مسجد رسول الله صلى الله عليه
 وآله في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويقتلون العلم والفقه فذكروا
 قریشا وفضائلها وسوا بقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله صلى الله عليه
 وآله من الفضل مثل قوله الاممة من قریش وقوله الناس تبع لقریش والقریش
 ائمة العرب وقوله لا تسبوا قریشا وقوله ان للقریش قوة رجلين من غيرهم
 وقوله من ابغض قریشا ابغض الله وقوله من اراد هوان قریشا هان الله
 وذكرها الانصاف وفضلها وسوا بقها ونصرتها واثنى الله عليها في كتابه وما
 قال فيهم رسول الله من الفضل وذكرها ما قال في سعد بن عباد وغيل
 الملايكة فلم يدعوا شيئا من فضائلهم حقوا كل حتى منافلان وفلان وقالت
 قریش متارسوا لله ومتاحمة ومتاحفرو متاعبقة بن الحرث وزيد بن
 حاشية وابوبكر وعمر وعثمان وابوعبيدة وسالم مولى حذيفة وعبد الرحمن بن
 عوف فلم يدعوا من الحيين احدا من اهل السابقة الا سموه وفي الحلقة اكثر
 من مائة رجل فيهم علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف

وطلحة والزبير وعمار والمقداد وابو ذر وهما شمع بن عتبة وابن عمر والحسن ^{الحسين}
 وابن عباس ومحمد بن ابي بكر وعبد الله بن جعفر وعمر الانصاري والي بن كعب
 وزيد بن ثابت وابو الهيثم بن اليتهمان ومحمد بن مسلمة وقيس بن سعد بن عثا
 وجابر بن عبد الله وابو ايوب الانصاري والنسرين مالك وزيد بن ارقم و
 عبد الله بن ابي اوفى وابو ليلى ومعاوية بن عبد الرحمن قاعد بحسبه غلام صبيح
 الوجهاء وفجاء ابو الحسن البصري ومعاوية بن الحسن البصري والحسن غلام امرئ
 الوجه معتدل القامة قال فجعلت انظر اليه والي عبد الرحمن بن ابي ليلى لاني
 ايتهما اهل غيران الحسن اعظمهما واطولهما فاكثر القوم وذلك من بكره الا
 حين الزوال وعثمان في داره لا يعلم بشئ مما هم فيه وعلى بن ابي طالب كذا
 لا ينطق بكلمة ولا احد من اهل بيته فاقبل القوم عليه فقالوا يا ابا الحسن
 يمنعك ان تتكلم فقال ما من الحسين الا قد ذكره قال حقا فانا اسالكم يا معشر
 قرشي والانصار من اعطاكم الله هذا لفضل بانفسكم وعشايوكم واهل بيوتكم
 ام بغيركم قالوا بل اعطانا الله ومن به علينا بمحمد وعشيرته لا بانفسنا و
 عشايرونا ولا باهل بيوتنا قال صدقتم يا معشر قرشي والانصار السمع
 تعلمون ان الله نلت من خير الدنيا والاخرة منا اهل البيت خاصه و
 غيرهم وان ابن عمي رسول الله قال لي واهل بيته كانوا نوحى بين يدي الله
 تعالى قبل ان يخلق الله ادم باربعة عشر الف سنة فلما خلق الله ادم وضع
 ذلك النور في صلبه اهبط الى الارض ثم حمل في السيفنة في صلب نوح

حدثنا
 شيخنا
 جليل
 القدر
 الميرزا
 محمد
 باقر
 المجلسي

ثم قذف في النار في ابراهيم ثم لم يزل الله عز وجل يفلنا في الاصل بالاكبرية
 الى الارحام الطاهرة ومن الارحام الطاهرة الى الاصل بالكرمية والارباب
 والامهات لم يكن منهم على سفاح قط فقال السابغة والقدمة واهل بدر
 واهل احد نعم قد سمعنا من رسول الله ثم قال فاشدكم الله ان تعلمون
 ان الله عز وجل فضل في كتابه السابق على المسوق في غيلية واني لم يبقني
 الى الله عز وجل والى رسول الله صلى الله عليه واله احد من هذه الامته
 قالوا اللهم نعم قال فاشدكم الله ان تعلمون حيث نزلت والسابق الاولون
 من المهاجرين والانصار والسابقون السابقون اولئك المقربون سئل عنها
 فقال انزلها الله تعالى ذكره فخر الانبياء وادعيائهم فانا افضل نبي الله ورسوله
 وعلي بن ابي طالب وصي الله صلى الله عليه واله وسلم قال فاشدكم الله
 ان تعلمون حيث نزلت يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
 منكم وحيث نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
 ويؤتون الزكاة وهم بالكفون وحيث نزلت لم يتخذوا من دون الله ولا رسوله
 ولا المؤمنين وليجة قال الناس يا رسول الله اخاصته في رسول الله ام عامة
 في جميعهم فاحل الله عز وجل ان يعلمهم ولا امرهم وان يفسر لهم من الولاية
 ما فسر لهم من صلواتهم وزكواتهم وحبهم ويصحبهم للناس بعد يومهم ثم خطب
 فقال ايها الناس ان الله ارسلني بالحق من ربي بالصدق والصدق ان الناس
 يكذبون فاعدت لابلغها اوليها ثم امر الناس بالصلاة جامعة ثم خطب

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or a note, written diagonally across the page.

والذي فرض الله عز وجل على المؤمنين في كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعته
 بولايتهم التي راجعت ربه خشية طعن اهل النفاق وتكذيبهم فاوعدهم لسبعها
 اولي عتدي بها الناس ان الله احكم في كتابه بالصلوة فقد نبهها لكم والزكاة
 والحج فنبهها لكم وفسرها وامركم بالولاية والى اشهدكم انها لهذا خاصة وضع
 به على علي بن ابي طالب ثم قال لا ينبغي بعدكم ثم لا وصيا من بعدهم من ولدهم
 لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا على حوضها بها الناس قد بينت
 لكم مفرعكم بعدد امامكم ووليكم وهو ابي علي بن ابي طالب وهو فيكم
 بمنزلة فيكم فقلدوه دينكم والطبوعه في جميع اموركم فان عنده جميع ما علم الله
 من علمه وحكمته فساوه وتعلموا منه ومن وصيائه بعدكم ولا تعلموهم ولا
 تشكروهم ولا تخافوا عليهم فانهم مع الحق والحق معهم لا يزيوهم ولا
 يزيلونهم ثم جاسوا قال سلم ثم قال علي ايها الناس تعلمون ان الله انزل في
 كتابه ما يريد الله ليزهبن عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فنجبته
 وفاطمة وابني حسن والحسين ثم قال علينا كساد قال اللهم هؤلاء اهل بيته
 ولحمي يولي في ما يولهم ويخرجني ما يخرجهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
 فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله فقال انت الى خير فانا نزلت في وفي ابي علي
 بن ابي طالب في ابقى وفي تعد من ولد ابي الحسين خاصة لا من عنائهم احد
 غيرك فقالوا كلهم نشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك فسالنا رسول الله فحدثنا
 كما حدثتنا ثم قال علي انشدكم الله ان تعلمون ان الله انزل يا ايها الذين امنوا

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان رضي الله يا رسول الله
 فامة هذا ام خاصة قال اما المامورون فامة المؤمنين احرار ابدلك و
 اما الصادقون فخاصة لاخى على واوصيا من بعده الى يوم القيمة قالوا اللهم
 نعم قال انشدكم الله تعالى اتعلمون اني قلت لرسول الله في غزوة تبوك لم
 خالفني فقال ان المدينة لا تصلح الا لى اوبك وانت منى بمنزلة هرون من موسى
 الا انه لا بنى بعدك قالوا اللهم نعم فقال انشدكم الله اتعلمون ان الله انزل في
 سورة الحج يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير
 الى اخر السورة فقام سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم
 شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من
 حرج ملتا برهيم قال عنى بذلك ثلثة عشر رجلا خاصة دون هذه الامة قال
 سلمان بينهم لنا يا رسول الله قال انا واخى على واحد عشر منكم قالوا اللهم
 نعم قال انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك
 فقال يا ايها الناس انا في نارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيته فتمسكوا
 بهما لن تضلوا فان اللطيف الخبير اخبرني وعهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا
 على الحوض فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال يا رسول الله اكل اهل بيتك
 فقال لا وليكن اوصياي منهم اولهم اخى ووزيره ووارثه وخليفته في
 امته وولي كل مؤمن بعدك هو اولهم ثم ابنه الحسن ثم ابنه الحسين ثم لعة
 من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا على الحوض شهداء الله في ارضه

وجنة خلقه وخران عليه ومعادن حكمت من طاعهم فطاع الله ومن
 عصاهم عصي الله فقالوا كلهم شهداء رسول الله قال ذلك ثم نادى
 بعلي عليه السلام السؤال فما نزل شيئا الا فاشهدهم الله فيه وسألهم
 عن حقائمه الى اخرها فبقره وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
 كل ذلك يصديقونه ويشهدون انه حق وروى في النعماني مثل احتجاجة عليه
 السلام هذا احتجاجة له في صفين عند رسول جويده ابي الدرداء وابي هريرة
 وعند السبعين من قبيلة البكر بن الذين كانوا شهداء معه عليه السلام ففأثنت
 عشر منهم ابو الهيثم بن اليتهمان وعمر بن الخطاب والشهادتين وابو ايوب
 خالد بن زيد الانصاري وعمار بن ياسر فشهدوا بما قالوا واحتج به وروى
 الحوفي ايضا بسند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله ان خلفاءي واوليائي وجميع الله على الخان بعد الاثني عشر
 اولهم علي واخبرهم وللك المهدي فبقره روح الله عيسى بن حريم فيصلي خلف
 المهدي وتشرق الارض بنور ربها ويبلى سلطان المنفق والمغرب وروى
 ايضا بسند عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 انما سيد المرسلين وعلي سيد الوحيين وان وصييا بعد اثنا عشر اولهم علي
 واخبرهم المهدي وروى ايضا بسند عن عباية عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله والدا نبيي علي بن ابي طالب سيد
 الوحيين وان وصييا بعد اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخبرهم

المهدي وروى الحسن بن علي بن فضال عن ابي بصير عن محمد بن وهبان
 عن ابي بشر عن الغلابي عن سليمان بن اسحق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن
 عباس عن ابيه قال كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهدي وما ذكره من
 عدله فاطلب من ذلك فقال الرشيد اني احببكم انكم تحبسوني الي المهدي
 حدثني عن ابيه عن جده عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب
 ان النبي قال يا اعمى ملك من ولدي اثني عشر خليفة ثم يكون اموركم
 وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي من لدن يصلح الله امره في ليلة فتملأ الارض
 عدلاً كما ملئت جوراً يمكث في الارض ما شاء الله ثم يخرج الدجال الحديث
 ترتب خروج المهدي لا يسلم من عدو كونه من الاثني عشر وعن كتاب تفسير
 القرآن لاسد وهو من قدماء المفسرين عندهم وثقاتهم قال لما كرهت سائر
 هاجروا وحى الله الي ابراهيم الخليل فقال انطلق باسماعيل فامرته حتى نزل اليه
 النمامة يعني مكة فله ناس ذريته هم وجاعلهم ثقل على من كفر به وجاعل
 منهم نبيا عظيماً ومظهر دينه على الاديان وجاعل من ذريته اثني عشر عظيماً
 وجاعل ذريته عدد نجوم السماء وتصديق هذه الرواية ملا في التولية في
 الفصل السابع عشر من سفر التكوين بعد ذكره تعالى العهد الدائم في ذرية
 ابراهيم قال ابراهيم يا الهى ليت اسماعيل كان ايضاً في حضورك فقال
 تعالى اليسماعيل سمعته حين يرخى اوت و هفرت اوت و
 هربت اوت بما ود ماود شمعيس نسيم مولد اوت تبتى لقوى

اقول بعنه علي اسم عجل اسمعتك لما هوذا اعطيتك البركة والعظمة والكثرة
 بسبب محمد يلد اثني عشر نبيا اجعله لامة عظيمة اقول ماد ماد اسمته
 في التوراة كما نقل عن جمع من علماء اليهود صرح به الفاضل عياض في شفاؤه
 وسائر علماء الاسلام في مواضع شتى قد يفسرون ماد ماد بمعني جدا
 وهو لا يتناسب كون الباء حرف صلة كما نقل التصريح به عن جملة من علماء
 اليهود مع ان علي هذا التقدير ايضا يتم ما ذكرنا من لامة علي اثنا الاثني
 عشر اذ لم يتحقق الاثنا عشر رؤساء غيرهم ممن ذرية اسماعيل ودعوه
 كون المراد منها ابناء اسماعيل وهم اثنا عشر ثابت وقيدار واذيل وميشاو
 مسمع ورما وواش وانشرو وقطور وفالس وطيبا قيدمان مد فوعة اولا
 بان هؤلاء الاثنا عشر لم يكونوا رؤساء بل لم يعرف النسل من جميعهم الامر قيد
 ثابت قال البخاري ومن ثابت وقيدار ابني اسماعيل نزل الله العرب وقال الطبري
 انه لم يبق مع اسماعيل في مكة الا ثابت وقيدار واما الباقيون فنفرقوا في
 الارض وبالحيلة فام يعرف حال غير ثابت وقيدار منهم فكيف يسوغ ان يطلق
 لهم الرؤساء في مقام المنة علي ابراهيم وثانيا ان المراد من كون الاثني عشر
 رؤساء كونهم مرجع الامة في الدين كما هو المناسب لسند عاء ابراهيم وكما
 هو المناسب لعطية الله تبارك في مقام المنة ولم يكن لاحد من ابناء اسماعيل
 رياسة في الدين الا قيدار باعتبار كونه نبيا الا انه لم يكن نبيا الا لقومنا
 بل واسماعيل ايضا كذلك لان نبوته لم يتبعه غير العالمين وحينئذ وهذا

دليل على ان كونه لامة عظيمة انما هو بسبب ان قد بينا انهم الانبياء من
ذرية قيثرك وروى عنه النبي صلى الله عليه وسلم اسناده عن عبيد بن عمار قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن من حضر الوفاة فقلت اما كانا
نغزو بالله منه الى من فاشارة الى علي فقال له هذا فانه مع الحق والحق معه
ثم يكون من بعد اثنا عشر اماما من ذرية طاهة ثم كطاهة من بعد ابينا
انما من بعد تمام الاثنى عشر وروى عنه ابن عباس فان من طريق العامة عن
ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول معاشرة الناس اولا
الله تعالى فابا من دخله امن من النار ومن الضرع الاكبر فقام اليه ابو
المخدر فقال يا رسول الله اهدنا الى هذا الباب حتى نعرفه قال هو علي بن
ابي طالب سيد الوصيين وابي القاسم من واخو رسول رب العالمين وخليفته
الله على الناس جميعا معاشرة الناس من احبب ازيتمك بالعرفى الوثيق
الى الافضا اوليا فليست مسك بولاية علي بن ابي طالب والامة من ذرية
فانهم خزان علي فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ثم ما
صلة الامة فقال يا جابر سالتني عن الامامة واجمع عديهم عاقبة الشهور وهم
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوفى خلق السموات والارض عديهم عند
الحيون الية انجرت لموسى بن عمران حين ضرب بعصا فافجرت منه اثنا عشر
عيناء وروى نفعيا بن علي بن ابي اسحق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وبعثنا منهم اثني عشر نبيبا والامة يا جابر اثنا عشر اماما اولهم علي بن ابي

ظالم آخرهم القاتل صلوات الله عليهم وروى محمد بن ابراهيم بن اساده
عن هذا الزناد عن معمر بن ابيان عن سليمان بن قيس الهلالى قال قلت لعلي و
ذكر هذا قد تقدم وفيه قال كنت اما دخل علي رسول الله صلى الله عليه
واله كل يوم دخلت وكل ليلة دخلت فغلبت فيها وقد علم اصحاب رسول الله
انهم يكن يضع ذلك باحد غيري وكنتم ناسا لاجابة واذا سكت ابتدأ و
دعا الله ان يحفظني ويؤمنني فناديت شيئا ابدا منذ دعائي قلت يا رسول
الله منذ دعوت لي لم اشر شيئا مما تعلمني فلم تملني ونامرتي بكتبته تعرف علي
الناس فقال يا اخي استأخرف عليك الدنيا ولا الجهل قد اخبرني الله انه
قد استجاب لي فيك وفي سكانك الذين يكونون من بعدك فانما انكتبته اليهم
قلت يا رسول الله ومن شركك بالذين قرأهم الله بنفسه قال يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله من
هم قال الاوصياء ان يردوا علي حوضي كلمتهم فادومهم ولا يصترهم خذلان
من خذلهم هم مع القران والقران معهم لا يفارقونهم ولا يفارقهم يخطونهم
ويخطون ويدفع عنهم بمسجيات دعاتهم قلت يا رسول الله منهم من
فنازلني هذا ووضع يده علي راسي الحسن عليه السلام ثم اخذني هذا ووضع
يده علي راسي الحسين عليه السلام ثم ابن علي عليه السلام ثم ابن علي عليه
السلام ثم اخذني علي بن الحسين فقال سبوا محمد بن علي في جوارك فاقتلوه
منه السلام ثم نكحة اثني عشر اما فقلت يا رسول الله سميتهم لي فما اسمهم

رجلا والله يا اخا بنى هلال مهكامة محمد يملأ الارض شتطا وعدلا كما
 ملئت جورا وظلما الحديث وقد عرصد الرواية سابقا وقال في الجا
 بعد نقل هذا الحديث بطولها وحدث في كتاب سليم بن قيس مثل ما رواه
 النعمان وزاد في اخره والله لا عرف جميع من يبايع بين الركن والمقام واعرف
 اسما انصاره وقبايلهم قال سليم ثم لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما
 بالمدينة بعد ما قتل امير المؤمنين عليه السلام فحدثتهما بهذا الحديث فقالا صدقت
 قد حدثناك ابونا علي بهذا الحديث ونحن جلوس وقد حفظنا ذلك عن رسول الله
 صلى الله عليه واله كما حدثناك ابونا سواء لم يزد ولم ينقص قال سليم ثم لقيت
 علي بن الحسين عليه السلام وعنده ابنه محمد بن علي فحدثته بما سمعت من ابيه
 وعمر وما سمعت من علي عليه السلام فقال علي بن الحسين قد اقرعني امير المؤمنين
 من رسول الله وهو مريض وانا صبي ثم قال علي عليه السلام وقد اقرعني محمد
 الحسين من رسول الله صلى الله عليه واله وهو مريض قال ابان فحدثت علي بن الحسين
 بهذا كله عن سليم بن قيس فقال صدق سليم وقد جاء جابر بن عبد الله الانصاري
 الي اخيه وهو غلام يختلف الي الكتاب فقبله واقرعني رسول الله السلام قال ابان
 فلما مضى علي بن الحسين حججت فلقيت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام فحدثت
 بهذا الحديث كله لم اتك منه حرفا فاغرورقت عينا ثم قال صدق سليم
 فقد اتانا بعد قتل جده الحسين وانا فاعده عنده فحدثني بهذا الحديث
 بعنه فقال له ابي صدقت صدقت قد حدثتني ابي وعني بهذا الحديث عن

امير المؤمنين عليه السلام فقال صدقت وقد حدثك ذلك ونحن شهود
 ثم حدثنا انهما سمعا من رسول الله صلى الله عليه وآله في الشيع في
 الغيبة عن جماعة عن التابعين قال اخبرني ابو علي احمد بن علي المعروف بابن
 الخصيب الرازي قال حدثني بعض اصحابنا عن خنظلة بن بكر بن التميمي عن احمد
 يحيى الطوسي عن ابي بكر عبد الله بن ابي شيبة عن ابي بصير عن الامام عن ابي
 صالح عن ابن عباس قال نزل جبرئيل عليه السلام بصحيفة من عند الله عز وجل
 جل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربع مائة الف سنة فقال ان لا
 تغالي بقر عليك السلام ويا حرك ان تدفع هذه الصحيفة الى الحسين اهلك
 بعدك يفك منها اول خاتم ويعلم فيها اذا مضى دفعها الى وصيته بعده و
 كل الاول يدفعها الى الاخر واحدا بعد واحد ففعل النبي صلى الله عليه وآله
 فكف على بن ابي طالب عليه السلام اولها وعلم فيها ثم دفعها الى الحسين عليه
 السلام فكف خاتمها ففعلها الى الحسين عليه السلام ثم دفعها
 الحسين الى علي بن الحسين ثم واحدا بعد واحد حتى انتهى الى اخرهم عليهم السلام
 اقول في هذا الحديث لانه واضحه على وجود الثلثة عشر هو الفاتم عليه السلام
 في زمان حيوة الحاد عشر وعنده فانه ثبت في رواية ايضا بهذا
 الاسناد عن التابعين عن ابي علي عن محمد بن همام عن الحسن بن علي القومسي
 عن زيد بن اسحق عن ابيه قال سالت ابي علي بن موسى فقلت من ادركت
 من التابعين فقال ما ادرك ما تقول ولكن كنت بالكوفة فسمعت شيئا في

والحسن فايدها والحسين سايفها وعلي بن الحسين خايمها ومحمد بن علي غارها
 وجعفر بن محمد كاتبها وموسى بن جعفر محصيا وعلي بن موسى معتبرا ومنجها
 وطارد مبغضها ومدني مؤمنها ومحمد بن علي فايدها وسايها وعلي بن
 محمد سايرها وعالمها والحسن بن علي بادبها ومبطلها والفاتم الخلف
 سايفها وناشدتها وشاهدتها ان في ذلك لآيات للتوهمين قال وقد
 روي ذلك جماعة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله اقول في
 التعبير بالخلف لالة على اتصال اما من زمانا بوفات الحسن عليه السلام فتصكر
 وروي ابن بابويه عن الفاضل ابي الفرج المعافا بن ذكرى عن علي بن عتبة القمي
 عن موسى بن اسحق الانصاري عن عبد الله بن حمران بن حمران عن شاذان بن عبد
 الرحمن عن اهل بيت المقدس عن ابراهيم بن ابي عبيدة عن واثلة بن الاصقع قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله حبة وحب اهل بيته نافع في سبعة مواطن اهلون
 عظيمة عند الوفاء وعند القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب
 عند الميزان وعند الصراط فمن احبته واهل بيته واستمسك بهم من بعد
 فخر شفاعته يوم القيمة فيقول يا رسول الله فكيف الاستمسك بهم قال ان الامة
 اثنا عشر من اجتمعتهم وافتد بهم فانزليهم من تحت عرشك ومن غوي وروا عن
 الشيباني عن محمد بن جعفر بن السري عن الكوفي عن محمد بن عبد الرحمن بن محمد
 ابي احمد الطوسي المشطوي واحمد بن محمد المقرئ عن محمد بن يحيى عن داود بن
 الحسين عن حزام بن فضال عن ابي الشاء عن عتبة بن بهتان السلمي عن مكحول عن واثلة بن

الا صقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتم الايمان الا بمحبتنا اهل
 البيت وان الله تبارك وتعالى عهد الى الله لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن تقى
 ولا يبغضنا الا منافق شقى فطوبى لمن تمسك به وبالا لمة الاطهار ومن ذرية
 فقبل يا رسول الله فكم الائمة بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل ومنه ايضا
 عنه عن حيد بن محمد عن محمد بن مسعود عن يوسف بن السخت عن التور عن موسى
 عبيدة عن ابيان بن سلمة بن الاكوع عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله يقول انا سيد الانبياء وعلى سيد الاوصياء وسيد خير الاسباط
 ومنا الائمة المعصومين في صلب الحسين ومنا متهكم هذه الائمة فقام اليه
 اعز في فقال يا رسول الله كم الائمة بعدك قال عدد الاسباط وحواريه عليه
 ونقباء بني اسرائيل ورواحي بن بابويه عن علي بن محمد عن ابي عبد الله محمد بن
 احمد الصفواني عن احمد بن يونس عن اسلم بن ابي جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابي
 امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدك اثنا عشر كلهم من ذرية
 تسعة مرسل الحسين والمهدي منهم الخ كبر والاخبار في هذا المعنى من
 طريق العامة والمجاهدة كثيرة فوق هذا التواتر لم تذكر فيها الا القليل فمنا
 ايضا جملة من في ضاعيف هذا المؤلف وانما الغرض في المقام الاجتزاء بما يتضح
 ببيان الائمة من ذرية ائمتنا الاثني عشر المعصومين المطهرين صلوات الله
 وسلامه عليهم وانك خبير بان اكثر تلك الروايات مما روي في العامة قال ابو علي
 الطبرسي عن عقيب طائفة جملة منها هذا بعض ما جاء من طريق الخالفين ورواياتهم

في النقص على عدد الاثنتي عشر واذا نقلت الفقرة المخالفة لذلك كما نقلته
 الامامية ولم تنكرها فثبت الخبر وادل دليل على ان الله تعالى هو الذي
 سطر في آياته ما تمت بحجته واعلا ما كلفه وما هذا الا مراعاة الحارق للعادة
 والمخارج من الامور المعتادة ولا يقدر عليها الا الله تعالى الذي يبدل ما يشاء
 ويقابل الفلج بهل العسير هو على كل شيء قدير انتهى وقد تقدم مره
 مثل هذا البيان في من المشايخ العظام قال الشيخ محمد بن محمد الطوسي رحمه
 بعده كثر في الاخبار ان نقل المطائفين المبشرين في الاعطاء يدل على صحة
 ما انفقوا على نقله لان العادة جارية على ان كل من اضاع مذهباً كان
 الطريق الى صحة ذلك النقل فان دوافعه توفرت على نقله وتوفرت داعي من جالس
 الى ابطاله انقله او الطعن عليه والانكار للرأيت وبذلك جرت العادات
 في مذاهب الرجال وذمهم وتعظيمهم والنقض منهم ومتى بينا الفقرة المخالفة
 لهذه الفقرة قد نقلت مثل نقلها ولم تحضر لاطمن على نقله ولم ينكر من
 الخبر وذلك على ان الله تعالى قد تولى نقله وحجهم له فثبت ذلك دليل
 على صحة ما تضمنه الخبر انتهى وقال الشيخ جعفر بن محمد الغفيري ومن
 سطر في الاخبار ان بعض الامراء والوزراء اعز على الاخبار الدالة على
 ان الاثنتي عشر فجميع العلماء وسلمهم عن معنى ذلك مورد عليهم انه ان
 مطلق قرين فعده سلاطينهم فوق ذلك اضعا فامضوا عقود ان اراد غير
 ذلك فبينوه فاستملوه عشرة ايام فامهلهم فلما حل الوعد تفاخروا بهم

وانا الحسن علي فخذ وهو يقات عيني ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد
 واخو سيد وابو السادة انت امام ابن الامام واخو الامام ابو الائمة وانت
 حجة ابن حجة واخو حجة ابو حجة تسعة من صلبك ناسعهم قائمهم ورواه ايضا
 ابن شاذان من طريق العامة عن سلمان رضي الله عنه وروى عن سفيان بن
 عيينة عن عطاء ابن السائب عن ابيه عن عبيد الله بن مسعود قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الائمة بعدك اثنا عشر تسعة من آل الحسين
 والتاسع مهديهم وروى الحموي في مسنده عن الحسن بن خالد عن علي بن موسى
 الرضا عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 من احب ان يمسك بدني في ركب سفينة النجاة بعدك فليقتل بعلي بن ابي طالب
 وليعاد علقه وليوال وليته فانه وصي وخليف في ائمة في حياته وبعد
 وفاته وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعدك قوله قوله واحضر احضر ونهيه
 فخر ونابعه نابع وناصره ناصر وخاذله خاذل ثم قال من فارق عليا بعد
 لم يرف ولم يره يوم القيمة ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة وجعل ماويه
 النار ومن خذل عليا خذله الله يوم يعرض عليه ومن نصر عليا نصر الله
 يوم يلفاه ولقته حجة عند المسئلة ثم قال علي الصلوة والسلام والحسن
 الحسين اماما ائمة بعد ابيهما واما اهل الجنة ائمة سيدتنا الناز
 وابوها سيد الوصية من آل الحسين تسعة ائمة ناسعهم القائم من ولده
 طاعتهم طاعة ومعصيتهم معصية الى الله اشكو المنكرين لفضلك المصيبين

لم يمتهم بعد وكفى بالله وليا وناصرا للشيعة وانهما ائمة وصنفهما من الجاهلدين حقهم
 من سيدهم الذين ظلموا الله من قبلين يغفلون (وروى ابن بابويه في المصنوع
 عن محمد بن وهبان البصري عن الحسين بن علي البرقي عن علي بن العباس عن
 ابي سليمان الضبي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يقو
 الساعة حتى يقوم قائم الحق وذلك حين ياذن الله عز وجل من تبعه نجبا
 ومن خلفه عذرا فملك الله الله عبدا لله ائمة ولو على النكاح فانه خليفة الله
 قلنا يا رسول الله متى تقوم قال اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وهو النكاح
 من صلب الحسين وفي رواية ابي حمزة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عيسى
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى اطاع على الارض
 اطاعة فاخارني منها فجعلني نبيا ثم اطاع ثالثة فاخارني منها عليا فجعله
 قائما ثم اصرت ان اتخذه اخا وصيا وخليفة ووزيرا فعلى فتم وانا من على
 وهو زوج ابنتي وابو مبيلى الحسن والحسين الا وان الله تبارك وتعالى جعلني
 وانا هم حجة على عباده وجعل من صلب الحسين ائمة يقومون بامره ويحفظون
 وصيته الناسع منهم قائم اهل بيته ومهدى ائمة اشبه الناس به في شأنا ملك
 واقواله وافعاله يظهر بعد غيبته طويلا وحيرة مضلة فيعلن امر الله و
 يظهر من الله وبويع بنصرته وينصب بملائكة الله وملائكة الارض قسطا و
 عدلا كما ملئت جورا وظلما وروى ايضا عن ابي الفضل الشيباني عن محمد
 بن الحسين بن حفص عن عبيد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن

ابن عبيدة بن محمد بن عمار عن جده عمار قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله
 في بعض غزواته وقتل على اصحابه الالوية وفرن جهمهم وقتل عمرو بن عبد الله
 الجهمي وقتل شيبة بن نافع ائدت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول
 الله ان عليا قد جاهد في الله من جهاده فقال لا ترفته وانا منه وادث عليه
 فاحبه ربي منجز وعدي والخليفة بعدي ولولا اني لم يعرفوا المؤمنين من المؤمنين بعدي حربة
 حربي وحربي حربة الله وسلي وسلي وسلي سام الله الا ان ابي سبطي والائمة
 بعدي من صلبه يخرج الله تعالى الائمة الراشدين وفهمهم هذه الائمة فقلت
 يا ابي انت واقفي طاهدا المهدى قال يا عمار ان الله تبارك وتعالى عهد لي ان يخرج
 من صلب الحسين ائمة تسعة والناسع من ولد ابي يعقوب عن هذا قوله عن وجان
 قل ارايت ان اجمع ما نكح غورا فمن ياتيكم بباء معين يكون له غيبة طويلة يرجع
 عنها قوم ويثبت عليها اخرون فاذا كان في اخو الثمان يخرج فيملا الدنبا
 قسطا وعدلا ويقاتل على الاول كما قاتلت على الشرايط هو سميت واشبه الناس
 يا عمار سيكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا فانتهر مع الحق والحق معه
 ورد عن احمد بن محمد بن عبد الله بنسائه عن محمد بن الحنفية عن ابي الحسن
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله تعالى لا عذب من كاذبة
 دانت بطاعة امام ليس منه وان كانت الرعية في نفسها برة ولا رعين كاذبة
 دانت بامام فادل منه وان كانت الرعية في نفسها برة ولا نقيت ثم يا علي انت
 الامام والخليفة بعدي حربي وسلي وانت ابو سبطي وزوج ابنتي

من ريتك الاممة المطهرون فاناسيد الانبياء وانت سيدنا وصينا وانا
 انت من شجرة واحدة ولو لا نالم يخلق الجنة ولا النار ولا الانبياء ولا الملائكة
 قال قلت يا رسول الله فمن افضل من الملائكة قال يا علي فمن خير خليفة الله
 على بسطة الارض ومن خير من الملائكة المقربين وكيف لا يكون خيرا منهم وقد
 سبقناهم الى معرفة الله وتوحيدك فبنا عرفوا الله وبناعبد والله وبناهتد
 السبيل الى معرفة الله يا علي انت مني وانا منك وانت اخي ووزيري فادامت
 ظهرت صفاتي في صدور قوم وسيكون فتنة صماء صيلام يقط فيها كل وجه
 وبطانة وذلك عند فتلان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولد محمد بن
 لقمة اهل النعمان والارض فكم مؤمن ومؤمنة متأسف ومتأسفة حيران عند
 قصده ثم اطرق مليا ثم رفع راسه وقال يا ابي واخي عمو وشيخي وشيبي
 بن عمران علي محبوب وقال جلا بيل النور ويوقد من شعاع القدس كل في بهم انا
 ما كانوا ثم بنادى بندا يسمع من البعيد كاي مع من القريب يكون رحمة على المؤمنين
 وهذا با على المنافقين قلت وما ذاك النداء قال ثلثة اصوات في رجب اولها
 لا اعبد الله على الظالمين الثاني اذ فتلا زهرة و الثالث يرون
 بدنا بارنا في قرن الشمس الا ان الله بعث فلان بن فلان حقه ينسب اليه
 على فيه هلاك الظالمين فعند ذلك ياتي الفرج ويشفي الله صدرهم ويذهب
 غيظ قلوبهم قلت يا رسول الله فكم يكون بعدك من الائمة قال تسعة بعد الحسين
 والتاسع قائمهم اقول قولنا من ولدك حصة للخامس والسادس من السابع

سابع لائمة فندبكر وفي رواية محمد بن جابر ود العبد عن الاصمعي بن نباله
قال خرج علينا علي بن ابي طالب يوم ما وينا في يد ابنه الحسن وهو يقول خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ويده في يده وهو يقول خير المخلوقين
وسيدهم بعد الحسن ابنه اخوه الحسين المظلوم بعد اخيه المقتول في ارض كربلاء ما
واصحابه من سادات الشهداء يوم القيمة وسيد الحسن تسعة من صلب خلفاء الله في
ارضه وجميع علي عباده وامنائهم على وجه وائمة المسلمين وفادة المؤمنين وثقا
المؤمنين وراسهم الطائفة الكريمة لاء الارض نوراً بعد ظلمتها وعدلاً بعد جورها
وعلماً بعد جهلها والله بعث محمداً اخي بالنبوة واختصني بالامامة لقد نزل بذلك
مر التمام على ان الروح الامين جبريل قد ساء رسول الله وانا عنه عن
الائمة بعده فقال للناس والتماء ذات الروح عدد هم بعد الروح ورب
الليالي والايام واليهور عدتهم كعدة اليهود فقال الناس من هم يا رسول
الله فوضع رسول الله يده على راسي فقال اولهم هذا واخرهم المهدي من
والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداه ومن احبهم فقد احبني ومن ابغضهم
فقد ابغضني ومن انكرهم فقد انكرني ومن عرفهم فقد عرفني بهم يحفظ الله
دينهم ويهمهم يعمر بلادهم ويرزق عبادهم ويهمهم ينزل الغيث من السماء ويهمهم
يخرج بركات الارض هؤلاء اصفياي وخلفائي وائمة المسلمين وموالي المؤمنين
وروي ابن بابويه عن محمد بن علي ماجلويه باسناده عن سعيد بن السيب
عن عبد الرحمن بن سمرق قال قلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة فقال لي

يا بن سمرق اذا اختلف الالهوا وتفرقت الاراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه اما
 ائمة وخليفتي عليم من بعدي وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل
 من بين اعداءه ومن استرته في ارشاده ومن طلب الحق مرعته وحده ومن اتقى
 الهك لا يدع صانه ومن لجأ اليه من رجا اليه ومن استسكن به نجاه ومن افتد به هداية
 يا بن سمرق ان عليا فقه وروح من روي وطينة من طينة وهو اخي وانا اخوه
 وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وان منه
 اما في ائمة سيدك شباب اهل الجنة الحسن والحسين ولعنة من ولد الحسين فابعدهم
 فانتم ائمة يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وروى ايضا عن
 الحسين بن محمد النخعي بسنده عن عبيد الله بن عوف عن ابي سعيد الخدري قال سمعت
 رسول الله ﷺ يقول عليه واله يقول للحسين انت الامام ابن الامام تسعة
 صلبك ائمة ابرار الناس فائمه وعن التلعكبري بسنده عن سعيد بن المسيب عن
 ابي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الا ائمة بعدك اثنا
 عشرة من صلب الحسين ناسعهم قائمهم وروى الحموي عن جابر بن عبد الله
 الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وقد امها لوح بكاد ضوءها يغشوا
 فيه اثنا عشر اسما ثلاثة في ظاهرها وثلاثة في باطنها وثلاثة اسماء في اخرها وثلاثة
 اسماء في طرفه فعندتها اثنا عشر فقالت ساء من هذه قالت اسما الاوصياء الهم
 ابن عمي واحد عشر مني كذا اخرهم القائم قال جابر فرأيت فيها عمدا ومحمدا ومحمدا
 في ثلاثة مواضع وعليتا وعليتا وعليتا في اربعة مواضع وروى عن ابن

بابويه باسناده عن صفوان بن حمران عن الصادق عليه السلام انه قيل له من هذا
 من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه لا تحل لكم تسميته
 وروى الشيخ في كتاب الغيبة باسناده عن ابيه حية عن ابيه عبد الله عليه السلام
 انه قال اذا جمع ثلثة اسماء محمد وعلي والحسن فالرابع القائم وروى النجاشي
 عن محمد بن الحسين عن ابيه عن اليقطيني عن النضر عن يحيى الحلبي عن البطايني قال
 كنت مع ابيه بصير ومعنا مولد لابي جعفر الباقر فقال سمعت ابا جعفر يقول منا
 اثنا عشر محمداً ما السابع من ولده القائم فقام اليه ابو بصير فقال اشهد اني
 سمعت ابا جعفر يقول هذا اربعين سنة قبل هذا الكلام وروى سعد بن
 عبد الله عن ابيه محمد الحسن بن علي العلوي قال حدثني ابي عيسى بن محمد عن ابيه
 محمد بن علي بن جعفر عن ابيه علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام
 قال قال لي يا بني اذا فطد الخامس ولداً تابع من الائمة فالله الله في ادبائكم
 فانه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة يغيبها حتى يرجع عن هذا الامر من كان
 يقول بزيادته انما هي محنة من الله امتحن بها خلقه لو علم لبائكم واجدادكم ديناً
 اصح من هذا الدين لا يتبعوه قال ابو الحسن فقلت يا سيدي من الخامس من ولد
 السابع قال يابني عموكم تصغر عن هذا واحلامكم يضيق عن حمله ونكر ان
 تعيشوا تدركون وروى المحمدي في فراید السمطين باسناده عن الحسن بن خالد
 قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلام لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا
 تقية له فويل لمن لا يقية له قال ابو بصير في اليوم الوقت المعلوم وهو يوم فروع

قَامْنَا مِنْ بَرَكِ التَّقِيَّةِ قَبْلَ خُرُوجِ قَامُنَا فَلْيَسِّرْ مَنَاقِلَ لِيَا بَنِي سَوَاحِلِ الدَّيْرِ
الْقَائِمُ مِنْكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ قَالَ الْوَالِي مِنْ وَلَدِهِ ابْنُ سَيِّدِ الْأَعْيَادِ يُطَهِّرُ اللَّهُ بِهِ
الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ وَيَقْدِسُ بِهَا مِنْ كُلِّ جَرَمٍ وَظُلْمٍ وَهُوَ الَّذِي يَشُدُّ النَّاسَ فِي وَ
الْأَذَى وَهُوَ مَنَاحِبُ الْغَيْبَةِ قَبْلَ خُرُوجِهِ فَإِنَّا خَرَجْنَا أَشْرَقَتْ الْأَرْضُ بِوَرْدِهِ وَوَضَعَ
مِيزَانَ الْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ فَلَا يَظْلِمُ أَحَدًا حَلًا وَهُوَ الَّذِي تَطْوِي لَهُ الْأَرْضُ لَا يَكُونُ
لَهُ ظِلٌّ وَهُوَ الَّذِي يَنَادِي مَنَادَ مَرَاتِبِ السَّمَاءِ بِسْمِهِ جَمِيعُ الْأَرْضِ الدُّعَاءُ إِلَيْهِ إِلَّا أَرْجَحَتْهُ
اللَّهُ قَدْ ظَهَرَ حُجْدُ بَيْتِ اللَّهِ فَاتَّبِعُوا إِنْ الْحَقُّ فِيهِ وَمَعْرُوفُ قَوْلِ اللَّهِ إِنْ نَشَاءُ نُنَزِّلُ
عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَاتٍ فَظَلَّتْ أَعْيُنُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ وَرَوَى الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ
فِي كِتَابِ الْغَيْبَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَارِضِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ فِي كِتَابِهِ فِي حِكْمَةِ الْأَخْبَارِ
بِذِكْرِهَا فِي نَصَرَةِ الْوُاقِفَةِ أَنَّهُ قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَطَاةٍ غَامِرٍ عَنْ خَلَادِ الْوَلَوِيِّ
قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمَكِّي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَتْ لِي غَزَاةٌ مِنْهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
إِذَا سَجَدَ اثْنَيْ عَشَرَ مَرَّةً فَافْتَحَ اللَّهُ عَلَى السَّابِعِ وَمِثْلُكَ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ حِكْمَةٌ
وَسَبْطُ الْعَشِيرَةِ مِنْ غَيْرِهَا أَقُولُ النَّصْرُ بِاثْنَيْ عَشَرَ مَرَّةً لِمَنْ تَصَلَّى لِلْوَاقِفَةِ
فَوَجِبَ الْحَدِيثُ أَنَّ مَا بَانَ بِكَ مِنَ السَّابِعِ مُوسَى وَبِكَوْنُ الْمَرْدِ فِي الْفَتْحِ
هُوَ شُبُوحُ الْحَقِّ وَرَوَّاجَةُ زَهْرَانِهِ وَبِكَوْنِ الْخَيْبَةِ مِنَ الْكَافِرِ إِلَى الْإِسْلَامِ
الْحَكْمُ فِيكَوْنِ السَّادِسِ هُوَ الْفَاتَةُ أَوْ يَكُونُ الْخَيْبَةُ مِمَّا يَكُونُ بَعْدَ الْبَيْعِ
فَيَكُونُ الْخَيْبَةُ السَّادِسُ أَوْ بَانَ بِكَوْنِ الْمَرْدِ إِذَا مَضَى سِتَّةٌ أَوْ لَمْ يَمُوتْ
وَالسَّادِسُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ فِيهِ اللَّهُ عَلِيٌّ السَّابِعُ وَهُوَ الْحِكْمَةُ فَقَوْلُهُ وَمِثْلُكَ مِنَّا

اء بعد ٤ والسادس هو الحج ٥ او بعد السابع فالخاص هو الحج ٦ وقال
 ايضا في كتابه انضادا للواقفة وحدثني حنان عن سعد بن عبيد
 الابرص عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام السابع من الفرج قال الشيخ
 نقول السابع مشي بمعنى لصادق ٧ الفائم وليس في الخبر السابع من اولنا وروى
 الرازي في الخراج قال فصل قال محمد بن علي الجواد لعبد العظيم الحسين المهدي
 الله سبحانه ان ينظر في غيبته ويطالع في ظهوره هو الثالث من ولدك وان الله يصلح
 امره في ليلة كما اصالح امر علي بن موسى حيث ذهب ليقتبس له فله فاداه وهو سبي
 رسول الله وكنيته تطوى له الارض قيل ولم سبي الفائم قال لانه يقوم بعد موت
 ذكره وارتداد النفر من الفاتلين بامامته وسبي المنظر لان غيبته بطول امرها
 خروجه الخاص وينكره المراءون ويهلك المشجعون وروى ابن بابويه في
 النصوص باسناده الى ابي حمزة الانصاري قال دخلت على سولاه الباقر عليه السلام
 وعنده افا من اصحابه فجزى ذكر الاسلام قلت يا سيدي الاسلام افضل قال
 من سلم المؤمنون من بك ولان قلت فانه الاخلاق افضل قال الصبر والسمعة
 قلت فانه المؤمنين اكل ايماننا قال احسنهم خلفا قلت فانه الجهاد افضل قال
 من عقر جواده واهرب دمه قلت فانه الصلوة افضل قال طول القنوت قلت فانه
 الصدقة افضل قال ان تاجر ما حرم الله عليك قلت يا سيدي ما تقول في الدخول
 على السلطان قال لا امر لك ذلك قلت اني ربما سافرت الشام فادخل على ابي
 بن الوليد قال يا عبد الغفار ان دخولك على السلطان يدعو اليه ثلثة اشياء محبة

الدنيا ونسبنا الموت وقلنا الرضا ما قسم الله فلت يا بن رسول الله فلت في ذؤبيلة و
 انجر ذلك المكان فخر المنفعة فما ترمي في ذلك قال يا عبد الله اني لا امرك بذلك الدنيا
 بل امرك بترك الذنوب فترك الدنيا فضيلة وتترك الذنوب فريضته اخرج منك اية
 اكتاب الفضيلة قال فضلت يدي ووجهه وقلتي ما لي انت ولقي يا بن رسول
 الله فابجد العلم لا عندكم واني قد كثرت منقود عظيم ولا اري فيكم ما استر
 اويكم مقسدين مشردين خائفين واني اشد الي فائتكم مندهج من اقول فخرج اليهم
 اوغدا قال يا عبد الغفار ان فائتكم هو السابع من ولدي وليس هو اوان ظهوره
 ولقد حدثني ابي عن ابيه علمه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 ان الائمة بعدك اثنا عشر عدد ونبأ بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين والناسع
 قائمهم يخرج في اخر الزمان فيملأ الارض عدلا بعدما ملئت جورا وظلما قلت
 فان كان كاهن هذا يا بن رسول الله فالي من بعدك قال الي جعفر وهو سيد
 اولاديه وابو الائمة صادق في قوله وفضل ولقد سالت عظيميا يا عبد الغفار
 وانك لا اهل الاجابة ثم قال الا ان مفاتيح العلم السوال وانا يقول عليه
شفاعة طول السوال واما تمام العينة طول السكوت على الجمل
 اقول ان قبل ازمنة الاخبار انما دلت على ان الائمة التسعة من ولد الحسين
 وان التاسع من الائمة هو القائم ولا دلالة فيها على ان القائم هو التاسع من اولاد
 الحسين على السوال قلنا مع قطع النظر عن ظهوره في كونه ناسع الاولاد ومع
 قطع النظر من سائر الدلالات والقرائن الموجودة في مفايا من الاخبار الدالة

على التعبير ان قوله في رواية الامامة وهو التاسع من صليب الحسين وكذا قوله
 في رواية محمد بن الحنفية وذلك عند فقد از شيعتنا الخامس من لدنا السابع من
 ولدك وقول ابي عبد الله في رواية ابي حنيفة اذا اجتمع ثلثة اسماء محمد وعلي وفا
 فالرابع القائم وقول الرضا الرابع من ولده ابن سيدة الاماء وقول الناصر
 ان قائمنا هو السابع من ولدك كلها صحيحة في ان التسداد راجع الى الاولاد لا الى الائمة
 وان لم يكونوا مرتبين في الولد بالنوال في ذلك الاخبار قرينة واضحة على ارادة
 التاسع في الولادة من سابور الاخبار فلاحظ وتذكر هذا اخر ما اردنا ابراره
 في التسعة وما تركناه اكثر وانما اذا تصغرنا في عبادنا كل واحد من فقراته
 من الدلائل الاخبار التي اكثرها من طرق العامة حجة واضحة على قول الامامية
 الاثنا عشرية القائلين بوجود الحجة ابن الحسن صلوات الله عليهم واغيبته لا ينطبق
 شئ منها الا على هذا المذهب الحق فلنشرع في ذكر الاحاديث الصريحة بتعيينه على
 الله فحده وسئل عن حجة الحبيب **الاقول** ما ورد في كتب العامة و
 الخاصة والمحوية في فرادى السمتين قال ابا عبد الله الامام صلوات الله عليه محمد بن ابي
 الكرام عن عبد الرزاق بن ابي بكر بن حنيفة قال اخبرنا الفاضل فخر الدين محمد
 بن خالد الحنفي الابهر في كتابه قال اخبرنا السيد الامام ضياء الدين فضل الله
 بن علي ابو الرضا الرازي في كتابه اخبرنا السيد ابو الصمصامة الفخار بن محمد
 بن سعيد الحسيني اخبرنا الشيخ ابو جعفر الطوسي ابا نانا ابو عبد الله محمد بن محمد
 النعمان وابو عبد الله الحسين بن عبد الله وابو الحسين جعفر بن الحسين بن حنيفة

ابن ابي عمير
 في كتابه

في كتابه
 في كتابه

التقي وابوزكريا محمد بن سليمان الحراني قالوا كلهم ابنا نانا الشيخ ابو جعفر محمد بن
 علي بن بابويه قال ابنا نانا الهيثم بن ابي مشرق عن الحسين بن علوان عن عمر بن
 خالد عن سعيد بن طريف عن الاصمعي بن زبارة عن عبد الله بن عباس قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن والحسين ولشجرة من
 ولد الحسين مطهر من معصومين وقال ابو جعفر اخبرني ابو الفضل محمد بن
 عبد الله بن عبد المطلب الشيباني عن احمد بن مطهر بن سوار بن الحسين بن ابي
 الحسين بمكة ابنا نانا ابو حاتم المصلي ابنا نانا المغيرة بن محمد ابنا نانا عبد الغفار بن
 كثير الكوفي عن هشيم بن حماد عن ابي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس قال قدم
 يهودي فقال له تغسل فقال يا محمد اني اسالك عن شيء فبلغ في صدري من ذلك
 فان اجبتني عنها اسلمت في يدك قال سل يا باعانة فقال يا محمد صفه ربك
 فقال صلى الله عليه وآله ان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه فكيف يوصف
 الخالق الذي بعجز العقول ان تدركه والا وهام ان تساله والخطرات ان تحده
 والابصار ان تحيط به حلف علما يصفه الواصفون ناله في قربه وقرب في نأيه
 هو كيف وكيف وابن الابن فلا يقال له ابن وهو منقطع الكيفية والايونية
 فهو الاحد الصمد كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعمته لم يلد ولم يولد
 ولم يكن له كفوا احد قال صدقت فاخبرني عن قولك واحد لا شبيه له الا الله
 واحد والانسان واحد فقال صلى الله عليه وآله عز وجل واحد حقيقته
 احده المعنى لا جبر ولا تركيب له والانسان واحد ثنائيا المعنى مركب من روح

بدن قال صدقت ما خير من جيتك من هو فاما من نبي الآلهة وصية وانبيينا
موسى بن عمران اوصى الى يوشع بن نون فقال ان وصية على بن الطالب
وبعد سبطاى الحسن والحسين يتلوه شجرة مرصدا بالحسين قال يا محمد
فستمهم الى قال اذا مضى الحسين فابى على فاذا مضى على فابى محمد فاما
محمد فابى جعفر فاذا مضى جعفر فابى موسى فاذا مضى فابى علي فاذا مضى
علي فابى محمد فاذا مضى محمد فابى علي فاذا مضى علي فابى الحسن فاذا مضى
الحسن فابى الحجة محمد المهدى فهو الاثناعشر قال اخبرني كيف موت علي والحسن
والحسين قال يقتل علي بضربة من قرفة والحسن يقتل بالسهم والحسين بالدهج
قال فابى مكانهم في الجنة قال في درجة قال اشهدان لا اله الا الله وانك
رسول الله واشهد انهم الاوصياء بعدك واقعد وحيد في كتب الانبياء المقدمين
وفيما عهد اليك موسى بن عمران اثنا عشر كان اخر الزمان يخرج نبي يقال له احمد
ومحمد هو خاتم الانبياء لاني بعد فيكون اوصيا من ائمة عشر اولهم ابن عمر
ختمه والثاني والثالث كانا اخوين من ولد وبقيل امته الاول بالسيف
الثاني بالسهم والثالث مع جماعة من اهل بيته بالسيف بالعطش في موضع الغربة
فهو كولد الغنم يذبح ويحبر على القتل لرفع درجاته ودرجات اهل بيته
وذريته ولا يخرج من بيته اثناعشر من النار والائمة الاوصيا منهم من اولاد الثاني
فهو كلاء الاثناعشر عدد الاسباط قال صلى الله عليه وآله انعرف الاسباط قال
نعم انهم كانوا اثني عشر اولهم لاوي وهو الذي غاب عن بني اسرائيل غيبة شتم

فادفا طهر الله به شره بعد ان دنا منها وقال لقرى بطل الملك حتى مثل الملك
 قال صلى الله عليه وآله كان في امة ما كان في بين اسرايل هذا والنوع النجل
 والقدة بالقدة وان الثمانية عشر من هذه يغيب حتى لا يرى ويا له على امة
 نرس لا يبقى من الا سلام الا اسمه لا يبقى من القران الا رسمه فحينئذ ياذن الله
 تبارك وتعالى بالخروج فيظهروه عن وجه الاسلام به ويجدده طويلا لمعهم
 والويل لمن اغضبهم وخالفهم طويلا لم يمسك بهداهم فان شاء الله

صلى الله عليه وآله عليك يا خير البشر انشأ النبي المصطفى والهاشمي المقتدر
 بكم هذا ناربنا وفينا نرجوا ما امر ومعه ستميتهم ائمة اثني عشر
 حباهم ورجالهم ثم اصطفاهم منكم قد فاز من الاله وقاب من عاقلهم
 اخرهم في الظلمة وهو الامام المنتظر عزلكم الخيل والذابون لما امر
 من كان عندهم معرضا فسوف يسلاهم سفر

الحديث الثامن

الحديث الثامن في رواية سليمان بن ابراهيم اليه من علماء العامة
 عن واثل بن الاصقع ورواه ابن بابويه عن ابيه المفضل الشيباني عن موسى
 بن عبد الله بن يحيى بن خاقان عن محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي عن محمد بن
 حماد بن مهران التميمي عن ابراهيم بن الحرث بن بشار عن حمزة بن عيسى
 عن ابي سعيد عن محمد بن واثل بن الاصقع بن قزحاب عن جابر بن عبد الله
 الانصاري قال دخل جندل بن جنادة بن جبريل اليهودي من خيبر على رسول الله
 صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما

لا يعلم الله فقال صلى الله عليه وآله إمام الميسر لله فليس لله شريك وأما
عند الله فليس عند الله ظلم للعباد ولما لا يعلم الله فذلكم ما معشر
اليهود وعزير ابن الله والله تعالى لا يعلم ان له ولدا فقال جندك شهدك لا اله
الا الله وانت رسول الله حقا وصفا فسمي قال يا رسول الله ما في ذلك
موت بن عمران عليه السلام فقال يا جندك سلم عليه بن عبد الله خاتم الانبياء
واسمك بالاصحيا من بعد فقالت سلم فقلت الله استوت وهدت بك ثم
قال اخبرني يا رسول الله عن اوصيائك من بعدك اسمك بهم فقال يا جندك
اوصيائي من بعدك بعد فقباذني اسرايتي فقال يا رسول الله ما انهم كانوا الله
عشر فكذا وجدك في التوريت قال نعم لائمة بعدك اثنا عشر فقال يا رسول الله
كلهم في زمن واحد قال ولكن جلف بعد جلف فانك لن تدرك منهم الاثنته
قال فسمي لي يا رسول الله قال نعم انت ذمك سيد الاوصيائ واث الاوصيائ
علي بن ابي طالب بعدك ثم ابي الحسن ثم الحسين فاستمك بهم من بعدك ولا
يعزك جمل الخافلين فاذا كان وقت ولادة ابن علي بن الحسين سيد الغائبين
يقضي الله عليك ويكون اخر فادك من الدنيا شربة من لبن فقال يا رسول الله
هكذا اوجدت في التورية الياء يقطو اشبرا وشبرا فلم اعرف اسما بهم فكم بعد
الحسين من الاوصيائ وما اسما بهم فقال شجرة رسل الحسين والمهدي منهم
فاذا انقضت مدة الحسين قام بعد علي بن الحسين ويلقب بن الحسين فاذا
انقضت مدة علي قام بالامر عبد محمد اسمك بالباقر فاذا انقضت مد محمد

قام بالامر بعد جعفر وبعده بالصناديق فاذا انقضت مدة جعفر قام بالامر بعده
 موسى وبعده بالكاظم ثم اذا انتهت مدة موسى قام بالامر بعده ابنه علي وبعده
 بالرضا فاذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده ابنه محمد وبعده بالرضا وناذا
 انقضت مدة محمد قام بالامر بعده علي ابنه وبعده بالرضا فاذا انقضت مدة علي
 قام بالامر بعده الحسن ابنه وبعده بالامين ثم يغيب عنهم امامهم قال يارسول
 الله هو الحسن يغيب عنهم قال لا وليكم ابدا الحجة قال فما اسمها قال لا يستمتع
 بظهور الله قال جندك يارسول الله قد وجدنا ذكركم في التوراة وقد بشرنا
 موسى بن عمران بك وبالا وصيا بعدك من ذريتك ثم فلا رسول الله صلى الله
 عليه وآله وما الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستغفروهم في الارض
 كما استغفل الذين من قبلكم وليمكن لهم دينهم الذي ارضاهم وليس لهم
 من بعدهم خوفهم اما بعد نفي لا يشركون به شيئا فقال جندك يارسول
 الله فما خوفهم قال يا محمد انهم كفروا بهم جبار يقرب ويؤذي فاذا
 عمل الله خروج قائمنا بملاء الارض قسما وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
 وفي رواية السلي بن عبد الله ابنه محمد يدعي بالحق والزكاة فبعده ابنه علي يدعي
 بالحق والهادي فبعده ابنه الحسن يدعي بالعسكر فبعده ابنه محمد يدعي بالمهدي
 والقائم والحجة فيغيبونهم يخرج فاذا خرج بملاء الارض قسما وعدلا كما ملئت
 ظلما وجورا طوبى الصابرين في غيبته طوبى للقيمين على عيبتهم اولئك الذين
 وصفهم الله تعالى في كتابه وقال هدى للذين آمنوا بالغيبة قال

الحديث الثالث

اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون فقال جنابنا محمد بن عبد الله النبي و
 لعرفته قال ابن الاصحق ثم عاش له ان كانت ولادة علي بن الحسين فخرج الي
 الطائفة مرضى وشبه لبنا وقال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون
 اخرون من الدنيا مشبهة له ومات ودفن بالطائفة في الموضع المعروف
 بالكوراة رحمة الله عليه **الحديث الثالث** ما رواه الحسين بن علي بن
 السمطين باسانيد متعددة عن مجاهد عن عبد الله بن عباس ورواه ابن بابويه
 عن ابن ماجيلويه عن محمد بن ابي القاسم عن البرقي عن محمد بن علي القرشي عن ابي
 الربيع الزهراني عن جوير بن ابي نزيه عن ابي سليم عن مجاهد قال قال ابن عباس سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تبارك وتعالى ملك يقال له رد
 ذابيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح هواء والهوا كما
 بين السماء والارض ثم ايوما يقول في نفسه فوق ربنا هاهنا لا اله الا الله
 ما قال فراده اجفعت مثلها فصار له اسنان وثلاثون الف جناح ثم اوحى الله
 جاحلا له ان طرفطار مقدار خمسين عاما فلم يزل من صوته في الارض
 فلما علم الله تعالى ان عابدا وحي الله اليها الملك عدل في مكانك فانا عظيم
 كل عظيم ولا يرفع في عظيم ولا اوصف بمكان فسلب جنته ومقامه من صفوة
 الملائكة فلما ولد الحسين بن علي وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة اوحى الله
 عز وجل الى مالك خازن النار ان اخذ النيران على اهلها الكرامة مولود ولد
 فوحى الله عليه واله في دار الدنيا ووحى الله الى الملائكة ان قوموا صنفوا

بالتسبيح والتحميد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا
 وادعى الله عز وجل لجبرئيل ان اهبط الى النبي محمد في القبيل والقبيل الفالقة
 من الملائكة على خول ابلق مسرحة ولجة عليها قباب الدار واليا قوت ومعهم ملائكة
 يقال لهم الرخاويون باريد يوم حجاب من نور ان لقوا محمدا بمولوده واخبروا به
 ان قد سميت الحسين فهنه عنه وقل له يا محمد تفعل شرا منك على شرا الذي اذ فويل
 للمفانك وويل للنايق وويل للفاميد فائل الحسين انا منه بري لا فله يات في القيمة
 الحمد لا وائل الحسين اعظم جرما منه فائل الحسين يدخل النار يوم القيمة مع الذين
 يزعمون ان مع الله الهما اخر والنار اشوق الى فائل الحسين ممن اطاع الله الجنة قال
 فيهما جبرئيل لم يخط من السماء الى الارض ذريرة فاسئل فقال له دردا سئل بالجبرئيل
 ما هذه اليلة في السماء هل قامت القيمة على اهل الدنيا قال لا وليكن ولد لمحمد
 مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل لاهنيه بمولوده فقال الملك بالذ
 خلقته وخلقك ان هبطت الى محمد فاقرأه من السلام وقل له بحق هذا المولود عليك
 الامانة التي ربك بوحدته ويرد على اجنته ومقامه من صفوف الملائكة فخطب
 جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فانه فناءه كما امر الله تعالى وعمره فقال له
 النبي صلى الله عليه وآله تعالى له امته فقال نعم فقال النبي صلى الله عليه وآله ما هو لاه امته
 انا بري عنهم قال جبرئيل فانا بري عنهم اي محمد فدخل النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله
 على فاطمة فنهاها وعزها فبكت فاطمة عليها السلام ثم قالت ليتني لم اذ فائل
 الحسين في النار فقال النبي صلى الله عليه وآله وانا اشهد بذلك يا فاطمة ولكن لا يقل حتى

يكون منه امام يكون منه الأئمة الهادية قال صلى الله عليه وآله والأئمة بعدك
 الهادية والهادية والعدل والناصر على والحسن والحسين وعلي بن الحسين
 والسفاح والنفاع والأمين والمؤمن محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر
 علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد والامام والفعال والعلام ومن يصلي
 خلفه عيسى بن مريم ابن الحسن بن علي القائم فسكنت فاطمة من البكا ثم اخبرني
 النبي بقصة الملك وما اصاب به قال ابن عباس فاخذ النبي من الحسين
 عليه السلام وهو ملفوف في خرقة صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم
 بحق هذا المولود عليك لا بل محبتك عليه على جدته محمد وابراهيم واسماعيل
 واسحق ويعقوب ان كان للحسين بن علي عندك قدر فارض عن دردايئل
 ورد عليه اجنته وفقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله عن وجده ثم
 وغفر للملك فالملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولد الحسين بن علي
 وابن رسول الله صلى الله عليه وآله الحديث الثايع روى ابن ابي عمير
 محمد الحموي قال روى الشيخ الجليل ابو جعفر بن بابويه قال بنا انا ابو الحسن
 احمد بن ثابت الدوالي عن ممد بن سلام قال حدثنا احمد بن الفضل بنا انا احمد
 بن علي بن عبد الصمد الكوفي بنا انا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه
 علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
 عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي صلوات الله عليهم اجمعين قال
 دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعند ابي بن كعب فقال لي رسول

حديث
 الحديث

اللَّهُ صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا أَرْضِي قَالَ وَ
 كَيْفَ يَكُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رِزْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ أَحَدٍ غَيْرِكَ قَالَ يَا أَبَا
 اللَّهِ بَعْثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ الْحُسَيْنَ بَرِيءٌ فِي السَّمَاءِ أَكْبَرُ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ وَأَنْزَلَ بَقِيَّةَ
 عَلَى يَمِينِ الْعَرْشِ صَبِيغَةً هَذِي وَسَفِينَةً نَجَاةٍ وَأَمَامَ غَيْرِ مَنْ وَعِزٌّ وَمُخْرَجٌ
 عِلْمٌ وَنُحْرٌ وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَكِبَ فِي صَلْبِهِ نَظْفَةً مَبَارَكَةً طَيِّبَةً ذَكِيَّةً خَافَتْ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ مَخَافُ فِي الْأَرْحَامِ أَوْ يَجْرِي مَا فِي الْأَصْلَابِ وَيَكُونَ لَيْلٌ
 أَوْ نَهَارٌ وَلَقَدْ لَقِنَا دَعَوَاتٍ مَا يَدْعُو لَهَا مِنَ مَخَافَةِ الْآخِرَةِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَكَانَ شَفِيعَةً أُخْرَى وَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَهُ وَقَضَى اللَّهُ بِهِ دِينَهُ وَبَيَّنَّ مِنْ أَوْضَحِ
 سَبِيلِهِ وَقَوَاهُ عَلَى عِدَّةٍ وَأَمْرٍ هَيْتَكَ سَتَمُ فَقَالَ لَهُ أَبِي بَرْكَاتُ مَا هَذِهِ الدُّعَا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تَقُولُ إِذَا فَرَّغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ وَأَنْتَ قَائِمٌ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا نَكَ وَسَعَادَةٍ عِشَاكَ وَسَكَانِ مَمَوَاتِكَ وَارْتِضَاكَ وَابْنِيَانِكَ
 وَمَسْلُوكِ أَنْ تَجْعَلَ لِي فَخْرًا رَهْفَةً مِنْ أَمْرِ عَسْرٍ فَاسْأَلْنَا أَنْ تَصِلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ
 الْخَيْرُ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ عَسْرِ يَسْرًا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَهْدِي أَمْرَكَ وَيُشْرَحُ
 صَدْرَكَ وَيُفَقِّدُ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِكَ قَالَ لَهُ أَبِي يَا
 رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ النُّظْفَةُ الَّتِي فِي صَلْبِ الْحُسَيْنِ قَالَ مِثْلُ هَذِهِ النُّظْفَةِ كَمِثْلِ
 الْقَمَرِ فِي نَظْفَةِ نَبِيٍّ وَبَشِيرٍ يَكُونُ مَنْ اتَّبَعَهُ وَشَيْدَا وَمَنْ ضَلَّ عَنْهُ هُمُومٌ قَالَ فَمَا
 اسْمُهُ وَمَا دَعَاؤُهُ قَالَ اسْمُهُ عَلِيٌّ وَدَعَاؤُهُ يَا ذَا اسْمٍ يَا ذَا يَوْمٍ يَا حَيُّ يَا قَبِيضُ
 يَا كَاشِفُ الْغَمِّ يَا فَارِجُ الْهَمِّ وَيَا بَاعِثَ الرِّسَالِ وَيَا صَادِقَ الْوَعْدِ خُذْ عَنَّا

بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين صلوات الله عليهم ما كان فأيده
 إلى الجنة قال له يا رسول الله فقال له من خاف أو وصي قال نعم له مواده
 السموات والأرض قال وما معني مواريث السموات والأرض يا رسول الله
 قال لفضلي بالحق والحكم بالدين وداويل الأحكام وبيان ما يكون قال يا سيدي
 قال أسألكم وإن الملائكة لتستأذنون به في السموات ويقول في دعائه
 اللهم إن كان لك عندك رضوان وود فاعفهم ولمن تبعني من أخواني
 شيعة وطيب في صلبه فركب الله في صلبه نطفة مباركة زكية واخبرني
 عليه السلام أن الله تبارك وتعالى طيب هذه النطفة وسماها جعفر و
 جعلها هاديًا ومهديًا وراعيًا مريضًا يدعوه ويريه ويقول في دعائه يا
 مان غير موان يا ارحم الراحمين اجعل شيعة من النادى فاء ولهم عند رضا
 فاعفهم ذنوبهم ويسر أمورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم واغفر لهم الكبائر
 التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا فاحذه سنة ولا نوم اجعل لي من
 الغم فرجًا ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله تعالى ابيض الوجه مع جعفر بن محمد
 إلى الجنة يا ابي ان الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة مباركة
 طيبة انزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى قال له يا رسول الله كلمة
 يتواصفون وتتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضًا قال
 وصفهم له جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة
 يدعو بها سيدعاء انابه قال يقول في دعائه يا خالق الخلق يا باسط

المترف وقال الحب ما برى النسم وحيي الولي وميت الاحياء ودائم الثبات و
 ومخرج النبات افضل مما انشا اهل من يدعون بهذا الدعاء فضاء الله حوايجهم و
 حشر يوم القيمة مع موسى بن جعفر وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة
 مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده عليا يكون لله في خلقه وصيا في
 حكمه ويجعل له حجة اشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعاء يدعو به اللهم
 صل على محمد وآل محمد واطهر الهدى وثبتته عليه واحشره عليه ائمتنا من
 ملائكة عليهم ولا حزن ولا جوع انك اهل القوة واهل المغفرة وان الله
 عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن علي هو
 شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بيضاء وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا
 اله الا الله محمد رسول الله يقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت
 الله لا اله الا انت ولا تماثل الا انت تفزع المخاوقين وتبقى انت حامت عمر عصا
 وفي الغفرة رضالك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيمة
 وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية باركة مباركة
 طيبة طاهرة سماها عند علي بن محمد فالبسها الكينة والوفاء وادعها العلو
 وكل من مكث في صدق شي انبائه وحذر من عدو ويقول في دعائه
 يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وافات الدهور والشر
 النجاة يوم يفتح في الصور ومن دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه و
 فائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة سماها عند الحسن

وجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه وعز الأمت حجة وهاد بالشيعته ^{شيعا}
لهم عند ربهم ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهاننا لمن اتخذه اماما
يقول في دعائه يا عزيز العزيز عني يا عزيزي اعزني بعزك وابدي بنصرك
وابعد عني مخزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك و
اجعلني من خيار خلقك يا واحد يا فرد يا صمد * مزد عال هذا الذعاحشر الله
عز وجل مع رفقاء من النار ولو وجبت عليه وان الله تبارك وتعالى ركب
في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة برضه بها كل مؤمن
قد اخذ الله ميثاقه في الولاية وبكفريه كل جاحد وهو امام تقي نقي بار مرضي
هاد يهدي بمحكم بالعدل وبامر به بصديق الله عز وجل وصديقه في قوله
يخرج من فمها حتى يظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقات كنوز لا ذهاب
ولا ضعة الا خيول مطهرة ورجال مسومة بجميع الله من ارضه على عدا اهل بدر
ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مخنومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم
وبلدانهم وصنائعهم وطبائعهم وكلامهم وكنائهم كذا دون مجدون في طاعتهم
فقال وعاد لالته وعلامته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه
انشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فتاداه العلم اخرج يا ولي الله
واقبل اعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغد فاذا حان وقت
خروجه اقتلع ذلك السيف من عنقه وانطقه الله تعالى فتاداه السيف اخرج
يا ولي الله فلا يحل لك ان تفقد عن اعداء الله فخرج وبقتل اعداء الله

حيث نفقهم ويقم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل غرهم منكم
 عن مدينته وشعبه وصالح على مقدمته وسوف تذكرون ما أقول لكم
 وافوض امرى الى الله عز وجل يا أيها طوبى لمن لفه وطوبى لمن احبه وطوبى
 لمن قال به ولو بعد حين ويقيمهم الله به من اهلكه وبالاقرار بالله ورسوله
 ويجمع الأئمة بفتح الله لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يطع
 ريحه فلا يتغير ابد او مثلهم في السماء كمثل القمر المنير لا يطفئ نوره ابد قال ابي
 رسول الله كيف حال بنيان هؤلاء الأئمة عن الله تعالى قال ان الله عز وجل
 جل انزل على اثني عشر خاتما واثنى عشر صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته
 في صحيفته والحمد لله رب العالمين **الحديث الخامس**
 رواه الحموي في الشافعي في فرائد السعطين ورواه ابو جعفر محمد بن علي بن
 الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه قال حدثني ابي ومحمد بن
 الحسن رضي الله عنهما قال احدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الجعفي
 جميعا عن ابي النضر صالح بن ابي حماد والحسن بن طريف جميعا عن بكر بن صالح
 وحدثنا ابي ومحمد بن موسى بن النوكلي ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي
 بن ابراهيم والحسن بن ابراهيم بن ثقاته واحمد بن زياد الهمداني رضي الله
 عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم روح الله ورواهما
 عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 عليه الصلوة والسلام قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي

اليك حاجة فني يحق عليك ان اخلوك فاستلكت عنها فقال جابر في اتي
 الاوقات شئت فقلابه ابي فقال يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايت في يد
 امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وما اخبرتك به ان ذلك اللوح
 مكتوب فقال جابر اشهد الله اني دخلت على فاطمة امك عليها السلام في حجرة
 رسول الله اهنئها بولادة الحسين عليه السلام فرأيت في يدها لوحا اخضر
 ظننت انه زهره ورأيت فيه كتابا ابض شبه نور الشمس فقلت يا ابي واخي يا
 بنت رسول الله ما هذا اللوح فقال هذا اللوح الهدهد الله الي رسول الله فيه اسم ابي
 واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولد علي فاعطانيه ابي لبشر في ذلك قال
 جابر فاعطانيه امك فاطمة فقرايه وانتمخه فقال هل لك يا جابر ان تعرضه علي
 قال نعم فمشي معي ابي حتى انتهى الى منزل جابر واخرج الى ابي صحيفة من ورق فقال
 يا جابر انظر في كتابك لأمر عليك فنظر جابر في نصحه فقراه ابي فاخالفه فصرخا
 فقال جابر فاشهد بالله اني رايت هذا في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم
 هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به
 الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسماء واشكر نعماني ولا
 تمجد الا في حق انا الله لا اله الا انا فاصم الجبارين ومذل الظالمين و
 ديان الدين انا الله لا اله الا انا من رجا فضلي او خاف عذابي
 عذابي عذابا لا اعذب به احد من العالمين فابايتي فاعبد وعلني فتوكل
 اني لم ابعث نبيا فاكلت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني

فضلتك على الانبياء، وفضلت وصيتك على الاوصياء، واكرمك على
 عبدك وبسطك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن على بعد انقضاء مدة
 سيرة وجعلت حسنا خازن وحى واكرمته بالشهادة وضمنت له بالسعادة
 فهو افضل ممن استشهد وارفع الشهاده درجته وجعلت كلمته النافذة بعد
 الختمة الباطنية عند بعضه اثيب واعاقب اولهم سيد العابدين وزين
 اولياء الماضين وابنه شبيه جده الميمون محمد الباقى على والمعدن بحكم
 سبيلك المرتابون في جعفر المراد عليه كالمراد على حق القول منى لا كمن
 مشوى جعفر ولا مشرق في اشباعه وانصاره واوليائه وانجبت بعده موسى
 وانجبت بعده فشاء لان خط فرضه لا يقطع وحملي لا تخفى وان اوليائه
 لا يشقون الا ومن جحد واحد منهم فقد جحد نبي ومن غير اب من
 كتابه فقد فرمى على وويل للمقرن المجاهد بن عند انقضاء مدة عبدك
 موسى وجبري وحبري ان المكذب للشا من مكذب لكل اوليائه وعلى
 وليي وناصري اضع عليه اعباء النبوة وامنع بالاصلاح بقتله عفرين
 بد من بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شرفي حق القول منى
 لافرك عينه محمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث على ومعدن حكمه
 وموضع سره وحملي على خلفي وجعلت الجنة ما وبه وشفعته في سيرة
 من اهل بيته كلما قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه على ولي
 وناصري والشاهد في خلفي وامني على وحى واخرج منه الداعي الى

سبيلي والتمازن لعلمي المحسن ثم اكل ذلك بآينه رحمه للعالمين عليه
 كال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب وسيدنا اولي الخا في زمانه وبها دون
 رؤسهم كما ينهادون رؤس الزك والدليم فيقتلون ويحرقون ويكفون
 عافين من عيوبهم وجليل نصيب الارض بد ما تهم وبشاء الويل من نسايتهم
 اولئك اوليا في عظامهم اذفع كل فتنة عيا حسد من وجهم اكشف الزلازل
 وادفع الاضرار والاعلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمتهم اولئك
 هم المهندون الحديث ورواه الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص والطبري
 في الاحتجاج والشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن جماعة عن البرقي عن احمد بن
 ادريس والمحبر عن صالح بن ابي حماد ورواه النعماني عن موسى بن محمد
 القمي عن سعد بن عبد الله ورواه ايضا محمد بن يعقوب الكليني عن
 محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن طريف وعلي بن محمد عن
 بن ابي حماد عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
 الى اخر الحديث ثم قال وقال عبد الرحمن قال ابو بصير لو لم تسمع في دهر
 الا هذا الحديث لكفك فضله الا عن اهله وروى ابن بابويه في الاكابر
 والعيون عن الحسن بن حمزة العلوي عن محمد بن حسين بن درست
 عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عمران الكوفي عن ابن ابي نجران
 صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا اسحق
 الا ابشر ان قلت نعم جعلني الله فداك يا ابن رسول الله فقال وجدنا صفة

بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وخط أمير المؤمنين عليه السلام فيها
 مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم و
 ذكر الحديث مثله سواء إلا أنه قال في حديثه في آخره ثم قال الصادق
 عليه السلام يا سمعي لهذا دين الملا نكته والرسل فضنه عن غير أهله
 يهلك الله ويصلح بالك ثم قال من دان بهذا امن من عقاب الله عز
 وجل وروى فيها أيضا عن أبي العباس محمد بن إبراهيم بن اسمعيل الطالقاني
 عن الحسن بن اسماعيل عن عبد بن محمد الفطاني عن الرقباتي عن عبد
 العظيم بن عبد الله المحمدي رضي الله عنه عن علي بن الحسين بن زيد بن
 الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال حدثني عبد الله بن محمد
 بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن محمد بن علي باقر العالم جمع ولده وفهم
 عنهم زيد بن علي عليه السلام ثم أخرج إليهم كتابا بخط علي عليه السلام وأمر
 رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز
 العليم حديث النوح إلى الموضع الذي يقول فيه أولئك هم المفلحون ثم
 قال في آخره قال عبد العظيم رضي الله عنه العجب كل العجب لمحمد بن جعفر
 وخروجه وقد سمع أباه عليه السلام يقول هذا ومجبه ثم قال هذا مثل الله
 ودينه ودين ملا نكته فضنه إلا عن أهله وأوليائه الحسن بن
 السكيت ما أورده المحمدي في أبي جعفر بن بابويه قال أبانا محمد بن
 إبراهيم بن اسمعيل الطالقاني قال حدثنا الحسن بن اسماعيل قال نبينا أبو

محمد بن محمد بن نصر العطار قال بنا أنا عبد الله بن محمد السلمي قال بنا أنا
 محمد بن عبد الرحمن قال بنا أنا محمد بن سعيد بن محمد قال بنا أنا العباس بن محمد
 قال بنا أنا العباس بن أبي عمير عن صدقة بن أبي موسى عن أبي نصره قال لما
 حصر أبو جعفر محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما عند الوفاة دعا بأبا
 جعفر الصادق ليعهد اليه قال له اخي زيد بن علي لو امثلك في مثال
 الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت ان لا تكون اثبت منكرا فقال يا ابا
 الحسين ان الامانات ليست بالمثال ولا العهد بالسوم وانما هي امور يقينا
 عن جمع الله تبارك وتعالى ثم دعا بجابر بن عبد الله الانصاري فقال يا
 جابر حدثنا بما عاينت في الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت في مولد
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا سميتها بموادة الحسين عليه السلام فاذا
 بيدها صحيفة من درة بيضاء فقلت يا سيدتي الشوان ما هذه الصحيفة التي
 اراها معك قالت فيها اسماء الاولاد من ولد محمد فقلت نا وليني لا نظر
 فيها قالت يا جابر لو لا النقي لكنت افعل لكنت ان سميتها الانبي او وصي
 بنتي لكنت ما دون لك ان تنظر اليها من ظاهرها قال ففكرت فاذا ابى القائل
 محمد بن عبد الله المصطفى وافته امنه ابو الحسن علي بن ابي طالب المفضي امة
 فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي ابو عبد
 الله الحسين بن علي النقي اسمها فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن الحسين العبد
 امة شاه زمان بنت بن حرد بن شاهنشاه ابو جعفر محمد ابن علي الباقر

امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق
 امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم موسى بن جعفر النعمان
 امه جارية اسمها حبة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها حبة
 ابو جعفر محمد بن علي الرضا امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد
 الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي النوفلي امه جارية اسمها
 سمانه ابو القاسم محمد بن الحسن هو حجة القائم امه جارية اسمها نوحس صلوات
 الله عليهم اجمعين **الحديث السابع** ما رواه ابو الحسن محمد بن احمد
 بن شاذان الفقيه من طريق العامة عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
 ورواه الصدوق في الاكمال والنصوص عن ابن المنيك عن الاسدي عن
 النعماني عن النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن الصادق عن ابائه
 عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حدثني جبرئيل عن
 رب العزة جل جلاله انه قال من علم ان لا اله الا انا وحده وان محمدا
 عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولدي
 همي ادخلته الجنة برحمتي ونجيتهم من النار بعفوتي واجبت له جوارتي
 واجبت له جوارتي كرامتي وانتمت عليه نعمتي وحملته من خاصتي و
 خالصتي ان ناداني لبنته وان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان
 سكت ابتدأته وان اساء وحنه وان فرغت مني دعوتك وان رجعت الي فتلتك
 وان فرغت باي فتمت مني لم يشهد ان لا اله الا انا وحده او شهد بذلك

ولم يشهد أن محمدا عبدا ورسولا ولم يشهد أن علي بن ابي طالب
خليفة أو شهيد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حجة فقد شهد
وصغر عظمي وكفر بآبائه وكبر ورسله ان فصدته حجبته وان سألني
حرمته وان تاذن لي لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب دعائه وان رجاني
خبيث رجلاه متبرأما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري
فقال يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين
سبدا شباب اهل الجنة ثم سبدا لعابد بن زهرا ثم علي بن الحسين ثم
الباقر محمد بن علي سند ركة با جابر فاذا ادركته فافراه مني السلام ثم
الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى
ثم النقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه
القائم بالحق محمد بن مامية الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا هؤلاء با جابر خلفائي واوصيائي واولاد مني وعترتي من اطاعهم
فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا
منهم فقد انكرني وبهم ميسك الله السموات ان تقع على الارض و
بهم يحفظ الله الارض ان يمشد باهلها الحمد لله واورد في الاحتجاج
عن علي بن حمزة مثلهما الحمد لله الشايع ما رواه سليمان بن ابراهيم
البجلي قال وفي المناقب حدثنا اصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام قال
حدثنا محمد بن مالك الفزارعي قال حدثني محمد بن سماعة قال حدثني

احمد بن الحارث قال حدثني المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر
 بن زيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول قال رسول
 الله صلى الله عليه واله با جابر ان اوصيا وائمة المسلمين من بعدى او ظم
 على ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف بابي
 سندر كه با جابر فاذا القيت فافراة مني السلام ثم جعفر بن محمد ثم موسى
 بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن
 علي ثم القائم اسماءهم وكنيتهم ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح
 الله تبارك وتعالى على يد به مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي
 يغيب عن اوليائه غيبة لا يثبت على القول بامامة الا من امنه الله قلبه
 للايمان قال جابر فقلت يا رسول الله هل للناس لانقاع به غيبته
 فقال اى والذي بعثني بالنبوة يستضيفون بنور ولايت في غيبته كانت
 الناس بالشمس ان سرها سجا هذا من يكون سر الله ومخزون علم
 الله فاكمروا عن اهله قال جابر الجعفي ان جابر بن عبد الله دخل
 على علي بن الحسين سلام الله عليه اذ خرج محمد بن علي من عند نسائه
 فقال جابر يا مولاي ان جدك رسول الله قال لي انا القيت فافراة مني
 السلام وقد اخبرني انكم الائمة الهداة من اهل بيته من بعد احكامهم
 صغارا واعلمهم كبارا وقال لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قال الباقر
 عليه السلام ولقد وثبت الحكم صبيانا ذلك بفضل الله وزعمه علينا

اهل البيت انجرا الحديث التاسع ما رواه ابن بابويه
 عن ابي الحسن علي بن الحسين بن محمد عن ابي الحسن هارون بن موسى
 في شهر ربيع الاول سنة احدى وثمانين وثلثمائة قال حدثني ابو علي
 محمد بن همام قال حدثني ابو علي بن كثير البصري قال حدثني الحسن بن محمد
 ابي شعيب الحراني قال حدثنا سكين بن كثير ابو بطام عن شعبة بن صالح
 عن قيس بن زيد عن انس بن مالك وقال هارون وحدثنا حيدر بن
 محمد بن نعيم التميمي قال حدثني ابو النضر محمد بن مسعود العبدي
 عن يونس بن السبحي البصري قال حدثنا منجاب بن الحرث قال حدثنا
 محمد بن بشار عن محمد بن جعفر بن عبد ربه قال حدثنا شعبة هاشمي بن
 يزيد عن انس بن مالك ورواه محمد بن نعمان روح الله ورواه يرفع
 الى انس بن مالك قال كنت انا وابو ذر وسلمان وزيد بن ثابت وزيد
 بن ارقم عند النبي صلى الله عليه واله اذ دخل الحسن والحسين عليهما
 السلام فقبلتهما رسول الله صلى الله عليه واله فقام ابو ذر وانكب
 عليهما وقبل ايديهما ثم رجع وفعد معنا فقلنا له ستر يا ابا ذر ونك
 رجل شيخ من اصحاب رسول الله تقوم الى صبيبتين من بنات هاشم فقبل
 ايديهما فقال لو سمعتم ما سمعت من رسول الله لفعلتم اكثر مما فعلت
 فلنا وماذا سمعت يا ابا ذر قال سمعت يقول لعلي ولها والله لو ان
 رجلا صلى وصام حتى يصير كالشن البالي اذا ما نفع صلواته وصومه الا

بمحبكم يا علي من نوسل الى الله عز وجل بمحبكم فحق على الله ان لا يرد
 يا علي من احبكم ومحبكم فحق منسك بالعرصة الوثقى قال ثم قام ابوذر
 وخرج ففقد منا الى رسول الله صلى الله عليه واله فقلنا يا رسول الله اخبرنا
 ابوذر عنك بكيت وكيت قال صدق ابوذر والله والله ما اظلت المحضرا
 ولا اظلت الغبراء على ذي نجرة اصدق من ابي اذ رثم قال خلفه الله واهل
 بيته من نور واحد قبل ان يخلق ادم بشعة الاف عام وفي رواية المقيد
 بسبعة الاف عام ثم تقلنا من صلبه الى اصلااب الطاهرين والى ارحام
 المطهرات قلت يا رسول الله فابن كنم وعلى ابي مثال كنم قال كنا اشبا
 من نور تحت العرش نستبح الله ونقدسه ونمجده ثم قال صلى الله عليه و
 اله وسلم لما خرج الى السماء وبلغت الى سدرة المنتهى ودعته جبرئيل
 عليه السلام قلت يا جبرئيل جيبني في هذا المكان تفارقه فقال اني لا افقه
 فخرج اجنحني ثم رجع بي في النور ما شاء الله واوحى الله الي يا محمد اني اطلعت
 الى الارض اطلاعة فاخرتك منها فجعلت نبيها ثم اطلعت اطلاعة فاخرت
 منها عليا وجعلته وصيك وارث علمك والامام بعدك واخرج من
 اصلايبكم الذرية الطاهرة والائمة المعصومين خواش فلولاكم ما خلقت
 الدنيا والاخرة لا الجنة ولا النار يا محمد اني اظنهم قلت نعم يا رب
 فتوديت يا محمد ارفع وسامع فاذا بانوار علي والحسن والحسين وعلي
 بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى

و محمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن الحجة ينزلون
بينهم كأنه كوكب دري في قلوب من هذا قال يا محمد هم الأئمة من بعدك
المطهرون من صلبك وهذا الحجة الذرية هبلاء الأرض فسطا وعد لا و
يسفي صدور قوم مؤمنين قلنا يا بائنا وأمهاتنا يا رسول الله لقد قلت
عجبا فقال عليه السلام وأعجب من هذا قوم يسمعون هذا الكلام ثم يرجعون
على أعقابهم بعد أن هداهم الله ويؤذونني فيهم ما لهم لا أنا لهم الله شقنا
الحديث الحديث العاشر ما رواه ابن بابويه قال حدثنا
محمد بن إبراهيم بن اسحق قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن مابن
قال حدثنا أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن الفضل بن عمر عن
جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
الله عليه واله لما أسمى إلى السماء أوحى إلى ربي جل جلاله وقال يا محمد
إن أطلعك إلى الأرض وتخيرتك منها فجعلتك نبيا وشفقت لك من اسم
اسمافانا المحمود وانت محمد ثم أطلعك الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك
وخلقتك وزوج ابنتك وأبأ ذريتك وشفقت له اسمافانا من اسمافانا العلي
الأعلى فهو العلي وخلقته فاطمة والحسن والحسين من نور كما ثم عرضت و
لا بينهم على الملائكة فمن قبلها كان عندى من المقربين يا محمد لو أن
عبد أعبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم أتا في جاحدا لو لا بينهم
فما سكنه الجنة ولا أظلمه تحت عرشه يا محمد أحب أن تراه في قلوبك يا

نعم فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة
 والحسن والحسين وعلي ابن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن
 جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسين علي ومحمد بن
 الحسن اقامتم في وسطهم كانه كوكب درمي قلت يا رب من هؤلاء قال الائمة
 وهذا لقايم الذي يجلل جلاله ويحمر حراجه ويهشهم من اعدائهم وهو ربه
 لا وليا له وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين ويأخذ بك الكافرين
 ويخرج الآفات والغربة طريقين ويخرج منها قفزة الناس يومئذ اشد من قفزة
 العجل والساحر في الحديث والرواية الفريفة بهذا المضمون في حديثنا عن
 من طريق العامة والخاصة كثيرة منها ما رواه ابو الموبد موفى ابن
 احمد لخطب خوارزم من اعيان علماء العامة قال حدثني فخر القضاة نجم الدين
 ابو منصور محمد بن الحسين البغدادي في ما كذب في من همدان قال ابنانا الامام
 الشريف نور الهدى ابو طالب الحسن بن محمد الزبيري قال اخبرنا امام الائمة
 محمد بن احمد بن شاذان قال حدثنا محمد بن عبد الله المحافظ قال حدثنا
 علي بن سنان الموصلي عن احمد بن محمد بن محمد بن صالح عن سليمان بن محمد عن
 زياد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلامة راعي رسول
 الله صلى الله عليه واله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
 ليلة اسري بي لي السماء قال لي الجبل جل جلاله امن الرسول بما
 انزل اليه من ربه فقلت والمؤمنون قال صدقت من خلقت وامتك

قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اطلعت لي
 الارض اطلعا عذرا خربت لك اسما من اسمائه فلا اذكر
 في موضع الا ذكرت فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخربت
 منها عليا وشفقت له اسما من اسمائه فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك
 وعليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولدك من نورتي وعرضت
 ولايتكم على اهل السموات والارض من قبلها اكن عندك من المؤمنين
 ومن بعد ما كان عندك من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبيدي
 عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي ثم اثناني جاحدا لولايتكم ما غفر
 له حتى يقر لولايتكم ما غفر لي يا محمد يحب ان تراهم قلت نعم يا رب قال
 التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي
 بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى
 ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحكضاح
 من نور فنام يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي عليه السلام كان في
 كوكب دري وقال تعالى يا محمد هؤلاء النجيج وهو الثائر من غرتك وعزتك
 وجلالي انما احبنا الواجبة لاوليائنا والمنفق من اعدائنا ومنها ههنا
 رواه ابن بابويه في كتاب النصوص عن احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن
 العباسي عن جده عبيد الله بن الحسن عن احمد بن عبيد الجبار عن احمد
 بن عبد الرحمن الخواري عن عيسى بن حماد عن علي بن هاشم بن البراء عن ابيه عن

ابي سعيد الخدري عن ابي ثابت مولى ابي ذر عن ام سلمة قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه واله لما اُسري في السماء نظرت فاذا مكتوب على العرش لا
 اله الا الله محمد رسول الله ابدنه بعلي ونصرته بعلي ورايت انوار علي وفاطمة
 والحسن والحسين وانوار علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد و
 موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسين علي
 ورايت الحجة بن علي الا من بينهم كانه كوكب دري فقلت يارب من هذا
 ومن هؤلاء فتدبت يا محمد هذا نور علي وفاطمة وهذا نور مستطبك الحسن
 والحسين وهذه انوار الائمة بعدك من ولد الحسين مطهرين معصومين
 وهذه الحجج الذرية هلاء الدنيا فطأ وعد لا هـ ومنها هـ عاروا محمد
 بن عبد الله السجستاني عن جابر بن عبد الله العبري عن الكاتب عن يعقوب بن
 اسحق عن محمد بن بشير عن محمد بن جعفر عن شعبة ابن هشام بن زيد
 عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عرج في
 الى السماء رايت على ساق العرش مكتوب بالاله الا الله محمد رسول
 الله ابدنه بعلي ونصرته به ورايت اثنا عشر اسما مكتوبة بالنور هم علي
 بن ابي طالب وسبطا عي وبعد هـ اثنا عشر اسما علي علي علي علي علي علي
 ومحمد ومحمد حريث بن جعفر وموسى والحسن والحجة بن علي الا من بينهم
 فقلت يارب اسما من هؤلاء فناداني ربي جل جلاله هم الاوصياء
 من ذريتك بهم اثبت واعاف هـ ومنها هـ ايضا مارواه ابو الفضل

الثبباني عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي عن اسحق بن جعفر عن
 اخيه موسى بن جعفر عن الأجلح الكندي عن أبي امامة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه واله لما عرج به إلى السماء رابث مكنوياً على ساق
 العرش بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله ابدته بعلي وصهرته بعلي و
 رابث علياً علياً علياً ومحمداً محمداً وجعفر وموسى والحجة اثني عشر
 اسماً مكنوياً بالنور فقلت يا رب اسما من هؤلاء الذين فرنتهم في قود
 يا محمد هم الائمة بعدك والاحبار من ذريتك هـ ومنها هـ مارواه النجاشي
 عن عبد الله بن عبد الملك عن محمد بن المشي عن محمد بن اسماعيل الترمذي
 عن موسى بن عيسى عن علي بن محمد عن عمرو بن شمر عن جابر عن محمد بن
 علي الباقر عليه السلام عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله اوحى إلى ليلة اسرته
 به يا محمد من خلفت في الارض علي امك وهو اعلم بذلك قلت يا رب
 اخي قال يا محمد اني اطلعت على الارض طلائعاً فاخترتك منها فالأول
 اذ كرهت تدكر معي فانا المحمود وانت محمد اني اطلعت إلى الارض اطلعت
 اخري فاخترت منها علي بن ابي طالب وصيك فانت سيد الانبياء وعلي
 سيد الاولاد وصيائك ثم شققت له اسماً من اسماء فانا الا علي وهو علي يا محمد
 اني خلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور واحد ثم عرفت
 ولا ينهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقربين ومن جبرئيل هـ

من الكافرين يا محمد لو ان عبدًا من عبادي عبدني حتى ينقطع ثم لقيته
 جاهدا لولا بينهم ادخلته النار ثم قال يا محمد احب نراهم فقلت نعم فقال
 تقدم امامك فقد مني ما حي فاذا علي بن ابي طالب والحسن والحسين و
 علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى
 ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم كانه كوكب دري
 في وسطهم فقلت يارب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم محلل
 حلاله ومجتر حواحي وينتقم من اعدائهم يا محمد احبب فاني احبه واحب من محبه
 هـ ومنها هـ ماروي عن ابن بابويه في النصوص عن ابي الفضل محمد بن عبد الله
 الشيباني عن جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي عن ابي نصر احمد بن عبد الله
 الصبيدائي عن عمر بن شمر الجعفي عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه
 السلام قال قلت لابي بن رسول الله ان فوما يقولون ان الله تبارك وتعالى
 جعل الامامة في عقب الحسين قال كذبوا والله اولم يسموا الله
 تعالى ذكره وجعلها كلمة باقية في عقبه فهل جعلها الا في عقب الحسين ثم
 قال يا جابر ان الائمة هم الذين نص عليهم رسول الله صلى الله عليه واله
 بالامامة وهم الائمة الذين قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اُسري في
 السماء وجدت اسامهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثني عشر اسما منهم علي
 وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة
 القائم هذه الائمة من اهل بيت الصفة والطهارة والله ما يدعي احدك

غزنا الأحشر الله تعالى مع ابليس وجنوده ثم تنفس عليه السلام وقال لا
 رعى الله حق هذه الأمة فانها المزعج حق نبيها اما والله لو تركوا الحق الى اهل
 لما اختلف في الله اثنان ثم انشاء عليه السلام يقول

ان اليهود نجسهم لتبذهم
وذو الصليب بحب عليه اصبخوا
والمؤمنون بحب ان محمد

قلت يا سيدي اليس هذا الامر لكم قال نعم قلت فلم تعدتم عن حقكم و
دعواكم وقد قال الله تبارك وتعالى وجاهدوا في الله حوجباده هو اجبتا
قال فما بال امير المؤمنين عليه السلام فعد عن حقه حبس لم يجد ناصرا ولم
فانزع الله تعالى يقول في قصه لوط قال لو ان لي بكم قوة او اومي الي وكن شيئا
ويقول في قصه موسى رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرن بيننا وبين القوم

الفاسفين فاذا كان البته هكذا فالوصي اعذر ربا جابر مثل الامام مثل الكعبه
اذ هو في ولايات هه ومنها هه واروم في المناف قال روم الكلب عن
الشيخ بن الفطاح عن ميم بن وعلة المرعي عن الجارود ابن المنذر والعبد

وكان نصرانيا فاسلم عام الحديدين
بابني الهدي في اتك رجال
جانب البيد والمهامه حتى
ابنا الاولين باسمك فنبنا
وانشد شعر يقول
فطميت قد فدا والآ فالآ
غالهام من طومم الشجر ما غالا
وباسمك بعد نثنا لا

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أفبكم من يعرف من ساعده الأباد
فقال التجارود وكلنا بار رسول الله نعرفه غير أني من يلهم عارف بخبره وفقه
على أثره فقال أخبرنا فقال بار رسول الله لقد شهدنا فساد خرج من ثاد من
اندجه اباد الى صخره في قناد وسمو غباد وهو مثل بنجاد فوقف في
افضيان كالشمس رافعا الى السماء وحمه واصبعه قد نوث منه وسمعته يقول
اللهم رب السموات الارضه والارضين المبرعه بحق محمد والثلث المحاميد معه
والعليين الاربعة وفاطم والحسين الاربعة وجعفر وموسى الشيعة سمي
الكليم الضرعة اولئك النقباء الشفعه والطرق المهبطه داسة الاناجيل و
مجاهد الاصل البيل ونقاة الاباطيل الصادقو القبل عدد نقباء بني اسرائيل
فهم اول البداهة وعليهم تقوم الساعة وهم ثمال الشفاعه ولهم من الله فرض
الطاعة اسفنا غيبا مغيبا ثم انشا قال ليكن مدرككم ولو بعد لاي من عمره
ومحايي ثم انشا يقول شعر

انهم من قضاة ليس به مكتمل * لو عاش الف سنة لم يلو منها سائما
حتى يلا في احوال * والتجبا الحكما * هم اوصيا احمد * افضل من تحت السما
بهم الانام عنهم * وهم ضياء العلما * لست اسن ذكرهم * حتى احل الوجها
فال التجارود فقلت بار رسول الله انبئنا انباك الله بخبر هذه الاسماء التي لم
تشهد ها واشهدنا فن ذكرها فقال رسول الله يا جارود ليلة اسرعت بي
الى السما اوحى الله عز وجل الي ان سل من قد ارسلنا قبلك من رسلنا على

ما بعثوا قال بعثناهم على نبوتك وولاية علي بن ابي طالب والائمة منك
ثم عرفني الله تعالى بهم وباسمائهم ثم ذكرهم رسول الله صلى الله عليه
واله للجارود اسمائهم واحدا واحدا الى المهدى ثم قال قال لي الرب ببارك ونعا
هو لا اولي ولا اخر وهذا المنعم من اعدائى بعنه المهدى عليه السلام والصلوة

فقال الجارود

(شعر)

انبتك يا بن امير الرسول	لايك اهتدى النهر السبيل
فقلت فو لك كان قول حق	وصدق ما بدالك ان تقو لا
وبصر العبر من عبد شمس	وكلا كان في عمه ضليلا
وانبائك فرفس الايام	مقالا انت ظلت به جديلا
واسماء عمنا قالت	الى علم وكنت بها جهولا

وقد ذكر صاحب الروضة ان هذه الاسماء قبل النبوة بعشر سنين
قال وشهادة سلمان بذلك مشهوره ، ويقرب من هذه الرواية
ما رواه في النصوص عن الحسين بن محمد بن سعيد عن علي بن محمد بن شبيب
عن علي بن حمدون عن علي بن حكيم الاودى عن شريك بن عبد الله بن
سعد عن الحسين بن علي عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه واله قال
اجزى جبريل عليه السلام لما اثبت الله ببارك ونعا اسم محمد في سائر العرش
قلت يا رب هذا الاسم المكتوب في سائر العرش ارمي اعز خلقك لانا
فأراه الله تعالى اثنا عشر اشباحا ابدا نابلا ارواح بين السماء والأرض فقال

يا رب بحفهم عليك الا اخبرني منهم فقال هذا نور علي بن ابي طالب هذا
 نور الحسن وهذا نور الحسين وهذا نور علي بن الحسين وهذا نور محمد بن
 علي وهذا نور جعفر بن محمد وهذا نور موسى بن جعفر وهذا نور علي بن
 موسى وهذا نور محمد بن علي وهذا نور علي بن محمد وهذا نور الحسن بن علي
 وهذا نور الحجة القائم المنتظر قال فكان رسول الله صلى الله عليه واله يقول ما
 احد يقرب الى الله عز وجل هولا الفوم الا اعنق الله رقبته من النار **الحديث**
الحار ليعشر قال رواه ابن بابويه في النصوص عن علي بن الحسين بن محمد عن هرون
 بن موسى رحمه الله عن احمد بن محمد بن سليمان الباغدني عن ابراهيم بن الخشاء
 عن نصر بن حبيب عن ابي اسحق عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام هـ
 قال وكن وحدثنا احمد بن موسى بن العباس عن محمد بن زبدا عن اسماعيل بن
 موسى الخزازي عن هشيم بن بشير الواسطي عن ابي المقدام شريح ابن الهيثم عن علي
 عليه السلام هـ واخبرنا احمد بن عبد الله الجوهري عن محمد بن عمر الجعفي
 عن محمد بن عبد الله عن محمد بن حبيب النيشابوري عن زبدا عن ابي زياد عن
 عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال علي عليه السلام كنت عند النبي صلى الله عليه واله
 في بيت ام السليمة اذ دخل عليه جماعة من اصحابه منهم سلمان وابودر والمقداد
 وعبد الرحمن بن عوف فقال سلمان يا رسول الله ان لكل نبي وصيا وصيها
 فمن وصيك وسيطاك فاظرف ساعة ثم قال يا سلمان ان الله تبارك وتعالى
 بعث اربعة الاف نبي وكان لهم اربعة الاف وصي وثمانية الاف سبط فوالله

نفسه بيده لا تخبر إلا نبياً ووصيه خيراً لا وصياً و سبطاً ي خيراً لا سبطاً ثم قال
 يا سليمان اعرف من كان وصيكم آدم فقال الله ورسوله اعلم فقال صلى الله
 عليه وآله اني اعرفك يا ابا عبد الله فانك من اهل البيت ان آدم اوصى الى ابنه
 شيث واوصى شيث الى ابنه شيان واوصى شيان الى مخلص واوصى مخلص الى
 محوق واوصى محوق الى عثمث واوصى الى اخنوخ وهو ادريس النبي واوصى ادريس
 الى ناخور واوصى ناخور الى نوح عليه السلام واوصى نوح الى ابنه سام واوصى
 سام الى عثام واوصى عثام الى برعشانا واوصى برعشانا الى بافت واوصى بافت
 الى بن واوصى بن الى حفسه واوصى حفسه الى عمران واوصى عمران الى ابراهيم
 الخليل واوصى ابراهيم الى ابنه اسماعيل واوصى اسماعيل الى ابنه اسحق واوصى
 اسحق الى يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بنيامين واوصى
 الى شيب واوصى شيب الى موسى واوصى موسى الى يوشع بن نون واوصى
 يوشع بن نون الى داود واوصى داود الى سليمان واوصى سليمان الى اصف
 بن برخيا واوصى اصف بن برخيا الى زكريا واوصى زكريا الى عيسى بن مريم
 واوصى عيسى بن مريم الى شمعون بن سمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى
 بن زكريا واوصى يحيى الى منذر واوصى منذر الى سلمة واوصى سلمة الى برد
 واوصى الى بردة وانا اذفعها الى علي بن ابي طالب فقال علي فقلت يا رسول
 الله فهل بينهم انبياء واوصياء اخر قال نعم اكثر من ان يحصى ثم قال صلى الله
 عليه وآله وانا اذفعها اليك يا علي وانت تدفعها الى ابنك الحسن والحسين

يدفعها الى اخيه الحسين والحسين يدفعها الى ابنه علي وعلي يدفعها الى ابنه
 محمد ومحمد يدفعها الى ابنه جعفر وجعفر يدفعها الى ابنه موسى وموسى يدفعها
 الى ابنه علي وعلي يدفعها الى ابنه محمد ومحمد يدفعها الى ابنه علي وعلي يدفعها
 الى ابنه الحسن والحسن يدفعها الى ابنه الفاتم ثم يغيب عنهم امامهم ماشاء الله و
 يكون له غيبتان احدهما طويل من الاخرى ثم التفت النبي رسول الله صلى الله عليه
 وآله فقال رافعا صوته الخد والخد اذا فقد الخامس من ولد السابع من ولد الخ فان
 علي عليه السلام فما يكون حاله في هذه الغيبة حاله قال يبصر الله حذو باذن الله
 له بالخروج فخرج من فيه فقال له كرمه علي واسد غمامة مندرع بدري مقلد
 يسبق في الفقار ومناوئد هذا المهد خليفة الله فاستبوع بملا الارض
 فسطا وعدة اكمامات جورا وظلما وذلك عند ما يكون الدنيا فخرها ومجربا
 فيجاز بعضهم على بعض فلا الكبير يرحم الصغير ولا القوي يرحم الضعيف
 باذن له بالخروج الحديث هـ اقول فيه مواضع للسؤال منها قوله صلى الله
 عليه وآله ان الله بعث اربعة الاف نبيا في جواب قول سلمان ان لكل نبي
 وصية وسبطان ولعله رددع لسلمان عن توهم كون جميع الانبياء كل وبنيا
 اختصاص ذلك بلربعة الاف من الانبياء فان الانبياء اكثر من ذلك كما
 بينه صلى الله عليه وآله في جواب سؤال امير المؤمنين بل عددا لانبيا العلة
 واربعة وعشرين الف واثباثون غير اربعة الاف لاسباطهم اوسطان كيف و
 عيسى ومحمد من لا ولد له ولا سبط وزكريا ليس له الا واحد وهو يحيى

بل وبعض الأنبياء كان نبيا إلى نفسه فقط ولا موقع للوصياله ومنها قوله
واوصيه شمعون إلى يحيى بن زكريا فانما يحيى كان قبل علي بن عبد الله بن مريم وكان
وفاته قبل صعود علي فكيف بحضوره ان يكون وصيا الوصيه شمعون ولعل المراد
به غير يحيى بن زكريا المعروف بالنبوة وابن خاله علي ومحمدا ان يكون الاثنان
من الرواية في التقديم والتأخير والله اعلم ومنها قوله صلى الله عليه وآله اذا فقد
الخامس من ولد السابع من ولدي فان الحجة المنظر عجل الله فرجه هو الرابع من
سابع ولد النبي او الخامس من سادسه ولعل المراد من ولد السابع ممن عده صلى الله
للوصاية او من غرضه حول الحسن عليه السلام فهم من الائمة الغانمين مقامه و
يكون من ولدي صفة الخامس والله اعلم الحديث الثاني عشر ما ورد
ابن بابويه عن ابي الفضل الشيباني عن عبد الله بن جعفر بن محمد عن عبد الله
بن عمر بن الخطاب الزبائي عن الحارث بن محمد عن محمد بن سعد الوافدي عن
محمد بن عمر عن موسى بن ابراهيم عن ابيه عن ابي سلمة عن عائشة ام المؤمنين قالت
كانت لي نامشية وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد لقاء جبرئيل عليه السلام
لقبه فيها فلقبه رسول الله صلى الله عليه وآله فيها واحرني ان لا يصعد احد
فدخل الحسين عليه السلام ولم يعلم حتى غشيها فقال جبرئيل من هذا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله انا ابي فاخذ النبي صلى الله عليه وآله فاجلسه على
فخذ فقال جبرئيل انا انا سيقبل قال رسول الله صلى الله عليه وآله ومن يقبله
قال امك قال رسول الله صلى الله عليه وآله نقله قال نعم وان شئت اخبرتك بالارض التي

بقول فيها فاشا رجلا عليه السلام الى الطف بالعرف واخذ عنه نزيه حراء فاراه
 اباها فقال هذه من نزيه مصوعه فيك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
 جبريل لا ينك فتوبتكم الله عنكم بقاتكم اهل البيت فقال رسول الله صلى
 الله عليه وآله جبريل ومن قاتنا اهل البيت قال هو التاسع من ولد
 الحسين كذا الخبر في ربه جل جلاله انه ينزل من صلب الحسين ولدا وسماه عنده
 عليا خاضع لله خاشع ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمدا فاشا الله سبحانه
 ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفرناطون عن الله صادق في الله ونجرج
 الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب في الله ونجرج الله من صلبه
 ابنه وسماه عنده عليا الرضا في الله والداعي الى الله عز وجل ونجرج الله من صلبه
 ابنه وسماه عنده محمد الرابع في الله والذاب عن حرم الله ونجرج من صلبه
 ابنه وسماه عنده عليا المكفي بالله والولي لله ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه عنده
 الحسن مؤمن بالله مرشدا في الله ونجرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق
 ومظهر الحق حجة على برببه له غيبة طويلة يظهر الله به الاسلام واهله ويخفف
 به الكفر واهله ه قال ابو الفضل قال موسى بن محمد بن ابراهيم حدثني في
 قال قال في ابوسيلة اني دخلت على عائشة وهي حزينة فقلت ما يجرئك يا ام المؤمنين
 قالت ففعلت البتة ونظا هربت المحسكات ثم قالت يا سمرق ابنتي بالكاتب فملا
 الجارية اليها كتابا ففتحت ونظرت فيه طويلا ثم قالت صدق رسول الله
 صلى الله عليه وآله فقلت ما ذا يا ام المؤمنين فقالت اخبار وفصص كثيرة

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قلت فماذا أخذتني بشي سمعته من رسول
 الله قالت نعم حدثني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال من احسن مما
 من عمره غفر الله له ما مضى وما بقى ومن اساء فبما بقى من عمره اخذ فيما مضى وفيما
 بقى ثم قلت يا اثم المؤمنين هل عهد اليكم بنبئكم كم يكون من بعد الخلفاء فقلت
 الكتاب ثم قالت نعم وفتحت الكتاب وقالت يا باسلة كانت لنا مشقة وقد كرت
 الحديث فاخرجت البياض وكنت هذا الخبر فاملت على حفظا ولفظا ثم قالت
 اكتبه علي يا باسلة ما دمت حية فكتبت عليها فلما كان بعد مضى ما دمت
 على عليه السلام فقال ارضي الخبر الذي املت عليك غايته قلت وما الخبر يا
 امير المؤمنين قال الذي فيه ساء الا وصيا بعدك فاخرجته اليه حتى سمعته اقول
 لعل المراد من مضى ما غاب بها او مضى المقصود وواقعة الحديث ويحتمل ان يكون
 اشتباها من الرواة وفي النصوص ايضا عن ابي الفضل عن محمد بن حماد عن ابي
 الازهر ابو شيخي النخعي عن ابي الفضل عن الحسن بن علي بن زكريا البصري عن عبد
 الله بن ابي الثلج عن شباب بن سواد عن شعبة بن قتادة عن الحسن البصري عن ابي
 سلمة وذكر الحديث * ايضا عنه عن ابو شيخي عن ابي كرب محمد بن المنكدر عن
 ابي سلمة وذكر الحديث * ايضا عنه عن محمد بن جعفر القريظي عن اسحق بن
 ابراهيم عن محمد بن بشير عن محمد بن جعفر عن شعبة عن هشام بن زيد عن ابي سلمة
 عن غايثة وذكر الحديث * ايضا عنه عن ابي العباس بن كثر عن جلال بن
 اسلم الكوفي عن ابي بصير عن ثوبان عن هشام بن جابر عن ابي سلمة وذكر

الحديث الحديث الثالث عشر ما رواه ابن بابويه قال حدثنا
 علي بن الحسن بن محمد قال حدثنا عتبة بن عبد الله المحمدي بمكة قراءة عليه سنة
 ثمانين وثلثمائة قال حدثني علي بن موسى العطار قال حدثنا أحمد بن يوسف
 المحمدي قال حدثنا محمد بن عكاشة قال حدثنا حسين بن زيد بن عبد الله قال
 حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن الحسن عليه السلام قال خطب رسول
 الله صلى الله عليه وآله يوم ما انفك بعد ما احدا لله واثنى عليه معاشر الناس
 كأنه ادعى فاجب في الوجود فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيته ما ازمتكم
 بهما لن تضلوا فقلوا منهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا تغفلوا الارض منهم
 ولو خلقت الا نساخا باهلها ثم قال اللهم اني لا اعلم ان العلم لا يبيد ولا
 ينقطع وانك لا تغفل الارض من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع وخائف
 مغرور لا يبطل حججك ولا تفصل اوليائك بعد اذ هديتم اولئك الاقلون
 فلا الأعظون قد راى عند الله فلما نزل عن المنبر قلت له يا رسول الله اما
 انت الحجّة على الخلق كلهم قال يا حسن ان الله تعالى يقول انما انت منذر
 ولكل قوم هاد فانا المنذر وعلى الهاد قلت يا رسول الله فاولئك
 ان الارض لا تغفل من حجة قال نعم على هو الامام والحجة بعدك وانت الامام
 والحجة بعده والحسين الامام والحجة من بعدك ولقد بناى اللطيف الخبير ان
 يخرج مصلب الحسين ولدي قال له على سمى حده على فاذا مضى قام بعده
 ابنه هو الامام والحجة ويخرج الله مصلب على ولدا سمي واشبه الناس به

علمه وحكمه حكيم وهو الامام والحجة بعد ابيه يخرج الله من صلب محمد مولودا
يقال له جعفر الصادق الناس قولا وفعلًا وهو الامام والحجة بعد ابيه يخرج
الله من صلب جعفر مولودا يقال له موسى بن موسى بن عمران اشد الناس تعبدا
فهو الامام والحجة بعد ابيه يخرج الله من صلب موسى ولدًا يقال له علي معلى
علم الله وموضع حكمه فهو الامام والحجة بعد ابيه يخرج الله من صلب علي ولدًا
يقال له محمد فهو الامام والحجة بعد ابيه يخرج الله من صلب محمد ولدًا يقال له
علي فهو الامام والحجة بعد ابيه يخرج الله من صلب علي ولدًا يقال له الحسن
فهو الامام والحجة بعد ابيه يخرج الله من صلب الحسن الحجة القاسم اما شيعته
وضقنا وليا نه يغيب حتى لا يرى ويرجع عن امره قوم وثبت عليه اخرون و
يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ولولم يكن من الدنيا الا يوم واحد
لطول الله تعاد لك اليوم حتى يخرج فائما فملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورًا فلا يخلوا الارض منكم اعطاكم الله علي وفهمه ولقد دعوت الله نبيًا
ان يجعل العلم والفقه في عقبه وعقب عقبه ومن زرع وزرع زرع في الحديث
وبقرب من خطبته صلى الله عليه وآله هذه خطبة اخيه له زاهد ابن بابويه
في كتاب النصوص قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابو عبد الله
احمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي جعفر جيعًا قال حدثنا محمد بن لاهق
اليماني عن ادريس بن زياد الكوفي قال حدثنا اسرائيل بن يونس بن اسحق
السيدي عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر الناس اني راحل عن قريب و
 منطلق الى مغرب وصيكم في عترتي خيراً واياكم والبدع فان كل بدعة ضلالة
 والضلالة واهلها في النار معاشر الناس من افقد الشمس فليتمسك بالهجر
 ومن افقد القمر فليتمسك بالفرقد من فاذا افقد شمس الفرقد من فتمسكوا بالبحر
 الزاهر فقال سلمان يارسول الله فما الشمس والقمر والفرقدان وما البحر الزاهر
 فقال انا الشير على القمر فاذا فقدتموه فتمسكوا به بعدد امان الفرقدان فاما
 الحسن والحسين واذا فقدتم القمر فتمسكوا بهما واما البحر الزاهر فهم الائمة
 التسعة من صلب الحسين والناسع محمد بن محمد ثم قال اللهم الاوصي والخلفاء بعدك
 ائمة ابنا عدة اسباط يعقوب وجوارى عيسى قلت سميتهم يارسول الله فقال
 اولهم وسيدهم علي بن ابي طالب وبعد سبطاى وبعد هما علي بن الحسين
 زين العابدين وبعد محمد بن علي باقر علم النبيين والصادق جعفر بن
 محمد وابنه الكاظم سمي موسى بن عمران والذمي يقبل بارض الغربة علي ثم ابنه
 محمد والصادق فان علي والحسن والحجة المنتظر في غيبته فانهم عترتي من آل محمد
 علمهم علي حكمهم علي من اذ كان فيهم لا انا لهم شفاعتي الحديث الرابع
 عشرين فادواه ابن بابويه عن علي بن الحسين عن الناعم عن الحسن
 بن زكريا عن محمد بن ابراهيم بن المنذر عن الحسين بن سعيد بن الهيثم عن
 الاعمش الكندي عن ابي الفتح بن سعيد عن محمد بن كعب عن طاووس بن الياس عن عبد الله
 بن القباس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله والحسن علي غانقين

الحسين عليه السلام يثمه منا ويقبله منا ويقول اللهم وال من والاهما وعاد من
 عاداهما ثم قال يا بن عباس كانه به قد خضبت من دم مريد عوفلا يجاب
 وليستصر قلت فمن يفعل ذلك يا رسول الله قال شرار امتي بالام لا انا
 لهم الله شفاعة ثم قال يا بن عباس من زاره عاد فابحقه كتب له ثواب
 الف حجة والف عمرة الا ومن زاره فكاما قد زارني ومن زارني فكاما فند
 زار الله وحق الزائر على الله الا يعذبه بالنار وان الاجابة تحت قبته و
 الشفا في قبته والامة من ولد قلت يا رسول الله فكم الامة قال بعدة حاد
 عيسى واسطاموسه ونفباء نبيا سئل قلت يا رسول الله فكم كانوا قال كانوا
 اثني عشر والامة بعدة اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب بعدة سبطاى والحسن
 والحسين فاذا انقضى الحسين فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا انقضى
 محمد فابنه جعفر فاذا انقضى جعفر فابنه موسى فاذا انقضى موسى فابنه علي فاذا
 انقضى علي فابنه محمد فاذا انقضى محمد فابنه علي فاذا انقضى علي فابنه الحسن
 فاذا انقضى الحسن فابنه الحجة قال يا بن عباس قلت يا رسول الله اسمها
 ما اسمهم قط قال لي يا بن عباس هم الامة بعدة وان قهر الامناء معصومون
 نجباء اخيار يا بن عباس من اتي يوم القيمة عاد فابحقه اخذت بيده ادخلته
 الجنة يا بن عباس من انكرهم اوردوا احدا منهم فكاما قد انكرني ووردني ومن
 انكرني ووردني فكاما انكر الله وورده يا بن عباس سوف ياخذ الناس بيدينا
 وشمالا فاذا كان كل فاتبع عليا وخر به فانه مع الحق واليق مع ولا

يفترقان حتى يردا على الخوض يا بن عباس ولايتهم ولايتي ولايتي ولايت الله
 تبارك وتعالى وحبهم حربي وحب الله تبارك وتعالى وسلمهم سلم
 وسلم الله تبارك وتعالى شتم قال صلى الله عليه واله يردون لي طفون
 نور الله باقوا هم وياي الله الا ان يتم نون ولو كره الكافرون

الحديث الخامس عشر

ما رواه ابن بابويه رحمه الله في كتاب
 النصوص قال حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني والفاضل ابو الفرج المعافى
 ابن زكريا البعادي والحسين بن محمد بن سعيد والحسين بن علي بن الحسين
 الرائزي جميعا قالوا حدثنا ابو علي محمد بن همام بن سهل الكاتب قال حدثنا
 الحسن بن محمد بن جمهور القمي عن ابي محمد بن جمهور قال حدثني عثمان بن عمر قال
 حدثنا شعبة بن سعيد بن ابراهيم عن عبد الرحمن الأعرج عن ابي هريرة
 قال كنت عند النبي صلى الله عليه واله وابوبكر وعمر والفضل بن عباس
 ونيد بن حارثة وعبد الله بن مسعود دخل الحسين بن علي فاحذ النبي
 صلى الله عليه واله واكده وقبله ثم قال خرقه خرقه بوق عين بقرة ووضع فيه
 على فمهم قال اللهم اني احبته واحب من محبته يا حسين انت الاما ابن
 الامام ابو الائمة السبعة من ولدك ائمة ابرار فقال عبد الله بن مسعود ما
 هو لاه الائمة الذين ذكرتهم في صلبي الحسين فاطرق مليا ثم دفع داسه و
 قال يا عبد الله سالت عظيماء وليكن اخبرك ان ابني هذا ووضع يده على كتف
 الحسين يخرج فضله للمبارك سمعته على بسما الغايد ونور الرقاد

يخرج الله من صلب علي ولدان اسمهما سمي واشبه للناس في بقر العلم بقر وينطق بالحق
 ويأمر بالصواب ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق فقال ابن مسعود
 فما اسمي يا نبي الله قال يقال له جعفر صادق في قوله وفعله الطاعن عليه كالتأني
 على فالرد عليه كالرد على ثم دخل حسان بن ثابت والتشد شعره في رسول الله
 صلى الله عليه وآله وانقطع الحديث فلما كان من الغد صلى بنا رسول الله
 صلى الله عليه وآله ثم دخل بيت عائشة ودخلنا معه فنادى علي بن ابي طالب
 وعبد الله بن عباس كان من دابة صلى الله عليه وآله اذا سئل اجاب اذا
 لم يسأل ابتدا فقلت له يا ابي انت واتي يا رسول الله لا يخرج في بيعة الخلفاء
 من صلب الحسين عليه السلام قال نعم يا باهره ويخرج الله من صلب جعفر مولا
 اقصيا طاهرا اسمي جعفر سمي موسى بن عمران ثم قال له ابن عباس ثم من بنا
 رسول الله قال يخرج من صلب موسى علي ابنه يدعى بالرضا موضع العلم و
 سعد الحارثي ثم قال يا ابي المقنول في ارض الغربة ويخرج من صلب علي ابنه محمد
 المحمود اطهر الناس خلفا واحسنهم خلقا ويخرج من صلب محمد ابنه علي طاهرا
 المحب صادق اللهجة ويخرج من صلب علي الحسن الميمون النقي الطاهر الناطق عن
 الله وابو حجة الله ويخرج من صلب الحسن فائما اهل البيت يملأها قضا
 وعدلا كما ملئت ظلما وجورا له عبيته موسى وحكم داود وهاب عيسى ثم
 فلا ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال له علي بن ابي طالب يا ابي
 انت واتي يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكرتهم قال يا علي اسمي الاوصيا

من عبدك والعترة والذرية المباركة ثم قال والذرية نفس محمد بيده لو ارعبد
 عبد الله الف عام ثم الف عام بين الركن والمقام ثم انا في جاحدا
 لولايتهم لا كبر الله في النار كما نؤمن كان قال ابو علي محمد بن همام العجب
 العجيب من ابي هرة بروي هذه الاخبار ثم ينكر فضايل اهل البيت عليهم
 السلام وروي محمد بن عبد الله الشيباني عن هاشم بن مالك النخعي عن
 العباس بن الفرج الراعي عن شرحبيل بن ابي عوف عن يزيد بن عبيد الملك عن
 سفيان الثوري عن ابي هرة قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله ان لكل
 نبي صياد وسطي من وصيك وسطي ان فسكت ولم يرد على الجواب فانصرفت
 حزينا فلما احان الظهر قال دن يا ابا هرة فجعلت ادنو واقول اعوذ بالله
 من غضب الله وغضبه سوله ثم قال ان الله بعث اربعة الاف نبي وكان
 لهم اربعة الاف وصية وثمانين الف سبط فوالذي نفسي بيده لا انا خير النبيين
 ووصية خير الوصيين وان سبطي خير الانبياء ثم قال عليه السلام سبطي خي
 الانبياء الحسن والحسين سبطا هذه الامة ان الانبياء كانوا اولاد يعقوب
 وكانوا اثنا عشر رجلا وان الائمة بعدك اثنا عشر رجلا من اهل بيته علي وآله
 واسطهم محمد واخوهم محمد ومحمد في هذه الامة الذي يصلي عليه خلفه
 الا ان حرمته لم يمتك بمجال الله ومن تخلف منهم فقد تخلف عن محمد الله
 اقول ولا يهريق من امثال هذه الاخبار مما ينبغي ان يقصه مع ما من العجب
 كثير . هرة هرة بالحاء المحملة والهاء العجمية قال في النهاية صلي الله

عليه وآل كان يرقرص الحسن ويقول حرفة حرق ترق عين بقية ^{متر} فلام
 حتى وضع قدميه على صدر الحرفة الضعيف المفارب الخطوم من ضعفه وقيل
 القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له وترق بمعنى
 اصعد عين بقية كناية عن صغر العين وحرفة مرفوع على انه خبر صيد تفيد
 انت حرفة وحرفة الثاني كناية وانه خبر مكره ومن لم ينون حوقه فحذف حرف
 النداء وهي في الشذوذ كقولهم اطرق كوالان حوف النداء انما يحدث من
 العلم المضمون والمضاف انتهى والواحدة فابن القصير والطويل مقتد
 القائمة **الحديث الثاني عشر** ما رواه محمد بن حريز الطبري في
 مسند فاطمة عليها السلام قال حدثنا ابو الفضل قال حدثني علي بن الحسين
 المنقري الكوفي قال حدثني احمد بن زيد الدثان عن المحول بن ابراهيم عن ستم
 بن عبد الله بن خالد المخزومي عن سليمان الأعمش عن محمد بن خلف الطائفي
 عن زاذان عن سليمان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله ربنا
 ونهاله لم يبعث نبيا ولا رسولا الا وجعل له اثني عشر نقيبا فقلت يا رسول
 الله من عرف هدا من اهل الكتابين فقال يا سلمان هل عرفت من نقبائهم ومن
 الاثنا عشر الذين اختارهم الله للامامة من بعدك فقلت الله ورسوله اعلم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله خلقني الله من صفوة نوره ودعاني
 فاطمة وخلق من نور من عليا ودعاها فاطمة وخلق من نور علي فاطمة
 فدعاها فاطمة وخلق من علي فاطمة الحسن فدعاها فاطمة و

خالق مني ومن علي وفاطمة الحسين فدعاها فاطمة ثم ساءنا الله بخمسة عشر
 فإله المحمود وإنا محمد والله الأعلى هذا علي والله الفاطر فهد فاطمة والله
 الأحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق منا ومن نور
 الحسين تسعة أئمة فدعاهم فاطمة فاطمة قبل أن يخلق الله سماء مبنية ولا أرضاً
 مدحيت ولا هواء ولا ماء ولا ملكاً ولا بشراً دوننا وكناناً نوراً سبح الله وسبح
 له وطيع له قال سليمان فقلت يا رسول الله بل بآية أنت وأخيه فإني عرف
 هؤلاء فقال يا سليمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم ووالى وليهم تبرأ
 من عدوهم فهو والله منا وبريحيته زرد ويسكن حيث يسكن فقلت يا رسول
 الله فهل يكون أيمان بهم بغير إيمانهم وإنسابهم قال لا قال سليمان فقلت
 يا رسول الله فإني أرى بهم قد عرفني إلى الحسين عليه السلام قال صلى الله
 عليه وآله ثم سيد العابد بن علي بن الحسين عليه السلام ثم ابنه محمد بن علي ثم
 علم الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق
 ثم موسى بن جعفر الكاظم عظيم صبراً في الله عز وجل ثم علي بن موسى الرضا
 لا علم الله ثم محمد بن علي المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي إلى الله ثم
 الحسن بن علي الصامت الأئمة لسلافة ثم محمد بن الحسن الهاشمي الملقب بالناظم
 القائم بحجج الله ثم قال يا سليمان أفك تدركه ومن كان مثلك ومن قولاً
 بحقيقة المعرفة قال فشكرت الله كثيراً ثم قلت يا رسول الله إني مؤهل إلى
 عمرك قال يا سليمان اقرأ فإذا جاء وعد وليهما بعثنا عليهما عبداً لنا ولـ

باسم شديدا فجا سوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة
 عليهم وامدناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال فاشد بكاء
 وشوقا ثم قلت يا رسول الله بعد منك فقال ابي والله الذي ارسل محمدا
 بالحق منه وزرع على وفاطمة والحسن والحسين والتسعة عليهم السلام وكل من هو
 منا ومضافينا ابي والله يا سلمان وليحضرن ابلاب من جنوده وكل من محض
 الايمان محضا ومحض الكفر محضا حتى يؤخذ القصص والاف تار والاثوار
 ولا يظلم ربك احدا وتحققنا ويل هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
 في الارض وقال لتعطف هذه الدنيا على اهل البيت كما تعطف الفرس على
 لها وفي بعض نسخ هذه الرواية بعد قوله في الارض ونزعه فرعون وهامان
 وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان فقلت من بين يدك رسول
 وما بينا له سلمان لقى الموت والموت لقب **الحديث الثاني عشر**
 مارواه في البخاري قال في النصوص علي بن الحسن بن محمد عن الثعلبي عن
 عيسى بن موسى الهاشمي عن ابيه عروة عن ابيه عن الحسين بن علي عن ابيه علي
 قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله في بيتا ثم سلمه وقد نزلت
 عليه هذه الآية انا يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
 تطهيرا فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي هذه نيك وفي سبطي و
 الامة من ولدك فقلت يا رسول الله فيكم الامة بعدك قال انت يا علي ثم
 ابنا الحسن والحسين وبعدي الحسين علي ابني وبعدي علي محمد ابني وبعدي محمد

جعفر ابنه وبعد جعفر موسى ابنه وبعد موسى علي ابنه وبعد علي
 محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه وبعد الحسن
 من ولد الحسين هكذا وجدت اسماهم مكتوب على ساق العرش فالت
 الله عز وجل عن ذلك فقال يا محمد هم الامم بعدك مطهرون معصومون و
 اعدائهم ملعونون. ويقرب من هذه الرواية ما رواه فيه ايضا هذا الاسناد
 عن عيسى بن موسى الهاشمي عن عيسى بن احمد عن عماد بن محمد الثوري عن سفيان
 عن ابي الجحاف بن داود بن ابي عوف عن الحسن بن علي عليهما السلام قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي انت وارث علي ومعد
 حكمه والامام بعدك فاذا استشهدت فان بك الحسن فاذا استشهد الحسن
 فان بك الحسين فاذا استشهد الحسين فان بك علي يتلو شعره صلى الله عليه
 ائمت طهار فقلت يا رسول الله فما اسمائهم قال علي ومحمد وجعفر و
 موسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين بلا الاض
 قسطا وعدلا كما ملئت جورا وعدلا الحديث الشا من عشر
 ما رواه ايضا عن النضر بن عيسى بن الحسن بن محمد عن هرون بن موسى
 عن محمد بن اسماعيل النخعي عن الحسين بن عبد الله السكر عن ابي عبد الله
 عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
 لعلي عليه السلام انا اول المؤمنين من انفسهم ثم انت يا علي اول المؤمنين
 من انفسهم ثم بعدك الحسن اول المؤمنين من انفسهم وبعد الحسن علي

بالمؤمنين من انفسهم ثم بعد محمد اول بالمؤمنين من انفسهم ثم بعد جعفر
 اول بالمؤمنين من انفسهم ثم بعد موسى اول بالمؤمنين من انفسهم ثم
 بعد علي اول بالمؤمنين من انفسهم ثم بعد محمد اول بالمؤمنين من انفسهم
 ثم بعد علي اول بالمؤمنين من انفسهم ثم بعد الحسن اول بالمؤمنين من انفسهم
 والمجتهد بن الحسن اول بالمؤمنين من انفسهم ثم بعد الحسن اول بالمؤمنين من انفسهم
 ايضا ما يقرب منه عن عبد الله بن عبد المطلب الثباني عن محمد بن هرون
 الدينوري عن محمد بن العباس لمصر عن عبد الله بن ابراهيم الغضائري عن جرجير
 عبد الله المحمدي عن اسامعيل بن عبد الله قال قال الحسين عليه السلام لما
 انزل الله بشارك وتعالى هذه الاية والاولاد ارحام بعضهم اول ببعض
 سالت رسول الله صلى الله عليه واله عن فان يلها فقال والله ما عن بها
 غيركم وانتم والاولاد ارحام فادامت فابوك علي اولي وبمكاني فاذا
 مضى ابوك فاحوك الحسن اولي به فاذا مضى الحسن فانت اولي به قلت يا
 رسول الله فمن بعدك اولي بي فقال ابنك علي اولي بك من بعدك فاذا
 مضى فابن محمد اولي به من بعده فاذا مضى محمد فابن جعفر اولي به من
 بعده فاذا مضى جعفر فابن موسى اولي به من بعده فاذا مضى موسى فابن
 علي اولي به من بعده فاذا مضى علي فابن محمد اولي به من بعده فاذا مضى
 محمد فابن علي اولي به من بعده فاذا مضى علي فابن الحسن اولي به من بعده
 فاذا مضى الحسن فانت الغيبة في الناس من ولدك فهذه الامم المتعقبة من

صليك اعطاهم الله علي وفهم طينتهم من طينته بالقوم يوذون في ذنوبهم لا انا
 لهم الله شفاعة **الحديث الثامن عشر** ما روي عن الجيز
 بن علي بن هرون بن موسى عن محمد بن اسماعيل بن ابي نزار عن عبد الله بن مسعود
 كاتب الامير عن ربيعة بن سعد عن الحبيب بن يوسف الانصاري عن سهل بن سعد
 الانصاري قال سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلواته عليها
 عن الامم فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي
 يا علي انت الامام والخليفة بعدك وانت اولي بالمؤمنين من انفسهم فاذا
 مضيت فانبك الحسن اولي بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى الحسين فالحسين
 اولي بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى علي فابنه محمد اولي بالمؤمنين من انفسهم
 فاذا مضى محمد فابنه جعفر اولي بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى جعفر
 فابنه موسى اولي بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى موسى فابنه علي اولي
 بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى علي فابنه محمد اولي بالمؤمنين من انفسهم فاذا
 مضى محمد فابنه علي اولي بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى علي فالحسن اولي
 بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى الحسن فابنه الفاتح المهدي اولي بالمؤمنين
 من انفسهم يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها هم ائمة الحق والسنة
 الصديق منصور من ينصرهم فخذول من خذلهم **الحديث التاسع عشر**
 ما روي في النصوص عن علي بن الحسن بن محمد بن منكر عن محمد بن الحسين
 الكوفي عن اسماعيل بن موسى بن ابي ابيهم عن سليمان بن حبيب عن شريك

عن حكيم بن جبير عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال خطبنا ابي المؤمنين
 علي بن ابي طالب عليه السلام على منبر الكوفة خطبته للولوة فيما قال في اخوها
 الا وانه طاعن عن قريب فطلق الى المغرب فارتقبوا الفسنة الاموية والمملكة
 الكسرية وامانة ما احياه الله واحياء ما اماته الله واتخذوا صوامعكم يومكم
 وغصوا على مثل جبل الغضاة واذكروا الله فذكروه اكبر لو كنتم تعلمون ونبى
 مدينة يقال لها الرزراء بين دجلة وجبل الفرات فلورايتهموها مشيدة
 بالجحر والاجر ومن خرفة بالذهب الفضة والاسفرح من المتقاد والمرح
 الرخام وابواب العاج والابنوس والخيم والقباب السائرات وقد علت
 الساج والعرف والصنوبر والشب وشيدت بالقصور وتوالى عليها ملك
 بنى شيبان اربعة وعشرين ملكا على عدد سنة الكايد فيهم التفاح
 والمقلاص والجحوج والخدوع والمظفر والمونث والنظار والكبش والمهتور
 والعنار والمصطلم والمنصب والعلام والرهبان والخليع والسياد
 المترف والكديد والاكثب والمنرف والاكلب والوسيم والصلام والعين
 وتعل القبة الغبراء ذات الفلاء ^{الشمس} وفي عقبها قائم الحن ليسفر عن وجهه
 بين الافاليم كالقمر المضيء بين الكواكب لدمية الاوان الحزوجه علامات عشرة
 اولها طلوع الكواكب في الذنب ويقارب من الحادى ويقع فيه هرج مرج
 وشعب تلك علامات الخصب من العلامة الى العلامة عجفا فانقضت
 العلامات العشرة اذ ذاك يظهر من القم الازهر وتنت كلمة الاخلاص لله على

التوحيد فقام اليه رجل يقال له عاصم كثير فقال يا امير المؤمنين لقد اخبرنا
 عن ائمة الكفر وخلفاء الباطل فاخبرنا عن ائمة الحق والسنن الصديق قال نعم انه
 لعبد عهدك الى رسول الله صلى الله عليه واله ان هذا الامر ملكه اثنا عشر اماما
 تسعة من صلب الحسين ولقد قال النبي صلى الله عليه واله لما عرج به الى السماء
 فظرت الى ساق العرش فاذا مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول
 الله ايدى قد بعلى ونصرته بعلى ورايت اثني عشر نوراً فقلت يارب انوار
 هذه فوديت يا محمد هذه انوار الائمة من ذريتك قلت يا رسول الله فلا
 تسبهم قال نعم انت الامام والخليفة بعد تقصدي بنو وتجر عدائي وبعد ابنا
 الحسن والحسين وبعد الحسين ابنه زين العابدين وبعد علي ابنه محمد يدعى
 بالباقر وبعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصديق وبعد جعفر ابنه موسى يدعى
 بالكاظم وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا وبعد علي بن محمد يدعى بالزكي وبعد
 محمد ابنه علي يدعى بالنقي وبعد ابنه الحسن يدعى بالامين والفاسم من ولد
 الحسن يسمي واشبه الناس به بملاها قسطا وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً قال
 الرجل فما بال قوم وعوادك من رسول الله صلى الله عليه واله ثم دفعوكم
 عن هذا الامر انتم الاعلون نسباً ونوطاً بالنبي وهم بالكتاب والسنن قال
 ارادوا قلع او نادى الجرح وهتك ستور الاشهر الحرم من يطون البطون ونور
 نواظر العيون بالظنون الكاذبة والاعمال البائرة بالاعمال الخائرة في البلدان
 المظلمة بالجهنم المحلقة المحرقة فلو امكنك التوبة والنية وكسرتي الله

النقية ومشكاة يعرفها الجميع وعين الرخابة ومشكاة المصباح وسبيل الرشاد
 وخير الله الواحد الفها رحلة بطون القلن فالويل لهم من ططام النار
 ومن رب كبير متعال بنس القوم من حفظة وحاولوا الأذخال في دين
 الله فان يرفع عنا نحن البلاء حلناهم من الحق على محضه وان يكن الأخرى
 فلا ناس على القوم الفاسقين في الزوراء بالفتح والمد بغداد وموضع
 بالمدينة يقف الموزنون على سطح النداء الثالث قبل خروج الأما ليسوا
 الى ذكر الله ولا تفوتهم الخطبة والنداء الأول بعد عند صعوده للخطبة
 والثاني الاقامة بعد نزوله من المنبر قال في المجمع قال وهذا الاذان احسن
 عثمان بن عفان والزوراء في شعر ابن الجعفي وتخر الزوراء منهم
 له في ثمانون الفاً مثلها تخر البدن هو جبل البرية يقبل فيه
 ثمانون الفاً من لدن ان كلهم يصلح للخلافة يقتلهم اولاد العجم كذا
 حروم عن الصادق عليه السلام قال الطبري وروى ما كان ذلك في دولة
 الفاتم عليهم السلام والديكت بالفتح والكسر بغداد ودجبل شعب منها
 وبلدة صغيرة على شرف بغداد وفوقها باثني عشر فرسخاً قريباً والشط
 حارثية في وسط البلد فالزوراء نصفها الشرق واقع بين دجلة ودجل
 نصفها الغرب وفيه الكوخ واقع بين دجلة وخرات قتل المراد من ملوك
 بني شيبان خلفاء بني العباس هو كذا اذ لم يجعل الزوراء دار ملك و
 مقر الخلافة غير خلفاء بني العباس ويؤيد التعيين عنهم بني الشيعة بنات في دولة

على بن مهران الاية في خاتمة الكتاب ان شاء الله تعالى والشيء قبله من الحسن واسم
 للشيطان والتعبير عنهم لتبعيتهم الاهوت الشيطانية وغوايتهم وفجورهم
 قال في البحار ان المشهور ان عدد خلفاء بني العباس كان سبعة وثلاثين و
 لعله انما عد منهم من استقر ملكه وامتد لا من تزلزل سلطانه وذهب
 ملكه سرعا كالاقين والمنصور المستعين والمعتز وامثالهم والكديدا ما
 كناية عن المعتز فالمراد بسنة عوام عمره فان عمره حين مات كان اربعاً وعشرين
 سنة فيكون ما ذكره عند العدة على خلاف الترتيب او كناية عن المقتدر
 ويكون المراد بسنة مدة خلافته وكانت اربعاً وعشرين سنة واحداً عشر
 شهراً وثمانين يوماً وكان ثامن عشرهم وفي العد أيضاً الكديد هو الثامن
 عشر والمتى أيضاً كانت مدة خلافته اربعاً وعشرين سنة واثمراً فيجوز ان
 يكون إشارة اليه بناء على سقوط جماعته قبله لعدم تمكنهم كما مر انه اقول
 ويحتمل قويا ان يكون مراده عليه السلام عد الملوك الذين جعلوا الزوا
 مقرهم ودار خلافتهم وملكهم وهم لا يربطون على اربعة وعشرين شهراً
 فان خمسة منهم واربعة من اويل العباسية كانوا في الكوفة وحرروا وغيرها
 وسبعة منهم وثمانية كانوا في نهر من ركنهم وهم من المعتصم الى المعتضد فلا
 يبقى منهم على الزوا الا اربعة وعشرين من الملوك العباسية افاً موافقها
 بالسلطنة والملك ويطابق الكديد الذي هو الثامن عشر في مدة عليهما السلام
 المنظر بل بذكره بالعباس اسامهم وكان مدة خلافته اربعاً وعشرين سنة وثلاثة

اشهر لله اعلم وقيل الخادم هو الدبران وهما في الثور ابتدئا من انتهاء
 ثمان درجات واربع وثلاثين دقيقة وسبع عشر ثانية الى ان تدار احدى و
 عشرين درجة وخمس فابقي واثلتين اربعين ثانية وقد طلع في سنة ثلاثين
 وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة دونب طويل يتحرك الى الثور والدبران حتى
 غاب ووقع المهرج والرجح في بلاد الاسلام ثم اكثر بلاد الكفر وهو في الزايد
 في كل يوم الى الان وهو سنة ست وثلاثين وثلاثمائة بعد الالف وهي سنة
 حديث فسط وعلا في غالب البلاد وكان الشعب هو المخصوصة وخرج الشيرين
 سلاطين الدنيا وبين العامة من لطايف والشعب في الاغراب الى الان في كل
 يوم في الزايد سيما في بلاد الاسلام ونجا وديها والادخال جمع دخل البحر
 العيب الفساد والخيانة ومنه قوله تعالى لا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم
 اءدخلا وخيانة وفي الحديث اذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان دين الله
 دخلا في الجمع غشا وفساد وحقيقته ان يدخلوا في الدين امورا لم يخرجها
 السنة انتهي وفي الحديث اشادات ورموز وكوز لا تفسد بها الا
 من له بصيرة في الايمان ومعرفة بمخايق مقامات امناء الله وخلفائه بدلا
 السنة والقران الحديث الخادري والاعشاري ما رواه الشيخ
 محمد بن احمد الفارسي في روضة الواعظين وشاذان بن جبرئيل في كتاب
 الفضائل باسناده برفعانه الى عبد الله بن ابي اوفى عن رسول الله صلى الله
 عليه واله انه قال لما خلق الله نورا هم الخليل كشف عن بصره فظن الى جمال العرش

فرأى نوراً فقال الله وسيدك ما هذا النور قال يا ابراهيم هذا محمد صفي فقال
 الله وسيدك ارفع الى جانبه نوراً اخو فقال يا ابراهيم هذا علي فاصرد به فقال
 الهى وسيدك ارفع الى جانبه نوراً ثالثاً قال يا ابراهيم هذه فاطمة ثلث ابائنا
 وبعلمنا فطمت مجبها من النار فقال الله وسيدك ارفع نور بن طيوان الثلثة
 الانوار قال يا ابراهيم هذان الحسن والحسين يليان ابائنا وجدتهما واحمنا
 فقال الهى وسيدك ارفع تسعة انوار احد قوا بالخمسة الانوار قال يا ابراهيم
 هؤلاء من ولدك فقال الهى وسيدك فيم يعرفون قال يا ابراهيم اولهم علي بن الحسين
 ومحمد ولد علي وجعفر ولد محمد وموسى ولد جعفر وعلي ولد موسى ومحمد
 ولد علي وعلي ولد محمد والحسن ولد علي ومحمد والحسن الفاهم المحدث قال
 الله وسيدك ارفع عدة انوار حولهم لا يحصى عدتهم الا انت قال يا ابراهيم هؤلاء
 شيعتهم ومحبوهم قال الهى فيهم يعرفون شيعتهم ومحبوهم قال بصلوة الاله
 والخسنيين والجمهر يسب الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع وسبحه
 الشكر والتختم باليمين قال ابراهيم الهى اجعلني من شيعتهم ومحببتهم قال قد جعلتك
 فانزل الله فيه وان من شيعته لا ابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم ورواه الشيخ محمد
 بن الحسن الطوسي قدس سره باسناده عن ابي بصير محبة بن ابي القاسم قال سألت
 جابر بن زيد الجعفي جعفر بن محمد عن تفسير الامام وان من شيعته لا ابراهيم فقال
 ان الله لما خلق ابراهيم كشف عن بصره الى آخر الحديث الا ان في عبارة ابائه
 وان بدل محمد بن الحسن قوله والحجة الفاهم ابنيه وقال المفضل بن عمر ان ابانا

حنيفه لما احتس بالموت روى هذا الخبر وسجد وقبض في سجدة اقول وابو حنيفة
 ممن افقه بالمنع من سجدة الشكر وافقه في ذلك النخعي ومالك وفي الاحتجاج عن
 محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن صاحب الزمان سلام الله عليه انه كتب
 اليه يسئله عن سجدة الشكر بعد الفريضة فان بعض اصحابنا ذكر انها بدعة هذا
 يجوز ان يسجد لها الرجل بعد الفريضة وان جاز ففي صلاة المغرب هي بعد الفريضة
 بعد الاربع ركعات النافلة فاجاب في سجدة الشكر من الزمانين واوجهها وكنه
 يقل ان هذه السجدة بدعة الامراء وان يحدث في دين الله بدعة فاما الخبر في
 فيها بعد صلاة المغرب والاختلاف في انها بعد الثلاث او بعد الاربع فان فضل
 الدعاء والتسبيح بعد الفريضة على الدعاء بعد النوافل كفضل الفريضة على النوافل
 والسجدة دعاء بالتسبيح فالأفضل ان يكون بعد الفريضة وان جعلت بعد النوافل
 الصالحان وايضا ابو حنيفة وموافقه يمنعون من الحجر ببيت الله الرحمن الرحيم
 فريضة على من ابراهيم باسناده عن مسلم بن قيس الهلالي قال خطب ابي المؤمنين
 فقال قد علمت الولادة قبل اعمالها فوافقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الناس على تركها لفرق عنه حديث ابراهيم فرددته الى الموضع
 الذي كان فيه الى ان قال وعرضت المسح على الخفين وحدثت على السند وامرت با
 حلال المتعنين وامرت بالكبر على الجناب من تكبيرات والزمت الناس بالجهر
 ببيت الله الرحمن الرحيم الى ان قال اذا التفرقوا لعنه الحديث وكذا
 يمنع ابو حنيفة من القنوت الا في الوتر والشافعي يمنع منه الا في الغداة فخرية

ابن أبي نصر عن الرضا أنه قال إذا كانت التقية فلا تقنت وأنا القلد هذا عليها
 محمد بن وايت عبد الملك بن عمر عن أبيه قال سألت أبا عبد الله عن القنوت قبل
 الركوع أو بعده قال لا قبله ولا بعده وفي رواية أبي بصير قال سألت أبا عبد الله
 عن القنوت فقال فيما يجهر فيه بالقرآن فقلت أليس أباك قد فعل في
 الخسر كلها فقال رحم الله أبي اتوه فالوه فآخبرهم بالحق ثم اتوا في شكافا فبذلهم
 فالتقية أما التخم باليس فهو معول عند العامة وإن الاقتصار على التخم واليس
 من سنة معوية وشعار بني أمية وفي العلل بسنده عن محمد بن أبي عمير عن أبي الحسن
 موسى قال قلت لأخبرني عن محمد بن أبي المومنين عن ٥ كان فقال إنما يتخم بهم
 لأنه كان إمام أصحاب الإمامين بعد رسول الله وقد مدح الله أصحاب الإمامين ودم أصحاب
 الشمال وقد كان رسول الله يتخم بهم فهو علامة تشيعا يعرفون به وبالجملة
 على أوقات الصلوة وأيام الركوة ومواضع الأخوان والأمر بالمعروف والنهي عن
 المنكرها ما لا أحد في الخمسة من خواص الإمامية وأما ما هبل العامة فهو مختلف
 لا يوافق شيئا منها مع قول الإمامية من إذا دنفصّل فليراجع كتب الفقهاء
 بالجملة اجتماع تلك الخمسة فرسعا الإمامية فنذكر الحديث الثاني
والعشر ما رواه في البرهان عن الشيخ محمد بن الحسن بن محمد بن
 وهبان عن أبي جعفر محمد بن علي بن رجب عن العباس بن محمد قال حدثني أبي
 عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير محمد بن القاسم قال سألت جابر بن
 يزيد الجعفي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تقيته هذه الآية وإن

من شيعته لا يراهم فقال ان الله سبحانه لما خلق ابراهيم كشف له عن بصره
 فظفر في نوراً الى جنب العرش فقال اله وما هذا النور فقيل هذا نور محمد
 ص صفوة من خلقه وراى نوراً الى جنب فقال اله وما هذا النور فقيل هذا
 نور علي بن ابي طالب فاصروا به وراى الى جنبها ثلثة انوار فقال وما هذا
 الا انوار فقيل هذه نور فاطمة فطمت حببها من النار ونور لهي الحسن و
 الحسين فقال اله وراى ثلثة انوار قد جفوا بهم قيل يا ابراهيم اولهم علي بن
 الحسين ابنه محمد وابن جعفر وابن موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي و
 ابنه الحسن والحجة القاسم ابنه فقال ابراهيم اله وبيدك اربعة انوار اقد احد
 قواهم لا يحصى عددهم الا انت قيل يا ابراهيم هؤلاء شيعة امير المؤمنين
 علي بن ابي طالب فقال وبما تعرف شيعة فقال بصلوة ائمة وخمسين والجمع
 بيب **باب في حق الركنين والقنوت قبل الركوع والتعظيم في البيتين**
 فعند ذلك قال ابراهيم اللهم اجعلني من شيعة امير المؤمنين فاخبر الله
 تعالى في كتابه فقال وان من شيعته لا يراهم **باب في الكرامات** روى في كتابه
 مرفوعاً الى ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة تقبل قوم على نبي
 من نورينادون باعلى صوتهم الحمد لله صدقنا وعده واورثنا
 ارضه ننبوه من الجنة حيث نشاء فيقول الخلائق هذه ذرة الانبياء فاذا
 النداء من قبل الله تعالى هؤلاء شيعة علي بن ابي طالب فهم صفوة من عباده
 وخير من يترى فيقولون الهنا وسيدنا بما مالوا هذه الامة فاذ النداء

من الله تعالى بتختمهم في اليمين وصلواتهم احدى وخمسين واطعامهم المسكين
 تغفيرهم الجبين وجهرهم **بسم الله الرحمن الرحيم** روى
 الشيخ محمد بن الحسن قال روى عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام
 قال علامات المؤمن خمس التختم في اليمين الحديث وروى الحسن على
 بن شعبة في تحف العقول عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام انه قال لشيعة
 في سنة ستين ومائتين احزابا بالتختم في اليمين ونحن بين ظهرانيكم والان
 نأمركم بالتختم في الشمال لغيرتنا الى ان يظهر الله احزابا واهلكم فانه من ادرك
 دليل عليكم في ولايتنا اهل البيت فخلعوا خواتيمهم من ايادهم بين يدي ليلوا
 في شامائهم وقال لهم حدوا بهذا شيئا الخبير وحمل الشيخ الحديث
 العام على التقيته وقال لان الاقتصار على التختم في اليمين من سنة معوية
 وبنو امية وفي العلل بابناؤه عن ابن ابي عمير عن ابي الحسن موسى انما كان
 امير المؤمنين يتختم باليمين لانه كان امام اصحاب اليمين الى ان قال
 وقد كان رسول الله يتختم به يمينه هو علامتنا لشيعة يعرفون بيده
 بالمحافظة على اوقات الصلوات الحديث **الحديث الثالث**
والحشر ما رواه الشيخ محمد بن الحسن في كتاب الغيبة عن عتبة
 عن ابي عبد الله الحسين بن سفيان الزعفراني عن علي بن سنان الموصلي العدي
 عن علي بن الحسن عن احمد بن محمد بن الجليل عن جعفر بن محمد البصري عن عمته
 الحسن بن علي عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام عن ابي بصير

عن ابيه ذى الثغفات سيد العابد بن عليه السلام عن ابيه الحسين الزكي
 الشهيد عليه السلام عن ابيه مير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول
 الله صلى الله عليه واله في الليلة التي كانت فيه وفاته لعلي يا ابا الحسن
 احضر صحيفة وداونا فاملاء رسول الله صلى الله عليه واله وصيته حتى
 انتهى الى هذا الموضع فقال انه سيكون بعدك اثنا عشر اماما ومن بعد
 اثنا عشر همديا وانت يا علي اول الاثني عشر الامام سماك الله في سمائه
 عليا المرتضى وامير المؤمنين والصدوق الاكبر والفاروق الاعظم والمنا
 المهدي فلا يصلح هذه الابناء لاحد غيرك يا علي انت وصية علي اهل بيته
 جميعهم وميتهم وعلي ثلثي من ثبتهما القيتني غدا ومن طلقها فانا منها
 بريء ولم تزل ولم ارها في عرصة القيمة فانت خليفة علي امة من بعدك
 فاذا حضرتك الوفاة فسلمها الى ابني الحسن البر الوصول فاذا حضر الوفاة
 فسلمها الى ابني الحسين الزكي الشهيد المقبول فاذا حضر الوفاة فسلمها
 الى ابني سيد العابد بن ذى الثغفات علي فاذا حضر الوفاة فسلمها الى
 ابن محمد باقر العلم فاذا حضر الوفاة فسلمها الى ابن جعفر الصادق فاذا
 حضر الوفاة فسلمها الى ابن موسى بن جعفر الكاظم فاذا حضر الوفاة
 فسلمها الى ابن الرضا فاذا حضر الوفاة فسلمها الى ابن محمد التقي
 فاذا حضر الوفاة فسلمها الى ابن علي الناصح فاذا حضر الوفاة فسلمها
 الى ابن الحسن الفاضل فاذا حضر الوفاة فسلمها الى ابن المستنصر

محمد فذلك اثنا عشر امما ثم يكون بعد اثنا عشر محمدا فاما خضر الوفاة
 فليساها الى ابنه اول المقربين له ثلثة اسماء ^{سبعة} كما سمى واسم ابيه وهو عبد الله
 واحد والثالث المهدي وهو اول المؤمنين ودعوه الشيخ في كتاب الغيبة عن
 الفضل بن شاذان عن اسماعيل بن عياش عن ابي عمير عن ابي دايل عن عدي بن
 سماعة عن سؤل الله سمى وذكر المهدي فقال انه يبايع بين الركن والعام اسماء احمد
 عبد الله والمهدي هذه اسماء ثلثتها الخبر مردود في الحرام في اخره وقال لا يقوم
 الساع حرم يقوم نحو كذا باو محتمل ان يكون هو الرواية قرينة على ان قوله فليساها
 الى ابنه اول المقربين فاكيد القول السابق فليساها الى ابنه المستحفظ فيكون ضمير
 الفاعل واجعا الى الحسن ثم ويكون ضميره واجعا الى المستحفظ دون ابنه فيكون
 الاسماء اسماء الثانية عشرة ثم قد بس ^{مردود} في الشيخ المتقدم وروى عن محمد
 بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى عن محمد
 بن الفضل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل انه قال
 يا ابا حمزة ان من بعد القائم عليه السلام احد عشر محمدا فامر ولد الحسين
 عليه السلام * وروى الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عروبة
 الى المفضل عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله ليكن
 من اهل البيت رجل بعد مائة ثمان مائة سنة يزاد شعافلت متى يكون ذلك
 قال بعد الفاشم فالت وكم يقوم القائم قال تسع عشرة سنة ثم يخرج
 المنصور فيطلب بدم الحسين * ودعاء اصحابه فيقتل ويسعى حتى يخرج

النفاح . وفي البحار ان هذه الاخبار مخالفة لاشهر وطريق النادر واحد
 وجهين **الاول** ان يكون المراد بالائمة عشر محمدية النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 سوى القائم عليهم السلام بان يكون ملكهم بعد القائم وقد سبق ان الحسن
 بن سليمان اولها بجميع الائمة وقال برجة القائم عليه السلام ايضا
 بعد موته وبها ايضا يمكن الجمع بين بعض الاخبار المخالفة التي وردت في
 ملكه **الثاني** ان يكون هؤلاء المهديون من وصياء القائم هاديين
 للخلق في زمن ساير الائمة الذين يرجعوا لتلايخلق الزمان من حجة وان
 كان وصياء الانبياء والائمة ايضا والله تعالى يعلم وقال ايضا بعد
 رواية الفضل بن محمد هذا الوجه الثالث ما رواه رضي الدين ابو القاسم
 علي بن طاهر رضي الله عنه عن ابيه قرة باسناده الى علي بن حسن بن فضال
 عن محمد بن عيسى بن عبيدة باسناده عن الصادق عليه السلام من دعاء
 ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان اللهم كن لوليك القائم بامر الحجج
 المهدي عليه السلام ابانة افضل الصلوة والسلام في هذه الساعة وفي كل ساعة
 وليا وحافظا وناصرًا وفائدًا ودليلا وموئدا حتى تسكنه ارضك طويلا
 وتمنع عنها طولا وعرضا وتجعله ذرية من الائمة الواوئين اللهم انصر
 وانتصر الى اخر الدقا **اقول** اما الوجه الاول وان كان يوافق رواية
 ابن شاذان سيما على نسخة رواها في البحار في موضع اخر فنضم تفسير المنصور
 بالحسين عليه السلام بامير المؤمنين فبقينا بعد قوله ثم يخرج المنصور الى

الدنيا وهو الحسين عليه السلام في طلب مدبره ودم اصحابه فيقتل ويحج
 يخرج السفاح وهو امير المؤمنين الخبر الا انه لا يوافق في رواية الاولى
 فان ظاهرها كون الاثني عشر مهديا غير الاثني عشر فاما سيما قوله صلى الله
 عليه وآله في امر الرواية فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى اسد اول المقربين
 فانه ظاهر في المغايرة الا ان يلتزم بما احتملناه من كونه ناكداً للسابق وكذا
 مخالفة رواية حمزة ان منا بعد الفاتم عليه السلام احد عشر مهديا من
 ولد الحسين عليه السلام فان الائمة من ولد الحسين هم الاثني عشر كذا يخالفه
 الدعاء فلاحظ ونيل ايضا على المغايرة في اخر دعاء يوم دحو الارض كد
 رواه الشيخ محمد بن الحسن قدس الله نفسه الله ام واظهر بالبحر فائهم الى قوله اللهم
 صل عليه وآله على جميع ابائه ويوك ما في دعاء اليوم الثالث من شعبان
 المروي عن صاحب الزمان في النسخ الوارد في يوم ولادة الحسين اللهم اني
 اسئلك بحق المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته الى قوله وان الائمة من نسله
 والشفاء في تربته والمعوذ مع في ذنره والاوصياء من عترته بعد فائهم وغيبته
 حتى يدركوا لا ونار بنا على قلبه الاوصياء بالفتح عطف على اسم ان واما الحق
 الثاني وان كان يوافق في الروايات والادعاء وذي الصلوات التي رواها
 يعقوب بن يوسف الضراب الغساني في رواية طويلة عن توقيع الحجة صلوات
 الله عليه وآله والصلوات كنفس الرواية طويلة رواها الشيخ في كتاب الغيبة
 وفي اخرها وصل على وليك وولادة محمد والائمة من ولدك ومد في اعمارهم و

في اجالهم وبلغهم قهرهم اما لهم دنيا ودنيا واخرة الا انه يخالف الاخبار
 الواردة في الرحمة والاخبار الدالة على انحصار الامة بعد النبي في اثنا
 عشر مئة متواترة قد مر على الاخبار الدالة على عدم اجتماع جهنم في
 زمان واحد الا ان يكون احدهما صائبا وقد مر بعضها في بعض فصول
 المقدمة اللهم الا ان يكون المراد من المحدثين الصلحاء الامرون بالمعروف
 الناهون عن المنكرات من دون ان يكونوا ائمة واولياء وحقا كما قد قيل
 للصادق عليه السلام يا بن رسول الله سمعت من ابيك انه قال يكون
 بعد الطائم اثنا عشر محمديا فقال اما قال اثنا عشر محمديا ولم يقل اثنا
 عشر اماما وليكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى موالانا ومعرفة
 حقنا المنجى مع ذلك توفيقه مع قوله صلى الله عليه واله في الرواية الاولى
 فليسلمها الى الجاهل من اول القربين وكذا ما في الدعاء من قوله وتجعلهم وذريتهم من
 الامة الواثقين في غاية الاشكال والاولى احواله تفسير تلك الاخبار واولها
 وكشف المراد منها الى ظهور الثوب المنظر عند الله حضوره وسهّل ظهوره
 المحمديين الرابع **ولا خير من** ما رواه محمد بن يعقوب بن محمد بن
 عنه عن جماعة من اصحابه عن احمد بن محمد بن قاتل البجلي عن ابي فاسم داود بن
 القاسم الجعفي عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين عليه
 السلام ومعدن بن الحسن عليه السلام وسليمان الفارسي وهو منكم على يد سنان
 فدخل المسجد فاقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه

السلام فرح عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسئلك عن ثلاث مسائل
 انا خبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما اقصى عليهم اهلهم ليسوا بها
 مؤمنين في دنياهم ولا اخوتهم وان تكن الاخرى علمت انك ولهم شرع سواء فقال
 امير المؤمنين عليه السلام سئلت عما بدالك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين
 يذهب وجهه وعن الرجل كيف يذكر في نفسه وعن الرجل كيف يشبه ولدا الاعما
 والاحوال فالتفتا مع المؤمنين الى ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال يا
 ابا محمد اجبه فقال عليه السلام اما ما سئلت عنه من اهل الانسان اذا نام اين
 يذهب وجهه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت يتحرك
 صاحبها لليقظة فان اذن الله تعالى برّد ذلك الروح على صاحبها جذبت
 تلك الرياح الريح فجذبت الريح الهواء ونجبت الروح فاستكثت في بدن صاحبها
 فان لم ياذن الله عز وجل ردت تلك الروح على صاحبها جذبت الهواء والريح
 جذبت الريح الروح فلم تزد الى صاحبها الى وقت ما يسعث واقا ما ذكرت من امر
 الذكر والنساء فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى جند ذلك على
 محمد وآل محمد صاوق فامره انكث في ذلك الطباق عن ذلك الحق فاصناء القلب
 ذكر الرجل ما كان فيه وان هو لم يصل على محمد وآل محمد او نقص من الصلوة
 عليهم انطبق ذلك الطباق على ذلك الحق فاظلم القلب انتهى الرجل ما كان ذكره
 واقا ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه عامه واخواله فان الرجل اذا اتاه الله
 فجامعها بقلب ساكن وعروقها ديرة وبدن غير مضطرب فاستكثت تلك النطفة

نحوه و به این معنی

في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هوائها بقلب غير ساكن وعروق
غير هادية وبدن مضطرب اضطربت الظفة فوكت في حال اضطرابها على
بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان
وقعت على عرق من عروق الاخوان اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد
ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسولا لله ولم ازل
اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول الله والفاطم بحجة اشار اليه ابوالمفضل
عليه السلام ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والفاطم بحجة واثار الي
ابي محمدا الحسن عليه السلام واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيك والفاطم
بحجة بعدك واشهد على علي بن الحسين الفاطمي باجر الحسين بعده واشهد
على محمد بن علي انه الفاطمي باجر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه الفاطمي
باجر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه الفاطمي باجر جعفر بن محمد واشهد
على علي بن موسى انه الفاطمي باجر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه الفاطمي
باجر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه الفاطمي باجر محمد بن علي واشهد على
الحسن بن علي انه الفاطمي باجر علي بن محمد واشهد على علي بن محمد انه الفاطمي
باجر الحسن بن علي لا يسير ولا يكر حتى يظهر امره فيلاها عدا كما ملئت جوتا انه الفاطمي باجر الحسن
عليه السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال
امير المؤمنين عليه السلام يا با محمد اتبعه فانظر ابن يقصد فخرج الحسن عليه
السلام في اثره قال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فادركته ابنا اخذ

من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين عليه السلام فاعلمته فقال يا ابا
 محمد اتعرفه فقلت لله ورسوله يا امير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر عليه السلام
 الخ كبر الحديث الخ **الخامس** **الحديث** **الخامس** **الحديث** **الخامس** **الحديث** **الخامس**
 المقداد بن عمرو بن جابر بن عبد الله الانصاري قال لما قال الله تبارك و
 تعالي يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا
 رسول الله عرفنا الله فاطعناه وعرفناك فاطعناك فمن اولو الامر الذين امرنا
 الله تعالي بطاعتهم قال هم خلفائي يا جابروا وولياي الامر بعدك اولهم ابي علي ثم
 من بعده الحسن ولده ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن
 محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد
 ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن بملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
 وجورا **الخامس** **الحديث** **الخامس** **الحديث** **الخامس** **الحديث** **الخامس**
 يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري ثم قال قال جابر بن يزيد قد دخل
 جابر بن عبد الله الانصاري على علي بن الحسين عليه السلام فيبما هو بمحبة
 اذ خرج محمد بن علي الباقر من عند نساءه وعلي راسه وابتة وهو غلام فلما
 بصبره جابر اذ بعد فراغ من قامة كل شعرة على بدنه ونظر اليه مليا ثم قال
 يا غلام اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر فقال جابر شابه رسول الله ورب
 الكعبة ثم قام فدفع منه وقال له ما اسمك يا غلام فقال محمد قال ابن من
 قال ابن علي بن الحسين قال فذلك نفسي فانت اخا الباقر قال نعم ثم قال فابلق

ما حملك رسول الله فقال جابر فامولاه ان رسول الله صلى الله عليه واله
 بشرني بالبقاء الى ان قال فقال اذا القيت فاقراه مني السلام فمضى رسول الله
 بقرئك السلام قال ابو جعفر عليه السلام يا جابر علي رسول الله السلام
 فامت السموات والارض وعليك يا جابر بما بعث السلام فكان جابر بعد
 ذلك يختلف عليه ويتعلم منه فساله محمد بن علي عليه السلام عن شيء فطال
 له جابر والله لا دخلت في شيء رسول الله صلى الله عليه واله فقلت اخبرني انكم الائمة الهداة من
 اهل بيته بعده احكم الناس صفارا واعلمهم كبارا وقال لا تعلموهم فمضى
 منكم فقال ابو جعفر صدق جد رسول الله صلى الله عليه واله لا علم بالاسات منكم
 ولقد اوتيت الحكم صبيا وذلك بفضل الله ورحمته علينا اهل البيت
الحديث الثاني من العشرة ما رواه ابن بابويه
 رحمه الله في النصوص عن ابي الفضل الشيباني عن جعفر بن محمد العلوي
 عن عبيد الله بن احمد بن هنيك عن ابن ابي عمير عن الحسن بن عطية عن عمر بن
 يزيد عن الورع بن كميته عن ابي بكر الكميته بن ابي اسحق قال دخلت على ابي
 ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله
 قد قلت قبكم ابائنا افئذان في انشادها فقال انها ايام البهز قلت
 فهو فيكم خاصة فقال هات فانثا اقول

اضحك في الدهر ابكائي والدهر في صرف والوان

لتعبد بالطفت قد غودروا صاوي اجمعنا من اكلان

فبكى عليه السلام وبكى ابو عبد الله وسمعت جارية بنى من وراء الحجاب
فلما بلغت الى قوله

ومتى لا ينجا ربهم
ثم على الخير مولا هم
ذكرهم هيج اخواني

فبكى عليه السلام ثم قال ما من وحل ذكرنا او ذكرنا عنده يخرج من ماء
فيه ولو مثل جناح البعوضة الا ينفي الله تعالى له بيانا في الجنة وجبل الله
عز وجل لك الدمع بينه وبين النار فلما بلغت الى قوله

من كان مسروقا بامكم
ادشامتا يوما من الان
فقد ذللت بعد عز فما
ادفع ضياحين فيشاني

اخذ عليه السلام بيده ثم قال اللهم اغفر للكيت ما تقدم من ذنبه
وما تاخر فلما بلغت الى قوله

متى يقوم الحق فيكم متى
يقوم محمد فيكم الشاخي

قال سريعا ان شاء الله تعالى سريعا ثم قال يا بن ابي المستهل ان فائنا
هو الكاخي من ولد الحسين عليه السلام لان الائمة بعد رسول الله صلى
الله عليه اثناعشر والثاني عشر هو القائم قلت يا سيدي من هؤلاء الاثنا
عشر قال اولهم علي بن ابي طالب بعد الحسن والحسين وبعد الحسين
علي بن الحسين وانا وبعد هذا ووضع يدك على كنف جعفر عليه السلام قلت
من بعد هذا قال ابنه موسى وبعد موسى ابنه علي وبعد علي ابنه محمد

وبعد حمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وهو ابو القاسم الذي يخرج في بلاد
 الدنيا قسطا وعدلا ويشقى صدر رضيعنا قلت فنتي يخرج يا ابن رسول الله
 قال لقد سال رسول الله صلى الله عليه واله عن ذلك فقال انما مثله كمثل
 الساعية لا تاتيكم الا بغنة **الحديث الثامن والعشرون** ما رواه
 ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن الحسين الكوفي
 قال حدثنا محمد بن محمد قال حدثنا احمد بن عبد الله الهلال قال حدثنا
 ابو جعفر الاعرج عن عتبة بن الاذهر عن يحيى بن عمار عن يحيى بن النعمان
 قال كنت عند الحسين عليه السلام اذ دخل عليه من العرب متلثم اسمر شديد
 السمرة فلم عليه فر الحسين عليه السلام فقال يا ابن رسول الله مسئلة
 فقال هات فقال كره بين الایمان واليقين قال اربع اصابع قال كيف قال
 الایمان ماسه ضاه واليقين ما راينا وبين السمع والبصر اربع اصابع قال
 كره بين السماء والارض قال دعوة مستجابة قال فكم بين المشرق والمغرب قال
 مسيرة يوم للشمس قال فما غنة المرء قال استغنائه قال فما اقم شيء قال الفسق
 في الشيع والحدقة في السلطان قبيحة والكذب في ذم الحساب قبيح والبخل في ذم
 الغنى والحرم في العالم قال صدقت يا ابن رسول الله فاجبت عن عدد الائمة
 بعد رسول الله صلى الله عليه واله قال اثنا عشر عدد نبياء بين اسرا مثل قال
 سمعهم له فاطمة الحسين ماسه مليا ثم رفع رأسه فقال نعم اخبرك يا ابا العزب
 ان الائمة الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه واله اربعة ائمة من علي

(٣٣٣)

ابن طالب والحسن وأنا وشعنا من ولدك على ابنه وبعدك محمدًا ابنه وبعدك
ابنك بعدك موسى ابنه وبعدك علي ابنه وبعدك محمدًا ابنه وبعدك علي ابنه وبعدك
الحسن وبعدك الخلف المحدث التاسع من ولدك يقوم بالدين في آخر القرن قال
فما الاغلايه وهو يقول

عبدك خير المجدد
ابنك من غلبت فرقت
فله يكون في المجدد
مع الرتل جبينه

الحديث الثامن والعشرون ما قاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قريته
المطهر غلام بن زياد بن جعفر المحدث عن عبدك علي الخزاز قال
انك قصيدة لولاه الامام علي بن موسى الرضا رضي الله عنه اولها
مداد سر يا من خلق من لا اله
فانما ادرهم فيهم في غيرهم
وايدعيهم من فيهم صفات
وقبر بعدا لنفس ذكية
قال الرضا عليه السلام افلا الحق بلين بقصيدتك قلنا بلى يا ابن رسول الله فقال
وقبر بطوس فاما من مصيبتك
توقد في الاشياء بالحرفات
الى المحشر حتم بعد الله فائما
قال عبدك قرات بولاه القصيدة عنده فلما انصبت الى قوله

بغيرك ولا الغنا والنفاق
بغيرك على اسبابي في جفاطل
فوق على اسم الله والبركات
خروج اما ولا محالة وافي

بكى الرضا عليه السلام بكاء شديداً ثم قال نطق روح القدس بلسانك انقروا
 هذا الامام قلت لا الا اني سمعت خروج امام منكم يملاء الارض قسطاً وعدلاً
 فقال ان الامام بعدك ابي محمد وبعد محمد ابي علي وبعد علي ابي الحسن وبعد
 الحسن ابي القاسم وهو المنتظر في غيبة المطاع في ظهوره فيملاء الارض قسطاً
 وعدلاً كما ملئت ظلاً وجوراً واما متى يقوم فاخبار عن الوقت لقد حدثني ابي
 عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال مثل ما كمثل الساعة لا ياتيكم
 الا بغتة الحديث الثامن والعشرون **ما رواه ابن بابويه**
 عن محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني
 محمد بن يحيى العطار عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف
 بن عميرة وصالح بن عقبة عن علقمة الحضرمي عن الصادق عليه السلام قال
 الائمة الاثنا عشر قلت يا ابن رسول الله فمنهم من قال من الماضي
 علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم انا قلت
 من بعدك يا ابن رسول الله قال اني قد اوصيت الي ابي موسى وهو الامام
 بعدك قلت فمن بعد موسى قال ابي عبد الله بالرضا يدفن في ارض الغربة من خواتمنا
 ثم بعد علي ابي محمد ثم بعد محمد ابي علي وبعد علي ابي الحسن والحسين من ولد
 الحسن ثم قال حدثني ابي عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله يا علي ان فائماً اذا خرج يجتمع له ثمانية وثلاثة عشر رجلاً
 عند رجال بدر فاذا كان وقت خروجه يكون له سيف مغنوه ونياديه السيف

يقول قم يا ولي الله فاذنل أعداء الله الحديث لثلاثون مائة أيضا
 ابن بابويه قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا هرون بن موسى قال أخبرنا
 محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن هشام قال كنت
 عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام اذ دخل عليه معاوية بن وهب
 عبد الملك بن اعين فقال له معاوية بن وهب يا بن رسول الله ما تقول في
 الخبر الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه عليه صوت
 راء وعن الحديث الذي روي ان المؤمنين يرون ربهم في الجنة على أي
 صوت هو من فتبسم عليه السلام ثم قال يا معاوية ما اقع الرجل ياتيه عليه
 سبعون سنة او ثمانون سنة يعيش في ملك الله وياكل من نعمته الله ثم لا
 يعرف الله تعالى هو معرفته ثم قال يا معاوية ان محمدا صلى الله عليه وآله لم يبر
 الرب تبارك وتعالى بمشاهدة العيان وان الروية على وجهين روية القلب
 وروية البصر فمن عني بروية القلب فهو مصيب ومن عني بروية البصر فقد
 كفر وكذب بالله واياته لقول رسول الله صلى الله عليه وآله من شبر الله تعالى
 بخلقه فقد كفر ولقد حدثني ابي عن ابيه عن الحسن بن علي عليه السلام
 امير المؤمنين عليه السلام يا اخا رسول الله هل رأيت ربك فقال كيف
 عبد من لم اره لم تراه العيون بمشاهدة العيان وليكن يراه القلب بمشاهدة الالهام
 واذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فان كل من جاز عليه البصر والروية
 فهو مخلوق ولا بد للمخلوق من خالق فقد جعلته اذا خدعنا ومن شبهه بخلقه

فتد فخذ مع الله شريكاً وياهم لم يسموا قولك فتبارك وتعالى لا تدركه
 الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وقوله ان موسى لم يره
 ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراه فلما اتجه الى ربه للجبل جعله
 دكاً وخر موسى صعقاً وانا طلع من نور على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط
 فذكت الارض وصعقت الجبال وخر موسى صعقاً الى ميثاقنا افاق ورد
 اليه ردعه قال سبحانه تبث اليك من قول من زعم انك تراه ورجعت الى مقرتي
 بك ان الأبصار لا تدركك وانا اول المؤمنين واول المقربين بآياتي وعلا
 مني وانت بالنظر الاعلى ثم قال عليه السلام افضل الفرائض واجها على
 الاثنان معرفة الرب والاقتران له بالعبودية وحده المعرفة ان يعرف ان لا اله
 عين ولا شبه له ولا نظير له ولا مبدل ليس كمثل شيء وهو السميع البصير
 وبعد معرفة الرسول والشهادة له بالنبوة وادنى معرفة الرسول الاقرار
 بنبوتهم وان ما اله به من كتاب واما وهي فذلك عن الله عز وجل وبعد معرفة
 الامام الذي قام بنقته وصفته واسمه في حال اليسر والعسر وادنى معرفة الامام
 انه عبد النبي الاورجة النبوة وادنى شأن طاعته طاعة رسول الله صلى الله
 عليه وآله والتسليم له في كل امر والتمس اليه الاخذ بقوله ويعلم ان الامام بعد
 رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وبعد الحسن ثم الحسين ثم
 علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم انا ثم بعد موسى بن جعفر ثم بعد علي بن ابي
 علي محمد بن عبد محمد بن علي بن عبد الله بن الحسين ثم بعد الحسين بن علي بن الحسين

ما معوتيه جعلت لك في هذا أصلاً فاعمل عليه فلو كنت تموت على ما كنت عليه
 لكان حالك سوء الأحوال فلا يغريك قول من زعم أن الله برء باليسر وقد قالوا
 أعجب من هذا أو لم ينسوا آدم إلى المكروه أو لم ينسوا إبراهيم إلى ما نسبوه أو لم
 ينسوا داود إلى ما نسبوه من القتل من حديث الطبري أو لم ينسوا يوسف إلى ما
 نسبوه من حديث زليخا أو لم ينسوا موسى إلى ما نسبوه أو لم ينسوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إلى ما نسبوه من حديث زهير أو لم ينسوا علي بن أبي طالب إلى ما نسبوه من
 حديث القطيفي فإنهم أرادوا بذلك توبيخ الإسلام ليرجعوا على أعقابهم أعني
 الله أيضاً هم كما أعني قلوبهم تعظم الله عن ذلك علواً كبيراً **الحديث في الحارثي**
والشيوخ من ما رواه أيضاً ابن أبي عمير رضي الله عنه قال حدثنا
 أحمد بن أسامة عيل قال حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الجعفي عن موسى
 بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال كنت عند الصادق عليه السلام إذا ما شئخ
 كبير قد انحنى متكياً على عصاه فلم فرقه عليه أبو عبد الله عليه السلام الجواب ثم
 قال يا ابن رسول الله نادني نيكاً قبلها فأعطاها يده فقبلها ثم بكى ثم قال أبو
 عبد الله ما يبكيك يا شئخ فقال جعلت فداك اقمت على قائمكم منذ مائة
 سنة أقول هذا اليوم وهذا الشهر هذا السن قد كبر سنه ورق جلد وورق عظم
 واقترب إلى جلي ولا أرى فيكم ما أحب أرىكم مقولين مشرقين واربعة أعدائكم
 يطرون بالاجفحة وكيف لا أبكي قد صعب علينا أبا عبد الله عليه السلام ثم
 قال يا شئخ ان أبقاك الله حتى تروى فأمننا كنت في المنام الأعلی وان حلت بك

المنية حيث يوم القيمة مع ثقل محمد صلى الله عليه وآله ونحو ثقله فقال لا
 تخاف فيكم الثقلين فمسكوا بهما لن تضلوا كتاب الله دعة في اهل بيته فقال
 الشيخ لا ابالي بعد ما سمعت هذا ثم قال يا شيخ اعلم ان فائنا يخرج من صلب
 الحسن والحسين يخرج من صلب علي وعلى يخرج من صلب محمد ومحمد يخرج من
 صلب علي وعلى يخرج من صلب بن هاشم وهاذا اشار الى ابنه موسى وهذا يخرج من
 صلبه نحن اثنا عشر كلنا معصومون مطهرون فقال الشيخ يا سيد بعضكم افضل
 من بعض فقال لا نحن في الفضل سواء وليكن بعضنا اعلم من بعض ثم قال يا شيخ
 والله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد اطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يخرج
 فائنا اهل البيت الا ان شيعتنا يقعون في فتنة وحيرة في غيبته هناك
 يشكك الله على هذا الخالصين اللهم اعنهم على ذلك **الحديث الثاني**
والثالثون ما رواه الشيخ محمد بن الحسن طاب ثوابه في كتاب الغيبة
 رواه بحذف الاسناد عن جابر بن يزيد الجعفي قال سالت ابا جعفر عليه السلام
 عن ما قيل قول الله تعالى ان عدة الشهود عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب
 فكتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة هم ذلك الدين القيم فلا
 تظلموا فيمن انفسكم قال فتنفس سيك الصعدا ثم قال يا جابر ما السنة فوجدت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وشهوها اثنا عشر شهرا فهو اهل المؤمنين
 الى والى ابي جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي والى ابنه الحسن
 والى ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر ما ما يحج الله على خلقه فائنا على

وحكيه وعليه ولا رعت الحرف الذين هم الذين اربعة منهم يخرجون باسم واحد
على اهل الوهبين وابي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن حمزة والافراد هو
الذين القيم فلا تظلموا فيهم انفسكم وقولوا لهم جميعا هكذا الحديث
الثالث والثلاثون ما رواه السيد النبيل هاشم بن سليمان البجلي
عن شرف الدين النجفي في ما روي في الايات الباهرة في العرة الطاهرة عن الفلك
غالب الحسيني عن رجاله باسناد متصل الى عبد الله بن سنان الاسدي عن جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام ورواه الشيخ محمد بن الحسن روح الله وحدثنا
عن الفحام عن عمه عن احمد بن عبد الله بن علي الراس عن عبد الرحمن بن عبد الله
العمري عن ابيه سلمة يحيى بن المغيرة قال حدثني اخي محمد بن المغيرة عن محمد بن سنان
عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال ابي يعقوب محمد الباقر عليه السلام
لجابر بن عبد الله الانصاري اليك حاجة اخلو فيها فلما خلا به قال يا جابر اخبرني
عن اللوح الذي مررت عندك فاطمة الرضلاء عليها السلام فقال اشهد بالله
لقد خلعت على سيدتي فاطمة لاهينها بولدها الحسين فاذا الوح خضر
من زمرته خضر ايضا كناية انور من الشمس واطيب من نعمة من الميثاق الانفس
فقلت لها ما هذا اللوح يا بنت رسول الله فقالت هذا الوح انزل الله
تعالى على ابي وقال لي احفظيه ففعلت فاذا فيه اسم ابي وبعلي واسم ابني
والأوصياء من بعدي ولله الحسين فسالها ان تدفعه الي لا نسحقه ففعلت
فقال له ابي ما فعلت بنيتك فقال هي عندي قال فهل لك ان تعارضني

عليها فمضى جابوا الى منزله فأناء لقطعة جلد امر فقال له انظر في صحيفتك حتى
 اقراها عليك فكان في صحيفته **بسم الله الرحمن الرحيم**
 هذا كتاب من الغريب العليم انزل الى الارض الامين على محمد خاتم النبيين
 يا محمد ان عد الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق الله السموات
 والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا انفسكم يا محمد عظم الله
 واشكر نعمه ولا تمجدوا لاني ولا تزج سواه ولا تمحش غيره فانه من رجو سوا
 وتمحش غيره اعذبه عذابا بالاعذاب احد من العالمين يا محمد اني اصطفيتك على
 الانبياء واصطفيت وصيتك على الازميا وجعلت الحسن عتبة على بعاليق
 مدة ابيات الحسين خيرا وليا الاولين والآخرين فيه تثبت الامامة للعقب
 على بن الحسين بن العابد بن والباقر العلم الداعي الى سبيله على منهاج الحق
 وجعفر الصادق في القل والعل تلبس من بعدك فتنة صفا لويل كل الويل لمن
 كذب عترة بندي وخيرة خلقي وموسى الكاظم الغيظ وعلى الرضا يقبل عفت
 كافر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جذب ثم خلق الله وعهدا له
 بشيعة جبالهمون وعلى الهادة الى سبيله والذات عن حرم والقائم في عترة
 والحسن الاعرج يخرج منذر والاسمين الخلف محمد يخرج في اخر الزمان وعلى
 عامر يضا تطلعه عن الشمس فياديه مناد بلان فصيح يسمعه الثقلان من
 بين الخافقين هذا المصداق من ال محمد فيملاء الارض عدلا كما ملئت جورا
الحديث اقول احاديث اللوح المرقوم كثيرة وقد مر بعضها ومنها

انضاماً رداً لا محمد بن يعقوب الكليني قدس لطيفه في الكافي عن محمد بن يحيى عن
 محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر
 بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوزج فيه
 اسماء الاوصياء ثلثة منهم محمد وثلثة منهم علي النخعي وفي غير واحد من الثقات
 اربعة منهم علي بعد قوله ثلثة منهم محمد * والفتنة الضمائم بعد جعفر عليه السلام
 يحتمل ان تكون الفتنة الحادثة بين بني عباس وبني صفوان ويحتمل ان تكون فتنة
 الرشيد وظلمه وغوايته شدة التعجب فاقول الرضا عليه السلام وهو المأمون
 بالعقرب اشارته الى دهانه وكونه بالعائفاً في الامور بالخدمة والمجمل
 والعبد الصالح الذي في المدينة هو ذو القرنين على ما قالوا وشر خلق الله
 في الرواية هرون الرشيد قال جعل بن علي الخراساني قصيدته بالقرينة
 فيها اذ سمع وفاته وهو يقول

اربع بطوس على بكر الزك بها اركنت تربع من دين على وطن
 قبان في طوس خير الناس كلام وقبر شرم هذا من العجب
 ما ينفع الرحمن من قرب الزك دما على الزك بقرب الرحمن من ضر
 بها كلام من بها كبت له بيا فخذ ما شئت او فذر
 ورق في الشبح في المجالس باسناد له محمد بن يحيى بن اكرم عن ابيه انه قال قد
 المأمون دهب بن علي الخراساني وامنه على نفسه فلما مثل بين يديه وكنت
 جالساً بين يديه المأمون فقال اشدة في قصيدتك الكبرى فخذها دعبل

وانكم مغر فيها فقال له لك الامان عليها كما آمنك على نفسك فالتفت يقول
ناسفت جارية لما راو ودر وعذت الحلم ذنبا غير مغنفر
توجه الصبا بعد ما شاب ذوبها وقد جرت طلقا في حلبة الكبر
الى ان وصل الى الابواب الاربع المتقدمة فقرأ لها فلما انتهى الى اخرها
ضرب المامون بغمامة الارض وقال صادت يا دعبل واما قوله فخرج منه
ذوالاسمين فتفسير ما رواه الصدوق عن علي بن احمد بن موسى عن
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن اسماعيل بن مالك
عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن ابيه قال قال امير المؤمنين
عليه السلام خرج رجل من ولدي في اخر الزمان وذكر صفة القائم عجل الله فرجه
واحواله الى ان قال له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمد واما
الذي يعلن فمحمد الحديث وذكر تمام الحديث وتفصيله في اخرنا الخراج
الحديث الرابع والثلثون ما رواه الشيخ محمد بن الحسن
رضي الله عنه في كتاب العجبة عن عبد الله بن محمد بن خالد الكوفي عن منذر بن
محمد عن قابوس عن نصر بن السند عن داود بن ثعلبة بن ميمون عن ابي مالك
الجهمي عن الحارث بن المغيرة عن الاصمعي بن نباتة قال الفتح ودعاه سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن عن ثعلبة بن
ميمون عن مالك الجهمي عن الاصمعي بن نباتة قال اثبت امير المؤمنين فوجد
تنكت في الارض فقلت له يا امير المؤمنين مالي اوالك منكم تنكت في الارض عن

منك فيها قال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا قط ولكن تفكرت في مولود
يكون من ظهر الحاد يعثر من لده هو الحمد لله الذي يملأ الارض عدلا و
قسطا كما ملئت ظلكا وجودا يكون له حيرة وغيبته يصل فيها اقوام ويهتدي
فيها اخرون قلت يا مولاهم فكم يكون الحيرة والغيبته قال ستين ايام وستة
اشهر وست سنين فقلت وان هذا الامر لكابن فقال نعم كما انه مخلوق ولان
لك بعد الامور اصبح ولك خيام هذه الامة مع ابواب هذه العترة قال قلت ثم
ما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بدانات وادانات وغايات
ونهايات الحديث قوله عليه السلام من ظهر الحاد بعشر مائة ولد له من ظهر
الامام الحاد بعشر مائة هو من ولده في روى سليمان بن ابراهيم البلخي
عن المناقب عن سدير المصيري قال دخلت انا والفضل بن عمر ابو بصير ابا بن
تعذب على مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فرأيناه جالسا
على الثراب هو بكى بكاء شديدا ويقول سيد غيبتك نفت وفاد طسلب
فمن راحة فواده قال سدير فصدعت قلوبنا جوعا فقلنا لا ابكاه الله غيبتك
يا بن خير الورى ففررت رفرة انتفخ منها جوفه فقال نظرت في كتاب الجفر الجامع
في صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المختل على علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة
وهو انك خسر الله به محمدا والائمة من بعده فقامت فيه مولد فامنا المصلح طال
غيبته وطولهم وعلوهم المؤمنين في زمان عيبته وتولد الشوك في قلوبهم من
ابطال ظهورهم وخلعهم ببقية الاسلام عن احبا قهرهم قال عز وجل وكل انسان

الزمناه طاب من في عنقه يعض ولايته الامام فاخذتني الرقة واستولت على الاخران
 وقال قد مولد تقدير مولد موسى وقد رغبته تقديري غيبة عيسى و
 افطانه كابطاء نوح وجعل عمل عبد الصالح الخضر ليلا على عمر اما مولد
 موسى فان فرعون لما وقف ان ذوال ملكه بيد مولود من بني اسرائيل
 بقتل كل مولود ذكر من بني اسرائيل حتى قتل نيفاء وعشرين الفا مولودا
 المحفوظ الله موسى كل بنو امية وبنو القباس وقفوا على ان ذوال ملك الجبابرة على
 يد الفائم مناصد باقتله وياي الله ان يكشف امر لو احد من الظلمة الا ان
 نون واقا غيبة كغيبته عيسى فان اليهود والنصارى اتقفت على انه قتل فكذبهم
 الله عز وجل ذكره بقوله ما قتلوه وما صلبوه وليكن شبه لهم كل غيبته
 الفائم فان الناس سئروا الطولها من قاييل بغيره بان لم يولد قاييل
 يقول انه ولد فاث وقاييل يقول ان حاد بعشرها كان عقيما وقاييل يقول انه
 يتعد الى الثالث عشر وقاييل يقول ان روح الفائم ينطق في هيكلكم
 وكلما ما طل واما ابطانة كابطاء نوح فانه لما استنزل العقوبة على قومه
 بعث الله الروح الامين فقال يا بني الله انا الله يقول لك هو لا خلا بقي و
 عبادي اهدكم الالبعد فاكيد الدعوة والزام الحجة فاعرض النور فان كل
 الخلاص اذا اثبت فانما اثبت قال الله تعالى اعرض النور واصبر واجتهد فاجبت ذلك بالذين امنوا
 وقد منهم ثلثمائة رجل ثم ان الله يامرهم ان يفرسوا كل حرة بان يفرسها حرو بعد فرس
 الى ان غرهمها سبع طربت فما زال منهم يرتد الى ان بقى منهم نيف وسبعون رجلا

فأوحى الله إليه أن صفه لخلق من الكبر ما يرتاد من كانت طينته خبيثة فكذلك
 القائم منها فانه ممتد غيبة ثم فلا هذه الايتاذ استياسا الرسل فظنوا أنهم
 كذبوا جازم بضرا دافا انحصرا طاول الله عمره لسوء قدره حاله ولا الكتاب
 ينزل عليه ولا الشريعة ينفع بها شريعة من كان قبله ولا لامة يلزم اقتدائهم
 ولا الطاعة يفرضها له بل طول عمره للاستدلال به على طول عمر القائم عليه السلام
 وليقطع حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة الخسر وروى
 الشيخ قدس سره في كتاب الغيبة عن احمد بن ادريس عن علي بن حماد عن الفضل
 بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن المستنير عن الفضل بن
 قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان لصاحب هذا الامر غيبتين
 احدهما طول حتى يقول بعضهم مات ويقول بعضهم قتل ويقول بعضهم
 ذهب حتى لا يبقى على امره من اصحابه الا نفر يسير لا يطلع على موضعه احد
 من ولده ولا غيره الا المولى الذي يلي امره الخ كبيره وفي الخبر المخرج وبا
 لا مناد ابا عبد الله عن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله عاشر ادم سبعة مائة وثلاثين سنة وعاش نوح الف واربع مائة وخمسين
 سنة وعاش ابراهيم مائة وخمسين سنة وعاش اسحاق مائة وخمسين
 سنة وعاش اسحق مائة وخمسين سنة وعاش يعقوب مائة وست واربعين
 سنة وعاش يوسف مائة وخمسين سنة وعاش موسى مائة وخمسين سنة وعاش
 هرون مائة وثلاثين سنة وعاش داود مائة واربعين سنة وعاش سليمان

سبعائة سنة عن ابي بابويه رضى الله عنه الى سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام
يقول في القائم من بعد من نوح وهو طول العمر. وروى ابو جعفر محمد بن علي
بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قدس الله روحه في كمال الدين وتمام النعمة
حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي عن عبد الله
بن موسى بن عبد العظيم الحسيني رضى الله عنه قال حدثنا صفوان بن يحيى
ابراهيم بن ابي زياد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكلابي قال دخلت على سيد
علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليه فقلت يا ابن رسول الله اخبرني
بالدين فرض الله طاعتهم ومودتهم واجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول
الله صلى الله عليه واله فقال له يا كلابي ان الامر للذين جعلهم الله عز وجل ائمة
للعامة اوجب عليهم طاعتهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ابنا
علي بن ابي طالب عليهم السلام ثم انتهى الامر لينا ثم سكنت فقلت له يا سيد ري
لنا عن امير المؤمنين عليه السلام ان اللدضي لا تخلو من حجة الله عز وجل على عباده
في الحج والامام بعدك فقال ابي محمد واسم في التوراة ما يقرب العلم بقرب
هو الحج والامام بعدك ومن بعد محمد ابن جعفر واسم عند اهل السما الصادق
قلت يا سيد وكيف صار اسم الصادق وكلهم صادقون قال عليه السلام هكذا
ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال الله عز وجل ان اولاد ابي
جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فهو بالصادق فان
الخامس من ولدك اسم جعفر يدعي الامامة اجعلنا على الله وكذا يدعي فهو

عند الله جعفر الكذاب المفسر على الله عز وجل والمذموم لما يسره باهلا المخالف على
 ابيه والخاسر لآخيه ذلك الذي يروى كشف سر الله عند غيبته ولا الله ثم
 بكى على ابن الحسين عليه السلام بكاء شديدا ثم قال كانه بجعفر الكذاب وقد حلا غيبة
 زهارة على تفتيش احواله الله والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم ابيه جهلا منه
 بولادته وعرضا على قتلان ظفيرة وطعنا في مبلث ابيه حتى ياخذ به غير حقه
 قال ابو خال فقلت يا ابن رسول الله فان ذلك لك ابن قال له ودي ان ذلك
 مكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجر به علينا بعد رسول الله صلى
 الله عليه واله قال ابو خال فقلت يا ابن رسول الله ثم تكون ماذا قال ثم تمتد
 الغيبة ^{تستد} بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه واله والامة
 بعد يا با خال ان اهل زمان غيبته والقائمين بامامة والمنظرين لظهور
 افضل اهل كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام
 والعرفه ما صار ثبوت الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان
 بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله بالسيف والملك
 المخلصون حقوا شيئا صديقا والدعاة الى دين الله سرا وجهلا وقال عليه
 انظر الفرج من اعظم الفرج الحديث الخاص والثلثون
 ما رواه في معالي الزلف وغيره عن ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطيبي
 وعلي بن محمد بن احمد بن محمد الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق وعبد الله بن محمد
 الصايغ ومحمد بن احمد السائي قالوا حدثنا احمد بن زكريا الفطاني قال حدثنا

بكر بن عبد الله بن جبر قال حدثنا نعيم بن جلول قال حدثنا عبد الله بن أبي الهيثم
 عن الإمامة فهم بحج وما علا مات الإمامة فقال ان الدليل على ذلك والحجة
 على المؤمنين والقائم ما جبر المسلمين والناطقين بالقرآن والقائم بالاحكام اخو
 النبي المصطفى وخليفته في امته ووصيه عليهم ووليته الذي كان منه بمنزلة
 هرون من موسى المفروض الطاعة بقول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
 الامر منكم وقال عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين يقيمون الصلاة ويؤتون
 الزكاة وهم ذاكون المدعو اليه بالولاية والمثبت له بالامامة يوم غد يوم بقول
 الرقيب عن الله عز وجل استاذ لكم من انفسكم قالوا بلى قال مركب مولا فاعل
 مولا الله عز وجل من والاه وعاد من عاذاه والنصر من نصره واخذل من خذله
 واعز من اعز ذلك علي بن ابي طالب مير المؤمنين وفايد الغل المجتدين افضل النبي
 وخير الخلق اجمعين بعد رسول الله رب العالمين وتبعه الحسن ثم الحسين بسطا
 رسول الله وابنا خيرا لانسوان ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد
 ثم موسى ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد
 بن الحسن بن علي الى يومنا هذا واخذل بعد واحد انهم عترة الرسول معروفة
 بالوصية والامامة في كل عصر وزمان وكل وقت وادان انهم العروة الوثقى والاهل
 الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها فان كل من خالفهم
 ضال مضل نازل للحن والهدى وهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول
 بالبيان وان فرقات ولم يعرفهم فان مستر جاهليت وان منهم الوريح والنفية

والصدق والاجتهاد واماء الأمانة الى البر والفاجر طول التجرد وقيام الليل واجتناب
 المحارم وانتظار الفرج والصبر بحسن الصبغة وحسن الجوار ثم قال تميم بن جبال
 حدثني ابو معوية عن الاعشى عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في الامامة
 مثله الحديث الشارح من قول الثالثون **فأما ابن بابويه رحمه الله**
 عليه قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا ابو محمد هرون بن موسى قال حدثني
 محمد بن همام قال حدثني عبد الله بن جعفر المحمدي قال حدثني عمر بن علي العبد
 عن داود بن كثير الرقي عن يونس بن طيبان قال دخلت على الصادق جعفر بن
 محمد عليه السلام فقلت يا بن رسول الله اني دخلت على مالك واصحابه فسمعت
 بعضهم يقول ان الله وجهها كالوجه وبعضهم يقول له يدان واجفوا في ذلك
 بقوله تعالى بيده استكبرت وبعضهم يقول هو كالشباب من ابناء ثلاثين
 سنة فما عندك في هذا يا بن رسول الله وكان متوكيا فاستوفى جالسا فقال
 اللهم عقوق عقوق ثم قال يا يونس من زعم ان الله وجهها كالوجه فقد
 اشرك ومن زعم ان الله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر فلا تقبلوا اشهاد
 ولا تاكلوا ذبيحته تعالى الله عما يصفه المشبهون من صفة المخلوقين فوجه الله
 انبيائه واوليائه وقوله خلقت بيدي استكبرت فاليد القدرة وايدكم نبض
 فمن زعم ان الله في شيء او على شيء او يحول من شيء او يخلو منه شيء او يخلو
 منه مكان او يشغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين والله خالق كل شيء
 لا يقاس بالمقياس ولا يشبه بالناس ولا يخلو منه مكان قريب في بعد بعيد في

قربة ذلك الله ربنا لا اله غيره فمن ادب الله واجتهد بذلك الصفة فهو من الموحدين
 ومن اجتهد بغير هذه الصفة فالله منه بركة ونحن منه براء ثم قال عليه السلام
 اولوا الالباب الذين علموا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله فان حب الله اذا
 ورثته القلوب استضاء به واسرع اليه اللطف فاذا نزل منزلة اللطف صار من
 اهل الفوايد تكلم بالحكمة فاذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة فاذا نزل منزلة الفطنة
 علم بها القدرة فاذا علم بها القدرة علم بها في اللطائف السبعة فاذا بلغ هذه
 المنزلة يتقلب في لطف وحكمة وبيان فاذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحجته في حاله
 فاذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى فعين رتبة قلبه ورث الحكم بغيرها ورث الحكم
 وورث العلم بغيرها ورث العلم والعلماء وورث الصدق بغيرها وورث الصديقون ان
 الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت وان العلماء ورثوا العلم بالطلب ان الصديقون ورثوا
 الصدق بالختوع وطول العبادات فمن اخذ بهذه الية اما ان يسفل وان يرفع و
 اكثرهم الذي يسفل ولا يرفع فاذا لم يرفع حق الله ولم يعمل بما امر به فهو صفة من لا
 يعرف الله حق معرفته ولم يحب الله حق محبته فلا يغزىك صلواتهم وصيائهم وورقالباتهم
 وعلومهم فانما هم حرم مستغفرون ثم قال يا بولس اذا اردت العلم الصحيح فعندنا اهل البيت
 فانا وثناء وادينا شرح الحكمة وفصل الخطاب فقلت يا بن رسول الله اكل من كان
 من اهل البيت وورث ما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة قال ما ورثتم الا الامم
 اللئيمة فقلت سمعتم يا بن رسول الله قال اولهم علي بن ابي طالب وبعده الحسن
 وبعده الحسين وبعده علي بن الحسين وبعده محمد بن علي ثم انا وبعده موسى ولد

وعبد موسى عليا بن عبد علي محمد علي وعبد علي الحسن وعبد الحسن
 الجعفي صلفا ما الله وطهرنا وانا ما لم يوثق احد من العالمين ثم قلت يا ابن رسول
 الله عبد الله مسعود دخل عليك بالامس فسالك عما سالتك فاجبتة بخلاف هذا
 فقال يا بولس كل امر ما يحتمل ولكن قلت حديثا وانك اهل لما سالت فاكتمه الا على اهل
 الحديث قال ابن بابويه قال ابو محمد وحدثني ابو العباس بن عقدة عن الحميري
 عن محمد بن يحيى عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن احمد عن الحسن بن اخنوخ عن
 العفري عن من خاله شعيب قال كنت عند الصادق عليه السلام اذ دخل عليه بولس
 فقال فذكر الحديث لا انه يقول في حديث شعيب عند قوله عليه السلام لبولس اذا
 اردت العلم الصحيح فعندنا اهل الذكر قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم
 لا تعلمون الحديث السابع والثلاثون ما رواه ابن بابويه
 رحمه الله قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن المنبش ابو نزيه ابو
 شعيبان عن اثنين وخمسين وثلاثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن ابوبكر
 عن الفضل بن شاذان قال سالت المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام ان
 يكتب لي محضر الاسلام على الايجاز والاخصا فكتب اليه محضر الاسلام شهادة
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا لا صاحدا قوما سميعا بصيرا
 قد برأ قديما عالما لا يجهل قادرا لا يعجز غنيا لا يحتاج عدلا لا يهون وانه خالق
 كل شيء وليس كمثل شيء وهو السميع البصير لا يشبهه ولا ضد له ولا ند ولا كفو له
 وانه المقصود بالعبادة والدعاء والرهبة وان محمدا عبده ورسوله وامينه و

وصفوة وصفيته من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين وفضل العالمين
ولا نية بعده ولا مبدل للملته ولا تغيير لشرعته وان جميع ما جاء به محمد بن عبد الله
هو الحق المبين والتصديق بجميع ما مضى قبله من رسل الله وانبيائه وحججه و
التصديق بكتابه الصادق العزيز لا ياتى الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد وان المرهين على الكتاب كلها وان من فاضلهم الى خاتمته
يؤمن بحكمه ومتشابهه خاصه وعامة ووعدته وعهده وناسخه ومنسوخه و
قصصه اخباره لا يقدر احد من المخلوقين ان ياتى بمثل وان الدلائل بعدد الحجج
على المؤمنين والفاطم باهل المسلمين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه
وخليفته وليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى علي بن ابي طالب اهل البيت
وامام المؤمنين وفائد الغر المحجلين وفضل الوصيين ووادع علم النبيين و
المرسلين بعده الحسن والحسين سيد شباب الجنة ثم علي بن الحسين زين العابدين
ثم محمد بن علي باقر علم النبيين ثم جعفر بن محمد الصادق وادع علم الوصيين
ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد
ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر المهدي ولله صلوات الله عليهم اجمعين
اشهد لهم بالامانة والوصية وان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه
في كل عصر وان وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى
ان يورث الارض من عليها وان كل من خالفهم ضال مضل فادرك الحق وانتم
المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسل صلوات الله عليهم بالبيان وان

من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ومن دينهم الورع والفقه و
 الصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر و
 طول السجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانظار الفرج
 بالصبر وكرم الصلحة ثم ذكر صفة الوضوء وساق الحديث وهو طويل يتبين
 اصول الاسلام والدين وفروعه الحديث الثامن والثلاثون
 ما رواه عمر بن ابراهيم الدوسي في كتابه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 قال ينزل عيسى بن مريم عند انقجار الصبح فابن مريم دين وهما ثوبان اصفران من
 الغفران ابطن اصبغ الرأس افرق الشعر كان رأسه يقطر دهنًا بيده حربة بكر
 الصليب يقتل الخنزير ويهلك الدجال ويقبض اموال الفاسق ويمشي خلف اصحاب
 الكهف وهو نزيل الهمن للقائم وحاجبه نابغة بيضاء في المغرب المشرق الامن
 كرامته الحجة بن الحسن صلوات الله وسلامه عليه ما لا ورع في السيد النبيل
 هاشم بن سليمان البحراني وغيره عن ابي اسحق الثعلبي احمد بن محمد بن ابراهيم ^{تفسير}
 قوله تعالى وانه لعلم الساعة قال ذلك عيسى بن مريم وروى في ذلك قال وقرأ ابن
 عباس ابو هيرير وقناة وقال ابن دنيار والضمالي وانه لعلم بفتح العلم
 امانة وعلامته وفي الحديث ينزل عيسى بن مريم على ثنية من الارض المقدسة
 يقال لها اثنى وعلم مصران وشعر راسه هين وبيده حربة وهي التي يقتل
 بها الدجال فياتي ببيت المقدس في صلاة العصر والامام يوم يوم فيخا
 الامام فيقدمه عيسى في صلاة خلفه على شربة محمد صلى الله عليه وآله ثم يقتل

الخنازير ويكسر الصليب ويحرق البسج والكنائس ويقفل النصارى في الآمن منهم
الحديث التاسع والثلاثون ما رواه ابن بابويه عليه الرحمة
 عن أبي الفضل المغافان ذكر ما والحسين علي الرازي جميعاً عن ابن عقدة
 عن محمد بن أحمد بن عيسى عن أحمد بن منيع عن يزيد بن هرون قال حدثنا
 مشيختنا وعلماؤنا من عبد القيس قالوا لما كان يوم الجمل فخرج علي بن أبي
 طالب عليه السلام حتى وقف بين الصفين وقد احاطت بالهودج بنوضته
 فنادى ابن طلحة ابن الزبير فخرجاً حتى التفتا بين الصفين فقال يا زبير ما
 آله يملك علي هذا قال اطلب بئس عثمان قال فأتى الله والله لا نأبدم عثمان ما
 تذكر ما كلفه بني بياضه فاستقبلنا رسول الله صلى الله عليه وآله متك
 عليك فضحكت اليك وضحكت لي فقلت يا رسول الله ان علياً لا يزال يهز
 فقال طاب له وهو وليكنك لتفانله يوم ما وانت ظالم له قال نعم ولكن كيف ارجع
 الان انه هو الغار قال ارجع بالغار قبل ان يجتمع عليك الغار والنار قال كيف
 ادخل النار وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة قال متي قال
 سمعت سعيد بن يزيد يحدث عثمان في خلافة انه سمع رسول الله صلى الله عليه
 وآله يقول عشرة في الجنة قال ومن العشرة قال ابو بكر وعمر وعثمان وانا وطلحة
 حتى عدت عشرة قال فمن العاشر قال انت قال اما انت فقد شهدت لي بالجنة واما
 انا فلك ولا صفا بك من الجاهدين ولقد حدثني جبير بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه
 وآله قال ان سبعة من ذكركم في نار في اسفل درك الجحيم على ذلك النابو

صفحة اذا اراد الله عز وجل عذابا لم يكن الجحيم رفعت تلك الصفحة قال فرجع الرب وهو
يقول نادى على بائس اجهل قد كان عمرا بيلك الحق مذهب

فان بعضكم قد قرأ بغيره
فان بعضكم قد قرأ بغيره
فان بعضكم قد قرأ بغيره
فان بعضكم قد قرأ بغيره
فان بعضكم قد قرأ بغيره
فان بعضكم قد قرأ بغيره
فان بعضكم قد قرأ بغيره
فان بعضكم قد قرأ بغيره
فان بعضكم قد قرأ بغيره
فان بعضكم قد قرأ بغيره

ثم حمل على عليه السلام على بنه ضبته فصارا قتيما الاكرما واشتد بهما الرج في
يوم فاصف ثم احدث المنة فحملت الى قصر بنه خلف فدخل على والحسن والحسين
وعمار وزيد وابو ابوب خالد بن زيد الانصارى ونزل ابو ابوب في بعض دور
الهاشميين فجمعنا اليه ثلثين نفرا من شيوخ البصرة فدخلنا اليه سلمنا عليه
وقلنا انك فالت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بيد واحد المشركين واليق
جئت تفائل المسلمين فقال والله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انك
تفائل الناكثين والفاطيين والمارقين مع علي بن ابي طالب فلنا الله انك سمعت
ذلك من رسول الله فقال الله لقد سمعت يقول ذلك رسول الله فلنا اخذنا
بشي سمعت من رسول الله في علي قال سمعت يقول علي مع الحق والحق معه هو الاما
والخليفة بعد يقاتل على الناصيل كما فالت على النصارى وابناء الحسن والحسين
من هذه الامة اما ان فاما ادقعدا وابوها خير منهما والامة بعد الحسين تنفع
صلبه منهم الفائم الذي يقوم في اخر الزمان كما قلت في اوله بفتح حصو الضلا
فلنا هذه النعمة من هم قال هم الامة بعد الحسين خلف بعد خلف فلنا فكم

محمد إليك رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون بعدك من الامة قال اثنا عشر
 قلنا هل ساءهم لك قال نعم انه سمع قال لما عرج به الى السماء نظرت الى ساق العرش
 فاذا هو مكتوب بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله ايده يعلو ونصرته
 بعلو ورايت احد عشر سائا مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد علي منهم الحسن
 والحسين عليا عليا ومحمدا محمدا وجعفر وموسى والحجة قلت اله وسيتك
 من هؤلاء الذين اكرمهم وقرنت اسمائهم باسمك فنوديت يا محمد هم الاوصياء
 بعدك فطوبى لمحبهم والويل لمبغضهم قلنا فما لنبه هاشم قال سمعته يقول انتم
 المستضعفون بعدك قلنا فمن الفاسطون والناكثون والمارقون قال الناكثون
 الذين قاتلناهم وسوف نقاتل الفاسطين والمارقين فانه والله لا اعرفهم فبلغ
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في الطرقات بالنمر فانت قلنا
 فحدثنا باحسن ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت يقول
 مثله من عند الله كمثل ملك مقرب فان المؤمن عند الله اعظم من ذلك و
 ليس شيء احب الى الله من مؤمن نائب مؤمنه نائب قلنا نردنا رحك الله قال نعم
 سمعت يقول لا يتم ايمان الا بولا ينشأ اهل البيت قلنا نردنا رحك الله قال
 نعم سمعت من قال لا اله الا الله مخلصا فله الجنة قلنا نردنا رحك الله قال نعم
 سمعت يقول من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فانه سمعت جبريل عليه السلام
 يقول المكر والخديعة في النار قلنا اجزاك الله عن نبيك وعن الاسلام خيرا
 اقول في هذه الرواية صراحة على موضوعه قصيدة المبتدعة وديوانه قوله

للرسول فانه احضاره اليه للتورع مخاطبا لطايعه اما اني اعرفك ما اصليت صبحك
 يوم احد ولقد مات رسول الله ساخطا عليك للكلمة التي قلتمها يوم انزل اليه
 الخطاب قال ابو عثمان الحاحط الكلمة المذكورة ان طبعها لما انزلت اية الحجاب قال
 بمصر من نقل الى رسول الله ما الذي يغنيه حجابهم اليوم ويسموت غدا فانا
 كهمين لا عبرة بقول عمر لانه مناقض بقوله قبل هذا قبل حصول السد رسول الله
 مات وهو راض عن النسبة فريش على وعثمان وطحة والزهر سعد وعبد الرحمن
 عوف وقد رايت ان اجعلها شوق بينهم قال ابو عثمان لو قال لعمر فائل انت قلت ان
 رسول الله مات وهو راض عن النسبة فكيف يقول الان لطحة انه مات ساخطا
 عليك لكان قد رماه بمشاقصة ولكن من الله كان يجبر على عمران يقول له مادون
 هذا فكيف الحديث **الاشكر لعون** فامروا محمد بن علي بن الحسين
 بابن زيد قدس الله لطيفه في كتابه عن علي بن احمد الدقاق عن محمد بن ابي عبد الله
 عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن زيد عن المفضل بن عمر قال دخلت على الحسن
 عليه السلام فقلت لو عهدت اليك في الخلف من بعدك فقال الامام بعد ابني موسى
 والخلف المامول المنظر محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
 بن يحيى سليمان بن ابراهيم البلخي من علماء العامة قال اخرج ابو نعيم الحافظ في
 اربعين له صنفه في اخبار المهدي عن الخطاب قال حدثنا صدقة بن موسى
 قال حدثنا ابي عن علي بن الرضا بن موسى الكاظم قال الخلف المهدي من لدن
 الحسن بن علي العسكري هو صاحب الزمان وهو المهدي عليه السلام محمد بن يحيى

الشيخ محمد بن الحسن طيب الله وجهه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد
 بن هلال عن أمية بن علي القيس عن سالم بن أبي حية عن أبي عبد الله عليه السلام
 قال إذا اجتمع ثلثة أسماء محمد وعلي وحسن فالرابع الفاسم . . . أقول التبرج
 بتعريف الحجة عجل الله فرجه وأنه عليه صلوات الله وسلامه على الحسن بن علي
 بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
 عليهم السلام في الزايات والتعقيبات وتاقين الاموات والأعيان كشيء
 مسفورة في محالها مثل ما رواه أئمة الأجل أبو الفاسم علي بن طاوس عليه
 الرضوان بإسناده إلى أبي حمزة وروى بن موسى التلعكبري بإسناده إلى سلمة بن
 الأكوع عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت يدعى في يوم عرفه بهذا
 الدعاء فسخت والدعاء طويل ذكره إلى أن بلغ إلى التسليم على النبي صلى الله
 عليه وآله وأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام واحدا بعد واحد إلى الفاتمة
 عجل الله فرجه بقوله السلام عليك يا مولاي يا أبا الفاسم محمد بن الحسن صاحب
 صلى الله عليك . . . ومثل ما رواه أيضا عن ابن أبي قره بإسناده إلى علي بن الحسين
 فضال عن محمد بن عيسى بن عبيد بإسناده عن الصادق عليه السلام كروي
 ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان فأمم وأعاد علي كل حال اللهم كن لوليتك
 الفاتمة وبارك الحجة بن الحسن محمد عليه وعلى آله أفضل الصلوات والسلام
 في هذه الساعة وفي كل ساعة ولما وحافظا وناصرًا وفائداً ووليلاً ومويلاً
 إلى آخر الدعاء . . . ومثل ما رواه الشيخ حر العاملي في الوسائل عن محمد بن علي بن الحسين

باسناد عن عبد الله بن جندب عن موسى بن جعفر عليه السلام انه قال تقول في سجدة
 الشكر اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك وانبيائك ورسلك وجميع خلقك
 انك انت الله ربنا والاسلام ديني ومحمد امي وعلينا والحسن والحسين
 وعلي بن الحسين و محمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد
 بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمجتهد بن الحسن بن علي ائمة بهم اقول ومن
 اعادتهم اتبع اللهم اني اشهدك دم المظلوم ثلثا اللهم اني اشهدك بايوائك على
 نفسك لا عدائك لتهلكهم بايدينا وايدى المؤمنين اللهم اني اشهدك اوليائك
 لنظفهم لعبادتك وعدوهم ان تصلي على محمد وعلي المستحفظين من آل محمد ثلثا
 اللهم اني اسئلك اليسر بعد العسر ثلثا ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول يا
 كهفي حين تعين المداهب تصيق على الارض يا بارئ خلق رحمة بى وكنت
 عن خلقى غنيا صل على محمد وآل محمد وعلى المستحفظين من آل محمد ثلثا ثم تضع خدك
 الايسر على الارض وتقول يا مال كل جبار ويا معز كل ذليل قد وعظمتك ببلغ مجي
 فرج عنى ثلثا ثم تعود الى السجود وتقول مائة مرة شكرا شكرا ثم تسأل
 حاجتك ان شاء الله العكبر ومن اراد استيفا ذلك كله فعليه الاطلاع
 على مظانها **تذكرة** يتراعى من قول الرضا
 عليه السلام في رواية صدقة ابن موسى المتقدمة ان الخلف المهدى من
 ولد الحسن بن علي العسكر هو صاحب الزمان ان ولدا به محمد عليه السلام
 لم يكن منصوصا في النجاة صاوات الله عليه كما دبا نيرا الى من يمشى ظواهرا بعض النجاة

ومثله هذه الرواية قول الصادق عليه السلام لمعوية بن وهب فيما مر في الحديث
 الثلاثين والحجة من ولد الحسن ونحوه قوله عليه السلام لعقمة في الحديث التاسع
 والعشرين والمهدي من ولد الحسن ومثله قول أخضر عليه السلام في الحديث الرابع
 والعشرين واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسير ولا يكتف ولا يركب ولا يركب
 أمير المؤمنين عليه السلام حاكيا عن النبي ﷺ وقد مر ذكره في العشرين والفائس
 من ولد الحسن سميت واشبه الناس به فان جميع ذلك ظاهرة وصحجة في تعديها ولا
 الحسن العسكري عليه السلام. وقال أبو المظفر محمد بن يوسف بن الحسن المدني
 الرزدي في كتاب نظم در السمع طين انه عليه السلام توفي في يوم الاثنين الثامن
 قبل الثاني عشر من ربيع الاول سنة ستين ومائتين وعمره عليه السلام ثمان وقيل
 تسع وعشرين سنة ودفع ابيه في داره بستر مزماره وقبل سنة المعتد والله اعلم
 وكان له من الولد ستة ثلثة ذكور وثلثاناث احدثهم الامام القائم محمد بن
 الحسن المهدي عليه السلام. ويدل على تعدد اولاده عليه السلام ما رواه
 الشيخ محمد بن الحسن قدس الله سره في كتاب الغيبة عن علان الكليني قال حدثني
 الثقات عن ابيهم بن ادديس قال وجهه الى مولاه ابو محمد عليه السلام بكبش ولما
 عقر عن ابني فلان وكلوا طعم اهلك ففعلت ثم لقيته بعد ذلك فقال له المولد
 الذي ولد لي مات ثم وجهه الى بكشين وكتب بسم الله الرحمن الرحيم
 عوف هذين الكبشين عن مولاك وكل هناك الله واظم اخوانك ففعلت ولقيته
 بعد ذلك فما ذكر لي شيئا. ويدل عليه ايضا ما رواه ابن بابويه عن محمد بن موسى

بن المتوكل رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن مهران قال قدمت
 مدينة الرسول فبحثت عن اخبار ابي محمد بن الحسن بن علي الاخير فلم اقع على
 شيء منها فرجعت منها الى مكة مستحسنا غرض ذلك فبينما انا في الطواف ساد ثرائي
 في اسم اللون رايح الحسن جبيل التحلية يطبل التوسم في فعدلت اليه مؤملا
 منه عرفان ما قصد له فلما قربت منه سلمت فاحسن الاجابة ثم قال من اتي
 البلاد دانت قلت رجل من اهل العراق قال من اتي العراق قلت من الابهوان قال
 مرحبا بلفائك هل تعرف فيها جعفر بن حمدان الحضيبي قلت دعي فاجاب قال
 رحمه الله ما كان اطول ليلة واجول ليلة وهل تعرفنا ابراهيم بن مهران قلت انا
 ابراهيم بن مهران فخانقته فليتا ثم قال مرحبا بك يا ابا اسحق ما فعلت بالعلامة
 التي لو شئت بدينك وبابن ابي محمد فقلت لعلك تريد الخاتم الذي اثنى
 الله به من الطيب ابي محمد الحسين على عليه السلام فقال ما اردت سوا فاحترجته
 اليه فلما نظر اليه استعبرت وقبله ثم قرأ كتابته وكانت يا الله يا محمد يا علي
 ثم قال باي بنان طال ما جلت فيه وراخا بنا فون الاحاديث الى ان قال
 يا ابا اسحق اخبرني عن تعظيم ما توخيت بعد الحج قلت وابعك ما توخيت الا ما
 ساء عليك مكنونه قال سل عما تريد فاني شارحك انشاء الله تعالى قلت
 هل تعرف من اخبار ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام شيئا قال وايم الله
 لا عرفنا الضو في جيب محمد وموسى ابي الحسن بن علي صلوات الله عليهم
 ثم اتي لرسولهما اليك فاصد الانبانك امرها فان اجبت لفاهما والا لكان

بالتبرك بهما فانما تحمل مع الطائيف وليكن ذاك في خفية من رجالنا واكتنا فستختص
 معه الى الطائيف اتخلل رملته فرملة حتى اخذ في بعض مخارج الفلات فبت لنا خيمة
 شعر قد اشرفت على اكتمر رمل سلا لا في ذلك البقاع فلا لا فبدر في الابدن ودخل
 مسلما يعلمنا واعلمها بمكانه فخرج الى احداهما وهو الاكبر سنام ح م وابن الحسن
 صكوات الله عليه وهو غلام امره ناصع اللون وارض الجبين ابلح الحاجب مسنون
 الخدائق الانفا شمر ودع كانه فصن بان وكان صفحة عريته كوكبة رتجدة
 الا من حال كانه فنانة مسك على بياض الفضة وانا برأسه وفرة سحما سبطلة
 تطالع شجرة اذ نزل سميت ما رايت العيون اقصد منه ولا اعرف حسنا وسكنه
 وحيا ما فلما مثل في اسرعت الى تلقيه فاكبت عليه الهم كل جارية منه فقال له حيا
 بك يا ابا اسحق لقد كانت الايام تعدني وشك لقائك والمعاتب بيني وبينك على
 تشاحط الدار وتراخي المزار تخيل في صورتك حتى كانا لم نخل طرفه عين من طيب
 الحادثة وخیال المشاهدة وانا احمد الله ربّي والى الحمد على ما قبض من اللات في
 دفعه من كربة السارزع والاستشراف ثم سألني عن احوالي متفدتها ومناخرها
 فقلت يا ابي انت واجه ما زلت انفع من امرك بلدا بلدا منذ استأثر الله بيده
 ابي محمد فاستغلق على ذلك حتى من الله تعالى عليّ بمن ارشدني اليك ودلف عليك
 والشكر لله على ما اوزعني فيك من كريم اليد والطول ثم في اخاه موصي
 واغزل به ناحية ثم قال ان ابي عمدا في ان لا اوطن من الارض الا اخاهما و
 اقضاها اسرا واهمنا المحل من كابداهل الضلال والمردة من احداث

سنة
من
مكة
الحجاز

الأمم الضوال فنبذني إلى غالية الرمال وخبث صراهم الأرض ينظر في الغاية
التي عندها يحمل الأمر وينجلي الهلع وكان صاوات الله عليه انبط لي من خزائن الحكم
وكواه من العلوم ما لو اشعب ليك منه جزء افضال من الجملة اعلم ابا استحقاقه
صاوات الله عليه يا بني ان الله جل ثناؤه لم يكن ليخلط اطباق ارضه واهل الجنة
في طاعته وعبادته بلا حجة يستعملها وامام يؤتم به وتبينك بسبل سنة ومنها
قصد وارجو يا بني ان تكون احدا من اعداء الله لنشر الحق وطي الباطل واعلاء
الدين واطفاء الضلال فعليك بلزوم خوافي الارض وتبع افاضيها فان لكل
ولي من اولياء الله عدو ومقارعا وضدا منازعا افرضا المجاهدة اهل نفاقه
وخلافة اولى الاتحاد والفساد فلا يوحشك ذلك فاعلم ان قلوب اهل القبا
والاخلاص نزع اليك مثل الطير اذا اتت الى وكارها وهم يطلعون بمجامل
الذلة والاستكانة وهم عند الله بركة اعزاء ببرزخون ما ينسرح خيلته محتاجه
وهم اهل الفناعة والاعصام استبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الاضداد
خصمهم الله باخمال الضيم في الدنيا ليشملهم بالناس العز في دار القدر وجلبهم
على خلايق الصبر ليكون لهم العاقبة الحسنة وكرامه حسن العقبة فاقبلوا بغير نور
الصبر على موارد امورك تفريديك الصنع في مضارها واستشعر العز فيما ينوبك
تخط بما تمجد عليه انشاء الله فانك يا بني بنائيد بضر الله قدان وتيسر الفرج وعلو
الكعب قدحان وكانك برأيات الصفر واعلام تحقق على اثناء اعطافك فاباير العظم
ونزهم وكانك تبارد في البيعة وتصادف الولا يتناظم عليك تناظم الدر في شأ

نزع
من
شأن
دا

العقود وتضافق الأكف على جنبات الجحلال أسويك من ملاء إبراهيم الله من
 طهارة الولاء^ة ونفاسته التربة مقدسة قلوبهم من دس النفاق حمدة أفلامهم
 من حبس الشفاق لينه عرايكم للدين خشة ضرايبهم عن العدوان واضحية^{بالقبول}
 اوجهم نضرة بالفضل عيالاتهم يدبون بدب الحق واهله فاذا اشددت
 اركانهم وتقومت اعمادهم فدنيت بمكافئهم طبقات الأمم الى ان يبعثك في
 ظلال شجرة دوحه بسقتا فنان عضونها على حافات بحيرة الطبرية فعندها
 ينال لا صبح الحق وينجلي ظلام الباطل ويقصم الله بك الطغيان ويبعيد^{لها}
 الايمان ويظهر لك اسقام الافاف وسلام الرفاق يود الطفل في المهد واستطاع
 اليك لهوضا ونواشط الوحش لو تجد مخوك حجارا تهز بك اطراف الدنيا
 بحجرة وتهز بك لفصا العز نضرة^ة ولتقر بواي الحق في قرادها وتورب شوارد
 الدين الى اوكارها ثمها طلع عليك سحاب الظفر فتحنق كل عدو وتنصر كل ولي
 فلا يبقى على وجه الارض جبار فاصد ولا جاحد غامط ولا شان مبغض لا مناعا
 كاشع ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا
 ثم قال يا ابا اسحق ليكن مجلي مكنونا الا عن اهل الصدق والاخوة الصادقة في الدين
 اذا بدت لك امارات الظهور والتمكين فلا تبطل باخوانك عنا واهل المشافهة منا
 اليقين وضيما مضايح الدين تاون مرشدا فشا الله قال ابراهيم بن محمد بن فمكت^ة بعنده
 حينما اقتبس ما اوده اليهم من موضعا الاعلام ونزلت الاحكام وارو^ة نبيا
 الصدور من نضارة ما دخر الله في طبائعه من لطايف الحكمة وطل^ة يفرق^ة افضل^ة المهتم

غلط
 العفية لم يشكرها ولا
 بطرا واستخفها
 والكا^ة
 مفر العداوة

حق خفت ضافة خلفه بالاهواز لراعي الفاعلهم فاستاذنت في القول واعلمته عظيم
ما اصد به عنه من التوحيث لفرقة والنجح للظعن عن مجالس اذن واردينه فصرحا
دعائه ما يكون ذخرا عند الله له ولعقبه وقرا بتم انشاء الله فلما امره ان يحال وتحيات
اعزام نفسه غدت عليه مودعا ومجدا للعهد وعرضت عليه ما لا كان مع يزيد
على خمسين الف درهم وسالته ان يتفضل بالامر يقبوله منه فابتسم وقال يا ابا اسحق
استعن على منصرفك فان الثقة قد فدت وفلوات الارض املك حمة ولا تخزن لاعراضنا
عنه فانا قد احدثنا لك شكره ونشره وربضناه عندنا بالتذكرة وقبول المنه وبارك
الله لك فيما حولك وادام لك ما سولك وكتب لك احسن ثواب المحبين واكرم اناد
الطائعين فان الفضل له ومنه واسأل الله اصحابك باوفا المحاض من سلامة الاوتة
واكنا ف الغبطة بلان النصف ولا ادعنا الله لك سبلا ولا حجة لك دليل ولا استودع
نفسك وديعة لا تضيع منه ولطفه فشاء الله يا ابا اسحق نفعا الله بعواننا احنا
وقوايدا متنانا وحنا انفسنا عن معاونة الاولياء لنا عن الاخلاص في النيرة
احاض النصيحة والمحافظة على ما هو ابقي واقفي وارفع قال فاقفلت عنه حاملا الله
عز وجل على ما هداني وارشدني عالما بان الله لم يكن ليعطل ارضه ولا يجهلها
من حجة واضحة وامام قائم والقبيل هذا الخبر الماثور والنسب المشهور توخيا
للزيادة في بصائر اهل التعيين وتعرف بضا لهم ما من الله عز وجل به من انشاء الذيرة
الطيبة والزرية الزكية وقصدت اداء الامانة والتسليم بالاستبان ليضا عاف
الله عز وجل الملة الهادية والطريقة المستقيمة المرضية قوة عزم وثايبين في شدة

الشفقة والرحمة
عنه الله وانه لم يبق
لنفسه المصروف

الشفقة والرحمة
عنه الله وانه لم يبق
لنفسه المصروف

الشفقة والرحمة
عنه الله وانه لم يبق
لنفسه المصروف

الشفقة والرحمة
عنه الله وانه لم يبق
لنفسه المصروف

ازدواجها دحضه والله عليم بما يشاء الى صراط مستقيم الخسبر
مثله بن بابويه والشيخ في الغيبة وابو جعفر الطبري عن علي بن ابراهيم بن محمد بن ابي
في السند المضمون وانما قصرا بذكر هذه الرواية لوجهين احدهما انها التي تدل على
ما اردناه والثانية انما لم نجد في كتب الرجال علي بن ابراهيم بن محمد بن ابي فان المذكور
ال محمد بن ابراهيم بن علي بن محمد بن ابي القاسم المشهور بالعدل والوفاء وروى عن ابي
والجلاء وتوكل له ولا ياله الحسن وعظم عمله كما في الخلاصة حتى ان الجواد كتب اليه فقلت
ان لم ادر مثلك لرجوت ان اكون صادقا فاما ما الشيخ في الغيبة باسناده عن الحسن بن
الثاني ابن محمد وذكره في الخلاصة وثقوه في الجواد انه ثقة من السفر الثالث
ابراهيم بن محمد بن ابي قال المجلد في ثقة من السفر الرابع ابن محمد ذكر المجلد في ايضا
انه ثقة من السفر ويدعم ما كتبه عن ان اياه لما حصن الوفاة دفع السهالا واعطا
علامة فدخل عليه شيخ وقال انا العزم فاعطاه المال ودروسه الخراج في حقه فقبعا
تدل على جلالة وجلالة ابنه اما علي بن ابراهيم بن محمد بن ابي في كتب الرجال وكيف
كان فالدليل على ما اردناه هو هذا الخبر الذي اوردناه عن ابراهيم بن محمد بن ابي
يعرفه ولعل المقتبع يقف على ازدياد ما ذكرنا من الشواهد والادلة على تعدد
الحسن بن علي العسكري صلوات الله وسلامه عليه بذلك يرتفع الاشكال عن
اختلاف بعض الروايات الواردة في الولادة ونحوها كاختلاف رواية العيون
القابلة وغيرها مع روايات الحكمة عليها السلام بنت الجواد عليه السلام فان
الظاهر من الاخبار والسير ان جبابرة زمانه عليه السلام قد وقفوا على هذا الخبر

منه وانقرض الباطل بيده فكا ومحمد بن في قتل كل من يتولد منه حراقين على
حالته وهذا كان في كل مولود منه ينمو ومن هنا انبعث اختلاف بعض
الاخبار الواردة في الولادة او في تاريخها فراجع الاخبار ولا حظها والله

المآد إلى الصواب الحسنة

في ذكرها وحق النصر والتصريح به بحمد الله فرجيه عن جد أبي الحسن عليه
محاماه وعن أبيه الامام الحاد بعشر إلى محمد الحسن العسكري صلوات الله عليهما
قبل ولادته وحين ولادته وبعد ولادته الا قال ما ورد قبل ولادته
صلوات الله عليه فمنها ما رواه الصدوق عليه الرحمة والرضوان
في اكمال الدين والمختار ومغلة الاخبار باسناد الى الصقر بن ابي دلف الكوفي
قال لما حمل المتوكل سيدنا ابا الحسن عليه السلام حدثنا اسئل عن خبره قال فنظر الى
الرزاق وكان حاجبا للمتوكل فامر ان ادخل اليه فادخل اليه فقال يا صقر ما
شأنك قلت خيرا ايها الامير فقال لقد فاضلني فيما تقدم وناخروا قلت
في نفسي اخطأت في المي ففجى الناس عنه ثم قال ما شأنك وفيهم حديث فليخبر
فا قال لعلي حديث تسئل عن خبر مولاي فقلت ومن مولاي مولاهما مبلل المني
فقال اسكن مولاي الحق فلا تحتشمه فلا على مذهبك فقلت الحمد لله فها
المحبان تراء فقلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده فقال فجلس
فلما خرج قال لفلان له خذ بيد الصقر وادخله الى الحجرة التي فيها العلاء المحبوس
ودخل بين يديه فادخله الى الحجرة وادعى الى البيت فدخل فاذا هو

عليه السلام جالس على صدر حصير بجذاه قبر محفود قال فسلمت فرددتم امرني بالجلوس
فجلست ثم قال لي يا صقرها اليك فلت جئت لتعرف خبرك قال ثم نظرت الى القبر
فبكيت فظفر الى فقال يا صقر لا عليك ان يصلوا الينا بسوء الان قلت الحمد لله شتر
قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا اعرف معناه قال
وما هو فقلت ولا نعاد ولا ايام فنعاد بكم ما معناه قال نعم نحن الايام ما قامت
السموات والارض فاسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والاخذ كناية
عن امير المؤمنين والاثني عشر الحسن والحسين والثلاثة علي بن الحسين ومحمد بن علي
وجعفر بن محمد والاربعة موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا
الخمس ابناء الحسن والجمع ابناء النبي يجمع عصاة الحق وهو الله يملأها قسطا
وعلا كما ملئت ظلما وجورا فخذ معنا الايام فلا نعاد وهم في الدنيا فيعادوكم
في الآخرة ثم قال عليه السلام ودع واخرج فلا امر عليك قال الحمد لله ان ابن
مكحول مسلم عليه وهو يصلي فلم يرد عليه قال فاخذني قدم وحدثني الحسن و
الكاتب يريد ان ينادي عاودته اخرا من القديم والحديث انها كان سببا لرد السكا
والوجه لا شاره ورد مثل هذا الحديث في الخراج عن سليمان قال حدثني اذ ومه
قال خرجت ايام المتوكل الى سر من داي فدخلت على سعيد الخاشع قد وقع المتوكل
ابا الحسن اليه مقيلا فلما دخلت عليه قال التحبان تنظر الى الملك قال قلت سبحان
الله اله لا تدركه الابصار قال هذا لله قد دعون انما ما امكم قلت ما اكره ذلك قال
قد امر المتوكل بقتله وانا ما غدا وعنده صاحب البريد فقال اذا خرج فادخل اليه

فلم البث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت الدار كان فيها محبوبا فاذا الجذاه قبر محمدا
فدخلت وسلمت وبكيت بكاء شديدا فقال ما يبكيك فقلت لما ادرى فقال لانك
لذلك فانه لم يتم لهم ذلك فكن ما كان به فقال انه لا يلبث اكثر من يومين حتى يفسد
الله دمه وم صاحبك الذي رايته فقال والله ما مضى غير يومين حتى قتل فقلت لا به
الحسن حديث رسول الله لا تعادوا الايام فتعاديكم قال نعم ان لحديث رسول الله
ناويلا اما الدت فرسول الله والا حدا ميل المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والاشلاء
على بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعا موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد
بن علي وانا علي بن محمد والحسين بن الحسن والجمعة القائم منا اهل البيت ومنها
مارواه في النصوص من محمد بن علي من علي بن احمد الدقاق وعلي بن عبد الله الرزاق
معان الصور عن الرواية عن عبد العظيم بن عبد الله الحسن رضي الله عنه قال خلف
علي سيد علي بن محمد عليه السلام فلما بصري قال مرحبا بك يا ابا الفاسم انت
ولينا حقا قال فقلت يا بن رسول الله اريد ان اعرض عليك ديفي فان كان ضيا
ثبتت عليه حتى القي الله عز وجل فقال هات يا ابا الفاسم فقلت اني اقول ان الله
مبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج عن الحدين حد الاطال وحد النشيب
ان لم يكن جسم لا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم لا جساد ومضو الصور وخالق
الاعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وعا عليه وان محمدا عبده ورسوله
خاتم النبيين لا نبي بعده الى يوم القيمة واقول ان الخليفة في كل الاخر بعده
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد

بن علي شرف جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت
 يا مولاي فقال عليه السلام وبعد الحسن ابنه فكيف للناس بالخلف من
 من بعده قال فقلت كيف ذلك يا مولاي قال لأنه لا يبره شخص ولا يحل
 ذكره باسمه حتى يخرج فيلاء الأرض قطا وعدلا كما علمت جودا وظلما قال
 فقلت اقربت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم
 طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول ان المعراج حق وان المسألة
 في القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصلوة طاعة والميزان حق والقيامة
 آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقول ان الفرائض بعد الويل
 الصلوة والزكاة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 فقال علي بن محمد عليه السلام يا ابا القاسم هذا والله دين الله الذي
 ارضاه لعباده فاثبت عليك ثبوتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا
 وفي الآخرة **ومنها** ما رواه الصدوق في اكمال الدين وفيها
 التوحيد عن الدارق والوراق عن محمد بن هرون عن عبد العظيم الحسني رضي الله
 عنه عن سيدنا علي بن محمد عليهما السلام انه عرض عليه اعتقاده وافراجه بالآية
 عليهم السلام الى ان قال ثم انت يا مولاي فقال عليه السلام ومن بعد
 ابني الحسن فكيف للناس بالخلف من بعده قلت وكيف ذلك قال لأنه لا يبره
 شخص ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيلاء الأرض قطا وعدلا الى ان قال
 فقال عليه السلام هذا ديني دين اباي **ومنها** ما رواه محمد بن

يحيى الكليني عن محمد بن أحمد العلوي عن داود بن القاسم الجعفي قال سمعت أبا
الحسن العسكري عليه السلام يقول الخلف من بعد الحسن فكيف لكم بالخلف بعد
الخلف قلت لم جدت فقال لأنكم لا ترون شخصته لا يحل لكم ذكره باسمه
فلتكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد ورواه الصدوق رحمه الله عليه في
الأكمال عن أبي عبد الله محمد بن أحمد العلوي **أقول** الاختباء والسمية
مختلفة فمنها ما نال على حرمها كما سمعت ومنها ما يشفاه من الجوار
ومنها ما يشهد على أن المحقرة في مورد النقية فطنة الخوف فهو شاهد الجمع
والتوفيق مع أن العلوي بالضرورة من الأئمة لأن الله تعالى لا يعلو الأخفا
والتستر عن الجبابرة والقاصدين للسوء بالنسبة إليه صلوات الله عليه وآله وآله
فعلا من ذلك لا علة للنهي والمحقرة إلا أن يقال إن ذلك حكمة للمحقرة لا علة فيكون
علة التشريع ولا يبرز المحقرة بزواله ليكون بعد عن مثل الأخبار والمشافقة
على الجوار مع الأمن **ومنها** رواية بشر بن سليمان المشهور قال
الشيخ محمد بن الحسن طاب مرقده في كتاب الغيبة أخبرني جماعة عن أبي الفضل
الشيباني عن أبي الحسن محمد بن محمد بن سهل الشيباني الرهني قال قال بشر بن سليمان
التخاس وهو من ولد أبي أيوب الأنصاري أحد موال أبي الحسن وأبي محمد عليهما
السلام وخبرهما بستر زانية أمانة كافور الخادم فقال مولا نا أبو الحسن علي
محمد العسكري عليه السلام بدعوك إليه فابتعته فلما جلت بين يديه قال يا
بشر إنك من أولاد الأنصار وهذه الموالاة لم تزل فيكم برثها خلف عن سلف

في نسخة بخط
ابن خزيمة
في نسخة بخط
ابن خزيمة

صفت
الوصف
صفت
صفت

واقم ثقتنا اهل البيت وانه خزيك ومشفك بفضيلة لتبق بها الشيعة في المولا
بها بستر طلعك عليه وانفدك في اتباع امة فكتب كتابا بالطيف بخط روى عنه
رومي وطلع عليه خاتمة واخرج شقيقه صفرانها مائتان وعشرون دينارا
فقال خذها وتوجه بها الى بغداد واحضر معك القرات ضحوة يوم كذا فاذا وصلت
الى جانبك زوار يقولون لبايا وترى الجوارح فيها استجد طوايف المتباعين في كل
قواد بن العباس ودفعت من فتيان العرب فاذا رايت ذلك فاشرف من البعد
على المسمي عمر بن يزيد النخاس فاقته لها وراك الى ان يرى للبشاعين جارية صفها
كذا ان كذا لابس حريم يصفين تمتع من العرض وليس المعرض والافقياد
لمن يحاول لمسها وتسمع صرخة روميت من وراء ستر رقيق فاهلم انها تقول
واهلك ستره فيقول بعض المتباعين على ثلثمائة دينار فقد زاد في العفاف فيها
رغبة فنقول له بالعربي لو برزت على زنة سليمان بن داود وعلى شبه ملكه فابنت
لبيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس في الحيلة ولا بد من بيعك فنقول
الجارية وما الحيلة ولا بد من اختيار متباع يسكن قلبا اليه والى وفائه وامانته
فخذ ذلك قم الى عمرو بن يزيد النخاس وقل له ان معك كتابا ملطفا لبعض الاشياء
كتب بلغة روميت وخط رومي ووصف فيه كره ووفاء ونبذ وسخا فنادوها
لثامل من اخلاق صاجدة فان مال اليه ورضيته فانا وكيلة في اتباعها منك
قال بشر بن سليمان فانتقلت جميع فاحدله مولا ابو الحسن عليه السلام في امر
الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمري بن يزيد رومي من

صاحب هذا الكتاب حلفت بالحجرة والمغلظة اني متى اقتنع من سعيها مني قنلت
 نفسها فامزلت اشاحه في ثمنها حتى استقر الاخر في على مقدار ما اصبح فيه مولاه
 من الدنيا في استوفاه مني ونسبت الحارثية ضاحكة مستبشرة واضرفت بها
 الى الحجرة التي كنت اوى اليها بغير اد فاما اخذها الفل رحمتا خرجت الكتاب من جيبها
 وهي تلمس وتطبق على جفتها وتضعه على خدها وتسمعه على يدنها فقلدت نجبا
 منها ثلثين كتابا لا تعرفين صاحبها فقال ثابتهما العاجز الضعيف المعرفة بمجال الاد
 الانبياء اعز في سمعك وفرغ لي قلبك انا مليكة بنيت بشوعا برقيصر ملك الروم
 واهل مروج الدخاير بين تنسب الي وصي المسيح شمعون ابنك بالعجايب جلد فيصير
 ان يزوجه من ابن اخيه انا من بنات ثلث عشر سنة فجمع في قصره من نسل الدخاير
 من القسيسين والرهبان ثلثمائة رجل ومن ذويه الاخطاء منهم سبعائة رجل
 وجمع من اهل الاجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش وعلوك العشاير اربعة آلاف
 وابن من يه ملكه مصانعا من اجناس الجواهر الى صحن القصر دفعه فورا وبعين
 حرقا فلما صعد ابن اخيه احدت الصلابة قامت الاساقفة وفشت اسفا الابل
 تساقطت الصليب على الاعلى فلصقت الارض تقوضت اعمدة العرش فالتها رث الى
 الفلاد وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت الوان الاساقفة وارتعدت
 فل يصرهم فقال كبيرهم ليجده ايها الملك اعفنا من ملافات هذه الفخوس اللذلة
 على نزال دولة هذا الدين المسيحي والمذهب المكناني فتطير جلد من ذلك تطيل
 شديدا وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة وادفعوا الصليبان واحضروا

الامسقف

وهناك من يسلم لهم
 فوق القيس الرهبان و
 المطران الذي قال لهم
 الفرق بين القيس الرهبان
 اخفهم الاول بالعلم والثناء
 بالعبادة والزيادة

اخاهذا المدبر العاظم المنكوس جده لان زوجة هذه الصبية في دفع نحو ستة عنكم
 بسعوده فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني مثل ما حدث على الاول وتفرق
 الناس فام جده قيصر مغمما ودخل منزل النساء وادخيت الستور وارتبت 2
 تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جده
 ونصبوا فيه مذبرا من نور بيضا والسما علاوا وارتفعا والمواضع الاله كان نصب
 جده عرشه ودخل محمد صلى الله عليه وآله وختنه ووصيته عدة من انبائه
 عليهم السلام فتقدم المسيح عليه واعتنقه فيقول له محمد يا روح الله اني جئت
 خاطبا من وصيتك شمعون فتاتر عليك لا يني هذا واما بيدك الاله محمد
 ابن صاحب هذا الكتاب فظن المسيح الى شمعون وقال له قد انا لك الشرف فصل
 رحمتك الى رحم آل محمد قال قد فعلت فصعد ذلك المنبر فخطب محمد صلى الله
 عليه وآله وذو جنة من ابنه وشهد المسيح عليه وشهدا بناء محمد والحواريون
 فلما استبقيت شفتان ان اقصر هذه الرواية على ابي وجدك مخافة الفيل
 فكنت استرها ولا ابد بها لهم وضرب صدره بمحبة الى محمد عليه السلاحة
 امتنعت من الطعام والشراب فضعفت نفسي ودق شجيرة ومرضت مرضا
 شديدا فابق في هذا الرقيم طيبا الا احضر جدي وسئل عن دوائه فلما
 برح به اليافع قال يا قرة عيني وهل يحيط بك شهوة امرؤ ذكها في هذه الدنيا
 فقلت ابواب الفرج على معلقة فلو كشفت العذاب عن في سجونك من اسارى
 المسلمين وفككت عنهم الاغلال وقصدت عليهم وميتهم الخلاص

انيحي المسيح وافته فافية فلما فعلت لك تجلديت في اظفار القطة من يدني فلبلا
 وفتاد لت يسير من الطعام فسر بذلك واقبل على اكرام الأسيان وضواغراهم
 فارتيت ايضا بعد ربع عشرة ليلة كان سيده نساء العالمين فاطمة قد زارتني
 ومعهما مريم ابنة عمران والفر من حنايف الجنان فقول لي مرهم هذه سيدتنا
 العالمين نام في جلك في عهدنا فعلق بها وابكي واشكو امتناع ابي محمد من زيارة
 ضالت سيده النساء عليها السلام ان اباي محمد لا يزورك وانت مشركة بالله
 على مذهبي لنصارى وهذه اختي مريم ابنة عمران تنير الى الله تعالى من دينك
 فان ملك لي رضا الله ورضا المسيح ورضا مريم وزيارة ابي محمد يا الله فقول
 اشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمنه
 الى صدق ما سيده نساء العالمين وطيب نفسي وقال الان توقع زيارة ابي محمد
 فاني منفذت اليك فانتهت لي انا اقول واتوقع زيارة ابي محمد فلما كان في الليلة
 القابلة نابت ابا محمد وكاني اقول جفوتني يا حبيب بعد ان اطلقت نفسي معالجته
 حبك فقال ما كان ناخره الا لشركك فقد اسلمت وانا زائر في كل ليلة الى
 ان يجمع الله شملنا في العيان فما قطع عنى زيارته بعد ذلك الى هذه الغاية
 قال بشر فقلت وكيف قصت في الأسرار فقالنا خبرني ابو محمد ليلة من الليالي
 ان حبك يسير حيا الى قتال المسلمين يوم كذا وكذا ثم يتبعهم ضليكات
 بالحقابهم متكررة في زمة الخدم مع عدة من الرضايف من طريق كذا وكذا
 ففعلت ذلك فوقع علينا طلائع المسلمين حتى كان من امره فاسلوا به و

وشاهدت وما شعرت في ابنة الملك الى هذه الغاية احدك سواك وذلك بالاطلاع
 اياك عليه ولقد سألني الشيخ الذي وقع اليه سهم الغنمة عن اسمه فانكوت و
 قلت زوجي فقال اسم الجوارح قلت العجب لك من ميرة ولست انك عري قال نعم
 من كثرة ولوع جد وحملها ياي على تعلم الا فابان او غل الى احراة زوجا نزل في
 الاختلاف الى فكانت تقصد في صبا حاء ونا ونا وتفيد في العربية حتى استمر لنا
 عليهما واستقام قال بشر فلما انكفأت بها الى ستر من راء دخلت على مولاه
 ابي الحسن فقال كيف اراك الله عز الاسلام وذل النصرية وشرف محمد صلى
 الله عليه وآله اهل بيته قال كيف اصف لك يا ابن رسول الله ما انت اعلم به
 منه قال في اجبت ان اكرمك فما احب اليك عشرة الاف دينار ام بشر للشيخ
 الابد قالت بشر قال لها البشر بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملاء الارض
 قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت من قال من خطبك رسول الله صلى الله
 عليه وآله دليلك كذا في شهر كذا من سنة كذا بالرومية قال من زوجك المسيح
 ووصيته قال من انبك ابي محمد فقال هل يعرفينه قال وهل ليل لم يزرني في هذا
 الليلة التي اسلمت على يد سيده لنا العالمين قال فقال مولانا يا كافورا دع
 اختي حكمة رضي الله عنها فلما دخلت قال لها هب فاعشقها طويلا وماتت بها
 كثيرا فقال لها ابو الحسن عليه السلام يا بنت رسول الله حذبيها الى منزلك
 وعليها الفريض والسنن فانها زوجة ابي محمد وام القاسم عليها السلام
 الحديث **وقتها** حديث حكمة ابنة الحوا عليهما السلام وميرزا ابنة

انما هو في
 النسخة المخطوطة
 او غروانينج
 بمصر

مشهورة مستفيضة حروقة عنها بطرق كثيرة وان اختلفت عباراتها ونحو تذكر
 ما رواه الصدوق عن الحسين بن احمد بن ادريس عن النبي صلى الله عليه وآله قال حدثنا
 ابي قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا محمد بن ابراهيم الكوفي قال حدثنا
 محمد بن عبد الله الطهرسي قال قصدت حكمة بنت محمد عليه السلام بعد مضي
 ابي محمد عليه السلام اسالها عن الحجة وما قد اختلف الناس من الحجة التي هم فيها
 فقالت جالس فجلت ثم قالت يا محمد ان الله تبارك وتعالى لا يخلد الارض من حجة
 فاطمة اوصا متروك لم يجعلها في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام تفضلا
 للحسن والحسين عليهما السلام وتميز الهمان ان يكون في الارض عديلهما لان الله
 تبارك وتعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن عليه السلام كما خص
 ولد هرون على ولد موسى وان كان موسى حجة على هرون والفضل لولد النبي
 يوم القيمة ولا بد لاقعة من حجة بوزاب فيه المبطلون ويخلص فيها المحقون لذلك
 يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وان الحجة لا بد واقعة بعد مضي ابي
 محمد الحسن فقلت يا مولاي هل كان للحسن ولد فقلت نعم ثم قالت ان لم يكن
 الحسن ولد من الحجة بعدك وقد اخبرتك ان الامة لا تكون لاهل بيت بعد الحسن
 الحسين فقلت يا سيدي حدثني بولادة مولاي وعيبتك قالت نعم كانت لي طائفة
 يقال لها انجس فزارني ابن اخي واقبل مجد النظر اليها فقلت له يا سيدي هو بنتها
 فارسلها اليك فقال يا عمناء وليكني العجب مضى فقلت وما اعجبك فقال
 سخر مني ولدك كريم عليا لله عز وجل الذي يملك الارض قسطا وعدلا كما

ملكت ذلك وجوراً فقلت فارسلها اليك قال اساذني في ذلك ابي قال
 فلبث ثيابه واتي منزل ابي الحسن عليه السلام فسلمت فجلست فبدا لي والله
 بالحكمة بعثه رجب الى ابيه ابي محمد قالت فقلت يا سيدي هذا قصتي ان
 اساذنيك فقال يا مبارك ان الله تبارك وتعالى احب ان يشرك في الاجر
 ويجعل لك في الخير نصيباً فلم البث ان رجعت الى منزلي وزييت بها ووهبت بها لابي محمد
 وجمعت بيني وبينها في منزلي فاقام عندي اياماً ثم مضى الى والده ووجهت بها
 مع خالت حكيمه فخطب ابو الحسن جالس ابو محمد مكان والده وكنت اذ ورهكتا
 اذ ورد ذلك فجاثني رجب هو ما قطع خفي وقالت يا مولاي ناولينه خفك فقلت
 بل انت سيدتي ومولاي والله لا ادفع اليك خفي للناعية لا خدعتني بل اخذت
 على بصيرة فسمع ابو محمد عليه السلام فقال جزاك الله يا عمر خيراً فجلست عنده الى
 وقت غروب الشمس فصحت بالجارية فقلت ناولينه ثيابه لانصرف فقال عليه السلام
 يا عم ابنتي الليلة عندنا فانه سيولد المولود الكريم على الله عز وجل الذي صير به
 الارض بعد موتها فقلت ممن يا سيدي ولست اريه من رجب شيئاً من اثر الحمل فقال
 من رجب لا من غيرها قال فوثبت اليها فقلبها فظهر البطن فلم اربها اثر الحمل فعدت
 واخبرته بما فعلت فتبسّم ثم قال لي اذا كان وقت الفجر يظهر لك الحمل لان مثلها
 حمل ام موسى لم يظهر لها الحمل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان فرعون
 كان يشق بطون الحمل في طلب موسى وهذا فظير موسى قالت حكيمه فبعدت البنت
 واخبرتها وسالت عن حالها فقالت يا مولاي لا امر في شيئاً من هذا فالتعكي

فلم ازل ارقبها الى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا تغلب جنبها الى جذبته اذا
 كان اخر الليل وقت الفجر وثبت الى فرقة فضمتها الى صدرى وميت عليها فصاح
 ابو محمد عليه السلام وقال اقرئ عليها انا انزلناه في ليلة القدر فاقبلنا قرئ
 عليها كما امرني فاجلبنى الجبين من بطنها يقر مثل ما قرئ فلم على قالت هيكة ففرغت
 لما سمعت فصاح ابو محمد لا تعجب من امر الله ان الله تبارك وتعالى ينطقنا صغارا
 بالحكمة ويجعلنا حجة في ارضه كبارا فلم يستتم الكلام حتى غيب عن رجب فلم ارها
 كانها ضرب بيني وبينها حجاب فعدت نحو ابي محمد صارخة فقال ارجع يا عمه
 ستجد به في مكانها واذا انا بها وعليها من ثمر النور ما غشي بصرى واذا انا
 بالبصرة ساجدا على وجهي خائيا على ركبتيه واقفا سبابتيه وهو يقول اشهد
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان ابي امير المؤمنين ثم عدت اماما
 اماما الى ان بلغ الى نفسه ثم قال اللهم انجز لي ما وعدتني فاتمم لي في من امرى وثبت
 وطني واملاءي في الارض عدلا قطا فصاح به ابو محمد فقال يا عمنا فنادى له
 وهاتيه فتناولته امتيت به نحوه فلما مثلت بين يدي ابيه وهو على يدى سلم على
 ايمن قننا والى الحسن عليه السلام منى والطير يرفرف على راس فصاح لطير
 منها فقال لراحملة واحفظه ورجه اليها في كل اربعين يوما فتناول الطير طائر
 في جوف السماء وابتعد سائر الطيور فسمعت ابا محمد يقول استودعك الله الذي
 استودعتموه موسى فبكت رجب فقال اسكتي فان الرضا ع علي بن محمد الامين
 ثديك وسيعاد اليك كما رج موسى الى امره وذلك قول الله عز وجل فردناه

الى امته كي تقر عينها ولا تحزن قالت حكيمة قلت وما هذا الطير قال هذا روحك
 الموكل بالانتم يوفقهم ويسد هم ويربيهم بالعلم قالت حكيمة فلما كانت
 بعد الاربعةين يوما ردة الغلام وجده الى ابن اخي فدعاه فدخلت عليه فاذا
 اما بصبي يتحرك ويمشي بين يديه فقلت يا سيد هذا ابن سنتين فقبستم
 ثم قال ان اولاد الانبياء والاروصيا اذا كانوا ائمة ينشون بخلاف انبشوا
 غيرهم وان الصبي منا اذا اتى عليه شهر كان كمن اتى عليه سنة وان الصبي منا
 يتكلم في بطن امه ويقراء القرآن ويعبد ربه عن ريبك وعند الرضاع تطيعه
 الملائكة وتنزل عليه صباها ومنايا قالت حكيمة فلم ازل اري ذلك
 الصبي في كل اربعةين يوما الى ان رايت رجلا قبل مضى ابي محمد عليه السلام
 بايام قلائل واقرن الناس كما يرى والله اني لاراه صبا حاد منا انا واني
 لينبغي عما شئنا من عندنا فاحبركم والله لا اري ان اساله عن شيء فيبتدئ
 به وانزله على الامر فخرج الى جوابه من ساعته من غير مسألة وقد اجرتني
 البارقة بمحمدك الى واصرني ان اخبرك بالحق قال محمد بن عبد الله فوالله
 لقد اخبرتنني حكمة ما شئنا لم يطلع عليها احد الا الله عز وجل فعلم ان
 ذلك صدق وعدل من الله تبارك وتعالى وان الله عز وجل قد اطاعه
 على ما لا يطلع عليه احد من خلقه الحديث **اقول** لا ينافي
 قولها رضي الله عنها في هذه الرواية كانت في جارية يقال لها نرجس ما
 اشق من كون نرجس من جوارى الامام ابي الحسن عليه السلام وما كبله

اشتراها وكيلا من الفخاسين كما وقع النصيح بذلك في رواية لبشر بن سليمان
 المتقدم اذ يحتمل ان يكون الامام اشتراها لها بثمن من مالها او كان الاما
 بذلك لهما لهما الى ابي محمد عليه السلام تشريفا وتكريما للحكمة لكون لها نصيب
 في الخير والتشريك في امر الامام كما يوحى اليه قوله عليه السلام في هذه
 الرواية يا صبارك ان الله تبارك وتعالى احب ان يشرك في الاجر ويجعل
 لك في الخير نصيبا ولا ن تكون رخيصا ملكا طلقا لابي محمد عليه السلام
 من غير ان تكون مظنة ومجلا لدعوة جعفر وعين من وارث ابي الحسن
 عليه السلام الامرث منها وتكون بملك حكمة ويدها عليها ثم هبها
 لابي محمد عليه السلام ابعده من تلك النوهات والدعاوى ويحتمل ان
 يكون المراد من قولها كانت له جارية مجرد الاختصاص بها من بين جوار
 الامام عليه السلام من حيث تفويضها وتسليمها اليها للحفظ والمراقبة
 والكفالة والتربية وان لم تكن ملكا لها وبويد هذا الوجه ان مقتضى
 رواية لبشر بن سليمان كون رخيصا عليها السلام مؤمنة قبل وقوعها في
 ايدي المسلمين والفخاسين فلا يوثق الا سرفيتها سرفا في نفس الامر وان
 كان احدها في الظاهر جارية حارة الاماء من الاسر البيع والشاء لان
 رفاها واسلامها فيها وان لم تكن مؤمنة في اسلامها ومناطافيه
 الا ان معرفتها وادعائها وتسليمها للاسلام في حال اليقظة بمثابة
 تكون ناهضة لها بالشخص الى بلاد الاسلام ومهاجرة اليه وجدة

وعشائره من الكفار توجب كونها في عداد المستناف فلا يوثق في رفقها
 اسرها لا يجوز بيعها وشراؤها فلهذا يكون احرا لا امام عليه السلام
 بشر او ابديا عنها من الفخاسين محمد صورة ظاهريتها لا ستفاد من
 الايدي وح فلا مناص من حمل قولها رضوا لله عنها كانت له جارية
 على الجار وازاد في مجرد الاختصاص الظاهر في اللقن الا ان يقال ان
 ان مجرد المعرفة والاذعان النفس موزون الاقرار باللسان بوصف الاسلا
 بكلمة الشهادة بين لا تقيد في اجزاء احكام الاسلام والاسلام بالوصف
 الشهادة في الرويا ايضا غير مفيدة ولم يثبت قرارها ووصفها للاسلا
 بكلمة الشهادة قبل ورودها الى بلاد الاسلام وليكن ذلك دعوى
 مدفوعة بان العلم والمعرفة وان كانت عام من الاسلام من وجه الا
 ان المعرفة المستعقبه للالتزام كافية في تحقق الاسلام وان لم يتحقق النفوذ
 بالشهادة باللسان وقد اوضحنا هذا المرام في كتاب منير الطالب في مناقب
 سيدنا ابي طالب في باب ثبات ايمانه عليه السلام والله العالم وقصها
 ما رواه الحسين بن حمدان الحنيفة في بعض مؤلفاته باسناده الى ابي موسى
 عيسى بن محمد الجوهري قال دخلت على مولاي ابي محمد عليه السلام بالعسكر
 فقلت يا مولاي هذه سنة خمسين ومائتين وقد اخبرتنا بقرب ولافة
 محمد بن اهل نقيب لها وفتنا نعلم فقال لا الشك قد قلنا لكم لا تسئلوا
 عن علم الغيب فيخرج مما علمنا اليكم من فليس بعد من لا يطبق شيئا من

فقلت له يا مولاي ارجوان اكون ممن لا ينكر فضلكم قال عليه السلام بولك
 في وقت طلوع الفجر لثمان ليال خلون من شعبان سنة سبع وخمسين
 مائتين واثنتين واربعمائة انا اقبله وحكيمة عمتي تحضنه فقلت لله الحمد والشكر
 لذلك يا مولاي اذ جعلني اهلا لعلم ذلك ولم ازل وجماعة ممن علم بمثلها
 علمت منه عليه السلام نزول الوقت بعد الايام حتى ولد عليه السلام في
 طلوع الفجر من يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان سنة سبع وخمسين
 ومائتين واثنتين واربعمائة وهو عليه السلام قبله في ولادته والعمة حكيم بنت
 محمد بن علي الرضا عليهم السلام حضنته كما قال عليه السلام يزد ولا ينقص
 الحق هذه الرواية مخالفة لما هو المشهور المعروف عند الامامية
 علمائهم في يوم الولادة من كونه النصف من شعبان فيقولون كون مثل الاختلاف
 هو السر والاختلاف كما هو اليه قوله عليه السلام في صدد الرواية السابقة
 فلنا لكم لا تسئلوا من علم الغيب فيمكن ان يكون واجعا الى اشتباه الروايات
 ونسبناهم كما يمكن الوجهين الاختلاف في سنة الولادة ويمكن ان يكون
 واجعا الى تعدد اولاد ابي محمد كما اشرنا اليه في اختلاف كيفية الولادة في
 الكتاب سنة خمس وخمسين ومائتين وفي كتاب الغيبة للشيخ ست وخمسين مائة
 روايات مثل رواية محمد بن يعقوب الكليني عن الحسين بن محمد الاشعري عن
 معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله قال خرج عرابي محمد عليه السلام
 حين قتل الزبير لعنه الله هذا جزء من اجزاء على الله في اوليائه بنعم

تَزْهَدُوا فِي فَرْقِ الشَّيْءِ فَإِنَّ لِفَقِيرِهِمْ الْمَسْكِينِ الْمُنْفَعِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ شَفَاعَةً
 وَيَخْلُفُ فِيهَا مِثْلَ رِبْعَةِ مِثْرٍ فَإِذَا كَانَ هَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِنْهَا فِيكُمْ
 قَاتِي شَيْءٍ بَقِيَ فَعَلْنَا بِإِجْمَاعِنَا الْحَمْدَ لِلَّهِ وَالشُّكْرَ لَكُمْ يَا سَادَاتِنَا فِيكُمْ بَلَعْنَا
 هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا اللَّهُ وَبَطَّاعَتِكُمْ لِرَوَّاجِنَا دُكُمُ فِي عِبَادَتِهِ
 وَمَوْلَاكُمْ أَوْلِيَانَهُ وَمُعَاذَاتِكُمْ أَعْدَانُهُ فَقَالَ عَجِبُ بِرَهْمِهِ الْجَوْهَرِ عِنْدَ مَا
 الْكَلَامُ وَالْمَسْأَلَةُ فَقَالَ لَنَا قَبْلَ السُّؤَالِ فِيكُمْ مِنْ أَمْرِ مُسْئَلَةٍ عَزَّ وَكَلَّمَ الْمَسْئَلَةَ
 وَأَبْنُ هُوَ فَقَدْ اسْتَوْدَعْتَهُ اللَّهُ كَمَا اسْتَوْدَعْتَ أُمَّ مَوْسَى مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 حَيْثُ قَدْ فَتَرَ فِي الثَّابُوتِ فَالْفَتْرَةُ فِي الْهَيْمِ أَنْ رَدَّ اللَّهُ فَتَاكَ طَائِفَةً مِنْهَا
 لَهُ وَاللَّهُ يَا سَيِّدَنَا الْقَدِيمُ كَانَتْ هَذِهِ السُّلُوكُ فِي أَنْفُسِنَا فَالْعَلِيَّةُ السَّلَامُ
 وَفِيكُمْ مِنْ أَمْرِ مُسْئَلَةٍ عَنِ الْإِخْلَافِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَأَعْدَانِنَا
 مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ وَالْأَسْلَامِ فَلَمْ يَسْأَلْنَا بِذَلِكَ فَافْهَمُوا فَقَالَ طَائِفَةٌ أُخْرَى
 وَاللَّهُ يَا سَيِّدَنَا الْقَدِيمُ مَا ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ جَدْرِي
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى خَصْصِكَ وَعَلَيْنَا وَحُجِّي مِنْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَرَ
 شَيْعَتِكُمْ بِشَرِّ خُصَالِ صَلَوةٍ أَحَدٍ وَخَمْسِينَ وَتَعْقِبُ الْجَبِينِ وَالتَّخَنُّمِ
 بِالْمَبِينِ وَالْإِخْرَاقِ وَالْأَقَامَةِ مِثْنَةً وَمِثْنَةً عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ وَالْحَجَرِ بِبِلَاسِ اللَّهِ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي السُّورَتَيْنِ وَبِالْفَنُوتِ فِي ثَانِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَبِصَلَاةِ الْعَصْرِ
 وَالشَّمْسِ بِجَنَاءِ نَقِيرٍ وَبِصَلَاةِ الْفَجْرِ مِغْلَاسَةً وَخَضْبِ الرُّسِّ وَاللَّحْيَةِ بِأَ
 لَوْ بَعْدَ فَمَا لِفَنَاءِ خُذْ حَقَّنَا وَخَزِيرِ الظَّالِمُونَ فَعَلُوا أَصْلَوةَ الزَّادِ هِجْرَةٍ

صلوة أحد وخمسين وتغفير الجبين والتختم باليمين والاذان والاقامة مثني مشي
ويحى على خير العمل والجهري بسم الله الرحمن الرحيم في السورتين وبالوقوف في كل
ركعتين بصلوة العصر والشمس بيضاء نقية و بصلوة الفجر مغللة وخضاب الرأس بالفضة
بالوسمة فحالفنا من اخذ حقنا وخر به الظالمون فجعلوا صلوة الزاويح في شهر رمضان
عوضاً من صلوة الخمس في كل يوم وليلة وكفنا يد بهم على صدقهم في الصلوة عوضاً
من تغفير الجبين والتختم باليسار عوضاً عن التختم باليمين والاقامة فرادى خلافاً على مشي
والصلوة خير من التيم خلافاً على حي على خير العمل والاختلاف في السورتين خلافاً على
الجهري امين بعد ولا الضالين عوضاً عن القنوت و صلوة العصر الشمس صفراء
كشم البقر الاصفر خلافاً على بيضاء نقية و صلوة الفجر عند تمام حق النجوم و بزوغ الشمس
خلافاً على صلواتها من ثلثة وترك الخضاب والنهي عنه خلافاً على الامر به واستعماله
به واستعماله فقال اكثرنا فرجعت هاتاهنا فاستدنا لقال نعم وفي انفسكم
ما لم تشاوا عندنا انا انيسكم وهو التكبير على الميت كف كبرنا غسلاً وكبرنا
اربعا فقلنا نعم فاستدنا هذا ما اردنا ان نسل عنه فقال عليه السلام
اول من صلى عليه من المسلمين عمناء بنت جحش المطلب سدا لله واستد
رسوله ثم ساق عليه السلام الكلام في علته كون التكبير خمسة وان كان
اول من ابدع بجعله اربعة وان لا يقبر فيه وفي التقية في ترديد القبر وترك
المسح على الخفين وشرب الخمر وان اوقات الصلوات مفصلة في كتاب الله
والحديث طين يلهي واه الحيين سماعاً عن كواحد من هؤلاء النيف والستين
وعن الربان مولى الرضا عليه السلام وعن مولى اخي لا يعجز الناس
عليه السلام وبالحق قال في تقوية النظر ان هذه الاختلافات في
تاريخ الولاية وكيفيتها واحوالها انما نشأت من الاختلاف بسببها واختلافها

بالفناء الاختلاف لا سبيل الى ذلك بعد شيوخ اخر المحدثين في قرية لادنة
 في اطراف البلاد حتى يهمل الى الامام من اهل السوادينف وسبعون للقبيلة
 الا الفاء الاختلاف بين الناس واقام المثل في **فمنهم** ما رواه الفضل
 الحسن الطبري في اعلام الورى باسناده عن ابن بابويه عن محمد بن ابراهيم
 اسحق الطائفي عن ابيه علي محمد بن همام عن محمد بن عثمان العمري عن ابيه محمد
 عليه السلام في الحديث الذي روي عن ابيه عليه السلام ان الارض لا
 تخلو من حجة الله على خلقه وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة
 جاهلية فقال ان هذا حق كما ان النار حق فويل يا ابن رسول الله من الحجة
 والامام بعدك فقال ابيه محمد هو الامام والحجة بعده من مات ولم يعرفه
 مات ميتة جاهلية **فمنهم** ما في الوسائل للشيخ قزويني
 رحمه الله عليه باسناده عن محمد بن محمد بن عصا عن محمد بن يعقوب الكليني
 رضي الله عنه عن علان الرازي عن بعض اصحابنا ان لما اعلنت جارية محمد
 عليه السلام قال استظيرون لدا اسم محمد وهو الفاهم من بعد **والثاني**
 ما ورد من الروايات حين ولادته صلى الله عليه وآله وعلى آبائه
 الطاهرين **فمنهم** مصنفات في ما مضى ما رواه الشيخ
 محمد بن الحسن رضي الله عنه عن علي بن محمد الرازي المعروف عن عبد الله الكليني
 عن محمد بن يحيى عن الحسين بن علي النيشابوري عن الدقاق عن ابراهيم بن محمد
 بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن السيار عن قال حدثني عن ابيهم ومارية

قالت لما خرج حبش الزمان من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا
 سبابشه الى السماء ثم عطر فقال الحمد لله رب العالمين وصلى
 الله على محمد وآله عبد الله غير مستكف ولا مستكبر ثم زعمت
 الظلة ان حجة الله راحضه ولو اذن لنا في الكلام لزال الشك قال
 ابراهيم بن محمد بن عبد الله وحدثني نعيم حارثي ابني محمد عليه السلام
 قالت قال لي صاحب الزمان وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فغطت
 عنده فقال لي برحمتك الله قالت نعيم ففرحت بذلك فقال لي الا ابشرك
 في العطاس فقلت بلى قال هو امان من الموت ثلثة ايام وروى
 ايضا باسناده ان السيد عليه السلام ولدته منتهت وحمين و
 ما بين من الهجرة بعد مضي ابني الحسن عليه السلام بنين وروى ان ابا
 محمد عليه السلام قال حين ولد له زعمت الظلمة انهم يقتلونني ليقطعوا هذا
 النسل فكيف راوا قد مر الله وسماء الموتى ومنهم
 ما رواه ابو جعفر محمد بن جابر الطبري في مسنده فاطمة قال حدثنا ابو الفضل
 محمد بن عبد الله قال حدثني محمد بن اسماعيل الحسن عن حكيم ابن محمد بن علي
 الرضا عليهما السلام انها قالت قال لي الحسن بن علي عليه السلام ذات ليلة
 او ذات يوم احب ان تجعل في اطرافك الليلة عند ما فانه يحدث في هذه
 الليلة امر فقلت وما هو قال ان الفاسم من آل محمد يولد في هذه الليلة
 فقلت ممن قال من بنو حسن فصرن اليها ودخلت الى الجوارح وكان اقارب

ثلثتني نرجس فقالت يا عمه كيف انت انا افديك قلت بل انا افديك بانشاهد في
 هذا العالم فخلعت خفي فجاءت لتصب علي رجل الماء فخلعتها ان لا تفعل...
 قلت لها ان الله قد اكرمك بمولود تلديه في هذه الليلة فرايتها لما قلت
 لما ذلك قد لبسها نور من الوار والهيبة ولم ادر حلا ولا اثر حمل فقلت
 اء وقت يكون ذلك فكرهت ان اذكر وقتا بعينه فاكون قد كذبت فقال
 ابو محمد في الفجر الاول فلما افطرت وصليت ووضعت راسي ونمت و
 نامت نرجس معي في المجاس ثم انتهت وقت صلوينا فناهبت وانتهت
 نرجس ناهبت ثم اتي صليت وجلست انظر الوقت فنامت الجوارح ونامت
 نرجس فلما طننت ان الوقت قد قرب خرجت ونظرت الى السماء اذا الكواكب
 قد انحدرت واذا هو قريب من الفجر الاول ثم عدت الى مكانه فكان الشيطان
 خبث قلبه قال ابو محمد لا تعجل فكانت قد كان وقد سجدت فسمعته يقول في
 دغانه شيئا لم ادر ما هو ووقع على السبات في ذلك الوقت فانتبهت بحركة
 الجارية فقلت بسم الله عليك فمكت الى صدر فرميت به على وحزنت شيئا
 فوجدت الصبي وقال لا اله الا الله محمد رسول الله وقل محمد الله وذكر
 اماما اماما حتى اتي الابد فقال ابو محمد عليه السلام الى ابني قد هبت
 لا صلح منه شيئا فاذا هو سوء مفروق من فذهبت به الى فقبل وجهه
 ويديه ورجليه ووضع لاني في فم ووزقه كما يروق الفرج ثم قال افر فبدا
 بالقرآن فربسم الله الى اخره ثم انه دعي بعض الجوارح ممن علم انها تكلم

خيرة فظرت شدة قال سلوا عليه وقبلوا وقولوا استودعناك وانصرفوا
 ثم قال يا عمة اذهبي من ههنا فقلنا ما يدعوك لتوديعه فودعته
 ونزكناه مع ابي محمد عليه السلام ثم انصرفنا ثم انما صرنا اليه من الغد فلم
 ان عندنا فحينئذ فقال يا عمة هو من ذابيع الله الى ان ياذن الله ففرق
ومنه **١** ما رواه ابن بابويه في تفسيره قال حدثنا
 محمد بن علي فاجياوين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني ابي الخير
 عن جارية له كان قد اهداها الى ابي محمد عليه السلام فلما اطار جعفر الكذاب
 على الدار جاسه قال ابو علي فحدثني انها حضرت ولادة السيد وان ام
 السيد صيقل وان ابا محمد حدثها بما جري على عيالها فالتفت اليه فاعلمها
 بان يحصل الله ميتتها قبل فماتت قبله في حوزة ابي محمد عليه السلام
 وقيل قبرها في موضع مكتوب عليه هذا قبر ام محمد قال ابو علي وسقعة هذه
 الخايرة نذكر انما ولد السيد رات نوراً اساطعاً قد ظهر منه وبلغ افق
 السماء فان طيوراً ببصاها لبط من السماء وتمتع اجتمعوا في راسه ورجله
 وسائر جسده ثم تطير فاجروا ابا محمد عليه السلام بذلك فضحك ثم قال
 تلك الملائكة نزلت للبركة بهذا المولود ولما انصارت افاخرت
ومنه **٢** ما رواه ابو الحسن علي بن محمد بن الخطاب قال حدثني
 ابو الوليد قال عن عميد الخادم ورواه ابو محمد خير وبياليسر وهاجر الوثنا
 ابو مهدي بن بخت كلهم عن عميد الخادم قال ولد له الله الجنة بن حسن بن علي

محمد بن مسلم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
ابن جعفر بن لبلبة الجعفي غفر له شهر رمضان سنة اربع وخمسين ومائتين من الهجرة وبكى ابا القاسم
وقال له ابو جعفر يقين الله المهدى عليه السلام وهو حجة الله عز وجل في ارضه على جميع
خلقه واهل بيته من الجارية ومولده لبر من راي في درب الرضا فوجدوا اختلافنا
في ولادته فمنهم من اظهره ومنهم من كتم ومنهم من فهمي عن ذكر خبره ومنهم
ابن ابي ذر ذكره تنبيهكم فاعلم ان اختلاف روايات حكمته
فاهل ان اختلاف روايات حكمته روي اقرعها بعضها مع بعض واختلافها
مع سائر الروايات لا يقدح فيما هو المقصود في هذا الباب من النص على تعبير الحجة
صلوات الله عليه لا اتفاق الجميع واشترائهم في الدلالة عليه وان اختلفوا في
بيان الكيفية والاحوال مع امكان ان يكون الاختلاف ناشيا من الروايات
او من راي الاصل من جهة التعبير النقل بالمعنى وحذف بعض الاحوال فالاستدلال
السند ما شتم بن سليمان بن اسحاق بن الحسين بن الجعفي بعد نقل روايات حكمته
فان قلت الرواية عن حكمته مختلفة فما هو خبري ذلك قلت هذا الحديث لما
تفرقت الروايات على نقله وكثر الروايات اعلاه اختلاف من جهة الروايات لانهم
ينقلونها بالمعنى وروايت الحديث بالمعنى بتغيير الفاظ وان اختلفوا في المعنى وزيادة
بعض المعاني قد تكون من رايه الاصل بوجه ثارة بزيادة وثارة بنقصان على
ان هذه الروايات كلها اذا ما طهرنا بقا شركت في كثير من اللفاظ وهذا دليل
الاعتقاد انتهى اقول ويحتمل ان يكون منشا بعض الاختلاف في نفس الراوي

او في نفلها من جنتان من صلوات الله عليه من الاسرار والالهية المكنونة
المكنونة فينزل في هذا العالم او يقع فيها من الاقود السماوية والاحوال
الواقعة الخاقية بالسنة الى الاشخاص المختلفة او مختلفة او يكون سبب
بعض الاختلافات واسما وبعض احوال من الياسر وبعضهم جنتا رفات
او يكون في الفاء الاختلاف بين الروايات حكمة كما ورد في بعض الروايات
الفرعية قوله **فهر القينا الخلاف بينكم والله العالم والتميز**
ما ورد من الروايات الناصية عليه بعد ذلك فتم
حديث احمد بن اسحق بن سعد الاشعري روى السيد الجليل في تبصرة
الولي وعينها عن ابي بابويه قال حدثني علي بن عبد الله الوائلي قال حدثني
سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحق بن سعد الاشعري قال حدثني علي بن
محمد الحنزي في علمهما السلام وانا اريد ان اسأل عن الخلاف من بعد فقال
لي مبتدئا يا احمد بن اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يخلق الارض منذ خلق
الله آدم ولا يخلقها الا ان تقوم الساعة من محمد عليه خلفه ببر رفع البلاء
عن اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض قال قلت له يا ابن
رسول الله من الامام والخليفة بعدك ففصر سرقا ودخل البيت ثم خرج وعليه
عائقه غلام كان وحده الفسكر لينة البدر من ابناء ثلث سنين فقال
يا احمد بن اسحق لو اكل منك فلي الله عن وجهي علي محمد ما عرضت عليك
ايضا هذا انما سمى رسول الله وكنى له بملاء الارض قسطا وعلما

مبلت جوراً وظلاً يا أحمد بن اسحق مثله في هذه الأمة مثل المخضرم مثل كمثل
 ذي القرنين والله لينعين غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلا من ثبت الله عز وجل
 على القول بأمانته وفقه للدعا بتجيب فرجه فقال أحمد بن اسحق قلت يا مولا
 هل من علامة يطهر بها قلبه فتنطق الغلام بأمان عرجه فصبح فقال لانا بقية
 الله في أرضه والمنتم من أعدائه ولا تطلب ثرا بعد عيني يا أحمد بن اسحق قال
 أحمد بن اسحق فخرجت مسروراً فرحاً فلما كان من الغد عدت إليه فقلت يا ابن
 رسول الله لقد عظم سروري بما كنت على في السنة الجارية في من المخضرم
 القرنين قال طول الغيبة يا أحمد قلت يا ابن رسول الله ان غيبته لتطول قال
 اءى ورى حتى يرجع عن هذا الامر اكثر الفائلين به فلا يبق الا من اخذ الله عن
 وجل عهده بولايتنا وكتب في قلبه الايمان وايدى بروح منه يا أحمد بن اسحق
 هذا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما ايتلك واكتمه
 وكن من الشاكرين تكون غدا معناه عليين **ومنهم** ما رواه
 ابن بابويه عن محمد بن علي بن شاذان الفرق يني قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن
 أحمد قال حدثنا أحمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا أحمد بن اسحاق بن البرمكي عن محمد
 بن الحسن بن صالح البراز قال سمعت الحسن بن علي العسكري يقول ان ابني
 هو القائم من بعدى وهو الذي يخرج في سنن الانبياء التعيير والغيبة حتى
 يقسوا قلوب بطول الامر فلا يثبت على القول به الا من كتب الله في قلبه الايمان
 وايدى الله بروح منه **ومنهم** ما رواه الشيخ محمد بن الحسن

رفته عن أحمد بن علي بن فوح الواعظي السلفي قال أخبرنا أبو نصر عبد الله بن محمد
 بن أحمد المعروف بابن برنبر الكاتب قال حدثني بعض الشراف من الشيعة أصحابنا
 الحديث قال حدثني أبو محمد العباس بن أحمد الصانع قال حدثني الحسين بن أحمد
 الحنطري قال حدثني محمد بن اسماعيل بن علي بن عبد الله الحسيني أن قال دخلنا
 على أبي محمد الحسن بن علي بن زيد بن جارية من أوليائه وشيعته حتى دخل
 عليه بدخاومه فقال يا مولاي بالباب قوم شعث غبر فقال لهم مولاي نفرون
 شيئا بالهم في حديث طويل يسوقنا إليه أن يفتي في أن قال الحسن بن علي بن
 فاضل بن عثمان بن سعيد العمري قال بلغنا أن أبا عبد الله دخل عثمان فقال له سيدنا أبو محمد
 امض يا عثمان فانك لو كمل والثقة المأمون على مال الله وأفضل من هؤلاء النفوس
 اليهين ما حملوه من المال ثم ساق الحديث إلى أن قال ثم قلنا يا أبا عبد الله
 والله إن عثمان حيا شيعتك ولقد زدنا على الموضع من خدمتك وأنه وكيلك
 وفنك على مال الله تعالى قال نعم واشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمري وكيل
 فان ابنه محمد وكيل ابنه محمد بنهم **وكانوا أيضا**
 الخبيث عن جعفر بن مالك بن أحمد بن الفرار عن البراء بن جارية من الشيعة منهم علي بن
 وأحمد بن هلال بن محمد بن معاوية بن حكيم والحسن بن أيوب بن نوح في خبر طويل مشهور
 قالوا جميعا اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن
 رجلا فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمر بن عبد الله فقال له يا بني رسول الله أريد أن
 أسألك عن امرأت أعلم به مني فقال اجلس يا عثمان فقام متعظا بالخير فقال

لا يخرج من احد فلم يخرج منا احد الى ان كان بعد ساعه فصاح عليه السلام بثمان
فقام على قاصيه فقال اخبركم بما حد قالوا نعم يا ابن رسول الله قال تسئلوني
عن الحجۃ بعدكم قالوا نعم فاذا فلام كانه قطع فمر شبل الناس بايه ههه فقال هذا
امامكم من بعدكم وخليفته اطيعوه ولا تنفروا من بعدكم فبلكوا في اربابكم
الا وانيكم لا تروني من بعد يومكم حتى يتم عمر فاقبلوا من عثمان ما يقول فانها
الى اخره واقبلوا قوله فهو خليفة امامكم والاصحاب في حديث طويل
منهم **ما رواه الراوندی في الخراج والحراج عن ابي محمد الحسن**
العسکري انه قال لا اخذ بن اسحق وقد انا ليس من الخلف بعد فاته فلما دارا
قال مبدا مثل مثل الخضر ومثل مثل ذوالقرنين ان الخضر شرب من ماء الجنات
فهو حي لا يموت حتى ينفع في الصور وانه يضر المومنين في كل سنة ويقتلهم
فيوم من على دعاء المؤمنين ويولن الله به وحشر قائما في غيبته ويصل به بعد
فله البقاء في الدنيا مع الغيبة وهو من الانصار قال تسئل على عن ذوالقرنين
كيف السطاع ان يبلغ المشرق والمغرب فقال سخر الله تعالى له السحاب مدله في
الاسباب وبسط له النور وكان الليل والنهار عليه سواء وانه راح في المنام
كانه في من الشمس حتى اخذ بغيرها في شرفها وغيرها فلما روي على قومه
فيهم سموه ذوالقرنين مدعاها الى الله فاسموها مرهم ان يبنوا له مسجدا فاجابوه
الى ذلك فاحزن ان يجعلوا طول اربع مائة ذراع وعرضه مائة ذراع وعلوه الى
السماء ما من رداح فقالوا راد الى لك فحشبه سلع ما من الحاطين فقال اذا فرغتم

من بيان الحائطين فأكبوه بالنراب حتى يستوي مع حيطان المسجد فاذا فرغتم
 من ذلك اخذتم من الذهب لفضة ثم قطعتموه مثل فلامن النظر ثم خلطتموه
 مع ذلك الكبر وعلمتم له خشبان وصفاح ذلك وانتم مقكون
 من العمل كيف شئتم على ارض مسورة فاذا فرغتم من ذلك دعوتكم المساكين
 لنقل ذلك النراب وتكون في عمله لاجل ما فيه من الذهب والفضة في المسجد
 على ما امرهم واخرج المساكين ذلك النراب وقد اسفل السقف بما فيه واستغنى
 المساكين من ذلك النراب فمجدهم اربعة اجناد في كل حنة عشر الاف ونشرهم في
 البلاد وقال الصادق ع اذا قام فاشمال محمد ع في مسجد الكوفة مسجد له
 القباب الاربعة فاذا في الحرام **ومنها** ما رواه محمد بن
 يعقوب رضي الله عنه عن علي بن محمد عن جعفر بن محمد المكفوف عن عمرو
 الاكوازي قال اراني ابو محمد عليه السلام ابنه وقال هذا صاحبكم بعد
ومنها ما رواه مالك بن طريف عن نصر الحارثي قال دخلت
 على صاحب الزمان ع وهو في المهد فقال القرني قلت نعم انت سيد قال ليس
 ع هذا اسالك قلت فسلم قال انا خاتم الانبياء في يد الله البلاغ اهل
 وغر شيعته **ومنها** ما رواه محمد بن يعقوب باسناده عن
 ابي علي احمد بن ابراهيم بن ادرجس قال رايت ع بعد مضى الي محمد ع حين ايفع
 وقبلت يديه ورأسه عليك **ومنها** ما رواه ايضا عن
 علي بن محمد عن الحسن بن محمد بن علي بن ابراهيم عن محمد بن علي بن عبد الرحمن

العبد من عبدك قيس عن ضوء بن علي الجعفي عن رجل من اهل فارس شفا قال اتيت
 سامرا ونزلت بابا به محمد عليه السلام فدخلت فدخلت وسليت فقال ما
 الذي اقدمك قال قلت رغبة في خدمتك قال فقال فالرغبة الباب قال فكنت
 في الدار مع الخدم ثم صرت اشترى لهم الخوايج من السوق وكنت ادخل عليهم من
 غير اذن انا كان في الدار رجال قال فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال
 فسمعت حركة في البيت فنادى مكانك لا تبرح فلم اجسر ان ادخل ولا
 اخرج فخرجت جارية معها شيء مغطى ثم ناداني ادخل فنادى الجارية
 فرجعت اليه فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ببعض حسن الوجه
 وكشفت عن بطنه فاذا شعرا بياض من لبتة الى سرة اخضر ليس باسود
 فقال هذا صاحبكم ثم احمرها فحملت فمادارت بعد ذلك حتى مضى ابو
 محمد عليه السلام ورد في الكافي فقال ضوء بن علي للفارسي كم كنت تقدر له
 من السنين قال سنتين قال العبد فقلت بضوءكم تقدر ان قال اربع عشر
 قال ابو علي وابو عبد الله ونحن تقدر لراحم وعشرين سنتا قول الظاهر كما
 يظهر من بعض شراح الكافي ان التقدير في الاول من الالة الى زمان اخبار الفارسي
 وفي الثلثة الى زمان اخبار الضوء وفي الثالث الى زمان حكاية ابي علي وابي
 عبد الله هذه القضية فيهما محمد والحسن ابنا علي بن ابيهم وقال الشاح وتقدر
 لها سنة عند الاخبار باحد وعشرين سنة لا يوافق ما مر من سنة سبع وعشرين
 الا على قول من قال ان مولده في الثالث والعشرين من شهر رجب سنة ثمان

وخمسين مائة كما نقله بعض ارباب السيرة قول ويمكن ان بناء تقدير ابيه على ابيهم
 على اخذ الابتداء من اخباره وبنائه على كون التولد سننت وخمسين ومائتين
 كما ورد في بعض الروايات **فما مل منهم** **ما رواه ابن بابويه**
 رة قال حدثنا علي بن الحسن بن الفوح المودن رضى الله عنه قال حدثني محمد بن
 الحسن الكرخي قال سمعت رجلا ابا هرون رجلا من اصحابنا يقول رايته صاحبنا
 الزمان ووجهه مضي كالقمر ليلنا البدر ورايت على سرة شعره بحر كما لمحظ
 وكشفت الثوب عنه فوجدته خشنا فانا لثا ما بعد عن ذلك فقال عليه
 السلام هكذا ولد وهكذا ولدنا وكيلا سنة الموضع لا صابغة السنة
ومنهم **ما رواه** عن جماعة عن ابي الفضل الشيباني عن ابي نعيم
 نصر بن عاصم بن المغيرة الفهري المعروف بقرقارة قال حدثنا ابو سعيد
 المرافعي قال حدثنا احمد بن اسحق انه سأل ابا حمزة عن صاحب هذا الامر
 فاشار بيده الى انه حي غليظ الرقبة **ومنهم** **ما رواه**
 عن ابي جريد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن عبد الله بن العباس بن
 عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
 عن ابي الفضل الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 عليهم السلام قال وردت على ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فسر مزاجه
 فبينما هو لاداة ابنته عليه السلام **منهم** **ما رواه الشيخ**
 في الغيبة عن التكري عن احمد بن علي الرازي قال حدثني علي بن حنظل عن

ذكرنا عن الشقة قال حدثني عبد الله بن عباس العلوي وما رايت اصدق لهجة منه
 وكان خالفا في اشياء كثيرة قال حدثني ابو الفضل الحسين بن حسن العلوي قال
 دخلت على ابي محمد بن محمد بن باي فممنه ببدا صا حبا الزمان عليه السلام لما
 ولد **منه** **ما رواه** باسناده عن احمد بن ابراهيم قال دخلت
 على خديجة بنت الجواد **منه** اثني عشر وستين ومائتين فكلتها من وراء حجاب
 ومسلتها عن دينها فسميت لي من قائم بهم ثم قال فلان ابن الحسن فسميت
 له جعلني الله فداك معاينة وخبر خالت خيال عن ابي محمد كتب بها الى امه قلنا لها
 فابن الولد فامت مشوف قلنا من تفرغ الشيعة قالت الى الجدة ام ابي محمد فقلت
 امك بمن في وصيتك الى امرته فقالت انا قد علمت بالحسين او صرنا الى احد زينة في الظاهر
 كان ما يخرج من على قبر الحسين من علم ينسب الى زينة سترت على علي بن الحسين ثم قالت
 ايكم قوم اصحاب اخبار اماره يتم ان الناس عز لد الحسين يقسم ميزانته وهو في
 الحيوة **منه** **ما رواه** ابن بابويه ايضا قال حدثنا محمد بن
 موسى بن المنوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي قال حدثنا محمد بن
 احمد العلوي عن ابي غانم الخادم قال ولد لابي محمد عليه السلام مولود
 فسماه محمد فغرضه على اصحاب يوم الثالث وقال هذا صاحبكم من بعد
 وخليفة عليكم وهو القائم الذي تمتد اليه الالهة بالانتظار فاذا امتلئت
 الارض جورا وظلما خرج فيملاها قسطا وعدلا **منه** **ما رواه**
 ايضا قال حدثنا محمد بن علي ماجلوسين قال حدثنا محمد بن يحيى

العطار قال حدثني جعفر بن مالك الفلزي قال معوية بن حكيم و محمد بن نوح
بن نوح و محمد بن عثمان العمري قالوا عرض علينا ابو محمد الحسين عليه السلام
السلام ونحن في منزله و كنا اربعة رجلا فقال هذا اقامكم من بعد خليفته
الطيعون ولا تفرقوا من بعد فمكوا في اديانكم اما انكم لا ترون بعد
يومكم هذا قالوا فخرجنا من عنده فما مضت ايام قلنا هل حقه مضى ابو محمد
عليه السلام **و منهم** **١** ما رواه ايضا قال حدثنا ابو طاهر

المطهر جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
العمياني قال حدثنا ادم بن محمد البلخي قال حدثني علي بن عيسى بن هرون
الدقاق قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن ابراهيم بن الاشتر
قال حدثني يعقوب بن منصور قال دخلت على ابي محمد الحسين عليه السلام
وهو جالس على دكان في الدار غريمة بيت وعليه ستر مسبل فقلت
لما سيد مضاجب هذا الامر فقال ارفع الستة فخرج علينا غلام
خماسه له عشرة وثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابصر الوجه و في المقلتين
سمن الكف معطوف الركبتين في خده الايمن حال وفي راسه ذواية
فجلس على فودا به محمد عليه السلام ثم قال هذا صاحبكم ثم وقب
فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت و اقام ينظر
اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر في البيت فدخلت فمنا رايته احدا
و منهم **١** ما رواه الشيخ محمد بن الحسن رضي الله عنه في

كتاب الغيبة عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني محمد بن جعفر بن عبد الله عن أبي
 نعيم محمد بن أحمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضين والمقصود كامل بن
 إبراهيم المدني الى ابي محمد عليه السلام قال كامل فقلت في نفسي اسئله
 لا يدخل الجنة الا من عرف بمعرفة وقال بمقلية قال فلما دخلت على سيد
 ابي محمد نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولما الله وحجة بليس
 الناعم من الثياب ديامنا نحن بمواسات الأخوان وبها ناعز للبز مثله فقال
 مبتسما يا كامل وحسرت راعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا
 الله وهذا لكم فقلت وجلت الى باب عليه ستر مخي فجاثت البرج فكشفت
 عن طرفه فاذا انا بفتى كانه فلقه قمر من ابناء اربع سنين او مثلها فقال لي يا
 كامل بن إبراهيم فاقشعرت من ذلك والهتان قلت ليك يا سيد فقال
 جئت الى ولي الله وحجته وبابه تسله هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتك
 وقال بمفالك فقلت له والله فقال اذا والله يقل باخاها والله انه ليدها
 قوم يقال لهم المحققة وقلت يا سيد ومن هم قال قوم من جهنم لعل عليه السلام
 يحلفون بحقه ولا يبدون ما حقه وفضله ثم سكت صاوات عليه عنه عتيا
 ثم قال وجئت تسله عرفها المفضلة كذبوا قلوبها وعية لمشية الله تعالى
 فاذا شاء شئنا والله يقول وما تثنون الا ان يشاء الله ثم مرجع السرا الى
 حالته فلم استطع كشفه فظن الى ابو محمد عليه السلام مبتسما فقال يا كامل ما
 جلوسك وقد باناك بما جئتك الجنة من بعد ففقت وعزجت ولما عاينه بعد

ذلك قال ابو نعيم فلقيت كاملا فسالته عن هذا الحديث فحدثني به
 ومنهم ما رواه ابن بابويه باسناده عن ابي الادرياس قال
 كنت احدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
 بن علي بن ابي طالب عليهم السلام واحمل كتيبه الى الامصار فدخلت عليه فقلت
 التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتابا وقال امض بها الى المذاين
 فانك ستغيب خمسة عشر يوما وتدخل ستر من راي يوم الخامس عشر وتسمع البنا
 في داره وتجدني على المغتسل قال ابو الادرياس فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك
 من قال من طال بك بجوابات كبريه فهو الفائم بعدك قلت نعم قال من يصلي
 على فهو الفائم بعدك فقلت زدني قال من اخبر بما في الهيئ فهو الفائم بعدك
 ثم منعتني هبتان اسأله عما في الهيئان فخرجت بالكتاب الى المذاين واخذت
 جوابا بها فدخلت ستر من راي يوم الخامس عشر كما قال عليه السلام فاذا انا
 بالناس عتري في داره واذا به على المغتسل واذا انا بجعفر بن علي اخبرني بالدار
 والشيعة من حوله بعروته وهنونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام فقد
 بطلت حاله الامامة لاني كنت اعرفه بشرب البليد ويقام في الجوسق و
 يلعب بالظن ويرفقت قدمت فعرهت وهنت فلم يبالني عن شيعة ثم خرج
 عقيد فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم فصل عليه فدخل جعفر بن علي
 والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي فقبل المعتصم المعروف
 بسلمة فلما صرنا في الدار فاذا نحن بالحسن بن علي عليه السلام فله نشأه

مكنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي وجهه
 سمرق بشعر قطط باسنان الفيل فغذب رداء جعفر بن علي وقال ناخرا
 عم وانا احق بالصلاة على ابي فناخر جعفر وقد ارد وجهه واصفر فتقدم الصبي
 فصلى فدفن الى جانب قبر ابيه ثم قال يا بصرى هات جوابات الكتب التي
 معك فدفعتها اليه فقالت في نفسي هذه اثنتان بقية الهسيان ثم خر جثا الى
 جعفر بن علي وهو يزفر فقال له حاجز الوسم يا سيد من الصبي ليقم عليه
 الحجرة فقال والله ما امرانيه قط ولا اعرف فينبينا نحن جلوس اذ قدم نفر من قم
 فسالوا عن الحسن بن علي عليه السلام فعرفوهم موته فقالوا من نعرفه فاشا
 الناس الى جعفر بن علي فسلوا عليه وعرفوه وهنوه وقالوا ان معنا كتبنا ولا
 فنقول ممن الكتب كما المال فقام ونقض اثوابه وقال يريدون منا ان نعلم
 الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان وهما في الف دينار
 وعشرة دنانير منها مطاليد فدفعوا اليه الكتب والمال وقالوا الذي جعل ذلك
 هو الا قام فدخل جعفر بن علي على المعتد وكشف ذلك له فوجده المعتد فخره فقبضوا
 على صيقل الجارية فطالبوها فانكروا وادعت حملها النعطة على حال الصبي
 فسالت الى ابن ابي الشوارب القاض فمغنم موت عبيد الله بن يحيى بن جاثان
 فجاءه وخروج صاحب الرنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن
 ابيهايم والحمد لله رب العالمين . . . روى عن ابي خالد الكاظمي انه قال
 قلت لعلي بن الحسين عن الامام بعدك قال قلت لعلي بن الحسين عليه السلام من

قريبا منه فقال جعفر واسطوانا با على صوتي ينادي له فرج بن ابو محمد قال
 سكت فانهم راوا فيرا ثارا السكروان النوم عليه وهو حالهم فنام على تلك
 الحال ثم قال الشيخ وما روي في دوله من الاقوال والافعال الشيعة الرضا يحصل
 من كتابنا عن ذلك **ومنهم** ما رواه محمد بن حمر الطبري با
 سنده عن علي بن قيس عن بعض جلاوزة السواد قال شاهدت سينا نقابت
 من راي وقد كسر باب الدار فخرج عليه وبسب طبري بن فقال له فاقبض في راي
 فقال سينا ان جفرا زعم ان اباك مضى ولادله لرفان كانت تارك فقد انصرفت
 عنك فخرج عن الدار قال علي بن قيس فخرج عليا خادما من خدم الدار فسألته
 عن هذا الخبر فقال من حدثك بهذا فقلت حدثني بعض جلاوزة السواد فقال لا
 يكاد ينفخ على الناس شيئا **ومنهم** ما رواه ايضا با سنده
 عن ابي عبد الله بن صالح واحمد بن النظر عن القسمة مولى الرضا قال جري حديث
 جعفر بن علي فدمه فقلت له فليس غير فمهل رايته فقال لم اراه ولكن رايه غير فقلت
 ومن رايه قال سواه جعفر بن علي ولد حديث **ومنهم** ما رواه
 الطبري ايضا با سنده عن علي بن محمد الموحباني انه اخبر عن مزيار خريج من الدار
 قبل الحادث بعشر ايام وهو يقول اللهم انت تعلم انها من اجل البقاع لولا الطرنا
 كلام فوهذا وروي الشيخ محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه عن
 اخيه بن علي الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله الانصاري الهذلي
 عن احمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس قال حضرت دارا بن محمد الحسن

عليه السلام بستر من ابي يوم توفي فاخرجت جنازته ووضعت ونحرت بعده
 ثلثون رجلاً فعود فنظروا حتى خرج علياً غلام عشاره خاف عليه ولاء قد
 تمنع به فلما ان خرج قمنا هيبة له من غير ان نعرفه فنقدم وقام فاصطفوا خلفه
 فصلى عليه ومشي ودخل بيثنا غير الله خرج منه قال ابو عبد الله الهذلي
 فاقبت بالمرأة رجل من اهل تير بن بعرفن بابراهيم بن محمد البرقي حديثه
 بمثل حديث الهاشمي لم يخرج منه شيء قال فسالنا الهذلي فقلت غلام عشار
 القدا وعشاره السن لا ندري ان الولاده كانت سنة ست وخمسين و
 مائتين وكانت غيبة ابي محمد عليه السلام سنة ستين ومائتين بعد الولادة
 باربعة سنين فقال لادري هكذا سمعت فقال شيخ مع حسن الفهم من اهل بلدة
 له رواية وعلم عشاره القدا **ومنهم** حديث اسماعيل بن
 علي النوفلي رواه الشيخ في الغيبة عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي
 عبد الله بن محمد بن حبان الدهقان عن ابي سليمان بن داود بن غسان النخعي
 قال قرأت علي ابي سهل اسماعيل بن علي النوفلي مولى محمد بن الحسن بن علي
 محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات
 الله عليهم اجمعين ولد عليه السلام سنة ست وخمسين ومائتين وامه صيقل
 ويكنى ابا القاسم وهذا الكنية او صم النبي صلى الله عليه واله انه قال اسمه
 اسم وكنيته كنية لقبه المهدي وهو المجتهد وهو المنظر وهو صاحب الزمان
 قال اسماعيل بن علي دخلت علي ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام في الموضع

التي مات فيها وانا عنده اذا قال لخدمه عقيد وكان الخادم اسود نوبيا قد
 خدم مرقه عليه علي بن محمد عليهما السلام وهو ربه الحسن عليه السلام فقال له
 يا عقيد اغسلني ماء بمصطكى فاغسلني ثم جئت به صبغ لالجارية ام الخلف
 فلما صار القدح في يده وهم بشر به فجعلت يده ترتعد حتى ضرب ثنايا الحسن
 عليه السلام فتركه مزيد وقال لعقيد ادخل البيت فانك ترى صبيا
 ساجدا فانتبه قال ابو سهل قال عقيد فدخلت الحجرة فاذا انا بصبي
 ساجد يرفع سبابت نحو السماء علمت عليه فاخرجني صلاته فقلت ان
 سيدك يا مارك بالخروج اليك اذا جئت صيقل قلبه واخذت بين يديه واخرجته
 الى ابيه الحسن عليه السلام قال ابو سهل فلما مشى بين يديه سلم واذا هو
 درى اللون وفي شعره رائحة قطط منفلج الاسنان فلما راه الحسن بكى وقال
 يا سيد هل بيت اسقى الماء فانه ذاهب الى ربي واخذ الصبغة القدح المعلق
 بالمصطكى بيده ثم حرك شفتيه ثم سفاه فلما شربه قال هيتوني للقلوب
 فطرح في حجره منديل فوضاه الصبغة واحدة واحدة ومسح على راسه
 وقدمه فقال له ابو محمد بشر يا بني فانت صاحب الزمان وانت المهدى
 وانت حجة الله على ارضه وانت ولدك ووصيته وانا ولدك وانت
 محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
 بن علي بن ابي طالب ولدك رسول الله ص وانت خاتم الانبياء الطاهرين
 وبشرك رسول الله وسماك وكناك بذلك عهدا لي ابي عزانا بن الطاهرين

صلى على اهل البقيع ربه انهم يحيد مجيد وفات الحسن بن علي عليه السلام
من وقت صلوات عليهم اجمعين الحديث . وروى الشيخ غراب بن ابي
قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق عن الحسن بن علي بن زكريا بمدينه
السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن جده
عقاب بن ابي سعيد قال ولد خلف المهد صلوات الله عليه يوم الجمعة فموت
ويقال لها من جرح يقال لها صيقل ويقال لها سوسن الا انه قيل بسبب
الحمل لها صيقل كان مولده لثمان خلون من شعبان سنة ست وخمسين و
مائتين وكيله عثمان بن سعيد وروى الى ابي جعفر محمد بن عثمان وروى ابو جعفر
الى ابي القاسم حين روى عن رضى الله عنه وروى ابو القاسم الى ابي الحسن
بن محمد السمرى فلما حضرت السمرى الوفاة سئلان هو في فقال الله امره
بالغرفة الضيقة النامة التي وقعت بعد هذه السمرى . وفي البحار في بيان
قوله الا انه قيل بسبب الحمل صيقل انما سميت صقلا لما اضرها من النور والجلأ
بسبب الحمل للنور يقال صقل ليقطع غيره اى جلأه فلا بعد ان يكون تصفيف
الجمال انتهى **ومنه** **١** ما رواه ابن ابي مريم عن محمد بن
علي بن محمد بن حاتم النوفلى الكرماني قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى
الوشاء البغدادى قال حدثنا احمد بن ظاهر القمي قال حدثنا محمد بن محمد بن سهل
الشبائى قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله القمي قال كنت امرأ لهما
بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم وفاقها كفا باستظهارهم اجمع جميعها

مغرًا بجهت مشبهتها ومستعلقها شحها على ما اظهرها من معاضلتها وسكوتها
 متحيا لذهاب لاقامية راعيا عن الامر في سلامة في انظار التنازع والتخاصم
 والتعد الى التباخر والثبات مع بالمرق بخلاف كاشفا عن مثال انتم هتاك
 قادتهم الى ان يليت باشد المواصب من رغبة واطولهم فاحصا واكثرهم جدلا واشهرهم
 واشتهرهم على الباطل قدما فقال دأبهم وانا انا طره ببالك يا سعد ولا صوابك انكم من شقا
 الراضة فقصده علم المهاجرين والافاضا واطعن عليهم ما وتجدون من رسول الله لا يتما
 وامامهم هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته اما علمهم ان رسول الله
 ما اخرجهم فنه الى العجا والاعلامه بان الخلافة من بعده له والله هو المقلد الاثر
 التأويل والملق اليه امة وعليه المعول في شعب الصد ولم الشك وسد
 والاقامة الحدود وتسير الجيوش لفتح بلاد الشرك فكما اشفق على نبوته اسفق على خلافة
 انليس من حكم الاستتار والتوارى ان يروم الهارب من الشرفا الى مكان يستخفي فيه ولما وانيا
 حيا الى الحجاز ولم يكن الحال توجب استدعاء الساعدين من اجلنا قصد رسول الله بكم
 الى الغار للعلل التي شرحناها واما ابا عليا عليه السلام لما لم يكن ليكره له ولم يخل ببلد
 ولعله بان انه ان قتل لم يبق عليه نصيب غير الخطوب التي كان يصلح قال سعد فاردت
 عليه اجوبة شتى فاذا ان يتصد كل واحد منهما بالتقص والرد على ثم

قال يا سعد ونكها اخره بمثلها تحطم انا في الروافض الستم تزعمون ان الصديق
 المبرع عن دلس الشكوك والفاروق المحامي عن بيضة الاسلام كافي لستران
 النفاق واستدالتم بلبيلة العقبة اغبرني عن الصديق والفاروق استلما
 طوعا او كرها قال سعد فاحتلت لرفع المسئلة هذا عن خوام من الزام
 وحذر من ان اقررت بطوعيتها للأسلام اجمع بان يدق النفاق ونشوء
 في القلب لا يكون الا عند هبوب روائح القهر والغلبة واطها الباس
 الشديد وفي حمل المرء على ما ليس يفياد له قلبه نحو قول الله تبارك وتعالى
 فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرا بما كنا به مشركين فلم يك
 ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وازفقت اسلنا كرها كان يقصد في
 بالطعن اذ لم يكن ثمه سهوف منتصاة كانت ثمرتها الباس قال سعد
 فصدت عنه ضرورا وقد انتفخت احشائي من الغضب تفاح كبدي من
 الكرب وكنت قد اتخذت طوما را واثبت فيه نيفا واربعين مسئلة من
 صبي السابل لما جد لها مجيبا على ان اسال فيها خيرا هل يلد احد اسحق
 صاحب مولا نا ابي محمد عليه السلام فارق قلب خلفه وقد كان خرج فاصلا
 نحو مولا ناسر من فلحقته في بعض المناهل فلما انصافنا قال فخرج فلحقنا
 به قلت الشوق ثم الغادة في الاسولة قال تكافدنا على هذه الخطة الواحدة
 وقد برح به العزم الى لقاء مولا نا ابي محمد عليه السلام وادبنا ان اساله عن
 معاضد النادل والمشاكل من الشربل فدو نك الصعبة المباركة فانها

تقف بك على صفحة بحرا لا يتقصه عجايبه ولا تفرغ غرايبه هو امامنا
فورد فاسر من راي فانهمينا منها الى بابا به محمد فاستاذنا فخرج الاز
بالدخول اليه وكان على عاتق احمد بن اسحق جراب قد غطاه بكناطرة
فيه ستون ومائة مترق من اللذانير والذراهم على كل صرة خاتم صاحبها فانا
شبهت مولانا ابا محمد حين غشينا نفوسهم الابدرا قد استوفى ليا ليه
اربع عشرة على فخذ اليمين غلام يناسب لشري في الخلقة والمنظر على راسه
فرق بين قرنين كانا الف بين واوين وبين يدي مولانا فانه ذهبية تلحع
بديع نقوشها وبسط غرايبه لفصوص لمركبة عليها قد كان اهداها اليه بعض
رؤساء اهل البصرة وبكده قلم اذا اراد بان يسطر على البياض قبض الغلام
على اصابعه فكان مولانا يمد جرح الرمانه بين يديه ويشغل به ما كيلا
يصده حركته ما اراد فلما علينا فالتطف في الجواب او في الينا بالجلوس
فلما فرغ من كتبه البياض لذه كان بيده اخرج احمد بن اسحق جوابه عز طي
كنا من فوضبه بين يديه فظفر الهادى عليه السلام الى الغلام فقال له يا بنى
فص الخاتم عن هذا يا شيعتك ومواليك فقال يا مولانا ايجوز ان امد يدنا
ظاهرة الى هذا يا نجسة واموال رحبة قد شيب حلقها باجرها فقال مولانا
يا بن اسحق استخرج ما في الجراب ليمر عن بين المحلال والحرام منها فاقل صرة
بد احمد باخراجهما فقال الغلام هذا لفلان بن فلان من محله كذا بقم تشمل
على اثنين وامر بهن ديارا فيها من ثمن حجرة باعها صاحبها وكان ارثا له من ابيه

خمسة واربعين ديناراً وثمانين مثقالاً ثلثة اثنان وثلاثون مثقالاً وفي نسخة ابواب اربعة عشر
 ديناراً وفيها من اجرة الخوانيت ثلاثون مثقالاً ثلثة اثنان وثلاثون مثقالاً مولا فاصدق يا بنى
 دلي الرجل على الخرام منها فقال عليه السلام فلتش عن دينار لذي السكة
 فان يخرج كذا فدا نطس من نصف حده صفحتين نقشه وقراضته عليه و
 منهما ربع دينار والعلية في محرمها ان صاحب هذه الجملة وزن في شهر
 كذا فريسته كذا على حايك من حيرانه من الغزل مناد ربع من فانت على ذلك
 نرفان كثير فسرقة سارق من عنده فاخبر به الخايك صاحب فكذب فاسترد
 منه بدل ذلك مناد ونصف من غزل ارق مما كان دفعه اليه واخذ من ذلك
 ثوباً كان هذا الدينار مع الفراضة ثمنه فلما فتح راس الصرة صادف رقعة
 في وسط الدنانير باسم من اجبر عنه وبمقدارها على حبال قال واستخرج
 الدينار والفراضة بتلك العلامة ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام عليه
 السلام هذه لفلان ابن فلان من محلة كذا بقم تشمل على خمسين ديناراً لا
 يحل لنا لمسها قال وكيف ذلك قال لانها من ثمن حنطة خان صاحبها على
 اكامر في المفاستة وذلك انه قبض حصته منها بكل غاف وكال اخضر الكار
 بكل الخبز فقال مولا فاصدق يا بنى ثم قال يا احمد بن اسحق احملها باجمعها
 لتردها او توصي بردها على اربابها فلا حاجة لنا في شيء منها وانما ثبوت
 العجز قال احمد وكان ذلك الثوب في حقيبة ففسيته فلما انصرف احمد بن
 اسحق ليايته بالثوب ففطر الى مولا فابو محمد عليه السلام فقال يا احمد

يا سعد فقلت شوقني اخذ بن السحق الى لقاء مولانا قال فالتسايلا الى امرئ
 ان فالد عنها قلت على حالها يا مولانا فقال فلقرة عينه وادى الى الفلا
 عليه السلام فقال لي الغلام سل عما بد لك منها فقلت له يا مولانا و ابن
 مولانا انا وينا عنكم ان رسول الله صلى الله عليه واله حصل طلاق نسأ
 بيد امير المؤمنين عليه السلام حق رسول يوم الحمل الى عايشة انك وقد
 اوهجت على الاسلام واهل بيئتكم واورثت بنيك حياض الهالك مهلك
 فاذكفت عن غمرك والآطفتك ونساء رسول الله صلى الله عليه واله
 قد كان طلاقهم وفانه قال ما الطلاق قلت تخلية السرب لسبيل الرفعة
 قال فاذا كان وفات رسول الله قد خلى له السبيل فلم لا يحل لهم الانفراج
 قلت لان الله تبارك وتعالى حررهم من الانفراج قال كيف وقد خلى الموت
 سبيلهم قلت فاجبت يا ابن مولانا عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله
 حكما الى امير المؤمنين قال ان الله تقدس اسم عظم شانه في النبي فخصهم
 بشرف الاسماء فقال رسول الله صلى الله عليه واله واليا ابا الحسن ان هذا
 لشرف بان لهم ما دمر الله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدد بالخروج
 عليك فاطلق لها في الانفراج واسقطها من شرف امومة المؤمنين قلت فا
 خبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا انت المرأة بها في ايام عدتها حل للزوج
 ان يخرجها من بيتها قال الفاحشة المبينة السحق دون الزنا فان المرأة اذا
 زنت وقيمت عليها الحد لا يسأل من اداها ان تمتنع بعد ذلك من الزنا فيج

بها لاجل الحد و اذا سمعت وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قد امر الله
 برجمه فقد اخراه ومن اخراه فقد بعده ومن بعده فلا يس لاحد ان يقربه
 قلت فاخبرني يا بن رسول الله عن امر الله تبارك وتعالى لنبيه موسى عليه
 السلام فاخلى نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين
 يزعمون انها كانت من اهاب الميئه قال صلوات الله عليه من قال ذلك
 فقد افترى على موسى عليه السلام واستجمله في نبوته لانه ما خلا
 الا حرفيه من خصلتين اما ان يكون صلوة موسى فيها جابزه او غير جابزه
 فان كانت صلوته جابزه جاز له لبسها في تلك البقعة اذ لم يكن مقدسه
 وان كانت مقدسه مطهره فليت باقدس واظهر من الصلوة وان كانت
 صلوته غير جابزه فيها فقد وجب على موسى ان لا يعرف المحلال من الحرام
 وعلم ما جاز فيه الصلوة وقاله نحن وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن
 النابيل فيها قال صلوات الله عليه ان موسى ناجى ربه بالواد المقدس
 فقال له رب اني قد خلصت لك المحبته مني وغسلت قلبي عن سواك وكان
 شديدا محبا لاهله فقال الله فاخلى نعليك اني انزع حبا هلك عن قلبك
 ان كانت محبتك له خالصه وقلبك من الميل الى ما سواه مفسولا قلت فابره
 يا بن رسول الله عن نابيل كهي عصى قال هذه الحروف من ابناء الغيب اطع
 عليهما ذكر يا ثم قصها على محمد ص وذلك ان ذكر يا عليه السلام ساله
 ان يعلمه الاسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان ذكر يا

ذكر محمد وعليًا وفاطمة والحسن بن علي عندهما والنجاة كرب واذ ذكر الحسين
 العبرة ووقعت عليه البقرة فقال ذات يوم اله ما بالي اذا ذكرت اربعة منهم
 تسليت باسمائهم من هو واذ ذكر الحسين تدمع عينه وتثورت فرسه
 فانبأه الله تبارك وتعالى عرقته فقال كهي عَصْر فالكاف اسم كربلاء واله
 هلاك العرق واليائيزيد لعن الله وهو ظالم الحسين عليه السلام والعبر عطش
 والصاد صبر فلما سمع ذلك ذكر بآية لم يفارق مسجده ثلاث ايام ومنع فيها
 الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب كانت ندبته الهى اتفجع خبير
 خلفك بولدك انزل بلوى هذه الرزية بفنائك اله اثلبر عليا وفاطمة شباب
 هذه المصيبة الهى اتحل كربة هذا الفجيعه باحتمائهم كان يقول اله امرى رقيق ولد
 اتقرب عيني عند الكبر واجعل وارثا وصيا واجعل محله منى محل الحسين فاذا
 رزقتينه فافتنه بحبه ثم فجعني به كما تفجع محمد بن حبيبك بولدك فرزق الله بحبته
 وفجع به وكان حمل بحبه ستة اشهر وحمل الحسين كك ولد قصته طويلا قلت
 فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم قال
 مصلح او مفسد قلت مصلح قال هذا هو زمان يقع خيرهم على المفسد بعد ان لا
 يعلم احدا بظهوره من غير مصلح او فساد قلت بل قال في العلة التي
 منعت اورد هالك ببرهان ثلثون بهر تنقاد به عقلا ثم قال اخبرني عن الرجل
 الذي اضطفاهم الله عز وجل وانزل عليهم الكتب وابداهم بالوحى والعصمة اذ هم
 اعلام الامم واهلك الى الاختيار مثل موسى وعيسى هل يجوز مع وفور عقلا

وكما علمنا اذاهما بالاختيار ان يقع اختيارهما على المناق وها يظنان ان
مؤمن قلت لا قال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكما علمه في قول الوحي
عليه اخنار من اعيان قومه ووجه عسكوه ليفان رتبة عز وجل سبعة رجال
ممن لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقع خيرة على المناق فيقول قال الله عز وجل
جل واختار موسى قومه سبعة رجالا ليقاننا الى قوله لن تو من لك حق نرى
الله هجرت فاحدثتم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله
للنبوة واقعا على الافند دون الاصلح وهو نطن ان الاصلح دون الافند
علمنا ان الاختيار لا يجوز ان يفعل الا من يعلم ما يخفى الصدور وتكن الضاب
نصرف اليه السرير وان لا خطر لا اختيارا المهاجرين والافند بعد وقوع خيرة
الانبياء على ذوي الفضل لما ارادوا اهل الصلاح ثم قال مولا فاعلي السليم
يا سعادتين ادعي خصك ان رسول الله صلى الله عليه وآله ما اخرج مع نفسه
مخنا هذه الامنة الى الغار الاعلى امتنان الخلافة له من بعده وان هو المقلد
امور الناول والمليق اليها ذمة الامتد وعليه المعول في لم الشعب سد الخلق
اقامة الحدود ونسب الجبوش لفتح بلاد الكفر فكما اشفق لبوتد اشفق على
خلافتهم لم يكن من حكم الاستبارة والنوارة ان يروم الهارب من الشرمة
من غير الى مكان يستخفي فيه وما ابات عليها على فراشه الا لما لم يكثر له ولم
يخفى به الاستشفاء اياه وعلمه بان ان قتل لم يتعدى عليه بضرب من
الخطوب الى ان كان يصلح له فهلا نقضت عليه دعواه بقولك البير قال

رسول الله صلى الله عليه وآله الخلافة بعد ثلاثين سنة فجعل هذه موقوفة
 على اعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم فكان لا يجدوا
 من قوله بل قل كيف تقول حينئذ اليس كما علم رسول الله ان الخلافة من
 بعد لا يكره علم انها من بعد له و من بعد هما العثمان و بعدهم لعلي فكان لا
 يجد بدا من قوله لك نعم ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول الله
 ان يخرجهم جميعا على الترتيب الى العاد و يشفق عليهم كما اشفق على ابي بكر ولا
 يستخف بقدر هذه الثلاثة بركة اياهم و تخصيص ابي بكر وواحدة معدة ونام
 ولما قال اخبرني عن الصديق والفاروق اسلما طوعا وكرها لم تقل له
 اسلما طوعا و ذلك لانهما كانا يمالان اليهود و يستخبرانهم فما كان يجدون
 في النبوة وفي سائر الكتب المنقذة الناطقة بالملاحم من حال الى حال من
 قصة محمد صلى الله عليه وآله فانه و من عواقب من فكانت اليهود تدكر ان
 محمدا صلى الله عليه وآله يسط على العرب كما كان يجت النصر ساط على
 بني اسرائيل و لا بد له من الظفر بالعرب كما ظفر بحت النصر فبما اسرائيل غير
 انه كاذب في دعواه اني بنى على قول فاني احمدا و ساعداه على شهادة ان
 لا اله الا الله و بايعاه طوعا في ان ينال كل منهما من محبة ولا يتربلدا
 استقامت امور و استثبتت احواله فلما ايسام من ذلك الثما و صعد العقبة
 مع عدة من امثالها من المنافقين على ان يقتلوه فدفع الله عز وجل
 كيدهم و رددهم بغضهم لم ينالوا خيرا كما ان طلحة والزبير عليهما السلام

فبايعاه وطمع كل واحد منهما ان ينال من قبله ولاية بلدا فلما ايا انكنا
 ببعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد مصرع اشبهما من الناكبين
 قال سعد ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي عليه السلام للصلاة مع
 الغلام فانصرف عنهما وطلبت اثر احمد بن اسحق فاستقبلني باكيا فقلت
 ما ابطاك وابكاك قال قد فقدت الثوب الذي سألني مولانا في احضاره
 فلت لا عليك فاخبرني فدخل مسرعا وانصرف من عنده متبسم وهو يصل
 قل محمد بن واكيت فقلت ما الخبير قال قد وجدت الثوب في سوطا
 تحت قدمي مولانا عليه السلام يصلي عليه قال فحكمتنا الله
 جل ذكره على ذلك وجعلنا مختلف بعد ذلك الى منزل مولانا ايا ما فلا
 نرى الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلتانا واحدا بن اسحق وكهلا
 من اهل امرئنا وانتصبا احمد بن اسحق بين يديه قائما وقال يا ربك
 رسول الله قد ردت الرجل واشدت المحنة فحكمتنا الله عز وجل ان
 يصل على محمد بن المصطفى بك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة النساء
 امك وعلى سيد شباب كل الجنة عمك وابيك وعلى الامم الطاهرين
 من بعدهم اباؤنا وان يصل عليك وعلى ولدك ومن غلب اليك اعباك
 وبكيت عدوك ولا جعل الله اخرهم كما من لفانك فلما قال هذه الكلمة
 استعبروا لاحتة استهلكت دموعه وتفاطرت عيونه ثم قال يا ابن سحرة
 لا تكلف في دعائك شططا فانك ملاقي الله في سفرك هذا فخر احد غيشتا

عليه فلتا افاق قال سئالتك بالله وبحرمته جدك الا شرفني بخيرته اجعلها
 كفنا فادخله لانا عليه السلام يده تحت البطا فاجمخ ثلاث عشر
 درهمما فقال خذها ولا تشفق على نفسك غيرها فانك لن تقدر ما لك ان
 ان الله تبارك وتعالى لا يضيع اجر من اجترع عملا قال سعد فلما اقمنا
 بعد منصرفنا من حضرته مولا فاعليه السلام من جلوان الى ثلثة فراسخ
 حم احمد بن اسحق وثارت به علة صعبت ايس من حيلاته فيها فلما اوردنا
 حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا احمد بن اسحق برجل من أهل بلدة
 كان قاطنا بها ثم قال تفرقوا عنه هذه الليلة واتركونه وحدا
 فانصرفنا عنه فرجع كل واحد منا الى مرقد قال سعد فلما احان
 ان ينكشف الليل عن الصبح اصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور
 الخادم خادم مولا نالي محمد عليه السلام وهو يقول احسن الله بالخير
 غراكم وجبر بالمحبوب رزيتكم قد فرغت من غسل صاحبكم وفرنك فيه
 فقوموا لدفن فانت اكرمكم محلا عند سيدكم ثم غاب عن اعيننا
 فاجتمعنا قلة رائسة بالبكاء والعويل حتى قضينا حقنا فرغنا من امر
 رضوان الله تبارك وتعالى عنه هذا اخر ما ساعدنا عليه التقدير مما
 يتسلسلنا من جمع شتات الاخبار الدالة على تعيين حجة الله المنظر
 بحمد الله ظهوره والاخبار الواردة في دوا حواله وعلامات ظهوره
 بالوارق في مرفق جمع مزار ليلانه عليه السلام من الكثرة بحيث لا

يسعها مثل هذه الأسفار والطواصير انما قصدنا منها الى ما هو الحق
 وتعينه صلى الله عليه وآله وآبائه وآلهم الطاهرين باستشراق نور جبينه
 وجعلنا من الطابعين بطوعهم بهديهم اللهم آمين والطلع على التبيين
 والغرض المحمود والحمد لنا بنظر اليد وعجل فرجه وسجله
 واسمع منه جرحا سلكنا محبة واغفر لنا ولا آباءنا واتحاشنا ولا
 اخواننا المؤمنين المحمدين وآلهم الطاهرين

الحمد لله الذي
 وفقني لانام الكتاب المبين
 بتبني المحمدي الى غير المحبة من البقاع
 مستطاع الحمد والسلام والمسلمين هذا الذي لا
 آفأنا حاج من احسن انا محبة من
 بركاته مناسبت اول السادة السيد
 مدين كماله

حبيب
 در طبعه بايد بديع طبع آراسته كرم يد بتاريخ ١٣٢٤ شوال

تا بیه معرفت و با حفاطت و مهربانی. عداوت
 کند با بدینان و ادا دهد با بدخواه و قف با تاجه
 باشد و فصل در اذان و اقامه است مستحب
 و اقامه در نمازها پنجگانه یومیه و هفتگانه
 جمع و هر چهلین در هفتاد نمازها یومیه
 اینها جایز نیست خواندن واجب باشد خواه
 فصل صد مرتبه و عید اذان و اقامه مثل سال
 احکام و اجزای شریعت مبتدیه و استنباط
 چنانکه در حکم عامه ابلست و از برای هر روز
 منفرجه اذان کنند خواه با جماعت اذان و
 است خاصه و اقامه مستحب است انها موکدا
 جهش مثل نماز صبح و عصر و عشا و در
 و عشا با کبدر نثار اذان و حضور اذان
 بنا بر سه مرتبه و یکس اذان و افضل
 تکبیر است و عید اذان شهادت بر مرتبه
 شهادت مرتبه است اذان بعد از آنکه علی
 حی علی الصلاه و بعد از اذان حی علی
 ان تکبیر و بعد از آن تهلیل و تهلیل

اذا استقلا الى الجحيم صنعت فافوخة ويرة فلذا مكان من
 ميكننا استقلال وادد صور و عجز تكبير كند بر عصا
 يا ديوار يا هر چه باشد و يا جيب مختصيل چه نكته باشد
 تكبير كنما اگر چه با اجزى باشد كه مصله بر افشا در است
 مستلزم جيب در حق مستمر بود پس اگر كنما مبدى
 و پيش سوا خفا را و عدل انارش با طلب بخلاف
 اضطرار مثل فلان از دشمن و غير ان مستلزم جيب
 محكم بود يا ها مصلد در دن پيش اگر خفا را بنما
 بخواند مبادا بركت و مستلزم نمازش با طلب
 اگر خفا باشد انقلا و لو تكبير كردن مبادا جند هفت
 كه مكنت با و يا مبدى استملا در صور امكان
 و اگر ممكن نشود تكبير كند خفاي كند نش و اگر نش
 خارج باشد همچو ايد و بگو و است بعبله خفاي سر
 بجا نبغريه باشد يا ها بجز نبغريه و اگر انقلا
 باشد همچو فلان و هر چه بر مثل و اگر ان هم عاجز باشد
 بخوان و مثل ما انما حصصا و مستلزم كه نظر
 مستلزم در حق انقلا موضع بود و نه باشد و

